

3019
5/51A



تتمة

- الباب الاول في ذكر آل بويه
- ٢ عهد الدولة بختيار
- ٥ تاج الدولة احمد بن عضد الدولة
- ٧ ابو العباس خسروان فيرور
- ٨ الباب الثاني في ذكر المهملبي الورور
- ٢٢ الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصاي
- ٢٩ ما اخرج من شعره في الحمر وما يضاف اليه
- ٥١ ما اخرج من شعره في المدح
- ٥٤ ما اخرج من شعره في الثباني
- ٦١ ما اخرج من شعره في الجباء
- ٦٦ ما اخرج من شعره في العتاب
- ٧٢ ما اخرج من شعره في المحكمة
- الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل بويه اولهم ابو القاسم عبد
- ٨٦ العزيز ابن يوسف
- ٩٥ ما اخرج من شعره في عهد الدولة
- ٩٧ ابو احمد عبد الرحمن بن الفصل الشيرازي
- ١٠١ ابو القاسم علي بن القاسم القاتاني

صحيحة

- ١٠٥ الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة القاضي التنوخي
 ١١٥ ابنة ابو علي المحسن
 ١١٦ ابن لتكك البصري
 ١١٦ ما اخرج من شعره في النكوى وذم الزمان واهله
 ١٢٠ ما اخرج من شعره في الهجاء لاني رياش
 ١٢١ ما اخرج من شعره لجماعة من الادباء
 ١٢٥ ابنة ابو اسحق ابراهيم
 ١٢٦ ابو عبد الله الحسين الفري
 ١٢٩ المنجم البصري
 ١٢٢ نصر بن احمد الخبز اري
 ١٢٤ ابو عاصم البصري
 ١٣٥ ابو الحسين الطاهر البصري
 الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق سوى بغداد
 ١٣٦ ابن القمار الواسطي
 ١٣٧ ابو عبد الله الحامدي
 ١٣٩ ابو بكر محمد بن الانباري
 ١٤٠ ابو الحسين محمد بن عمر الثغري
 ١٤٣ الباب السابع في ذكر شعراء بغداد ابن نباتة السعدي
 ١٤٤ ما اخرج من غرره في الغزل والنسب
 ١٤٨ الفخر والحامسة
 ١٥٤ غرر الاوصاف
 ١٥٥ فقر وملح وامثال وحكم

صحيفة

- ١٥٨ ابو المحسن محمد بن عبد الله السلامي
 ١٦٣ ما اخرج من غرره في النسب
 ١٦٩ المخبريات وما يتعلق بها
 ١٧٢ سائر الاوصاف
 ١٧٩ غرر من مدائح العزضية
 ١٨٥ الشكوى والعقاب
 ١٨٨ ابن سكرة الهاشمي
 ١٩٨ المجون وما يجري مجراه
 ١٩٧ ملح من اهاجيه لخمير
 ٢٠٢ ما اخرج من خمرياته
 ٢٠٦ الشكوى والتفجع
 ٢٠٨ المدح وما يقتدرن بها
 ٢٠٩ سائر الملح والنوادر
 ٢١١ ابر عبد الله الحسين بن احمد بن حجاج
 ٢٢١ الشكوى ووصف سوء الحال
 ٢٤٠ ما اخرج من خمرياته
 ٢٤٥ ما اخرج من خرافاته في مجونه
 ٢٥١ نبذ من ملح القصار
 ٢٥٧ نبذ من ذكر سرفاته
 ٢٥٩ ملح من نوادره في ذكر الصنع
 ٢٥٩ نبذ ما تكرر من معانيه
 ٢٦٠ ما جاء له في التضمين

صحنة

- ٢٦٢ ما اخرج له في التلخيص
 ٢٦٧ قطعة من ملحوظ في نوادره في سائر الفنون
 ٢٧٠ ابو القاسم علي بن جلبات
 ٢٧٢ محمد بن الحسين الحائلي
 ٢٧٦ الباب الثامن في تاريق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد
 ٢٧٨ ابو الفرج الاصمغاني
 ٢٨٢ ابو الحسن بن المنجم
 ٢٨٥ الأحنف العكبري
 ٢٨٧ ابن العصب الملقب
 ٢٨٨ الحسن ابن علي الخالغ
 ٢٨٩ ابو محمد عبد الله الخوارزمي
 الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم
 ٢٩٠ في الوزير ابي نصر سابور ابن اردشير
 ٢٩٧ الباب العاشر في ذكر الشريف الرضي

1963 - 1383

الحزب الثاني من تيممة الدهر في شعراء اهل مصر
نايف من جنت مصانك عن اليمداد
والحضر ابي مصور عبد الملك
ابن محمد بن اسمعيل النيسابوري
التعالي رحمة الله
والحسن
والله
م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابداً بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد المصطفى وآله بباب منصور على
ملوك آل بويه الذين شعروا ورويت اشعارهم لما تقدم ذكره من الانتساب
الى قائلها لا لكثرة طائلها والله الموفق للصواب

في الباب الاول في ذكرهم وما اخرج من ملهم واشعارهم *
(عقد الدولة ابو شجاع فتاً خُشِرُوا بين ركن الدولة) كان على ما مكن له في
الارض * وحمل اليه من ازمة البسط والقبض * وخص به من رفعة الشان *
واوتي من سعة السلطان * يتفرغ للادب * ويتناهل بالكتب * ويؤثر
مجالسة الأدباء * على منادمة الامراء * ويقول شعراً كثيراً يخرج منه ما هو
من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت وما ادرى كم فصل بارع ووصف

رائع قرأته للصاحب في وصف عضد الدولة فمن ذلك وأما قصيدة مولانا
فقد جاءت ومعها عزة الملك وعليها روى الصدق وفيها سياه العلم وعندها
لسان الحمد ولها صيال الحق ومنه * لا غرو اذا فاض بحر العلم على لسان
الشعر ان ينفع ما لا عين وقعت على مثله ولا اذن سمعت بشبهه ومنه * لو
استحق شعر ان يعبد لمذوبة مناهله * وجلالة فائلكو لكانت قصيدته في
الآتي اتخذتها عند امتناع ذلك قبله اوجه اليها صلوات التعظيم واقف عليها
طواف الاجلال والتكريم ومنه * شعر قد حبس خدمته على فكره * ووقف
كيف شاء على امره * فهو يكتب في غرة الدهر * ويشدخ جيبي الشمس
والبدر * ثم من اراد ان ينظر في اخبار عضد الدولة ويقف على محاسن
آثاره فليتا مل الكتاب التاجي تأليف ابي اسحق الصابي لتجنع له مع الاحاطة
بها بلاغة من قد نهل له حرونها * ولايتة متوتنها * واطاعته عيونها *
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال كان بنادم عضد الدولة بهض الادباء والظرفاء
ومحاضر بالادوصاف والتشبهات ولا يحضر شيء من الطعام والشراب والآنها
وغيرها الا وانشد فيه لنفسه او لغيره شعرا حسنا فيها هو ذات يوم معه
على المائة ينشد كما دتوا اذ قدمت بهطة فنظر عضد الدولة كالآمر اياه بان
يصنها فارفع عليه وغلبة سكوت معه خجل فارجل عضد الدولة وقال

بهطة تعجز عن وصفها يامدعي الاوصاف بالزور

كأنيما في الجاه مجلوة لآتي في ماء كافور

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
قال انشدني عضد الدولة لنفسه في ابي تغلب عند اعتذاره اليه من معاودة
بختيار عليه والناس كتاب الامان منه

أأفاق حين وطئت ضيق خناقه يبغي الامان وكان يبغي صارما
فلاركن عزيمة حصدية تاجية تدع الانوف روائح

وبما ينسب اليه وانا اشك فيه ايات بداولها القوان وهي
 طربسالي الصبح مع الصباح وشرب الراح والفرس الملاح
 وكان اطلع كالكاغور ثرا ونار عند فارنج وراح
 قمشوم ومشروب ونار وصبح والصبح مع الصباح
 لبيب في لبيب في لبيب صاح في صباح في صباح
 وانشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب اياتا لعهد الدولة اخترت منها قوله
 في الخيري

باطيب رائحة من نقة الخيري اذا نرقى جلباب الدياجير
 كأنها رش بالماورد او عمت فيه دواخن ندى عند تبخير
 كأن اوراقه في التند اجلحة صفوحه ويض من دنابر
 واخترت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يبلغ بعد ابداء قوله
 ليس شرب الكأس الا في المطر وغناء من جوار في البحر
 غايات سالكات للنهي ناغيات في تصاعيف الوتر
 مبررات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
 عهد الدولة وابن ركبها ملك الاملاك غلاب القدر
 سأل الله له بغية في ملوك الارض مادام القدر
 واره الخير في اولاده ليساس الملك منه بالفرر
 فيمكن ان لما احضر لم ينطق لسانه الا بجلالة قوله تعالى ما اغنى عنى ماله *
 هلك عنى سلطانيه (عز الدولة ابو منصور بخيار بن معز الدولة)
 لم اسمع له شعرا حتى ورد نيسابور هرون بن احمد الصبري ورأيتة متصلا
 بالامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي فعرض علي كتابه المترجم بحديقة
 الحدق وفيه انشدني بعض اخواني قال انشدني القاضي ابو بكر ابن قريعة
 قال انشدني عز الدولة لنفسه

فما حدثنا وزنا نرجس
شربنا عليها كاحدا قنا
نحمر ربهما كفة بائنا
عجى البدامى برحمانها
عذارا بكأمر كاسقامها

وبهذا الاسناد

اشرب على تظر الماء القاطر
مشوكة ابرى المزاج بكأسها
من كف اغاء يستيك اذا متى
ولماء ما بين الفصوص مصفى
وانشدني ابو سعيد قال انشدني ابو جعفر الطبرى طيب آل بويه قال
انشدني بخيار لنفسو

وفاؤك لازم مكنون سرى
وخالك في عذارك في البالى
(تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة) هو آدب آل بويه ولشعرهم
واكرهم وكان على الاموار قادر كنه حرفة الآدب وتصرفت به احوال ادب
الى النكبة والحبس من جهة اغوى الى الموارس فليست ادرى ما فعل به
الدهر الان * انشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني ابو الحسن محمد بن
المظفر العلوي النيسابورى قال انشدني ابو العباس المسمى القنول بسوق
الاموار قال انشدني تاج الدولة ابو الحسين بن عضد الدولة لنفسو

سلام على طيف المفسلما
بدا فبدا من يجهو البدر طالما
وقدار سلت ابدي العذري غفلا
واحبس هاروتا طاف بطرفو
لما اثنى عبا وودع اضلما
لدى الروض يستعلي قضيا متما
عذارا من الكائنور والمسك اسما
فعلما من سحره فتعلما
الم بنا في دامن الليل فانجلي

وانتد في يدع الزمان له هذين الجين

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه واعتب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انقثت في الحبس من عمرى
ووجدت مجموعا من شعرتاج الدولة ابي الحسين بخط ابي المحسن علي بن احمد
ابن عبدان فاخترت منه قوله رحمة الله تعالى في ارجوزة

الاشقيت على * من العداة بالى * وصارم مهتد * ما ض رقيب الشفة
وليلة احبها * متوسطة بليلة * كما نأجم الثريسا * في الدجى ومقلنى
جوهرنا عقد على * نحر خاة طفلة * افكر في بى ابي * وفعل بعض اخوقي
نظن اتي احمل الضيم فانى * تمنع بالاهواز لى * واسط والبصرة
لمستاج الدولة * حليل تاج الملة * ان لم ترر بغدادى * عا قليل كفى
وعسكر عزم * يملك كل بلدة * حسموا الجبال والفلأ * مواكب من طلى
فصرتهم منى ومن * رب السماء نصرنى

وقوله من قصيدة

انا ابن تاج الملة المصورنا * ج الدولة الموجود ذو المناقب
احاونا في وجه كل درم * وفوق كل منبر لمخاطب
وقوله من قصيدة

انا الحاج المرصع في جبين السما لك سالك سبل الصلاح
كنائبنا بلوح الصر فيها برايات تطرق بالبحاح
تكاد ممالك الآفاق شرقا تسير الي من كل النواحي
ألا لله عرض لى صون مقام المجد بالماء المباح
وقوله من طردية

سرنا مع الصباح باليهود مردقة فوق متون التود
قد وطئت توطئة اليهود بالقطف والجلال واللود

فهي كقوم فوقها قعود . قد البست وشباعي الجلود
 يخالما الناظر كالاسود تبكي لشبل ضائع فقيد
 بادمع على الحدود سود فقابلت مرادها في اليد
 وقطعت حبال المسود تنوت لحظ الناظر الحديد
 ركضت الى اقتناص كل رود فكلم بها من هالك شهيد
 منعرا الحد على الصعيد يصحها نطل في السعود
 جدنا بها والجود بالموجود فكثرت ولائم الجنود
 وثبت الزمان بالوقود

واخترت منه قوله في الغزل سامحة الله

سقاني سمرا خمره وقد لاحت لي النار
 غزال فاني الطرف ملج الوجع والطهر
 انا الملك وقد ملكت قلبي صاحب الوفرة
 وقد زرفن صدغي على ابي من الزهر
 فمن اسود في ابيض في احمر في صفه
 اذا حاول ان يجهر او تبذره نوره
 اعان الشيخ ابليس عليه فاني مكره
 قوله في النكبة

حق مني نكبات الدهر تصدني لا استرجع من الاحزان والفكر
 اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغمر
 فحسبي الله في كل الامور فقد بدلت بعد صفاء العيش بالكد
 (ابو العباس خسر بن فيروز بن ركن الدولة رحمه الله تعالى) انشدت له
 ايمانا تدل على فضل مستكثر من مثله ولم يحضر في الا هذه
 ادرك الكأس علينا ايها الساقى لتطرب

من فحول مثل شخص في غم النسيان فغرب
 لمحك حزين تجلت قمرًا يلثم كوكب
 ورد خديه جني لكر. أناطوس غرب
 فاذا ما لدغت فالسريع درياق مهرب

الباب الثاني في ذكر المهمل الوزير وطع اخباره وبصووص قصواته واثاره
 هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبضة بن الجباب بن ابي - مرة فكان
 من ارتباع القدر * واساع الدسر * بيل الهبة ونفيس الكف وكرم النسيمة
 على ما هو مذكور مشهور وايامه معروفة في وزارت له لمر الدولة واديره امور
 العراق وانسائطه في الاموال مع كونه غايه في الادب والعبه لاهله وكان
 يرسل ترلا لامييا * ويقول الشعر فولا لطيفا يضرب بحسنه المثل * ولا
 يستغنى مئة الصل * بغذى الروح ويحلب الروح * كما قال بعض اهل
 العصر

باني من اذا اراد سرارى عبرت في اغالة عن غير
 وساني افر كدرت نظيم تحت منطى كدرت خير
 ولست طاعة كبر الاماني او كسر المهمل الوزير

حدثني ابو بكر الخوارزمي وابو نصر سهل بن المرزبان وابو الحسن المصيصي
 قد دخل حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حالة المهمل الوزير
 قبل الاتصال بالسلطان حل ضعف وقلة وكان يقاسى منها قذى عينه ويحسب
 صدره قبيها هر ذات يوم في حضر اسفار مع رفوق له من اصحاب الخراب
 والحراب الا انه من اهل الادب اذ اتى في سفره زجا وانتهى الشعر فلم
 يقدر على ثغو فقال ارجع لالا

الا موت يباع فانه تروى فمذا العيش ما لا خير فيه
 الاموت الذي نظم ياتي بخلاص من العيش الصر

أذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو اني ما يليو
 ألا رحم المجهن نفس حر تصدق بالوفاة على الحيو
 فاشدري له رمية بدرهم واحد لما فأسكن وقرمه وتحفظ الايات وتنازقا
 وضرب الدهر ضرباته حتى ترفت حالة المهمل الى اعظم درجة من الوزامة
 مقال رقب الزمان لعاقبي ورثي لطول تحرقي
 وإنالني ما ارجي واجار ما اني
 فلا صغن عما اتا من الذنوب السبق
 حتى جنايته بما فعل المشيب بمنقي
 وحصل الرقيق تحت كل كل من كلال كل الدهر ثقل عليه بركة * وهاضة
 عرك * فتصد حضرة وتوصل الى ابطال رقعة تضمن اياتا منها
 ألا قل للوزير قدته نفسي مقال مذكر ما قد سبو
 انذكر اذ تتول نضك عيش ألا موت يباع فاشدريو
 فلما انظر فمات ذكره وهزته اريحية انكرم للعبث اليو ورعاية حتى الصحة فيو
 والمجري على حكم من قال

ان الكرام اذا ما اسرلوا ذكروا من كان بالهم في المنزل الحسن
 واسرلة في عاجل الحال سعة درهم ووقع في رقعة مثل الذين يتفقون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انفت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله
 يضاحك لمن يشاء ثم دعا وخلق عليه وقلد عملا برتقي يو ويرترق منه
 ويظاير اليه قول بعضهم

قل للوزير ادام الله دولة اذكرتنا ادمنا والخبز خشكار
 اذ ليس في الداب بواب لدولتكم ولا حمار ولا في الشط طيار
 وحكي ابو اسحق الصابي في الكتاب الناجي قال كان لعزالدولة ابي الحسين
 غلام تركي يدعى تكين المجامدار امرد وضى الوجه منهك في الشرب لا

يعرف الصحو * ولا يفارق اللعب والهو * ولفرط ميل معز الدولة اليه وشدة
اعجابه جعله رئيس سرية جرّدها للحرب مضى بنى حمدان وكان المهمل
يستظرفه ويستحسن صورته ويرى انه من عدد الهوى لامن عدد الوغى فمن قوله في

ظهي برق الماء في وجته و برق عوده

وبكاد من شبه العدا رى فيه ان تدو بهوده

ناطوا بهند خصره سينا ومنطقة تزوده

جعلوا قائد عسكر ضاع الرعل ومن بقوده

فما كان بأسرع من ان كانت الدنوة على هذا القائد وخرج الامر على ما اشار
يو المهمل وما يستحسن في هذا المعنى قول ان المعترف في وصف خادم

عجبت لتأمر الرجال مفرطاً ينوء بخصر في القساء هضم

يذكر عزاب الجيوش اذا بنا بجذ كعاب او يثقله رم

وذكر الصافي ان ابا عبيدة المهمل الذي استمرغ سبية في مساهمة دنياه من
عمومة الوزير * وكان المهمل يحفظ أكثر اشعاره ويألف على ما فاته من

وماه من قوله

اني وصلت مفاخرى بأب حاز الفخار وطاول العليا

واجاب داعية وخطفي وحديثه فكأنما بجيا

وتلوت عي في بغزله وشرت ربا من هوى ربا

فكأننى هو في صبابته وكأنه في حبتها دنيا

وقوله لما عقد الوزارة

لقد ظفرت والحمد لله منبى بها كبت اموى في الجبهة والتجوى

وشارفت مجرى الشمس فيها ملكة من الارض واستقرت في الرنة العليا

ودأبت من شعر المبيق حلة تعاون فيها الطمع والمجبة المحررا

فحركنى غرق الوشيجة والهوى لى واطلت في الى الرحم القربى

فياحسرتي ان فات وفي وقتي وياحسرتي نفسي وتبعتها اخرى
ويافوز نفسي لو بلغت زمانتي وبغيتني دنيا وفي يدي الدنيا
فمكنتني من اهل دنيا وارضاها ففاز بها بهوى وفوق الذي بهوى
(ما اخرج من كتاب الروزنامي للصاحب الى ابن العميد ما يتعلق ببلخ اخبار
المهلبى) فصل وردت ادم الله عز مولانا العراقي فكان اول ما اتفق لي
استدعاء مولاي الاستاذ ابي محمد ابي الله وجمعه بين ندماؤ من اهل النفل
ويبنى وكان الذي كلمني منهم شيخ ظريف خفيف الروح اديب متفكر سفي
كلامه لطيف يعرف بالتفاصي ان قرية فانة جاراني في مسائل ختمها تمنع من
ذكرها وايضا ضاعوا الا اني استظفرت قوله في حشو كلامه هذا الذي اورده
الصائفة عن الصائفة والكائنة عن الكائنة والحائفة عن الحائفة وله نوادر غريبة *
يلمح عجيبة * بها ان كهلان طاب بحضرة الاستاذ ابي محمد ابي الله سألة عن
حد القنا مريد انجيد نبال هو ما اشملى عليه جبرانك * وما رحك فيو
اخوانك * وباسطك فيو غلمانك * وادبك عليه ساهانك * فبذه حدود
اربعه * فانصرفت وقد ورد المهر نفي ابي النفل صاحب البريد رضي الله
سنة ورجاء وانشا اجل مولانا ومد فيو فساعدت القوم على المجلس للتعزية
عنه لما كان يعرف من الحال بيني وبينه

ما غدت في الناس وهي قطعة عجا وبرز مراح وهو جناه
فانتمكت ان جاءني رسول الاستاذ ابي محمد ابي الله يستأجني فعرنته عذري
وحسبته يعني فعاودني من استحضرتي قد خلت عليه وقد قد ندرت فأكروهي
عليه ثم قال اتعرف احسن صنعنا مني بك وقد فلتك عن واحرباه
الى واطرباه وسبمت عند خادمه المسمى بلافا وهو يضرب بالطنبور ويحيد
ويشفي ويحسن وفيو يقول وقد شربنا عندك سلافا
قد سمعنا وقد شربنا سلافا وجمعنا بلطو اوصافا

وشاهدت من حسن مجلده وخفة روح اديبه وانشاده للصنوبري وطبقته ما
طاب به اليقوت وهشت له النفس وشاكل رقة ذلك الهوى وعذوبة ذلك
اللى وكان فيما انشده في نفسه وقد عملة في بعض غلمانوه

خطط مقومة ومنرق طرقة فكأن سنة وجهه محراب
وربت في كشف الذي الى به فتمطل الفام والمغتاب
فاضرفت عنه وجعلت الناء في دار الامارة وهو على جملة من البر والكرمة
حتى عرفت خروجه الىستان بالياسرية لم يرا حسن منه ولا اطيب من
يوموفيو لا اني حضرته ولكني حدثت بما جرى له فكتمت اليه شعرا

قل للوزير ابي محمد الذي من دون محنت السبي والفرقد
من ان ما هبط الرمان وروية اوقام فالدهر المغالب يبعد
ستيني ميمولة ذهية كالنار في نور البرجاجة توقد
لما تخون صرف دهر تارض صبرى وقلبي مستهام مكبد
وقطعتني من بعدها عنها فقد اصبحت ذا حزن يقيم ويقعد
من اين لي بها اردت الشرب عندك يا اخا العلياء صبر يوجد

فاستطاب هذا الشعر واعجب به واستدعاني من غده فحضرت وابناء المهجم في
مجلسه وقد اعدا قصيدتين في مدحه فتمتعنا من الشيد لاحضن فانشدا وجودا
وقام هذه القصة في ذكر بني المهجم ثم وصل من كتاب الروض ما يحبه ايضا
قد حضرنا حجرة تعرف بحجرة الرينجار فيها حوض مستدير ينصب اليه الماء من
دجلة بالدواليب وقد مدت الستارة وفيها حسن العكبر اوية فغنت

سلام ايها الملك اليماني لقد غلب البعاد على التداي
فطرب الابدان ايو محمد اين الله تعالى بفنائها واستعادها الصوت مرارا
وابتغنا يانا وهي

تطوى المنارل عن جيبك دائما ونظل تيكو بدمع ساجم

ملاً اقمتم ولوطي جسر النضا فلبث او حذ الحساير الصارم
وتبعتهما جارية ابن مقله ولا غناء امارب واطرب واحسن من غنائها ففتت
بيتهن، للاستاذ وها

يامن له رتب ممكنة القواعد في القواد
ايحل اخذ الماء من مطلب الاحياء صاى

فتنت الجميع ثم انبسطنا في السرم واشتغل في العدو وارفع الامر عن
المضط والاصوات عن المحظ وانفقت في ابناء ذلك مذاكرات ومناشدات
ومجاولات واقترب من فصل منه ايضا وعلى ذكر عكبرا حضرنا مع الاستاذ
ابي عبد الله تعالى بها ما عدى دما لوقت وخمارا من الدهر وربحانا
من الحانة واقترح غناء من الماخور واحذنا في فن من الاخلاص عجب *
بطريق من الاسترسال رقيب * ورسم ان قول من حضر شئت في اليوم
فانه غفروا وركبت فرسى ما نقت ايات لم تكن عدى مسخرة لان نكتب
او سمع لكم رضاء القوم حمل لدي صورها ولولا حذرى من نوب مولانا
لطوبها وهي

تركت لسائى الريح بانه عرعا	وزرت اهافي الراح حانة عكرا
وفات لعل يصب الخمر زفرا	مشعة قد شاهدت عصر قبصرا
فناولنيها لو تفرق نورا	على الدهر نال الليل منها فخرها
واوسعنى آسا ووردا ورجسا	واضربنى نايا وطبلا ومزها
هناك اعطيت الالهة حفا	والقيت هنك السر مجددا ومفرا
كانى الصبا جريا الى حومة السبا	اناخى صبا من جلدنا مسزرا
فعاقت والراح قد عفرت بنا	فكرت تقبلا وقد اقبل العكرا
وصد عن المعنى العار وصادني	الى ان تصدى الصبح يلعب مسفرا
وهبت شال نظمت تمل بغية	فصارت بها عفى الشمول نظيرا

فكان الذي لولا الهيام اذعنه ولا خير في عيش النقي ان تسترا
 فصل ايضا منه * وحضرت الاستاذ ابا محمد ابن الله تعالى في منظرة له
 على دجلة تنفخ منها ابواب الى بساتين فصل يمين صعا في الوقت وغنى
 بها وما

لمن عرفت جريرا * او اعتمدت قطيعا * فلا ظفرت بعاص * ولا اطعت المطيعا
 والبيت الاول يحتاج الى تفسير فالمراد بالجرير جريرة وبالنطاع قطيعا *
 (وانفذ الاستاذ ابو محمد ابن الله) ليلة وقد مضى الثلث منها واستدعاني وقاد
 دابة نومتو كي لا اتأخر انتظارا لدائي فمضيت والبيت قد انتهى من بستانه
 الكبير الى مصيها من دجلة على ميادين ريحان نضرة فتسبحن الموضع وفعد
 فيه يشرب مع خدمي ابي الصكاس وسلاف وابي المدام وشراب وخندريس
 وشحول وراح وامر فقصبت نحو مائة شعبة في اصول تلك الميادين صغيرة
 وقعدت فغنى سلاف

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى ولم اتم
 * قول الاستاذ بل غن *

يا شقيق النفس من خدعى لم يتم ليلى ولم اتم
 غنى من شعر ذى حكم يا شقيق النفس من حكم
 ولم تزل تشرب الراح الى ان باح الصبح بصره * وقام كل منا يتعسر في سكره
 (وما اخرج من شعره في وصف كتب ابن العميد) فمن ذلك قوله
 ورد الكتاب مبشرا قلبي باضعاف السرور
 فلفضته فوجدته ليل على صفحات نور
 مثل السوائل والحدود داليفس زينت بالشعور
 بنظام لنظ كاشغو روكا عقود على النور
 انزلته في القلب منسزلة القلوب من انصدور

﴿وقوله﴾

طلع الفجر من كتابك عندي فمضى للقاء يندو الصباح
ذاك ان تم لي فقد عذب العيش ونيل المني ورش الجناح

﴿وقوله﴾

وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الانفال والنفل
فشكرته شمر الفخير اذا اغناه رب المجد بالذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

﴿وقوله﴾

ورد الكتاب فديته من وارد فله بقلي من حماقي مورد
فرايت درأ عنك منظم في كل فصل منه فصل مفرد
(ما اخرج من قصوله المرددة بايات الشعر) فصل رأيت فصيح الاشارة
لطيف العبارة

اذا اختصر المعنى فشره حاتم وان رام اسبابا اتى النقص بالمد
فصل قد نظرت رأيت جمعا معتدلا وفيها مشتملا

ونسا تبيض كبيض الغمام وظرفا يناسب صنو المدام
فصل قد عهم بنعمو وغرم بشمو

وغرام سواغ من فضلو جعلت حماهم بطائن نعلو
فصل كأن قلة عين وكأر جسمه سمع

وكان فطنة شهاب ثاقب وكان نقد الحدث منه يقين
فصل قد لاقى مناهج وراقت مباحية

وقصر يوم الصيف عندي ليلة الشتاء سرور منه رفرق طائره
فصل قد اغتيل كبت واجتمع عريته

ودارت عليه رحي وقعة نطل الحجارة فيها ملحنا

فصل قد ادتة بزجرك وهذبة بجرك

فان لمست من عاد معاده وعصر - ناء الشرب ان يعمدا

فصل قد ضيعة الجملة ومئة الملة

واصله حر حجيم الحديد تحت دخان من القسطل

فصل مضطرب اللسان منتفض اللسان

قليل مجال الرأي فيما يتونه نزول على حكم الوى والتورع

فصل من تعرض المصاعب فليثبت المصائب

ومن خاف ان الم ملك نفسه فارلى و ترك العلا والجسام

فصل وحلة مئنه وقاعة مكته

وارحام وقد دوما الرحم الى تدانت وجلت ان بطول بها الفطن

فصل انه جريح سيفك وطريح خوفك

ومن ان تلافاه رضاك اعاشه ومن موته ان دم سيفك حاشه

فصل قد كثرت فتوقه وانسجت خروقه

وفات مداواة التلاقي فساده واعجت دلالات الخير بكامله

فصل قد حبا قبه وكبا فرسه

وصبا ذوق الى جانب عدوه وتقطعت اقرانه وتلاته

فصل ربما وفى ضنين وهفا امين

فللرجل الهافى جميل جرائه والناصح الهافى جميل التجاوز

فصل قد حل بربع ما بوس وملك محروس

بدمه ملك ماهر بهضم القوي وجبر الضعيف

فصل لمن فخر بعزم بمحضه ويست لم يعمه

فان عصو النار القبير وان نفي الحديد الخشب

فصل قتل الانسان ظلم وقتل قتلو حكم

والسلب يدي الجور في حالة ويذل الانصاف في اخرى
فصل استقر بساحة خضرة واسلد بهشة نضرة

وغدا ابن دابة عديم كنه وانتر سوقي صباحو غرسى
فصل طادل المكالم وازن المقاتل

يجبر على سلطانه حكم دهن ويسد في حق البعد اقارب
فصل فاتهم بشدة تعجبهم وسرعة تعجبهم

تركوا المكبة والكين لجهرم والنبل والارماح للانصاف
فصل قد طفت منه بجمل مبهوك وسر مبهوك

وقلب شديد لا يلين لحظة ولا يتلافاه الرقى والعلطف
فصل اوحشت على ابعادا لك وانعطافا عنك

وهل يباعد عذب الماء ذو خصص او يثنى عن لذى الزاد مبهوم
(ما اخرج من فصوله الجردة من ابيات الشعر وانخرط بعضها في سلك كتابي
الترجم بسر البلاغة) القلب لا يملك بالمخاتلة * ولا يدرك بالمجادلة * له
انعام كثير الشهود * وافضل غزير المدود * لم يعلم في ائى حنف تورط * واي
شرتا بط * محامد اقربها الراضى والفضبان * ووضحها الدليل والبرهان *
كبس البيع رابع الشراء * حسن الاخذ والعطاء * يؤذى صدره ويمتعة
من الفسك * ويمرح خاطره * ويعوقه عن البث * لما اجاب اطاب * وتسع
في رحاب الصواب * قد التت عريكة الدهر له * وكففت غروب الزمان
عنه * بغور غيظا * وبتميز حندا * ويتلظى غصبا * ويريد حنفا * قد قام
بين وبين وصلك حاجز من فعلك * قد اجتذلت جديد وجه * واستحللت
حرام صدق * من حنف في ايمان * واخلى باحانته * فانما ينكث على نفسه *
حلف بين بر شهد بها تصديق واستيقنتها نفى * قد ترامت بو البلدان
والاسفار * ونبت عنها الاوطان والاعطار * وضائقه بالاعطان والاقطار *

ترك قلبه طامحا بوجهه * ودسنة سالحا على خده * قد امرته ان يجعل رأيك
سراجا * ورسلك مناهجا * قد شربت وشلا من وده * وليست سجلا من
عنه * لاكتشفه لكل ليل بارد * وبهار واقده * اكشف عن لم يكسبك
بشا * وفعل بعقبك ندما * مستقل من كراه * ثل من عناء * لست غخلا
عن الدهر فتكر نوابه * ولا مطبقا لك فندفع مصائبه * قد تناجحت الايام
قواه * وشذبت الحوادث هواه * تبدى وجه المطابق والموافق * ونفخ
نظر المسارق والمتافق * لو ان البرق قطعت * والريح جهنت * والسدسوره
لتغشا حسني واستفرجة طلبي * ولا خذلة انصاره * وقطعت ارحامه * وقعدت
عه اثباعه * اوليته من حمايى عضدا * ومن عنايى مددا * وجدته امد
يدا من باع * وابسط قعودا من قبا * مكن موضع رجلك قبل منك
وتأمل عاقبة فعلك قبل سبك * عصارة لوم في قرارة غيبك * فحين مهور
بالموت * معصور بالتراب * قد خفف في الشكوى * وحل حزنه بالبكا * كما
حذرت النمل بالنمل * وقد الفراك على النمل * يعدل عن النص الى الخرص *
وعن الحس الى العجز * في حكمه صارم فصل * وفيه خاتم عدل * سديد
المذهب * سديد المناقب * نجيح المطالب * دلاء في خطر * واسطة الى
حرر * لازلت في اقامة مهذبا * وحركة وطينة المطايا * دفعة الى
شفر * واطلعة على حثير * استدعى حضوري خاليا * واستدنى مجلسي مكرما
واستوفى مقالى مصفيا * واعطاني معروفة مسحا * وتزل على مسألتى مسهلا *
وقضى حاجتي مجملا * وصرفني بالتجاح عجلا * طيب المغربس راكى المنبت
يغير المنشا * رفع الفرع * لذيد الدهر متقلب بين استقبال شباب * واستقلال
حال * وشرح قصص * وفتاء ظرف * وجدت فيه مصطنعا * ووستمعا
قد وفر في على معلم يجوده * وموقد يمد * انا انذم من استتصال مثلك
وامسب جرمك لفضلك * من خاف الاسد قراه اظفاره * ومن حرك الدهر

اراه اقتداره * وجدت في مع طوره * واخذ الايام من جسمه بقية حسنه *
ومتعة طوره * التصرف اسى واعلى * والتسليم اعنى واصلى * وبها اخبرت من
الامرين امرا فعنايتي تحرك في نظري * بكك منه * لولم يكن في تعجيب الراي
المفرد * وتبين عجز التدبير الاوحد * الا ان الاستفاح وهو اصل كل شيء
لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام جميع واصناف تولد
(ما اخرج من شعره في جاريته نجى) من ذلك قوله

مرت فلم تثن طرفها تبها بحسدها الفصن في تشبها
تلك نجى التي جلت بها اعادنى الله من نجى

وقوله

رب ليل لبست فوالتصاني وخلصت العذار والعذل عني
في محل بملة لذة العيش ويحني سروره من نجى

وقوله

لى صديق في وده لى صدوق وبرعي الحقوقي منى حقيقى
يا نجى كنت ثم بدا لى انت ذاك الصديق لى والرفيق
كلما سرت من فرائك ميلا مال من مهنى اليك فري
فحياتي مصروفة في طريق الغنايا علي فيها طروق

وقوله

منه سابق وروود البشير ومواف اوفى طى التقدير
يا عروسا زفت الي فاهديت اليها بقى مكان المهور
بالتملى وبالرجا والسرور يا حياتي والمزل المهور
قد لعمري وفيت لى وساجريك وفاء بالشرط بعد النذور

وقوله

لقد واظمت نفسى على الحب في الهوى بالماناة نزعى الهوى ونواظب

صفا في منها العيش والذهب شامل كما كان يصفو والشباب مصاحب
(ما اخرج من شعره في الغزل وغيره) فمن ذلك قوله

اراني الله وجهك كل يوم صبا للثمن والسور
وامتع ناظري بصيغتي لأقرأ الحسن من تلك السطور

﴿وقوله﴾

يا من نفسي ويا حسبي من حسن وطيب

سابق بالوصل موتي أو مشيبي ومنعبي

فهو للثمن في الدنيا برصاد قريب

﴿وقوله في غلام اسمه غريب﴾

رعي الرحمن قوما ملكوني رشا قصر بلغت بالمراد

ومعنى مع القربى غريبا كبر العين يوم سدا

﴿وقوله﴾

رب ليل قطعت فبوخاري بفزال كأنه مخبور

ومصاد سرحت فيو ونصر باريازي مظفر منصور

بمفرد مثل الجوم اذا انقضت وعصف كأنهن صفور

﴿وقوله﴾

الورد بين مضجع ومضرج والزهر بين مكلل ومتوج

والطح يهبط كالنار فقدم بنا تلذ باهنة كرمه لم تنزع

طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد تلو بفتح

فكان يومك في غلالة فضة والتفت من ذهب على فير وزج

﴿وقوله﴾

يوم كأن سماءه شهابا الحصان لا برش وكان زهره روضه فرشت باحسن مفروش

فماؤه دكن الخرو زوارضة خضر الوشم

كأنه اخذه من قول ابن الرومي

يومنا للندم يوم سرور والتذاذ ونعمة وإعجاب
ذو ساء كأدكن الخبز قد غيبت وارض كاخضر الديباج

❦ وقول ❦

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي وهزارا يرنو فيزداد عشقي
زعم الناس ان رقت ملكي كذب الناس انت مالك رقي

❦ وقول ❦

ألا يا منى نفسي وان كنت حننا ومعناي في سرى ومفراي في جهري
تصارمت الاجفان منذ صرمتي فما تلقى الا طي حبرة شمري

❦ وقول ❦

يا شادنا جدد حي لى من بعد حب سالف ساجي
بطية قد اوصلت حمة مثل اتصال الطوى بالناج

❦ وقول ❦

تمض الليل فقلت حين بدا كهن مائل
طلع الهلال لليلة بضياء بدر كامل

❦ وقول ❦

قال لى من احب والين فذهب د دعى مواصلا للشهيق
ما الذى في الطريق تصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

❦ وقول ❦

لولا نلى بارتكافى في البعد والقرب والتلاقى
ودعني المم بالاماني فارقت روحى مع الفراقى

❦ وقول ❦

ينأى فانشط وانوى له نقص الداني على النأى

حق اذا ابصرة ذبت في يديه ذوب الملح في الماء

﴿ وقوله ﴾

ولي حبيب السود فيوباو صاف ونحوه فوق ما اصف
كاليد يعطو الشمس تشرق والسفرال يعطو والنصن يعطف

﴿ وقوله ﴾

ان كنت ارمعت الرحيل فان عري في الرحيل
او كنت قاطنة اتمت وان منعت لذبت سولي
كالعمر يحجب في الميسر ولا يزول لدى التزول

اعذه من قول اي تمام

كالعمر ان سافرت كان مواكبا واذا حطت الرجل كان جليسا

﴿ وقوله ﴾

عري وعزم حصابة ركاسة موصولة الالبام بالاسراج
كاليل حامة الى اهدافها والطير فاصدة الى الابراج

﴿ وقوله ﴾

وذى جسد لوحلي ما يريك لاصح منجوط بنفص ينانى
ولم اعطو جهلا ولكن سمائي نعم ذوى الاخلاص والشنآن

﴿ وقوله لابي احمد الصاي ﴾

برد مصيفك واقرنة بيثرة فانتى لمقام الخمل ارحل
الذ كرى وان اضحى ويهيجي ان تستريح وان تكنتك الظلل

﴿ وقوله ﴾

اوفى كلا وقتي قسط ناله وقسط هوى لا يسمر الحرم
وللة وجدى من لثاذه مطري اسر الى نفسي واعذب في في

﴿ وقوله ﴾

يا عارفا بالداء مطسرح السقار عن الدواء
العلم عندي كالغدا * فكل تعيش بلاغذاء

❦ وقول ❦

لو توسطت اذا لم تترك وكففت القلب عن بعض الارب
كان ارجى لك في العقبى من أن تملأ الدلو الى عهد العكرب

❦ وقول ❦

هب البعث لم يأتنا نذير وجاحة النار لم نضرم
اليس بكاف لدى فكيف حياء الميء من المسم

❦ وقول ❦

يامن يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
لا تكذب فانها خلقت لينال راحدها بها الاخرى

❦ وقول ❦

بعثت الى رب البرايا رسالة نوسل لي منها دعاء مناصح
فجاء جوابي بالاجابة وانجلى بها كرب ضاقت بهن الجوانح

❦ الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصافي ومحاسن كلامه ❦

هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصافي الحراني اوحد العراق في البلاغة *
ومن يوتنى الخناصر في الكتابة * وتنفى الشهادات له ببلوغ الغاية * من
البراعة والصناعة * وكان قد خفى التسعين في خدمة الخلفاء * وخلافة
الوزراء * وتقلد الاعمال الجلائل * مع ديوان الرسائل * وحلب الدهر
اشطر * وذاق حلو ومن * ولاس خير * ومارس شر * ومزئس ورأس *
ومخدم ومخدم * ومدحه شعراء العراق في جملة الروساء وسائر ذكس في
الآفاق وموزن له من الكلام البيه التي ما تنائر درره * وتكائثر غروره *
وفيه يقول بعض اهل العصر

اصبحت مشتاقا حليف صباه برسائل الصافي ابي اسحق
صوب البلاغة والحلاوة والنجى ذوب البراعة سلوة العفاق
طورا كارق النسيم وتارة يحكى لنا الاطواق في الاعناق
لا يبلغ البلفاء شأوا مبردا كتبت بدائمة على الاحداق
يقول بعض اهل العصر فيو ايضا

يا نوس من بني بدمع ساجم عبي على حجب النواد الحاجم
لولا نعلك بكأس مدامة ورسائل الصافي وشعر كشافم
ويحكى ان الخلفاء والملوك والوزراء ارادوا كثيرا على الاسلام واداروه بكل
حيلة وتقية جليلة حتى ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان اسلم فلم
يهد الله تعالى للاسلام * كما هداه لحاسن الكلام * وكان يعاشر المهلبين
احسن عشق * ويخدم الاكابر ارفع خدمة * ويساعد على صهام شهر رمضان
ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لساو وسن فلهو وبرهان ذلك ما
اورده في كتاب الاقتباس من فصوله التي احسن فيها كل الاحسان *
وحلا ما ياتي من القرآن * سمعت ابا منصور سعيد بن احمد البريدي
يقول ان ابا اسحق الصافي كان من نساك اهل دينو والمشتددين في
ديانتو في محاماتو على مذهبه وتصوره عما يدعو اليه الهوى يقول

حمتني لذتي وغب الممالي وضي بالمرؤة والوقار
وهن ضاق فيو مجال فتكى لحوف عقوبة وحذار نار
فواشوقا الى طمع العذار وفعل ما اريد بلا اعتذار
ويا لهني على حلل الأزار صريعا من سكر او خمار

وخذني ابو نصر سهل بن الرزبان قال بلغني ان الصافي حضر يوم امانة المهلبين
فامتنع عن الاكل لما قتلاه كانت عليها لامة محرم على الصائبة كيف ما كان مع
المسك ولم الخنزير ولم الجمل و فراخ الحمام والجراد فقال له المهلب لا تبرد وكل

معنا من هذه الباقلاء فقال لهما الوزير لا أريد أن اعصى الله في ما كول
 فاستحسن ذلك منه . وكان أبو اسحق في أيام شبابه واقتبالوا احسن حالا وارخي
 بالامنة في أيام استكمال وزمن اكماله واروى زندا واسعد جدا منه حين
 مسه الكبر واخذ منه الهرم وفي ذلك يقول

عجا لحظي اذ مرآه مصاحي عصر الشباب وفي المشيب مفاضي
 امن الغواني كان حق ملهى شيئا وكان على صباهي مصاحي
 امع التضعع ملهى متعبيا ومع التزعزع كان غير عجايب
 باليت صبوته الي تأخرت حتى تكون ذخيرة لعواقي

من قصيدة في فيها فريدة كتب بها الى صاحب يشكو فيها بؤة وحزنه ويستعطر
 سبحانه بعد ان كان يخاطبه بالكاف ولا يرفعه عن رتبة الاكفاء وكان المهلبى
 لا يرى الا بؤ الدنيا ويحين الى براعه وتقدم قدمه وبسطعته لنفسه ويستعده
 في اوقات انسه فلما توفي المهلبى وابو اسحق بلى ديوان الرسائل والخلافة مع
 ديوان الوزارة اعتقل في جملة عمال المهلبى فمن قولوه في ذلك الاعتقال من
 قصيدة

بالها الروناء دعوة خادم اوفت رسالة على التعديد
 ايجوز في حكم المروة عندكم حسى وطول عهدي ووعيدي
 قلدت ديوان الرسائل فانظروا اعدلت في لفظي عن التسديد
 اعلي رفع حمام ما انشأته فاقم فيه ادلى وشهودي
 انستم كننا تحت فصولنا بنصول دز عندكم مضمود
 ورسائلا نفذت الى اطرافكم عند الحميد بين غير حميد
 يهز سامعين من طرب كما هز الندم ساع ضرب العود
 انا بين اخوان لنا قد ارتقوا بسلاسل وجوامع وقبود
 وموكلون بنا نذل لعزم فكأننا لهم عبيد صيد

والله ما مع الانام ولا راقا نقلا نوكك قلمهم باسود
 من كل حرّ ماجد صنديد في كل وفد عاجز رصديد
 نصرت خطاه خلا خلا من قيد فتراه فيها كالنقاة الزود
 يمشي الموبنا ذلة لا عز مضي الزيف الخائف المزود
 تفضلوا وتعلموا وهبوا لنا عفو قدم حفاظ وحيد
 وتعلموا ان الولاية عندكم عارية ليست بذات خلود
 وساجل لآخوات هذه الايات ما فالة في هذا الاعتقال وغيره فصلا في
 حنة النصول من حرر شعره ولما خلى عنه واعيد الى عمله لم يزل يطهر وينع
 وينقش ويرتفع الى ان دفع في ايام عقد الدولة الى النكبة العظمى والطامة
 الكبرى اذ كانت في صدره حرازة كبيرة من انشآت له عن الخليفة الطائع في
 شأن عز الدولة بختيار قهبا مئة واحتفداها طيو . حدثني ابو منصور سعيد
 ابن احمد البريدي وابو طاهر محمد بن عبد الصمد الكاتب قال كان
 من اقوى اسباب تغير عقد الدولة لاني احمي بعد ملو اليو وضو به فصل له
 من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بختيار وهو (وقد جد له امير المؤمنين
 مع هذه المساعي السوابق * والمعالى السوامق * التي تلزم كل دان وقاص *
 وعام وخاص * ان يعرف له حق ما كرم به بها ويتزحج عن رتبة المائنة
 فيها) فانه انكر طيو هذه اللفظة اشد انكارا ولم يشك في التعريض به واسرها
 في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر بلاد العراق وامر ابا اسحق بتأليف كتاب
 في اخبار الدولة الدلمية يشمل على ذكر قديم وحديث وشرح سيره وحروبه
 وفنوحه فامثل امره واقتح كتابه المترجم بالفاحي الذي تقدم ذكره فاشتغل
 في منزله به واخذ يتأني في تصنيفه وترصيفه * وينفق من روجه على تزيينها وتشييدها
 فرجع الى عقد الدولة ان صديقا للصافي دخل عليه يوما فراه في شغل شاغل
 من التعليق والسويد والتعديل والتبييض فسأله عما يعمل من ذلك فقال

اباطيل انتمها * واكاذيب القتها * فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد
الدولة الى ما كان في قلبه من ابي اسحق وحرك من ضغفه الساكن * واثار
من سخطه الكامن * فأمر بان يلقى تحت ارجل النيلة فاكب نصر بن هرون
ومطهر بن عبد الله وعبد العزيز بن يوسف على الارض يقبلونها بين يديه
ويستشفعون اليه في امره ويتلطفون في استيهاب دمه الى ان امر باستحيائهم
مع القبض عليهم وعلى اشياؤهم واستئصال اموالهم فبقي في ذلك الاعتقال بضع
سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد رزحت حاله وبهنت
ستره وكان صاحب بجة اشد حب ويتعصب له ويتبعه على بعد الدار
بالمخ وابو اسحق يخدم حضرته بالمدح وقرأت له فضلا من كتاب في ذكر صلة
وصات منه اليه استظرفة جدا وهو (ورد اطال الله تعالى بقاء سيدنا
ومولانا ابو العباس احمد بن الحسين وابو محمد جعفر بن شعيب
حاجين فمرجا اليه ملين وطاجا على مسلمين فحين عرفنها وقبل ان ارد
السلام عليها مددت اليها كاهلها كما مدها حسان بن ثابت الى رسول
جبله بن الابهيم ثقة منى بصلته * ونشرفا الى تكمته * واعتادا لاحسانه *
والنا لموارد انعامه * وتيقنا ان خطوري بباله * مقرون بالنصب من ماله *
وان ذكره الى مدفوعة مجدواه * وقمت عند ذلك قائما وقملت الارض
ساجدا وكررت الدعاء والشأن مجمدا وسألت الله تعالى ان يطيل له البقاء *
كطول بك بالعطاء * ويمد له في العمر * كأمداد ظلك على الحر * وان
يحمس هذا البدد * القليل العدد * من مشيخة الكتاب * ومتجلي الآداب *
ما كنهم به من ذراه * وافاء عليهم من نداء * واساهم فيهم من مراتع *
واعذبه لهم من شرائع * التي هم محملون الا عنها * ومحرمون الا منها (وله
رسائل وقصائد كثيرة اليه وفيه اودعت هذا الكتاب شرطه معها . وبلغني
ان صاحب كان يثنى انما زه الى جنته وقدمه الى حضرته ويضمن له

الرفث على ذلك اما نفوقا او شوقا وكان ابو اسحق يمتثل نفل الخلة وسوء
اثر العطفة ولا يتواضع للاتصال بمجلة صاحب بعد كونه من نظرائه ومجلبه
بالرياسة في ايامه * واخبرني ثقة منهم ابو القاسم علي بن محمد الكرخي وكان
شديد الاختصاص بالصاحب انه كثيرا ما كان يقول كتاب الدنيا وبلغاه
العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق
الصائي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه * واما التجميع بين هذين الصديقين
اعني الصاحب والصائي في الكتابة فقد خاض فيه المختصون واخص في
المختصين ومن اثنى ما سمعته في ذلك ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابو
اسحق كان يكتب كما يؤمر وبين الحالين بون بعيد وكيف جرى الامر فيها
وقد وقف فلك البلاغة بعدها * وانا كاتب انودجا من فصوص فضول
الصائي وفرائد قلائد ومقف على اثنى ما فصلته من غرر اشعاره المشتملة على
بدائع معانيه بمشيئة الله تعالى واذنه * فصل له من كتاب الى عضد الدولة
في التهنئة بخويل سنة * اسأل الله تعالى ميتلا لديه ماذا يدعي اليه ان
يجول على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخوانها بالصالحات الباقيات
وبالزائدات الفامرات ليكون كل دهر يستقبله وامد يستأنفه موفرا على المتقدم
له قاصرا عن المتأخر عنه وبوفية من العمر اطولة وابعد * وبنيت اعذبة
وارغده * عزرا منصور احبها موفورا باسطا يد فلا ينهضها الا على نواصي اعداء
وحساد * ساميا طرفة فلا يفضي الا على لثة غمض ورقاد * مستريحة ركا به فلا
يعلمها الا لاستضافة عز وملك * فائزة قد احه فلا يحيلها الا لحيازة مال وملك
حتى ينال اقصى ما توجه اليه امنته جامها * ونسوة منه طامحا * فصل من كتاب
عن بخيار الى مؤيد الدولة لما قبض على ابي الفتح بن العبيد ذي الكفايين في الشفاعة
له * وهذا غلام افسدته سمجة ركن الدولة الشريفة في شدة الاحتمال والصبر
على الادلال واجتمع له الى ذلك القلب في سعة حازها حيازة وارث لها لم

يكسح في تأثيلها * ولا مسه الصب في شهرها * ولا اهتدى الى طريق استيفائها *
 ولا تحزن من طرق دواعي انتقامها * ومن الزم التوازم في حكم الرعاية ان
 نحفظه من سكر نعمة نحن سقيناه بكأسها وإن تعذر عند هفوة قد شاركناه
 في ايجاد اسبابها وإن تكون نفس محروسة والبقية من حاله بعد اخذ فضلها
 المنسد له متروكة وإن يحدث الناس بان سيدى الامير اصاب غرض
 الحزم في القبض عليه ثم طوى منصل الكرم في التجاوز عنه * فصل عنه الى ان
 تغلب في الشفاعة لانه * وقد يكون لعمري من ذوى الارحام الشائكة
 والقرابات الدانية من يقادى في العقوق * ويذهب عن حفظ الحقوق * ولا
 يسع ترك تالفه حتى يرجع * واستصلاحه حتى يترفع * فان تجشم الاعراض
 عنه لرياسة تقصد * او طاعة تنفع تعبد * لم يبلغ به الى قطع المعبة ومنع
 المادة لان قساحة ذلك من يستعمله اكثر من مضرتوه من يعمل معه وقد قيل
 ان الملوك تودب بالعجربان * ولا تعاقب بالحرمين * هذا في الانباع والاصحاب *
 فكيف في الاقران والاتراب * فصل عن نفسه الى عبدالعزیز بن يوسف *
 كتب الانباع حجابة عند الملوك الى قائد بطرق ويهد لها * وسائق يشيع
 ويحذوها * وباصح بعضدها في متضاها * ويشنع لها في مائتساها * ويعمد
 بعرضها في اوقات الفراغ والنشاط * واحيان الخلو والانبساط * فصل عن
 بخيار الى ان تغلب في ذكر فرس اهداء اليه * اما الفرس الذي
 سألت ايمارك يو فقد تقدمنا بقوده اليك والله تعالى يبارك لك فيه ويجعل
 الخير معقد ناصيته والاقبال غرة وجهه وادراك المطالب نجمل قوائمه ونيل
 الاماني طلق سنه * وفخ الفتوح غاية شأوه * وسلامة العواقب مثني عنائه
 * فصل عن نفسه الى صديق له مقيم يسأله الحكم عن تحويل سنته *
 ما احوج من حاله الى تنقل منك عائد بعد باد وقال بعد ما ض بالهكم
 على السنة المستقبلة التي تصل زيارتها درج هذا الكتاب مستقبلا له ومدققا

فهو ومتوفرا عليه ومتوصلا الى استنباء دفينه واستشارة كمينه والافصاح بكلياته
 وجزئياته غير معرق في تفهيم ما يلوح من السعادة سهلها الله تعالى كيلا اتوقع
 منها أكثر من حدها ولا مقتصر في الانذار بالخصه صرفها الله تعالى لئلا
 اكون كالفافل الذاهل عما فان ثمره هذه الصناعة في مقدمة المعرفة بما يكون
 والاستعداد له بما يمكن ولا اقول ان ذلك يؤدي الى دفع مندور نازل ولا
 معارضة محتوم حاصل ولكني اقول ربما كان من سعادة السعيد ان يعلم
 هذا الامر فيصدي لجأزة ما يجب ويتوقى حلول ما يكره وربما كان من منحة
 الخسوس ان يجهله فيكون كالسلوب نصر وسعة الذي لا يرى فيحفظ ولا يسمع
 فيحفظ وكلا الامرين لساني قضاء الله تعالى موافق ولتقدم عليه مطابق وانما
 ذكرت ذلك استظهارا لنفسي ان تعداد كتابي الى غيرك ممن لا يهتدى
 لجمع بين الامرين * والتعلق منهما بالعروتين * فيظن ان المراعي لاحدهما
 محفل بالآخر وعدى ان الفاضل بينهما لا يخلو من ان يكون ناقص المحظوظ
 في ابيه او ناقص اليقين في ديوانه ولي ما تنفصل به في ذلك معتمد
 قد يدور وترك تأخيره اذ للذئس راحة في تسيير المتطورات وعليها كلته في ان
 تتأدى بها الاوقات على ان غنى بك الا يثار لما اثره والتعسر لما حاذرت
 فصل من رسالة عن صديق لك في الخطبة * ولولم يكن الخطاب الى
 المخطوب اليه سبب غير ابتدائه اياه بالثقة والتعاس المشايكة ورضاء به شريكا
 مفوضا في الولد واللحمة والحال والنعمة لكنفاء واجراء * واغناه عن كل
 ما سواه * حتى انه لو خطب الى زاهر وجب عليه ان يرغب او الى معتاض
 للزمن ان يقاد * لان هذا المطلب اذا صدر عن الاحرار الى الاحرار استعجن
 الرد عنه والمقابلة له بضد فكيف وقد انتظمت بينا دواعي الاجابة وارتفعت
 عن المدامعة وبالله جهد المقسم ان والدي ايدها الله تعالى بسوماتي التأهل
 منذ سنين كثيرة فاحمل نفسي على التفاعس عما آثره مع ما افترض علي من

طاعتها اشتراطا متى في شرائط احييت ان تجتمع لى في الخبيثة الى اواصلها
وقلنا تكامل الا فمين طهر الله اصله وجعل امره واظهر فضله وقد دعاى
بالدعاء الى ذلك كثير من الروساء الاكابر وذوى الاخطار والافاضل
نارس والبصرة وبغداد فاستنعت من اجل شدوذ بعض شرائطى عليهم
حتى اذا اوجدنيها الله في جهنك الجليلة وحميها لى في نازللك المصونة بمقتضى
المواعث وحزرتنى الحوافز الى ان يتألف بينا الشمل ويتصل بنا المحل
فكتبته اليك هذه الرقعة خاطبا اليك كرمك فلانة على ان اكون لها
كالجنس الواقى انقله * والصدر الحاوى للجنة * ولك كالبولد المطيع لآبيه
ولا تخبها كالاخ المعاضد لآخيه فان رأيت باسدى ان تأمل ما كتبت به
من هذه الجملة ونسمع من موصلا ما تحمله عني من تفصيلها وتنوحي بناجى
الى ما سألت تخفى ظنى وتصديقى املى فعلت ان شاء الله ^{في} فصل من
عهد العليلة الى قاضى ^{في} وامر ان يجلس للنصوم وقد نال من المظلم والمشرى
طرفا يقف به عند اول حد من الكفاية ولا يبلغ منه الى آخر النهاية وان
يعرض نفسه على اسباب الحاجة كلها وعوارض البشرية مأسرها لئلا يلم
به من ذلك ملم ويطيف به طائف فيجبلانه عن رشك ويجولان بينه وبين
سده ^{في} فصل في ذكر تقليد المطيع ابنه الطائع ما كان اليه من الخلافة ^{في}
ولما صار في السن العليا والعلة العظمى بحيث يخرج ان يقيم معه على امامو قد
كل عن تحمل كلها وضعف عن النهوض بعشها وحملها خلق ذلك السربال
على امر المؤمنين الطائع لله خلق الناصر اليه والمسلم عليه ^{في} فصل
عن بختيار الى عضد الدولة في التأليف ^{في} وان من اعظم محن هذا البيت
ان تزول منابت فروعه عن منابت اصوله وان توفى مراى واتاده من ذواته
عروش وان تدب بينهم عقارب المشاحنة وتسرى اليهم اراق المناقشة وتبيث
الدواى فيهم من ذاهم وقد كانت محسومة من اضدادهم وعدائهم ^{في} فصل

الى صديق له في الشكوى والاستراحة * ولا صارت صروف الدهر توه
على بعد التطريف وتجنب في بعد التحيف وصادف ما يجدد علي في هذا الوقت
منها اشلاء منى مبركة واعظا مبرية وحشاشة مذنبه ونقيه مودبة جعلت
اختيار الجبهات واختتام الجذبات لانحومها ما لا يعاب سائلة اذا سأل * ولا
يخبى آمله اذا امل * وكان سهدى اولها اذا عدت واولها اذا
اعتمدت وكتبت كتابي هذا يد يكاد وجي يتظلم منها اذ تخطه اشفاقا على مائه
ما يربته اولا الثقة بانة يحتم مياه الوجوه ويحميها ويحميها ولا يقدرها * فصل
في مثله * ولما اتاخذت النكبة من حالي على طلل قفر وبلقع صفر وعون المغارم
انقل وحشة من ابكارها وابلغ تأثيرا في ثلها واضرارها فقد اضطرمتي الى
نجش ما كنت اجه من نداء والتعرض لما كنت ادخره من جدواه وانما تخرج
الكرام وتبدل التفاس من تزايد الضغطة وتضايق الخطه * فصل في ذكر
الافكار * لله تعالى اقدار ترد في اوقاتها * وقصا يا تجرى الى غاياتها * لا
يرد شيء منها عن شاءه ومداه * ولا يصد دون مبلغه ومناه * فهي كالسهم
التي لا تثبت في الاغراض * ولا ترجع بالاعتراض * والاس فيها من
خطة يحب الشكر عليها * ورزية يوثق بالعوض عنها * فصل في ذكر
الشكر والكفر * للنعم شروط من الشكر لا ترم ما وجد * ولا تقيم ما قعد *
وكثيرا ما تسكر الوارد من حواصها * وتغشى عيون المتفيسين ايامها *
فيذهاون عن الامتراء لدرتها * ويعمرون عن الاستمتاع بتضرعها * ويكونون
كمن اطار طائرهما لما وقع ونرو حشيتها لما اس فلا يلشون ان يتعروا من
جلابها * وينسحقوا من اهابها * ويعودوا من مهابها الخفيف * والاسف
الطويل * فصل عن اختيار الى سبكتكس الغزى * لت شعري بأي قدم
توافقت وراياتنا خافقة على رأسك ومالكنا عن يمينك وشمالك * وخيلنا
موسومة باسمائنا تحتك * وياينا المنسوجة في طرزنا على جسدك * وسلاحنا

المحمود لا عدائنا في يدك * **فصل في الوياض** * لم يدور في خلق ان مثل
 احسانك اليك بكفر * ومثل منحن فبك ينخر * وقد جذب بضمك من
 مطارج الارقاء العبيد * الى مراتب الاحرار الصيد * **فصل في الوياض** *
 تناولتك الحسن العاذلة * وتناقلت هديك الاندية الحافلة * وقلدت نفسك
 عارا لا يرخصه الاعتذر * ولا يفتيه الليل والنهار * **فصل في ذكر** * هوارق ديننا
 وامانة * واخضع قدرا ومكانة * واتم ذللا ومهانة * واظهر عجزا وزمانا * من ان
 تستغل بوقدم مطاولتنا * او تعطش لوضوح على منابذتنا * وهو في نفوز
 عنا وطلبنا اياه كالضمان المنسودة * وفيها ترجو من الظن بوكا غلامه المردودة
فصل في مثل * ويا بعد صيته بعد الخمول * وطلع سمع بعد الاقول *
 وجمعت عند الاموال * ووطئت عقب الرجال * ونضرت بجسم حوائج
 الاكفاء * وتقطعت لما استوانفس النظراء * نزلت بوطنة * فادركته
 شقوة * وتزع بوشبطانة * وامتدت في الغي لشطانة * **فصل عن** * بختيار في
 ذكر عهد الدولة وما جرى بينها * والله العالم اني مع ما عودني الله من
 الاظهار * واوجدني من الاستظهار * ونحني من شرف المكان * وظل السلطان *
 وكثرة الاعوان * لا جرع في مناضلة ضد الدولة من ان اصيب الغرض
 منه كما اجرع من ان يصيب الغرض مني واكره ان اظفره كما اكره ان يظفر
 بي واشفق من ان اطرف عيني يدي * واشفق لحني من ان يلفظ في ذكره
 ايضا * ان انتثار الظلام اذا بدا والعياذ بالله تعالى لم يبق عند الحمد الذي
 بقدر فلان ان يبق عندك * ولم يخص الجاسب الذي يظن انه بلغة وحده * بل
 يا بديب المار في المشيم * ويسرى كما يسرى النفل في الادم * وكثيرا ما
 تعدى الصحاح مبارك الجرب * ويغفل الاذى الى المرتضى الصعب * **فصل**
 في ذكره ايضا * قد لحني من مولانا ما يلحق الرجل تنوي يمه وهو ديت
 ان يلعنها ليس له ما بعدها وبالحا من خطه ما اصعبها واشقها * وورطة ما

اخرجها واضيقها * وبين ان ينقى عليها فيرمى الى ما هو اعظم من قفها *
 وامض من فقدتها * صلى ذكر النوادر * عادوا الى المضرة حدود الانياب
 الى اقوامها * والاطهار الى برائتها * والصلال الى اجفانها * والسهام الى
 كنانتها * فصل عن الخلقة في رعاية حقوق الآباء في الابناء واصطباح اولاد
 الاولياء * وامير المؤمنين يذهب على آثار ائمة المهديين * واولاد المهديين *
 في اقرار وادائهم عند المترشحين لحقها * وانضطجعون بحملها * من اولاد
 اوليائهم وخبرة نصائحهم اذ كان لابد للاسلاف ان تمضي . وللادلاف ان
 تنمو . كالشجر الذي يفرس لدنا فيصدر عطايا * والنبات الذي ينجم رعبا
 فيعود هيبا * فالصيب من غمر الغمر من حيث استغيب النجر * واستغاب
 القمر * وتعد بالمعرف من طاب عنه الخبز * وحن من الاثر * فصل من
 رسالة في وصف الصيد والصيد * ونهينا كالامواج المتدفقة * والاعواد
 الموثقة * مندوفة عاطية * مستنقة جارية * تدنق الصيد وهي لا تقامعه *
 ونحن اليوكانة فقيم تقضمه * وعلى ايدينا جوارح مولى الخالب والمناسر *
 مذربة النصال والخناجر * طعمة الاحاظ والمذخر * عبدة المريخي والمخارج
 زكية القلوب والنشوس * قليلة القلوب والموسر * سابقة الاذنان * كريمة
 الانساب . صلبة الاعواد . قوية الاوصال . تريد اذا اطعمت شرها وقرما .
 وتضاعف اذا اشبعت كلبا وبها فيينا نحن سائرون . وفي الطلب معنون .
 اذ وردنا ماء زرقاء يامة طامية ارجاؤه . يوح اسرار صدق . ويلوح
 في قراره حصاة . وفانين الطور يوحده . وقراءة طيو واقعة . متغايرة
 الالوان والصفات . محملة اللغات والاصوات . فمن صريح خلص وتهدب
 نوعه ومن مشوب تهن عرقه . فلا اوفينا عليها ارسلا الجوارح اليها كما تهازل
 المنايا . اوسهام القضاء . فلم يسمع الا مسميا . ولم ير الا مركبا . وعدنا
 لها ثنا دفعات . واطلقناه مرات . فصل مما * ثم عدنا عن مطارح

الحام . الى مسارح الآرام . نستقرى ملاعبها . ونؤتم بمجامعها . حتى انفضينا
 الى سراب لاهية باطلائها . مرانة في اكلاتها . ومعنا فبود الحصف من
 البروق . والقف من اللبوث . وامكر من اشعالب . وادب من العنارب .
 وانزل من الجنادب . خخص المحصور قبة البطون . رفس المتون . حمير
 الآماق . خحرر الاحداق . هرت الاشداق . عراض الجباه غلب الرقاب .
 كاشرة عن اهاب كالحراب . ففصل منها * وكمن قبرا طلقنا عليه بارزا
 فخرج الى السماء عروجا * ولجج في اثره قنجا * مكان ذلك به نصم منه بالحناني *
 وكان هذا يستطعمه من خالقي * حتى غابا عن النظار * واحتجبا عن الابصار *
 وصارا كالغيب المرجم * والظن المتوهم * ثم خطبنا ووقع به وهما كهيئة العائير
 الواحد فاعجبنا امرها * واطربنا منظرها * ففصل من رسالة في وصف الرمي
 عن قسي البدق * ما رب الناس منزلة بحسب قرحها من هزل او جد * ومرنة
 على قدر استخفافها من دم او حمد * واذا وقع التأمل عليها والتدرها
 وجد اولها بان تعد المحاسة تزهة وملاعب * والعامية حرمة ومكتسبة * الهيد
 الذي فتحته طلاب لذة ونظر * وحائنة حول مغم وظن * وقد اشتركت
 الملوك والسوقة في استجماله * وانفتت الدرائع المختلفة على استجماله * ونطقت
 الكتب المنزلة بالرخصة فيه * وبعثت المروءات على مزاولته وتماطبه * وهو
 رائض الابدان * وجامع شمل الاخوات * وداع الى اتصال العشرة منهم
 والصبة * وموجب لاستجمام الآلة بينهم واحدة * ففصل الى بعض الوزراء
 في اهداء دواء ومرفع * قد خدمت مجاس سيدنا حرسه الله تعالى وآسة
 بدواة تدوى مرض عيانه * وتلوى قلوب عدائه * على مراعى يؤذن بدوام
 رفعت * وارتفاع الثائب عن ساحته * وهل من كتاب ناله الى الصاحب *
 كتبت اطال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا اود ان موادني بمادة
 وبياضها طرسه * شوقا الى لآل غرته وقرما الى تقيل انامله وضما الى ارتداف

سأطو في فصل من هذا الكتاب ﴿ وما عسيت أن أبلغ في شكر سيدنا
وحن علي ما أعلني له من بره ودينه ﴾ وجهدي بقصر عن غفوه وأسبابي فيهم
عن وصفه ﴿ وهل أنا في ذلك لو فطنته إلا كمن جاري المحمان بالانان ﴾
وواجه الغزاة بالذباله ﴿ وفارح المحسام بالعصا ﴾ وبارى الدر بالحمى
(ما أخرج من شعره في الغزل) فمن ذلك قوله

فوسد دمي إذ جرى ومداني فمن مل ما في الكأس عني نسكب
غدا ما يدرى أياهمر أسبست جنوني أم من عبرتي كنت الهرب
﴿ وقوله في معناه ﴾

حرت الجنون دما وكأني في بدى شوقا إلى من ألح في هجراني
فصائف الضلال شارب قهوة يبيكي حنا ونعاكل اللونات
فكان ما في الجن من كأني جرى وكانت ما في الكأس من اجفاني
﴿ وقوله ﴾

لست أشكو هواك بأمن هوا كل يوم بروهي من خطب
مر ما مرني من أهلك حلو وذا في هل حلك طوب

﴿ وقوله ﴾

أيا اللام المضيق عذري لا تظني فكثرة اللوم تغري
قد أقم القوام حجة عذري وإبان العذار في الحب عذري

﴿ وقوله ﴾

حذرت قلبي أن يعود إلى الهوى لا تبدل بالزواج نزوا
فأجاني لا تغش مني بعد ما أنلت من شرك الفرام وقوا
حتى إذا داع دعاة إلى الهوى أضفى إلى سامعا ومطاما
كذباً لم أخلصها فكما دعا بها الضرار فعلقته سريما

﴿ وقوله ﴾

مرغت من الموى حتى انما بدا ما في لاشعرائى المص
 تكفى ذور الاشفاق منهم ولا امل بالداء وبالبدور
 وقالوا للطبيب اشرفانا نعدك اللهم من الامور
 فقال شفاؤى الرمان ما نضمت حشا من السعد
 فقلت لم اصاب بغير عمد ولكن ذاك رمان الصدور

وقول

الى الله اشكوا ما ليت من الموى مجارية امسى بها القلب يالبح
 اذا امتزجت انفسنا بالترامنا فوهمت ان الروح بالروح تنزع
 كانى وقد قبلها بعد هجعة ووجدت ما بين الجوانح يالبح
 اضفت الى النفس التى بين اضلى بأنفاسها تنسا الى الصدر تخرج
 فان قبل لي اخترايا شئت منها فاني الى النفس الجديدة احوج

وقول

احسبها بالعب عند لقائنا تلتفت من شدة اجهالها
 واشككت صفة الدور بطلمة وبجلمة صبغت بلون سائها
 فبيت انظر من لجين جبينها متفخرا في لازورد رداها

وقول

هيهاء تحكى قضيا قصد جشنة الرياح
 تترن من سمط در طرو ملك ومارج
 جردعها واعتقنا كل لكل وشاج
 بانك وكل مصون لي من حماها مياح
 في ليلة لم يعبها في الدهر الا الصباح

وقول

هيهاء كالنفس في رشاقه نداء كالدهس في كئاسة

تفسترت والعتان يكتنهما فكانت البدر وسط هاتو

﴿وقوله﴾

اقول وقد جردتها من ثيابها وعاقبتها كالبدن في ليلة النهر
لئن آلمت صدري لعدت فيها لقد جبرت علي ولدا وهدت حظي

﴿وقوله﴾

ان نحن قسناك بالعصن الرطب فقد حفا عليك اذا ظلا وعدانا
العصن احسن ما تلقاه مكتسبا وانت احسن ما تلقاك عريانا

﴿وقوله﴾

يامن بدت عريانة فرأيت كل الحسن منها
كانت ثيابك عورة فسترت بالجر يد عنها

﴿وقوله﴾

ياقنرا كالخفاف في نظرتو وكاتقصيب اللدن في خطرته
حكك صيدا صار في قبضتي فصرت من صيدتي في قبضته
غديت من لاحظني طرفها من خيفة الناس بشايبته
لما رأت بدر الدجا نائها وعاظها ذلك من شيبته
أزاحت البرقع عن وجهها فردت البدر الى قيمته

﴿وقوله﴾

ما انس لانس ليلة الاحد والبدر عيني وامره يدي
قبليت منه فما مجاجته تجمع بين المدام والشهد
كأن مجرى سواكه برد وريقة ذوب ذلك البرد

﴿وقوله﴾

طيب عيشي في عنائك ووفائي في فراقك
انت لي بدر فلا عشت الى يوم محاقك

فاسقني الصبهاء صرفا او هزج من رباقتك

لا اريد الماء الا عند غلي من عنائك

وقول

كل الوري من مسلم ومعاهد	للدن منه نيك اعدل شاهد
فاذا راك المسلوبون تيقنوا	حور الجنان لدى النعم الخالد
واذا راى منك الصاري ظلية	نطو بيدرفوق غصن مائسد
اتنوا على تثليثهم واستشهدوا	بك اذ جمعت ثلاثة في واحد
واذا اليهود رأوا جبينك لامعا	قالوا لدافع دينهم والجاحد
هذا سنا الرحمن حين ابانة	لكلبو موسى النبي العابد
وترى الجويس ضياء وجهك فوقه	مسود فرع كالظلام الراكد
فتقوم بين ظلام ذاك ونورنا	حجج اعدوها لكل معاند
احببت شمسهم فكم لك فيهم	من رآك عند الظلام وساجد
والصائون يرونك مفرد	في الحسن افرارا لفرد ماجد
كالزهر الزهراء انت لديهم	معهودة بالمشتري وهطارد
فعلى يدك جميعهم منصر	في الدين من غاوى السيل وراشد
اصلحتهم وفتنتي وتركتني	من منهم اسعى بدين فاسد

(ما اخرج من شعر في الحذر وما يضاف اليه) فمن ذلك قوله

كوكب الاصبح لاح	طالما والديك صاح
فاستبهاقوه نا	سو من الهم جصرا
ذات ندر كسيم السروض	حب القطر فاحا
باغلامي ما ارى فيها	ولا فبك جناحا
حرم الماء واعد	وان كان مباحا
اقتراح انا حتي	اشرب الماء القراحا

وقوله في نيلد نمر كريدور يساق يديه بالعروس التي تجلى وتبرز امامها
 سوداء فيصية لتكون كالعوفة لها وتكون محاسن العروس اظهر بازاء مقابيحها
 بنفى مقيلا يهدي فتونا الى الشرب الكرام بحسن قن
 وفي بك من التمرقي كأس كسوداء العروس امام عهده
 وقوله

صفراء كالبحر جامها يقي شعاعها كالدبال بالتلى
 كأن في كنف من انالك بها هي بهار في وسطو شفى
 وقوله من قصيدة شبه له فيها مجلس ائس بالمعركة

ألا في هومي في جعل	لها من مفاحي فيو قرار
هبادة من طلال التبا	وز الناي وقلة مستعار
ومجلسنا حومة لربيعه	لرخف النداء اليها مار
كأن فكاهاتهم اذ علت	غناغم للفرح فيها شعار
كأن الخوس ياذن الدقا	فسوف طام الدماء احمرار
كأن مناديل اكنافهم	حائلها اذ عليهم تدار
كأن رجوم نهابهم	سوام على الجيش منها تدار
كأن الجمار حول جرت	وقد نار اللند منها غمار
كأن السكارى رجال الوشى	وقد عفرتهم هناك العفار
وقد جدلهم جروحهم	وجرح المدامة فيها جبار
كأن تسكايها في الزجا	ج حريق لمن حباب شرار
فيالك عن ماقط الى بو	بلاء وقول اليه يمار
ولما برزت الى الظلم فمسوولي بالسردو عليه اقتدار	
جرى الضرب مختلفا بيننا	فانت وعشت وقد نيل نار
وقوله من قصيدة	

رب عذراء راوحتني من الرا ح بعذراء تطرد الهم طردا
 تخدريس اذا المزاج علاها نظمت بالحباب للكأس عقدا
 تترك البال ناعما واذا الشجسو عليا وطائر اللهو سعدا
 عبقني بكأسها ذات دل دل قلبي الى الهوى فتعدي
 يكتب الى صديق له يستدعيه ويصف ما عت من رؤس الحيلان

(والشراب والنسني للقل والمطرب المنتع فقال)

طباخنا صانع رؤسا ينط في طيها الخلاف
 ميفة كالبحر لونا شبه كلبها نظاف
 واخذها في الرقاق بمكي صريع حتى له الحاف
 من بين عجل الى خروف تزي بتضدها الصفاف
 مختلفات القدود لكن لها باسائها اتلاف
 وكلها راضع صغير له على ضرعها احكاف
 قد اسمتهن امهات من طول ارضاعها عجاف
 نسق على ذلك روح دن ارق امائها السلاف
 عروس دن صفت وطابت لونا وطعما فما تعاف
 كان ابريقها لديها ناكس ماس يو رعاف
 والنفل من نسق جني رطب حديث بو القطاف
 لي فيه تشبيه فيلسوف الفاظه عذبة خفاف
 زمرد زانة حرير في حق عاج له غلاف
 وسمع مطرب ملج يحرم عن مثلوا العفاف
 يظلم صاحبا ولكن في سكر ما يو انتصاف
 فصر الينا غدا بلبل افدك من كل ما يخاف
 لمات اصل السرور عندى وكل ما بعدك مضاف

(ما اخرج من شعره في الاوصاف والديباجات) من ذلك قوله في الورد
 وزنت لنا في كل حول لها حظان من حزن وطرب
 تنال النفس حين تشم منها مثال العين من وجوه الحبيب
 كأن زمانها نعتاض فيو اذا طنعت شبابا من مذهب
 وقال من قصيدة

اما ترى الورد قد حياك زائره بنفحة فرحت عن كل ممدور
 كأن افقاه انقار غايه معشوقة خالعات افلاس محذور
 تنعت وجنات في جوانبه كأنما انتزعت من اوجه الحور
 وقال في الزجر

رب يوم نعت فيو غليل وهو من الضلوع كرون
 بوجي ملق بصوت وعيون فحشى عليها العين
 تلك من نرحس نضير وهذي من غوان وحى من جنون
 وقال في وصف شامة كرم

كافسورة جعلتها لاسود العين غرض
 حتى وددت انها من ابيض العين عوض
 وقال فيه

وشامة كاليد عند اعتراضه وكالكوكب الدرقي عند انقضاؤه
 يود سواد العين من شغب بها لو اعناضها مستبدلا من ياضه
 وقال في الدبجة

ومشيمة من نسل تطبسن لم تكن من ظهر فحل
 اهدت اليك جبينها من غور تطريق بمحل
 بل باقتصاص حباثل بشت لها ورشق نبل
 فعدت ضاعة تاجر لا تشتري الا ببدل

فيها لنفس قوتها لكن شئ لا يأكل
حلت محلا لا ترى إلا لدى الخطر الاجل
وقال في عينة الطيب

وعينة للطيب ان تعدعها تبعك اليك امامها يثيرها
يلفك قبل عيائها ارج لها فكأنه مستأفن لخصورها
لغها لم تدر من كادورها تأتلك ام من مسكها وعيرها
مزجت ببعض بعضها متوحدت عن ان تقاس بقلها ونظيرها
لا عيب فيه غير ان نسبها مثل اللسان يدع سر ضميرها
وقال في مدخنة

ومكرورة الاحشاء بعلو زفيرها ونصف ربح الطيب بين فروجها
اذا روت عن نفسها بجزجها فللنفس في راحة في ولوجها
وقال فيها

ومكرورة الاحشاء تحب انما متجة تفككو من الحب تهربا
تأجرك نجوى يسمع الاتف وحيها ونجينة الاذن السمعة اذ يوحى
اذا استودعتمرام الطيب محملا اشاعته تفهيدا وافئدة مشروحا
وان حاولت اخفاء في ضميرها ابي عزمها الا اعترافا وتصريحا
بحرق فيها العود عودا وداء فتأخذ جبا وتبعث روحا
وقال فيها

ومجلس نفاة من الجيوم عالم
في جوه سخابة لها الانوف شامة
تتأب مدخنة للضرب وخادمه
فاخلها مجبرة مثل القضاة الجائمه
كانها طارمة فيها قضاة قائمه

تهدي لنا روائحنا من الجنان قادمة
لنا عليها خلق من الذبول دائمه
لصنعا عارضة تخرج منها مراعشه
وقال عن لسان مدخنة محلاة وامر يقشها فيها
جمعت من حلي وعرفي ما بين حسن وبين طيب
ادخل في الذيل من حب طورا وفي الكم من حبيب
فكم ترددت بين هذا وذا برغم من الرقيب
وقال في الغالبه

غالبه تنمي لحام قد استعارت لباس قار
في قدح ينمي لاس من سعة البدر مستعار
جامع ما بين ذا وهذا قد اوجع الليل في النهار
وقال فيها

غالبه صرح عطارها في عجبها عن خالص اليه
تعزى الى بيت من مسكها وفي من العنبر ثمره
منصورة الطيب على انها في قدح البلور مطلوبه
كأحافيه وقد حازها رومية حلي بزنجبه
وقال في غلام له اسود شهر برشد

ابصرت في رشد وقد احبته رشدي ولم احفل بهن قد ينكر
بالاعنى اعلى السواد تلومني من لونه وبه عليك المنكر
دع لي السواد وخذ يا ضلك اني ادري بما آتي وما انخير
مشوى البصرة في التؤاد سواده والعين بالسود منها تبصر
والدين انت مناظر فيه بذا وكذلك في الدنيا بهدي تنظر
بسواد ذنبك تستضي مولوها ايضا تفشاك الظلام الاكبر

فذا يباضك هو ليل داس وغدا سوادى وهو فجر انور

❦ وقال فيو ❦

قد قال رشد وهو اسود للذى بياضه استعلى خلق مياهن

ما نخر خذك بالياض وهل ترى ان قد اقدت بو نريد محامن

ولو ان منى فيو خالا زانه ولو ان منى في خالا شافى

❦ وقال فيو بخاطبة ❦

لك وجه كان بينك خطئة بلفظ تلة آمالى

فيو معنى من البدور ولكن نفخت صبغها طيو البالى

لم يشك السواد بل زدت حسا انما يلس السواد الموالى

فيماى اقدبك ان لم تكن لى وروحى اقدبك ان كنت مالى

❦ وقال فيو في الشبه ❦

وليلة من محاق النهر مدجة لا التجم يهدى السرى فيها ولا القمر

كلنت نفس بها الارلاج ممطنا عزما هو الصارم الصمصامة الذكر

الى حبيب له في القلب مقرة ما حلها قبله سمع ولا بصر

ولا دليل سوى هباء مخططة تهدى الركاب وجم الليل معسكر

غصن من الذهب الابرز اثر في اعلاه ياقوته صفراء تستعر

بأنتك ليلاك ما فى المريب فان لاح الصباح طولها دونك الحذر

❦ وقال فيو وصف القبة وارسلها الى ابي الفرج البها ❦

افنت طارونية الثياب لاسه خزا على الازهار

نصبغت نصغ التماي وابرزت وجهها بلا نقاب

ريان من محاسن الشباب مكشوة العينين كالكماب

مغروسة الحاجب بالخصاب مثقارها احمر كالغناص

كأنما نسق دم الرقاب محذورة محمية الجناص

طاع على الأرجل في الاعتقاب	حملات لبت من ليوث غاب
اقتصاصها كعصم المحجاب	مدورات الشكل كالقباب
نسمنا منها وراء الباب	تممة بالقاف في الخطاب
كأنما نقرأ من كتاب	مكرورة زادت على الحساب
قهقهة الأبرق بالشراب	ملآن منكبا على الأكواب
اعلا تصاد لما جلاب	جاء بها كريمة النصاب
ريبة الجبال والمغصاب	كرمة الأعراق والاسباب
لم تدر ما يادى الأعراب	غريبة صارت من الاحباب
دونك باذا المغفر للباب	ارحوزة من صنعة الدناب
بأكورة من لمر الالام	ونحنة من تحف الآداب
هدية الاتراب للآثاب	قل ما ترى فيها ولا تحاي
هل خلصت من هجعة وطاب	وسلمت من عيبة العياب
ام خللتها شبه بالصراب	فبات ما عندك من جواب

وقال في الخطاطيف

وعندية الاوطان زنجية الخلق	مسودة الانجاب محمرة المحدث
كأن بها حزننا وقد لست له	حدادوا ذبت من مداهم بالعاق
اذا صررت صررت بأخر صومها	كم صر ملوى العود بها وتر محرق
تصيف لدينا ثم تشوب بارها	ففي كل عام ملتقى ثم نفترق
وقال في البق والبراغيث واليهت الأبر	ما سمعت في معاد
وليلة لم ذق من حرها وسنا	كأن مر جوما الزهران تشنعل
احاطي عسكر الملق ذو الجنب	ما فيه الأشجاع فتلك نطل
من كل سائلة المخرطوم طاعة	لانحجب لنحجب سراها ولا الكلال
طافوا علينا وحرر الصيف	حتى اذا طيخت اجسامنا أنلوا

(ما اخرج ما قاله في البصرة) وكان خرج اليها في صباه ليستوفي ما لا على
ضامها من ذلك قوله

ليس بفتيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فانها سلاح او نيمت فالصعيد ساد
وقال فيها

طرب نفسي على المقام بهذا دوشي من ماء كوز طنج
نحن بالبصرة الذميمة نسقي شرسيا من مائها الارجي
اصفر منكر بيل غليظ طائر مثل حقنة التولنج
كيف نرضى بشرو ويغير منه في كف ارضا نستحي
وقال في قصر روحها

احب الي بصرة روح منزلا شهدت نبتة بفضل الناق
سور علا وتمنت شرفاتها وكان احدا من غضب ابان
وكأنما يشكو الى زواره بين الخليط ورقة الجيران
وكأنما يبدو لهم من نفس اطراف محزون الحشى حران
وقال عند رحيلها

توايت عن ارض البصرة راحلا واقدة التتار حشو حقائق
منارل تدرى ضيفا كل ليلة بامثال شران الصرم الربائب
اقتمت اسوق الصبا والندى معا لعانقة حرى وحيران لاعب
فما نظهر الاشواق الاصنامي ولا تستر الجدران الا حياي

(ما اخرج من شعره في والدته وابي له) قل

اسرة المر والداه وفيها بين حشنيها الحوة تطيب
فاذا ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجني غريب
وقال وقد علب على بعض ولد

أرفق علي أبي إذا ما عني حذرا علمو أن بغضب الرحمن من غضبي
ولست أدري بما استحققت من ولدي اقضاء عني وقد قررث عيني أبي
وإله من رقعة يأمس فيها من بغض الروساء أجراً الرزق لبعض ولده
وما أنا إلا دوحه قد شرسها وسقيتها حتى تراخي بها المدي
فما اقشعر الجلد منها وصوحت اتك يا غماره نالبي الندي
وكتب إلي بعض الروساء قصيدة في اغاضه ابنة اليو ليستخدمه فيها
بعث إليك أبي وبالله أنه لأحلى من النفس المقيمة في جنبي
وهل أنا إلا نسمة في أصله وهل هو إلا كالحمر في الكتب
وفي النسخة السوداء ما أنت طارف من الحو والاصلاح والحك والضرب
فأخذ المعنى من قول ابن الرومي

فقال لا تلقينا في قناوتنا فأننا كتب آباؤنا نفع
وهذا الذي يرضيك مرئى ونخبنا ويمضي نضاه السهم والصارم الغضب
وشتان بين العود أيسر وأخفى وبين النبات الغض والنفس الرطاب
فدونك فاقبله وثني منه بالذي يراد من العبد المتناصح للرب
وجرده من غمد القبض بأسطاً وجربه فالنجيب عن رشك بني
فوقال وقد رأى ولداً لو لم تعرطاً ما شأني

أبو علي محسن كبدى وقد نفا من فاء لي خلب
كان هذا وذاك اذنبا مني سواد بضمة قلب
لارلتا في الخطوب شوبها حتى كافي عليها حجب
فوقال يرثي أبا سعيد سنانا ابنة

اسعداني بالدمعة الحمراء جل ما حل لي عن البيضاء
يؤلم القلب كل فقد ولا مثلي افتقاد أهباء للانساء
هدركني شوى سنان وقد كا ن بهذا الأركان من اعدائي

عكست فيك دعوتي اذا فد بسك برغي نصرت انت فدائي
 انما كنت قلقة من فؤادي غلظتها المنون من احشائي
 كنت بمي وكنت منك اتخافا والثاما مثل العصا والهاء
 كنت في الهم في اجمل مي فيك للكل في اوان فئائي
 ولئن كان في احبك طولا دكا ما بغض من برحائي
 فلمصرى لربما هيجوا الشوق في فزادوا في لوعتي وبكائي
 الم فيقول ابن الرومي ولم يحسن بعض احسانه

واني ولدت متعت باهني بعد لذاكره ما حنت الصب في نجد
 واولادنا مثل الجوارح اياما قد ناه كان الناجع اليين القند
 لكل مكان لا بسد اختلاله مكان اخوه من جروح ومن جلد
 هل العين بعد السبع تكفي مكانه ام السبع بعد العين يهدي كانهدي
 وكتب اليه وله ابو علي الحسن يسليو في احدي نكباته

لا تأس للمال ان غالث غالث في حياتك من فقد الله عووض
 اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يدالك من نالد او طارف عرض
 فاجابه بهك الايات

بادرة انا من دون الردي صدف لما اتتها المنايا حين تعترض
 قد قلت للدمر قولا كان مصدره عن نية لم يغب اخلاصها مرض
 دع الحسن بما فهو جوهره جواهر الارض طرا عند ما عرض
 فالتفت لي عووض عما اصببت ي ولن اصببت بنفسى فهو لي عووض
 اتركه لي واخاه ثم خذ سلمي ومهيني فما مغزائي والغرض
 (ما اخرج من شعره في الغفر) قال

ابسر جودي اننى كلما اسرفت في السكر ولا ادري
 ندمت في صحوى على كل ما اقيمت من مالي في سكري

وقال في صباه

لقد علمت خبل هذى الخيا م ونسوانها القاصرات الغواني
باني بشفاه صدور الجميع وأكرم من ضمه الخافقان
اسرّ القربنة ليل العنا ق وافتك بالقرن يوم الطعان
فطن الحصان وظهر الحصا ن علي بما قلته يهدلن

وقال من قصيدة

وقد علم السلطان اني لسانه وكأنه الكافي السديد الموفق
او ازرع فيا عرا وامر برأي يريه الشمس والليل اغسق
يحدد في نوح الهدى وهو دارس ويثقب في باب النوى وهو مفلق
فيمناي بمناء ولنظي لنظا وعيني له عين بها الدهر يرمى
ولي فقر تفصي الملوك فقيرة اليها لدى احداثها حين تطرق
ارد بها رأس الجموح فينتى واجعلها سوط الحرون فيعنى
فان حاولت اطعماءهم مروق وان حاولت عنفا فنار تألق
يسلم لي قس وسجان وائل ويرضى جرير مذهبي والفرزدق
فيغضى لشري خاطب وهو مصنع ويعنو لظي شاعر وهو مفلق
معال لو الاعشى رأ من لم يقل ويات على النار لدى والمخلق

وقوله من قصيدة قالها في الحبس

يعزوني بالحبس من لو بحلة حلولى اطلالت واشخرت مراكبه
ورب طليق اطلق الذل رقة ومعتقل عان وقد عز جانبه
ولي لقرن الدهر يوما تنوى سطاء ويوما تغلى في نوائبه
ومن مد نحو النجم كيا بئالة بدا كيدى لاقته ايدر نجاذبه
ولا بد للساعي الى نيل غاية من المجد من ساع تدب عقاره
واني وان اودت بمالي نكة نظيري فيها كل قرم اناسه

فأنت كالقسطار يثرى بكيسه ويلقى ان لقي على الكيس سالبه
ولكن كليث الغاب ان دام شوقه حوتها له انبايه ومخالبه
بيت خميصا طاو بائم بغدى مباح له من كل طعم اطابه
كذلك مثلى نفسه راس ماله بها يدرك الريح الذى هو طاله
ولمال آفات يهنا ربه بها ان تخطئه اليه مصائبه
ومن يكن السلطان فيه غصبة فلا طار في الغصب الذى هو غاصبه
وما ضرني ان غاص ما ملكت يدي وفي فضل جاني ان تفيض مذائبه
اذا كان مالى من طريف وتالد قتيل يدي فضل فمنيو جالبه
ولى بين اقلامى ولى ومنطقى غنى فلما يشكو الخصاص صاحببه
(ما اخرج من شعره في المدح) قال في المهلبى الوزير

قل للوزير ابي محمد الذى قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في الحافل منطق يشفى الجوى ويسوغ في انن الاديب سلاقه
فكان لفظك لؤلؤه متخل وكأنا آذاننا اصدائه

وقال فيه من قصيدة

وكم من يد بيضاء حازت جمالها يد لك لانسود الآ من النش
اذا رقت بيض الصحائف خلمها تطرز بالظلماء اودية الشمس
وقوله من قصيدة فيه

وتعلقت بالرئيس الذى صر ت رئيسا مذ هدنى في العيد
والوزير الذى غدا وزراء الملك ركناء لعزه الموطود
اريجي مهلي سعيد الجدد صافي الجدوى كريم الجدود
واذا استنطق الانامل جادت بيتان كالجوهر المنضود
في سطور كأنما نشرت منسأه منها غصائبها من برود
فقر لم يزل فقيرا اليها كل مبدى بلاقة ومعيد

بفتدي البارح المتبد لديها لاحقا بالتصدد المستفيد
ببها شاف ولنظ مصيب واختصار كاف ومعنى مديد
وكتب اليو وهو بدجلة البصرة متوجها الى عمان

لقد كتبت منك السعود موفنا مصادره محبودة والموارد
كأني بالبحر الذي خيف هولك وقد خاف جني ماق فيه جامد
يرى منك بهرازا خرافوق متد فيصبح جاري موجه وهو راك
كان عصا موسى بكفك غوفة وقد خرا عظاما لما وهو ساجد
متعنو لما تبغي ظهور صفاء وتبلغ ما يموي وجدك صاعد
فلا تخش من صرف النواصب نوبة فتصرك محنوم طمو شواهد
اذا عاده الله التي انت تارف تذكرها هانت عليك الددائد

وقال في فاصد من غيرة علة

تنع جود لا دم من يميني فاضى لى يعطى الاطباء فاصدا
وليس يذان يصد العرق حاجة ولصكه يهو الحامد قاصدا
يسب اسباب الندى لعنائو ويرقيها مستفرصا ومراصدا

وقوله في معناه

لجئت يمينك بالندى فبناها ابدا يفيض على العناء عطاء
حتى فصدت وما يجسك حاجة كيا تسب للطبيب خباء
ولقد ارفت دما ركيا من يد حقنت بتدبير الامور دماء
تجرى العلاف عرقو جري الندى في حوده فهو اللباب صفاء
لو يندر الاحرار حوت ارتبة جعلوا له حب القلوب وطاء
فانعم وعش في صحة وسلامة تحيى الولي وتكبت الاعداء
وكتب الى عضد الدولة عند مقدمه من الزيارة بالكوفة قصيدة منها
اهلا باشراف لوبة واجلها لأجل ذى قدم يلاذ بتعلها

فرستك الثرب التي باشرتها بشفاها من كهلها او طفلها
لم تخط فيها خطوة الا وقد وضعت لرجلك قبلة من قبلها
واذا تذلت الرقاب تقربا منها اليك فعزها في ذلها
﴿وله من قصيدة﴾

لا تحسب الملك الذي اوتيته ينفى وان طال الزمان الى مدى
كالسوح في افق السماء فروصه وعروقه متولجات في الندى
في كل عام تسجد شبيبة فيعود ماء العود فيه كما بدا
حتى كأنك دامر في حلقة فلكية في منبها الميندا
﴿وكتب الى الوزير ابي عبد الله بن سعدان﴾

ثنائي لو طولت لك فناصر وطولك لو قصرته لي باهر
فكيف نهوض حين لا يبلغ المدي بمجده وعنوان الجودى منك ظاهر
ومازلت من قبل الوزارة جاهري فكن رائى اذ انت ناه وآمر
امنحك الهدور اذ كنت شافعا فبلغنى المأمول اذ انت قادر
لعمري لقد نلت المني بك كلها وطرفى الى نيل المني بك ناظر
كانه عكس قول محمد بن ابي يزيد المهلبى

بلغت الذى قد كنت آمله بهم وان كنت لم تبلغ لكم ما اوئل
﴿وكتب الى صاحب﴾

لا وضعت صيفى في بطن كف رسولها قبلتها لنعما يملك عند وصولها
وتود عيني انها قرنت ببعض فصولها حتى ترى من وجهك السيمون غاية موصولها
﴿وله من قصيدة﴾

نعم الله كالوحوش وما تألف الا لخبار النساء

ففرحما آثار قوم وصيرت لها البر والبنى اشراكا

وله في عبد العزيز بن يوسف

ابو قاسم عبد العزيز بن يوسف عليه من العلماء عين تراقبه

روى وروى لما روى قول قائل وشع الفتي لوم اذا جاع صاحبه

وقال لبعض الوزراء

انت الوزير الذي الدنيا تناط به واهلها تبع من دون غول

قتل بالعرمل الارض اجمعها كانتك النصل والدنيا لك المحلل

(ما اخرج من شعره في التهاني والتهادى) كتب الى عضد الدولة قصيدة

يهدى بالنظم بها

لم اطول في دعوى اليك طول الله في السلامة عم

بل تطلعت يا مختصار محيط بالمعاني لمب تأمل امن

فهي مثل الحروف من عدد الهند قليل قد انطوت فهو كثير

جمع الله كل دعوة داع مستجاب دقاؤه فيك صبره

واطاد العبد الذي زامر العا م بأمر بحوزة ومسرته

واراد الآمال فيه ولقا شعاع داتسو ووفاء اجبره

وله من قصيدة يهدى بالنظم بها

يا ماجدا بك بالمجود منطرة وفوه من كل حجر صائم ابدًا

اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا ووفيت من شهر العدا

واحبب بذا العيد اذ بالامجددة واستقبل العيش في اقطاره رغدا

وانعم بيومك من ماض قررت به عينا ومتنظر بنفس اليك غدا

وقر بمرتك بمدودا وملكك مو طودا ونل منها الحد الذي بعدا

حتى ترى كرة الارض البسيطة في بيناك مملو ارجاؤها رشا

وحولك الفلك الدوار متبعا اوطار نفسك لا يألوك مجهدا

❦ ولة في الوزير المهلي قصيدة عيد ❦

اسيدنا هشت نماك بالنظر	ووقيت ما تخفاه من نوب للدهر
مضى الصوم قد وفيتة حق نسكو	ووفاك مكتوب الثوبة والاجر
كلت بذكر الله فيه فلا تزل	من الله بما ترغبه على ذكر
هجرت جهود الليل فيه عجدا	وصبرا على طول القراءة للفجر
فلو نطقنا ايامنا باعتقادها	لناجنتك لفظا بالدعاء وبالشكر
وللنظر رسم للسرور وسنة	ومثلك من احبا لنا في النظر
ولا بد فيه من سماع وقصوة	تنقى بها الاوطار من لثة الدكر
نواصل قصنا بين يوم وليلة	دراكا فنستوفي الذي فات في الشهر
فر بالذي نغى وكن عند ظننا	فلا زلت فينا نافذ النبي والامر
وعاد اليك العيد حتى نملأ	باقصر يوم طاب في اطيب العمر
اخذه من قول ابن الرومي * وليل عرك مسرو	را بايام قصار

❦ ولة في بعض الوزراء ❦

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر	وليس لهذا الصوم عيد ولا فطر
وينظر بالمعروف والجود والندی	وليس لهذا النظر صوم ولا حظر
فاكرم به من صائم مطر معا	تبا في لدهو الاجر والحمد والفكر

❦ ولة ❦

اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم	لعضهم وتمادي القول واتسعا
فصير الله ما من فضله سألوا	فيه لسيدنا الاستاذ مجتصعا
حتى يكون دعائي قد احاط له	بكل ذلك مرفوعا ومستصعا

❦ ولة في المطهر من عيد الله ❦

عيد اليك يا محب يعود	بطوالع اوقايين سعود
متباركات كل طالع ساعة	يرفي على ما قبله وزيد

يأتيك من ثمر المني بفرائب معدومها لك حاصل موجود
قضيت شهر الصوم بالنسك الذي هو منك معروف له معروف
أكثرت فيه من تعبد خاشع ما يطعن بقلبه هجود
فاشرب وسق عصاة قدمها عطش وجهه في الصيام جهود
ارويها جودا فرق مشاكها راحا فمك المجود والناجود
وتمل حبشك في سرور دائم سراة ابداء عليك جديد

﴿وقوله﴾

ياسدا اضحى الزمان بأسره منه ريعا
ايام دهره لم تزل للناس اعيادا جميعا
حتى لا وشك يبعث عند الحقيقة ان بضعا
فاسلم لنا ما اشرفت شمس على افق طلوعا
واسعد بعيد ما يرا ل الهك معتقدا رجوا

﴿وقوله من قصيدة في عهد الدولة﴾

اسلم ودم للربة العلياء وتغل ملكك في امد بقاء
واستقبل العيد الجديد بفبطة ومسرة و زيادة ونساء
وكفناك من غمر الاضاحي فيوما نحررت بينك من طلا الاحياء
بهم تغفر كاليهاجم ججمت اشلاؤها في حومة العيياء
حرمتما ككها عليا واغندت حلا لوحش القفر والبيداء
هذي مناسكك التي قضيتها بالسيف او بالعمدة السمره
ووراء ذلك للعفاء منائح هطلت هطول الديمة الوطنية
ومواهب ومناقب ومناخير ومآثر اوفت على الاحصاء

﴿وقوله من اخرى﴾

صل يا ذا العلا لربك وانحر كل ضد وشاني لك ابر

انت اهل من تكون اصاحك قروما من الجمال تعرف
بل قروما من الملوك ذوى المو دد نجانها امامك تنثر
كلما خرت ساجدا لك رأس منهم قال سيفك الله اكبر
✽ وكتب الى الشريف الموسوي في الاضي ✽

مرجيك وصايكا ✽ هذا الاضي ينيكا ✽ ويدعوك والله مجيب ما دعا فيكا
وقد اوجز اذا قائل مثالا وهو يكتفيكا ✽ اراني الله اعدا ✽ لك في حال اصاحيكا
✽ وكتب الى صمصام الدولة ينيو بالاضي ✽

ياسنة البدر في الدياجي	وغرة الشمس في الصباح
صمصام حرب وغيث سلم	ناهيك في البأس والسماح
اسعد بنظر مضى واضي	وافاك باليمن والنجاح
وانحر احدى بني بويه	بالسيف في جملة الاضاحي
فالكل منهم ذور وقرون	صلح للنج والطاح

✽ وكتب في يوم مهرجان مع اصطرباب اهداء الى عضيد الدولة ✽

اهدى اليك بنو الآمال واحفظوا	في مهرجان جديد انت مباو
لحسن عبدك ابراهيم حون رأى	طوى قدرك عن شيء يدانيو
لم يرض بالارض هداة اليك فقد	اهدى لك الفلك الاعلى بها فيو

✽ وكتب اليو مع زيج اهداء ✽

اهديت مختلا زيجا جداولة	مثل المكاييل يستوفي بها العمر
ففس يد الفلك الدوار واجركا	يجرى بلا اجل يخشى ويتظفر

✽ وكتب اليو في يوم نبروز مع رسالة هندسية من استخراج ✽

ايا ملك الارض الذي ليس بينه	ويمن ملك العرش مثل يقارنه
رأيت ذوى الآمال اهدوا لك الذي	تروى الصيون بالاطرات محاسنه
وحواك خزان يجوزونه وما	له منك الا لحظ طرف يعاينه

ولكني اهديت علما هذبا بروق العقول الباحثات بواطنه
 وغير هذبا الذي ان قبلته فليس سوى تامل قلبك طارقه
 وكتب اليوم من الحبس وقد اهدى اليو درهمين خسرواين وكتاب
 (المالك والمالك في دفترين)

اهدى اليك بحسب حاجتي في الخصاصة درهمين
 وبحسب قدرك دفترين هما جميع الخافقين
 فاذا فتحتهما رأيت بيان ذاك بلطف عين
 وكتب اليوم من الحبس مہرجانية مع درهم خسرواين وجزء من كتاب

نصيح بعز واعلاء جود	واشر بخير واطراد سعود
وقل مرحبا بالمہرجان وحيو	بطلعة بامر اغر محمد
له زورة في العام ما زال يومها	كفيلة بحظي سيد ومسود
فيحظي بغير من علاك مجد	وتحظي بغير في مداه جديد
تراه اذا ما جاء طامح مظلة	اليك وان ولي فثاني جمد
اتك الهدايا فيو بين موفر	على قدر المدي وين زهيد
فبان على هناك حين مددتها	تكلف فياض اليدن مفيد
تفاس عن بسط القبول ولم تكن	لها عادة الا بسطة جود
ولكن اذا اهدى لك الله نعمة	مددت لها كفيلك مد رشيد
وقد نزلت منه اليك هدية	بمہرجان ما محصولها بعيد
وما يملنا الا المسافة فانتظر	ورود يدور فوق ظہر برید
ولما رأيت الله يهدي وخلفه	تجاسرت واستفرغت جهده جهيد
فكان احتفالي في الهدية درهما	يطير من الانفاس يوم ركود
وجزا لطيفا ذرعه ذرع محبي	وتحييت بالشكل مثل قبودي
الاطف مولانا وكالماء طبة	تسلل من عذب النطاف برود

زلا لا على المستعطين وجلنا على كل عريض الد مرشد

وكتب الي في يوم نبروز

مجن بهذا اليوم واحظ بخير وكن ابدا بالعود منه على وحد

ارى الناس يهدون الهدا يانيسة اليك ولم يترك في الدهر ما اهدى

سوى سكر يحلوك العيش مثله واس اخي عمر كهمرك ممتد

وبينها من ضرب قومك درم وابات شعر من ثنائى ومن حدى

فان كنت ترضى ما به انبسطت يدي وثبلة معي فهذا الذى عندي

وكتب الي

تعذر دينارى علي ودرهى فلا طفت مولانا بهتين من شعري

وكم بيت شعر اذ بالعصر قدره على بيت مال من لجن ومن نبر

وكتب الى صمصام الدولة

دامت لمولانا سعاداته موصولة دائمة ترى

ونال ما امل من ربو في هذه الدار وفي الاخرى

وزاده البروز في ملكو عزاً وفي دولته نصرا

لما رأيت الناس لم يتركوا فيا ادعوا نظما ولا نثرا

اعملت فكري في دعاة يجمع ما جاءوا به طرا

فقلت بينا واحدا كافها لم يعد في مقداره سطرا

لا زالت الدنيا له منزلا بأوبه والدهر له عمرا

وكتب الي مع اصطرلاب اهداء

بعرط ان اهدى نحاسا الى من فوض راحتو نصار

ولكن الزمان اجتاح حالي وانت علوي اذ جار جار

وكتب الي بعضهم مع فنجان صفر

يهدى النحاس الى مولى اناملة يهدى النصار الى العافين متمبا

وكان يلزمنا لولا الصدر ان
لكن بعدني عن جدواه اصفرني
وسوف اظفر من اخلاط نائلو
فليس ط الان عذر الاستسالة
فقد جرى الماء في عودي بدولتو
واقبلت نحوي الآمال آتية
وكتب في يوم نبروز وقد اهدى بطيخة كافور

اسعد وزير الملك بالبروز ما
واقى فالتجزع وعد عام اول
عمدي اليك به هدايا كلها
فتمد كفا نحوها نشأت على
عادها اعطاء ما قد اعطيت
ولقد طلبت فلم اجد شيئا سوى
وبدع ايات اذا هي انشدت
فالصبح من تلك ايضاض ادبها
ولو انني مكنت من عمي التي
اسبكت كافوري بغم ياضها

وكتب الى المطهر بن عبد الله يهينه باليوم الاجود
ناب التي في يومك الاجود
طارق كمرقي زحل صاعدا
وفض كنفض المشتري بالندی
وزد على المربخ سطوا بهن
واطلع كما تطلع شمس الفضي
مستقيما بالطالع الاسعد
الى المعالي اشرف المصعد
اذا اعتلى في برجه الابد
عاداك من ذي نخوة اصيد
كاسفة للندس الاسود

وخذ من الزهرة افعلها في عيشك المتقبل الاوحد
وضاء بالاقلام في جريها عطارذ الكاتب ذا السوحد
وباء بالمنظر بدر الدجى وافضله في جبهو ولزدد
واسلم على الدهر ولا تخش من مكروهه الراح والمغندي
ذا مهجة آمنة للردى ما امته مهجة الفرقد
وكتب الى بعض الروساء بهبه بخلة سلطانية

فرم علة ملابس العليا فعلا على النظراء والاكفاء
اهدت الى سرور هامل الذي اهدى مساءها الى الاعداء
ومن العجائب انى هنأتها وانا الجنى فيو بالعباء
لا لزال يترج المراتب صاعدا حتى يجوز محلة الجوزاء
وكتب الى الوزير ابى نصر سابور بن اردشير بهبه بالخروج من الاستار

صح ان الوزير بدر منير اذ توارى كما توارى البدر
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالعا يستدير
لا تسلمني عن الوزير فقد نبشت بالوصف انه سابور
لا خلاصة صدر دست اذا ما قرء فيه نقر من الصدر
وكتب اليه وقد اعيد الى الوزارة بعد ان صرف عنها

قد كتبت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صيها
فعدت لغيرك تستعمل ضرورة كما يجمل الى ذراك رجوعها
فالان آلت ثم آلت حلقة ان لا يبيت سواك وهو ضجيجها

(ما اخرج من شعره في اللجاء) قال

اجامعا للخلل * قيمة ليس تخصي * قصت من كل فضل * فقد تكاملت نقصا
لو أن للجهل شخصا * لكنت للجهل شخصا

وقال

ايها الناج الذي يتصدى ببيع بقول الجواني
لا تؤمل انى اقول لك احساً لست احبها لكل الكلاب

﴿ وقال ﴾

ياذا الذى صام عن الطعم لىك قد صمت عن الظلم
هل ينفع الصوم امرأ ظالماً احشاقه ملائى من الاثم

﴿ وقال ﴾

ابو الفضل اذا يحصل فيما بيننا فضل
وما يؤثر ان يدخل فى شطرنجنا بقل

﴿ وقال فى انسان ما قطن عمامة سرية ﴾

يا من نعم فوق رأس فارغ بعمامة مروية يضاء
حصلت وبيع كل شيء فحما فكأنها نور على ظلماء
لما بدا فيها اطلت نعي من شر شيء فى اجل انا
لو اننى مكنت ما انتهى وارى من الشهوات والآراء
لجعلت موضعها الثرى وجعلتها فى رأس حر من ذوى العلياء

﴿ وقال ﴾

ألا قل لأهل الدولة النذلة الى ثوى دأوا فيها واعيا دأواها
قد كبت الدنيا على ام وجهها فمن لها ارض وانتم ماؤها
فلا تفرحوا بالمحظ منها فانه قليل على هذا الحال بناؤها

﴿ وقال ﴾

وراكب فوق طرف * كأنه فوق طرف * له قذال عريض * يحمل عن كل وصف
ينوب شوقا اليه * نعلي وخفي وكفى

﴿ وقال ﴾

قرن ابن هرون قد نادى طوق فالغيور غيره

فكاشفتها البظراء جهرا بنسبتها حين قل خير
خلت به للنكاح يوما فقام حرما ونام بايره
وقال

يبدى الواط مغالطا وعجائنه ابدا لاعداد الورى مسددا
فكانت ثعبان موسى اذغدا لحباهم وعصيم يتلف
وقال

بارب علج اطلع مثل البعر اموج
ذى فيشة عظيمة ان دخلت لم تخرج
رايت مظلما من خلف باب مرشح
ونخلة دنوة تذهب طورا ونجى
فقلت قاضى ايدج فقال قاضى ايدج
وقال في رئيس امرد

وارعن من سكر الحداء ماصحا دفعا الى تعظييه وهو ما التى
له همة لعتما في خناره فما يطلب العليا الا ليتكا
فلوان ما قاسى من الاير دبره يقاسيه من سير المعلم الخلة

وقال في انسان شريف الاصل وضع النفس

قل للشريف المنى للفر من سوانه
آهائه وجدوده والزهر من امانه
وهو الوضع بنفسه وعيوبه وهنائه
والظاهر السوات في اخلاقه وصفاته
لا تخرجين من الفنا رالى مدى لم تانه
شاد الاولى لك منصبا قوضت من شرفاته
وايوك متصل به فصنعتهم بيتانه

ان الشريف النفس ليست تلك من فعلاته
والعود ليس باصله . لكن بنائه
والله يفسد ان خلطت اجاه بفرانه
واحق من نكسته بالصنع من درجانه
من محن من غيره ومقاله من ذاته
❦ وقال في هجاء البخري ❦

اني لبيت بقرنان يسار رني سيات عندي مجناه ومنساه
القدر نكته والسم ريقه والموت عشرته والبخري نجواه
❦ وفي المعنى ❦

في ابي الفضل من السنن ضرور وحنوف .
رجل في وعده خلف وفي فيه خلوف
فاذا فاضك النور ل فقد فاض كيف
❦ وقال ❦

لم تر العين ابصر كأي نصر ولا ترى
مدخل الخيزمة اخسب من مخرج الحري
❦ وقال ❦

قد ابصرت عيني العجائب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر ابخرا
ما تم مكنته امره متعطر الا استحبال مخاطة منها اخرى
❦ وقال ❦

نطق ابن نصر فاستطارت جيفة في الخافقين لئن فيه الفاسد
فكان اهل الارض كلهم فسط متواطئين على اتفاق واحد
❦ وقوله ❦

يا ابن نصرته كيف ما شئت بالبخسة اذ بلغتك حالا شريفه

لك في الناس مثل معجزة الخضر وإن كنت منه بمن الخليفة
لا يشمون حين تجاز طيبا ويشمون حين تجاز جفنه
﴿وقال﴾

ما مرّني في عمري مثل سرار القنطري
مكتبة من اذني فبال فيها وغري
﴿وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي بوصف بعلماؤه وبعلمه مجاهم﴾
(ويحذره من شخص عرض به)

نبت هذا القيس نبا وعلى الفطن ها
كلما نادى خزالا منهمم للتيك لبا
ما رأينا قبل هذا رشا طاموع كلبا
ليس فهم من صغور وكبير ينأي
وغدت دار ابي السفضل لهذا القيس زربا
وهو يزاد على ذا لك هو هنا وعجا
يا ابا الفضل استمع نصح امرء يصنيك حبا
مرح غلمانك للسر حان قد اصبح بها

(ما اخرج من شعر في الشعر) قال

احب الشعر يتدع ابتداعا واكرم منه مبتدلا مشاعا
ولي رأي غيور في المعاني فما آتي بها الا انتداعا
وقدما كانت الابدكار احظى من العون التي انتهت شعاعا

﴿وقال﴾

رب شعر اطالة طول معنا ولن قل لفظه حين يروي
وطويل فيه الكلام كثير فانما ما استعده كان لغويا
عرض البحر وهو ماء اجاج وقليل المياه ثقله حلو

وقال

لندشان شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظمو شعرا من التلح ابرد
فارب ان لم يهدم لصواب فاضلهم عن وزن ما لم يحودوا
وقال من قصيدة في صاحب

لو تراخيت عن مدحك لاستجرت من كل نعمة لك هبلا
فتأمل وانظر اليه اذا ما طوى الخافقين حضرا وبدوا
كيف تحديو عفاتك حدوا ثم تشدو به قهاتك شدوا
(ما اخرج من شعر في العتاب) قال من قصيدة

وايام تعد علي عدا وحظي من رغائبها بنوت
بطن الناس لي فيها نراء وحمي من ظنون الناس قوت
كأني من نخاصهم مكن وحالي من خصاصها ثنوت
ولم آل اجتهدا واحتفالا ولكن اعيت الحيل البنوت
اذا رام العكرم شكاة بث فغايتة التحيل والسكوت

وقال من قصيدة في عبد العزيز بن يوسف

كفاني علاه حين افخر اني اضاف الى عبد العزيز والنسب
حنت علي الحبايات فصرت في كفالتو كالاين وهو له اب
فها انا كالاولاد والفرع اشبط وما هو كالاآباء والذرع غيب

ومنها

عنتم جميع الناس حسنا الحسن وعفوا لذي جرم فقيثوا واخصبوا
فا بال ابراهيم اذ ليس قبله ولي عراقي غدا وهو مجذب
مجلهم في حلة حين ارسلوا وسكنهم في رتبة حين رتبوا
وما لك يا عفي البصرة غمضت جوتك عني حين ابكي وانذب
وكيف استطبت العيش في ظل نعمة غلامك عها بالعرء يذب

انضرب صفحا وادع الجأش ساكنا
مضى لم يكن ترواق جاهك ضامنا
ومأني اذا لم اسق ربا من الحما
ولكنه التفوم ان كان طعنة
ومن ذا الذي اهلموه لنكته
اذا مصل بالغنم في صفاله
ولم تخذوا حذره حيفا وانما
تجرعت هذا الشرى كالاري طالما
وباسوه حالي لو جريت لديكم
فصبرا على يؤسى قليل بقاؤها
لئن غنني التأنيب فيكم وماءني
وعلمي باستحكام حفي لديكم
وانك للفر الذي لي عنه

❦ وقال ❦

صديق لكم يشكو اليكم جفاكم
تناسيتموه وهو للعهد ذاك
يقول لكم والوجد بين ضلوعه
اكارنا عطنا علينا فاننا

❦ وقال ❦

ومن الظلم ان يكون الرضا سرا ويبدوا انكار وسط النادى
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد
كي يسر الصديق بالعرفو عني مثل ما سر بالتكبير الاعادي
(ما اخرج من شعره في الشكوى والحسن)

قد كنت اعجب من مالى وكنت
حتى امنت وفي كالفضي تلاحظي
فاسد ركنه واقضت بي الى الحرب
الضب والنوف قد يرجى النقاوما

وقال ايضا

كان الدهر من صبرى مغرظ
بماول ان تلين له قناتي
ألاقي كل مضلة ناد
واعنتى العظيمة ان عرتى
وبين جوارحى قلب كرم
تلوح نواجى والكأمر شرى
فنوق السرى جهر ضحك
سأنت ان يصادمنى زمالى
وارقب ما نجيء به اللبالي

وقال

فاسبت من دهرى سنيها
تبت نصال سهامو
فكانت استقبلت
فكانت استقبلت

وقال

اذا لم يكن بد من الموت للنبي
وما طال عمر قط الا نطاولت
فكن عرضا بالعيش لا تغتبط به

وقال

إذا جمعت بين امرين صناعة واحيت أن تدري الذي هو أحق
فلا تنفد منها غير ما جرت به لها الارتاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع . وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
﴿ وقال ﴾

مهدي بشعري وكلة غزل بضحك عنه السرور والجذل
أيام في محبة هم القالب عن النائبات مشغل
فالان شعري في كل داهية نيرانها في الضلوع تستغل
اخرج من نكبة وادخل في آخرى فمضى بين متصل
كأنها سنة مؤكدة لابد من أن تهيها الدول
فالعيش مرة كأنه صد والموت حلو كأنه عسل
﴿ وقال في الاستنار من قصيد ﴾

ليس لي مبدع طي ما أقام من كروني سوى العليم السميع
دقري موني وفكري سميري وبدي خادمي وحلي ضيبي
ولساني سيفي وبطشي قريضي ودواني غيبي ودرجي ربيبي
اتعاطى شجاعة ادعيا في القوافي لتلي المصدوح
بنال اعز من لبث غاب وفعال اذل من يربوع
كلها مرة في جوارى مرة كاد يفضي الى فؤادي المروع
واذا اجاز في السطوح فمن قبل قبوع الجردان منه قبوي
﴿ وكتب من الحبس قصيدة منها ﴾

كتبت افيك السوء من حبس ضحك وعين عدوي رحمة منه لي تبكي
وقد ملكني كف قط مسلط قليل النقي صار طي التتك والافك
صليت بنار الهم فازددت صفوة كذا الذهب لا يرين صفو على السبك
﴿ وكتب الى صديق له وهو محبوس ﴾

نفسى فداؤك غير معتد بها اذ قد ملكت حياتها وبقاءها
ولوان لى مالا سواها لم اكن ارضى لنفسك ان تكون ازاءها
لكن صبرت فلم اجد الا التى قد آن لى ان استطيل ذمها
فاذا شكرت لمن فداك فانسى لك شاكر ان قد قبلت فداها
وكأنتى المفدى حين ارحنى من ثائبات ما اطبق لفاءها
﴿وكتب وهو في الحبس الى ابي العلا صاعدين ثابت﴾

ايها السيد قد كنت الى الوصل تسارع
وتراعينا بسبر متوال متابع
فلماذا قد تسرسلت لنا سربال قاطع
نحن كالسرى في الصحبة لكفى واقع
وعلى الطائر ان ينشئ اخاه وبطالع

﴿وكتب الى قاضى القضاة ابي محمد بن معروف وقد كان زاره في معتقله رقعة هذه
نحسها﴾ لقد قوسى دخول سيدنا قاضى القضاة الى نفسى * ووجدت انسى * واغرب
نحسى * وومع حبسى * قد دعوت الله تعالى * بما قد ارتفع اليه وسعته * فان لم
اكن اهل الان يستجاب لى فهو ايه الله اهل لان يستجاب لى واقول مع ذلك
دخلت حاكم حكام الزمان على صنعة لك رهن المحس متعق
اخنت عليه خطوط جار جاورها حتى توفاه طول الم والحزن
فعاش من كلمات منك كن له كالروح عائدة منه الى البدن
﴿وقال في مخرج مال كان يرفق به حال مصادرة ويتشكر منه في﴾
(نلك الحال)

الله در ابي محمد الذى ضمت اسمته بنا احسانا
طوبت جوارحه على خورية مكتومة نبدو لنا احبانا
حرز تكلف غير ما في طبعه من قسوة تكسو العزيز هوانا

عكس النفاق لنا فاعنى باطنا حسنا واظهر ضده اعلانا
 وله خلال الصف رفق رها بغشى الضعيف الرارح المحروا
 مستخرج المال مضطر الى استعمال ما يرضى به السلطان
 متلطف في فقرنا ولو آتاه وجد السيل الى الفنى اغنا
 يتطرق الاستار لا عن نية ولو استطاع لما الصيانة صانا
 متوعر الجنبات في استخراجها واذا تعطف للفنوة لانا
 فتراه في ديوانه متأسدا لينا وفي خلواته انسانا
 رجل يؤدبنا ونحن مشايخ مثل المعلم يضرب الصيانا
 عدنا وقد شينا الى حال الصبا في مكتب يستشهد الولدانا
 بهواه علماته خير لنا من غيره ان قلد الديوانا
 عجبنا لاذ هذه آثاره فيها وهذا شكرنا وثنا
 فانه يحفظه علينا راضيا ويعيدنا من بأسه غضبانا

وقال ايضا في الحبس

اذا لم يكن للربد من الردى فاسهله ما جاء والعيش انكد
 واصعب ما جاء وهو رانع تطيف به اللذات والحظ مسعد
 فان اكشر العيشتين اعيشها فاني الى خير الماوت اقص
 وسبان يوما شقوة وسعادة اذا كان غيا واحدا لما الفد

وكتب الى عضد الدولة وقد خرج الى الزيارة بالكوفة

توجهت نحو الشهيد العلم الفرد على اليمين والتوفيق والطائر السعد
 تزور امير المؤمنين فيالة وبالك من مجد متيج على مجد
 فلم ير فوق الارض مثلك مائرا ولا تحتها مثل المزور الى الحمد
 مددت الى كوفان طارش نعمة بصوب بلا برق يروح بلا رعد
 وتابعت الهلها ندى بثوبة فرحت الى فوز وراحوا الخوقد

امولاي مولك الذي انت ربه
وهذي يدي مدت اليك بقصة
انائي شتاء ليس عندي دثار
فلوان برد الجلد عاد الى الحشى
ازيحت لنفسي علتاها فاعرضت
وداويت دأبي الفضيضين ذا بدا
ولكنني استبطن الحر كربة
وكم تثبت الحوباء في شج بو
البات وقع لو تكون يذل
فلولا رجاء ملء ارجاء اضلني
وان نسيم الانعطاف تهب لي
قضييت باحدا من غمي حرق
وهمي قد حملتها فاطنما
من لي بصبر عن جيبك لامعا
برائي برى القدح شوق مرع
اذا اصرت عينا في حذا معرا
وان سمعت اذناي عنك محدنا
فذكراك جهري حين بطرق رائري
فلا تعدني عنك من اجل عترة
ولو كنت تنفي كل من جاء مخظنا
ومن دل يوما ذلة فاستغلاها
ولي عد مولانا ودعة حرمة
فلن عشت كاست عدتي وذخيري

اليك على جور التوائب نستعدي
اعيدك فيها من اباة ومن رد
سوى لوعة في الصدر مشبوبة الوقد
وفار الحشى الحران في على الجلد
عن البش والشكوى الى الشكر والحمد
اعدل افراطا من الضد بالضد
واستظهر الضر الشديد من البرد
جروح دوام من مناحة النكد
تضعع ركاه تضعع منه
وعلم يقين بالرباطة والعهد
هبوب نسيم الترجس النفس والورد
ولو كان لي قلب من الحجر الصلد
اطاقة صلب العود مصطب جلد
اذا شيم ما بين الساطين من بعد
اليه ووجد جل عن صفة الوجد
لديك قلت التوب منه الى خدي
لهجت بتكرير الحديث الذي يدي
ونجواك سرى حين اخلوبها وحدي
فان جياذ الخيل ثمر اذ تغدي
اذا لعميت الناس بالنفي والطردي
فذلك حقيق بالهداية والرشد
وشكر اياديه ودبته عندي
وان لم اعش في التراث لمن بعدني

توالت سنيّ أربع ومدامى لما أربع كالحلّك سلّ من العبد
 أحوم إلى رؤياك كما أناها حيام العطاش الناظرات إلى الورد
 فيألبها المولى الذي اشتاق عبداً اليو اما تشنق يوماً إلى العبد
 فان كان لم يبلغ إلى رتبة الرضى فبلغه فيا قبلها رتبة الوعد
 ومرامك العالي بتغيير حالو وتخفيف ما يلقى من اليأس والجهد
 لعلك ترضى عودة بعد بدنة فيغدو بوجه أبيض بعد مسود
 فقد يجبر العظم الكسبر وربما تزايد بعد الجبر شدة مشد

﴿ وقال ﴾

هجرت دواني بعد تصريف حلها وواصلت كالورق قارورة الخبر
 وطاشت من دون الاخلاء دفنرا يحدث عامراً في سالف الدهر
 فطوما يسلي التعلل بالمى وطوما يكون الموت ملى على ذكر
 (ما اخرج من شعره في الحكمة) قال

جملة الانسان جيفة وهولاءه مخيفه
 فلانذا ليت شعري قيل للنفس شريفه
 انما ذلك فيه صفة الله اللطيفه

﴿ وقال ايضا ﴾

اعجاب في العزيمات ظناً ربما وقيت عنه
 وامامك الموت الذى ايقنت ان لا بد منه
 هذى سبيل الخائب السكاني الزناد فلا تكنه
 الدهر خوان ولا كن كم سعيد لم يخنه
 وشقي جد قد تهرى من بالتصون لم يصنه
 فاحذر مراما ان يخون مرة لك فأنه
 واستبر حظك بالتفلسب في الطالب وامنه

وابسط رجاء قد قبضت وثني ببرك واستعنة

﴿وقال ايضا﴾

ألا ايها الانسان لا تك آيما من الدهر ان تصنو عليك مشاربته
فان له حقا من الشر واجبا وحقا من الخير الهني عواقبه
ولن تلقى من حتميه ما كنت تتبغى فاولى بك الحزم الذي انت طالبه
ستكسب ما ترجو ولو كنت كارها ككسبك ما تنقضى وانت مجانبه

﴿وقال﴾

قد تخاف الجهاد نائمة الدمس وفيها على الخيل وقاحه
كم رأينا من نعمة قادها الخيل واخرى تذود عنها الماحه
ربما ضررها الشدد والضبط فاضحت من اصلها مجتاحه
فهي صميمه اذا نزل بها واذا عز نيلها مستباحه
وخصوم الشجع يسعون فيها غص من طرفوهاض جناحه
وبنات القلوب تصغي الى من كان اسخى نفا واطلق مراحه
(ما اخرج من شعره في الشيب والكبر وذكر آخر امره) قال
يقول الناس لي في الشيب عز يزيد به جلال المرء ضعفا
ولولا انه ذل وهون لما احتكم المزين فيه تنقا
اخذه من قول الاول

كفناك من ذلتي للشيب حين بدا اني توليت تنفي لحيني بهدي

﴿وقال﴾

لقد اخلفت جدتي الحادنا ت ومن عاش في ربيها بخلق
وبدلتي صلحا شاملا من الشعر الفاحم الاغص
وقد كنت اصلع من عارضى فقد صرت اصلع من مفرقي

﴿وقال﴾

لما دعيتي السنون بالصلح وقل مالي وضاق تمنى
حاصبت عن لحي مزيتها حساب شيخ الحزم متبع
قلت له اقنع عن قسط نابتها بالربع ما يو علمت معي
واعمل على انبها مزارعة شكوت فيها شكاة متضع
فاحطط خراج الذي اصبته واستوف مني مخرج مزدريع
وقال

وجع المفاصل وهو ابسر ما لقيت من الاذى
جمل الذي اخسنته والياس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير صب في اواخره القذى

وكتب الى ابي الحسن النقيب الموسوي
اقعدتنا زمانة وزمان عاتق عن قضاء حق الشريف
فاقتصرنا فيها نودى من الفر من طي الكتب والرسول الحنيف
والنبي ذو الشهاب يسطفي المستنصر بذر الشيخ العليل الضعيف
وكتب اليو بمدحة ويشكو اليو زمانه وموه اثر السن عليه وحاجته
الى الجلوس في المحنة اذا اراد التصرف في حوائجه وذلك
(في رجب سنة اربع وثمانين وثلاثمائة)

اذا ما تعدت بي وسارت محنة لما ارجل يسي بها رجلان
وما كنت من فرمانها غير انبها وفيت لي لما خانت القدمان
نزلت اليها عن سراه حصان بحكم مشي او فراش حصان
فقد حملت معي ابن تسعين سالكا سبيلا عليها بسلك الثقلان
كما حمل المهد الصبي وقبلها ذهرت لبوث الثيل بالثقلان
ولي بعدها اخرى نسي جنازة جنبية يوم اللنية داني
نسبر على اقدام اربعة الى ديار البلي معدود من ثمان

وانى على غيث الردى في جرباني
وان لم يدع الا فؤادا مروعا
تلوم تحت الحجب بفت حكمة
لاظم انى ميت عاق دفنة
ولن فاما للارض ثمران حائما
يو شره عم الورى بجمائع
غدا فاعرابكم والطوى وهو رائع
فكيف وجد القوت منه فناونا
اذا عاضا بالنسل من يعولة
الى ذات يوم لا ترى الارض وارثا
الا اهلها فرغانة عروقة
محمد المهدود من آل احمد
ابا حسن قطعت احشاء طمد
براك بحيث النجم تصدع قلبه
جرى جامدا والعنومك بقوته
وانت سماء في النوازة صاعد
اقولك الردى انى تنهت من كرى
فانبت شخصا دانيا كان خافيا
هو الاجل المحتوم لى جد جده
له نذر قد آذنتى بهجمة
ولا بد منه مهلا او معاجلا
هنالك فاحفظ في بني اذنى
فاني اعند المودة منك لى

وما كف من خطوى وبطش باني
بو غير باقى من اذى الخفقان
الى اذن نصي لنطق لسان
ضام قليل في غد هو فاني
يراصد من اكل حضور اوان
ترك فلانا تاكلا لفلان
فما تلقى يوما له الشفتان
وما دون ذاك الحد رد صان
تلا اولا منه يهلك ثاني
سوى الله من انس يراه وجان
الى كل سام للفاخر باني
ابا كل بكر في العلا وعيان
طواها على البغضاء والشتان
بجد لسان او بجد سنان
فكان هينا طالبا ليجان
وذلك خفيض في القرارة عانى
وسهو على طول المدى اعنوراني
على البعد حتى صار نصب عياني
وكان يرمى غفلة المتواني
له لست معها اخذا بامان
سيأتى فلا يثني صني ثاني
وذد عنهم روعات كل زمان
حساما بو يقضون في الحدثنان

ذخرت لم منك السجايا واعيا
 وفاء ومدًا للجناح عليهم
 وحرمة اسلاف كرام حقوقها
 وحظك منها حسب شأنك انة
 وقد ضمن الله الجزاء الحسن
 وهذا قرضى وهو ثم بعثته
 فكنت كمن جارى جوادا يفرق
 فان للثمنى بالغبار سوا بقا
 فلا عار ان قصرت دون مبرز
 وعذرى اليو خاطر كل بعدما
 كذا الدهر اما عاد ينقض ما بنى
 وان اخرتني اليوم سن تقدمت
 ليالي طارت بي عذاب بلاغتي
 ابايل جابت دون ادراك ظايتي
 لا نفع ما يدخر الا بولان
 وضاهم عن مس كل هوان
 ديوث على الخاين يطمحان
 نعاظم قدرا ان يقاس بشان
 وحسبك من واف وقى بضمان
 الى همة عذراء ذات بيان
 قوائم مشكولة بهجران
 قفا فيوم من للفظ وحسن معاني
 شأى الناس قلى سعية وشآئي
 ثوى وهو ماضى الشفرين يلقى
 واما بنى ما ينقض الملوآن
 فقد اسلختي حور كل رهان
 وبذت بغانا ما استطاع برانى
 على انها لم تال في الطيران
 فاجابة ابو الحسن بقصيدة منها

ظمأى الى من لو اراد سقاني
 ولو كن عندى معسرا العذرة
 رعى مثلى واسترجع السهم داما
 ارجو شفاى منه وهو الذى جنى
 ابست فلم استسق من كان ظفى
 فان اسرفا العلياء هي وان اقم
 وان امض اترك كل حى من العدى
 اكرر في الاخوان عينا صحيحة
 ودنى على من لو يشاء قضاني
 ولصنة وهو المني لواني
 خزال بخلابن تتضلان
 على بدنى داء الضقى وشجاني
 ولم استمرش من كان قبل برانى
 فاني على بكر المكارم بانى
 يقول ألا لله نفس فلان
 على اعين مرضى من الشنان

فظولا ابو اسحق قل تشبى
 هو الا فتى عن ذا الزمان واهله
 اخاه تساوى فيودا والفة
 تازج قلبانا تازج اخوة
 ورب قريب بالعداوة ساخط
 وغمرك يتو عن طرقي مجانيا
 لئن رام قبضا من بناتك حادث
 ولن يز من ذاك الجناح مطاره
 وان افعدتلك النائبات فطالما
 وان هدمت منك الخطوب هرما
 ما تترقب ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
 وما زلت منك الرأى والحزم والهي
 ولوان لى يوما على الدهر امرة
 خلعت على عطفك برد شيبى
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 وناب طويلا عنك في كل عارض
 على انه ما انفل من كان دونه
 وما كل من لم يعط بهضا بما جاز
 وملك ما استرعت منى سوى فقى
 حتى اذا ما ضيع المراء قوله
 من الله اسمدى بفاك وان ترى
 واسأله ان لا تزل مغلدا

بجمل وضري عنه بجران
 بشمة لا وارث ولا متواي
 رضيع صفاء لا رضيع لبان
 وكل طلوني غايه اخوان
 ورب بعيد بالمودة داني
 وان كان مني الاقرب المتداني
 لقد عاضنا منك انبساط جنان
 قرب مقال منك ذى طيران
 سرى موقرا من مجدك الملوان
 فتم لسان للناقب باقى
 وما سمعت من سامع اذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فتأسى اذا ما رلت القدمان
 وكانت لي العدوى على الحدثنان
 جوادا بهرى واقتبال رماني
 وان فل من غربي وغض عناني
 وخط بخطو اخمصي وبناني
 حميم يراى عن يد ولسان
 ولا كل ليك خادر يخبان
 صبور على رعي المودة طاني
 وفي اذا ما خوت العضدان
 محلا لا يام العلا بكان
 بلقى سماع بيننا وعيان

اذا مارحاك الله يوما فقد قضى ما أرب قلبى كلها وزعائى
 وكنت اليه ابراحنى ايضا وكان بين انفاذه اليه هذه القصيدة وبين
 (موتى اثنى عشر يوما ولعلها آخر شعره)

ايما كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك فهو من كذاك ابا الحسن
 فوحدها للاختصار اشارة الى جملة تفصيلها لك مرعب
 فحولها في خلقه وخلقه وان لم تكن انت الخلق بها فمن
 وما هي الا كية لك اربها وان منها من غير ارباها الذين
 ولوان في تحريمها الى قدرة لما اصبت في غير ينك تمنى
 الست لما بعد الوصف والكو واتم اغاب فيكم المجد قد قطت
 ولكن هذا الدهر جار عليكم وبالع حتى في العنى لكم بمن
 يجاذبكم عليها كل حاد يمرض بين الحماز قد كنى
 فيجرى الى غاياتكم طالبا لما على غير منهاج واتم على السوف
 مناقبكم حتى نبت بيناتى ودعوا اضافات برام في الوسن
 لكم في الدنيا خطة وهو في الذرى فيا بعدها من ان يلزما قرن
 وقد تستوى الاشخاص في عين من رأى وتترق الاعيان في فهم من فطن
 وبين وسبات الوجع تشابه فكنت فاصلا بين الصبح والسمن
 وان جلدة الوجه الوسيم تفضلت فلا تحسن تلك الغضون بما عكن
 توقفت في كل هضبة سودد فاوفيت واستعليت بها على القنف
 قسم هذا الفصل بين طوائف واقسامه مجموعة فيك تحتون
 غدوا لك كالا بعض اذ انت كلم كالا عجبا مثله قط لم يكون
 ترام اذا غابوا عن المنزل الذي تحمل يو كانوا حضورا له افن
 وان غبت عنهم ظاعنا بان فخرم الى الواحد الفذ الذي عنهم ظعن
 طاما يياريك المباري بهتة وزني وملبوس على بجسود حسن

ففى درعك الانسان تمت صفاته
 كتبت الى ابن الموسوي رسالة
 بأنى مذ بايعنى الود جاعل
 فان رمت من صادق غير ماذى
 اذا اغتربت منك الموالاة عند من
 صفت مثل ما تصفوا المدام من القذى
 ولم لا واسى الما جد السيد الذى
 اتيك الردى ليس القلاءك مقعدى
 وغادرقى حلف المضاجع مراها
 فان تناسك الدار فالذكر ما نأى
 وان طال عهد الالتقاء قدونة
 وايسر حد يلزم النازح الفتى
 فقال الشريف بحجة عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون
 وزينها لان ذلك الوزن المفيد لا يبحى الكلام فيه الا مقتضيا ولا النظم
 (بزعمو الا محلا)

دع من دموعك بعد الين للدمع
 هل وقته بلوى خبت مؤلفه
 عجنا على السرع انشاء محرمه
 موسومة بالهوى تدرى برويتها
 ثم اثبتنا على بأس وقد شرقت
 من مبلغ لى ابا اسحق ما أحسنه
 جرى الوداد لى منى وان بعدت
 لقد توامق قلبانا كأنها
 خدا لدارم واليوم للظعن
 بين الخليطين من شام ومن بين
 انما الفوق من باد ومكتن
 ان المطايا مطايا مضري شجن
 نواظر بجارى دمها المهن
 عن حنو قلب سليم السر والعلن
 منا العلائق مجرى الماء في الغصن
 تراضعا بدم الاحياء لا اللين

مسود قضب الاقلام نال بها
ان لم تكن تورد الارواح موردها
والطامن الطمعة التجلاء عن جلد
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقة
قد كنت قبلك من دهرى على حتى
انت الكرى مؤنسا عني وبعضهم
قد جاءت النقة الغراء ضامة
انطقت من حسبا ماء بلا نصب
فاقتد اليك ابا اسحق قافية
انشدتها فحدا سمى غرابها
كانت تقاعس لوما كنت قائدها
تستوقف الركب ان مررت معارضة
(ذكر وفاة ابي اسحق وما رثاه به الموسوي) توفي يوم الخميس لاثني عشر ليلة
من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكانت سنه احدى وتسعين سنة قمرية
فرثاه ابو الحسن بهذه القصيدة الفريدة التي افصح بها عن بعد شأوه في الشعر
وعلو محله في كرم المهد وقد كتبها كلها الحسن ديباجها وكثرة رونقها
وجودة الفاظها ومعانيها واستهلامها

اعلمت من حملوا على الاعواد
جل هوى لوخر في البحر اغدى
ما كنت اعلم قبل دفنك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانة
لا يتعد الدمع الذي يبكي به
كيف اتحي ذاك الجناح وعطلت
ارأيت كيف غبا ضياء النادى
من وقعوا متابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وفات في الاعضاد
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وصل ذاك الهادى

طاحت بتلك الكرمات طوايح
 قالوا اطاع وقد في شطن الردي
 من مصعب لو لم يبق الهمة
 هذا ابو اسحق يفتي رهنة
 لو كنت تندي لا فتدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلخ الدروع من العباب واقلوا
 لكن رماك مجين الشجمان عن
 كالليث يهون بالتراث ويمتلي
 والدهر تدخل ناقدات سهامه
 اتى الجران على عنطط حجير
 اعزز علي بان اراك وقد خلعت
 اعزز علي بان اراك بمنزل
 اعزز علي بان يبارق ناظري
 في عصبه جنوا الى آجالهم
 ضربوا بدرجو الفناء قبايعهم
 ركب اماخوا لا يرجي منهم
 كرهوا التزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مدلل
 بادون في صور الجميع وانهم
 مما يعليل الهم ان اماننا
 عمرى لقد اغمدت منك مهتدا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردي
 وجدت على ذاك الجلال عبادي
 ابدي النون ملكك اتى قياد
 لفضائس ما كلن بالمقاد
 هل فائد او مانع او فادي
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والحيل قمص بالرجال بداد
 يتحدثون على القنا الهاد
 اقدامهم ومضع الانجاد
 غيظا على الاضغان والاحقاد
 ماوى الصلال ومربض الآساد
 ففضى ومدى بنا لاجر طاد
 من جانبك مجالس العواد
 متشاهو الامجاد والاوزاد
 لمجان ذاك الكوكب الوقاد
 والدهر يحلهم عن الازواد
 من غير اطناب ولا اعجاد
 قصد لاعام ولا انجاد
 للدهر نازلة بكل مفاد
 ونطارحوا عن سرح كل جواد
 متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترمب كان مزق الاعجاد
 لكن اراد الله غير مرادى

ولقد كما طرف الرقاد بناظري
تكلتك ارض لم تلد لك ثانيا
من اللبلة والنصاحة ان هي
من الملوك بحز في اعتاقها
من للمالك لا تزال نهبها
من للمحافل يستزل رماحها
من للمارق تسترق قلوبها
وصحائف فيها الاراقم كن
تدمى طولها اذا استعرضتها
حمر على نظر العدو كأنها
يقدم من اقدام الجيوش وباطل
فقرها تسمى الملوك فقيرة
وتكون سوطا للحرور اذا ولى
ترقي وتلدغ في القلوب وان نعا
اما الدموع عليك غير بخيلة
سودت ما بين الفضاء وناظري
ري الخدود من المدامع شاهد
ما كنت احشى ان نفس بلفظة
ما ذا الذي منع الشيق هديره
ما ذا الذي حبس الجواد عن المدى
ما ذا الذي منع الهام بوثة
قل للنوائب عددي ايامه
سعال الوبه العلاء بفضه
من انتظمت فلا ثما لرقادي
اني ومثلك معوز الميلاد
ذاك اللغام وعب ذاك الرادي
بطي من القول البليغ حداد
بسداد ثغر ضائع وسداد
ويرد رعلها بقبر جلاد
بزلزل الابرقي والارعاد
مرهوبة الاصدار والابراد
من شدة الظهور والابعاد
بسم نخط بين لا بمداد
ان يهزم من هزائم الاجناد
ابدا الى مبداء لما ومعاد
وعنان عنق الجماح المتجدي
حط النجوم بها من الابعاد
والقلب بالسليوان غير جواد
وغسلت من عبي كل سواد
ان القلوب من الغليل صوادي
لتثوير بعدك الى مقام الزاد
من بعد صولتو على الازواد
من بعد سبقتو الى الآماد
وهذا على دمو وكان العادي
لنفي عن التعديد بالتعداد
كالسيف يفتى عن مناط فجاد

قلصت اظلة كل فضل بعد
 ففضي لسانك اذ خوت ثمراته
 وقضى جنانك مذخبت وفداته
 بقيت اعيان بطل تسمها
 يا ليت اني ما اقتنيتك صاحبا
 من لم يمت الى التناسل نفسه
 برد القلوب بن يحب يفان
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها
 وقول من لم يدر كحك انهم
 ميهات ادرج بين بردك الردي
 لا تطلي بانفس خلا بعد
 فقدت ملائمة الفكول لفتك
 ما مطعم الدنيا يملو بعد
 الفصل ناسب بيننا اذ لم يكن
 ان لا تكن من اسرتي وعشيرتي
 اولاً تكن طلي الاصول فتدوني
 لأدر دري ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن
 ليس التنافس بيننا بماود
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحصى قبر وان لم تأو
 سلوا من الابراد جسمك فانتفى
 كم من طويل العمر بعد وفائو

وامر مشربها طي الورد
 ان لا دوام لضرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت مواد للرجال موادى
 كم قبة جلبت اسي لنواد
 كفي الانى جناقذ الاولاد
 ما يجر حرارة الأكباد
 يا ماجد الاعيان والافراد
 تتصلو بو عددا من الاعداد
 رجل الرجال واحد الاحاد
 فليثلك احيا طي المقاد
 وقيمت بين تباين الاضداد
 ابدأ ولا ماء الحما يبراد
 شرفى مناسبة ولا ميلادى
 فلأنت اظلم بدا بودادى
 عظم المجدود بسودد الاجداد
 في باطن مغيب او بادي
 حيا اذا ما كنت بالمرداد
 ابدأ وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادى
 ومن الدموع روائح وغوادى
 جنى بل طوك في الابراد
 بالذكر بحسب حاضرا او بادى

ما مات من جعل الزمان لسانه
فأذهب كذهب الريح وأثره
لا تبعدن وابن قريك بعدها
صغ الثرى عن حروجهك إنه
ونما سكت تلك البنان فطالما
وسفاك فضلك إنه أروى حيا
جئت على ان لا نبات بأرضه
وقفت عليه مطالب الرقاد

ومر يوما بفهره وهو بالجهنم من أرض كرخايا فقال

أعلم قبر بالجهنم أنا
عظمتنا فحينما مسعود أنها
مررنا به فاستوقفنا رسومه
ومالاح ذاك التراب حتى غيبت
تزلنا الله عن ظهوره جادنا
ولما تجامعنا البكاء ولم نطق
أقول لركب راتحين نرجو
الموا عليه عافين فأنسا
وحطط به رجل المكارم والعلا
فلو انصغر شغل عليه ضائرا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما
ألا أيما القبر الذي ضم لحق
هل ابن هلال منذ أودى كهدهنا
وتلك البنان المورقات من الندى
فان نيل من ذاك اللسان مضاه

أقما به نبى الندى والمطالبا
عظام المساعي لا العظام البوالبا
كما استوقف الروس الظلمة المحجورا
من الدمع أو شال ملئت المأقبا
تكفكف بالأيدي الدموع المحجورا
عن الوجد أقلاها طردنا البواكبا
أريكم به فرط من الجهد ذلوا
إذا لم نجد عثرا عثرا التواكبا
وكيف الجفان حده والمقاربا
وجزوا رقابا بالظي لا نواصيا
تكون على سوم الغرام غوالبا
قضيبا على هام التواب ماضيا
هلالا على ضوء المطالع بلقيا
نواصب ماه أم بواق كما هيا
فان به عضوا من الجهد باليا

محبوب الدواعي حامدا او مدافعا
 وما كنت آبي طول لمت بغيره
 صفائح تسقى الدموع روائحها
 ترى الكلم للفران من بعد موهي
 هو الخاضع الاقلام نال بها علا
 معيد ضراب باللسان لو انسه
 مرير القوي نال المعالي واثبا
 مضى لم يمنع عنه قلب مشيع
 ولا المستودع بالاكف الى الحشى
 ولا رد في صدر المنون براحه
 خلا بعدك الودى الذى كنت انسه
 ارحمت علينا نلسه الوجد ترعى
 ولولاك كان الصبر منا حبيبه
 رخصت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام انتراعك من يدى
 قطامت كبا بعد الخطب جاني
 ملاث بهياك البلاد معايا
 كما عم طالى ذكرك الخلق كله
 ونيك كى اسلك فاردمت لوجه
 واعلم ان ليس البكاء بنافع
 الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل بويه يجرى الوزراء
 (اولهم ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف) احد صدور المشرق وفرسان المنطق
 وفرايد المكرم الكبار الحسان الآتار وال اخبار واحيان المدهجين المقدمين

في الآداب والكتابة والبراعة والكتابة وجميع ادوات الرياضة وكل ما
تقله ديوان الرسائل لعضد الدولة طول ايام معدودا في وزرائه وخو
نعمائه وتقلد الوزارة بعد دفعات لاولاده وانا اورد من غرر فثرة التي تعرب
عن ادب فضفاض . وخاطر بالايجاد والاحسان فياض . ومن لمع شعبي
التي هي احسن من زهر الرياض . واسلس من المله على الرضراض . ما هو
من شرط هذا الكتاب . المشتمل على ملح الآداب

(ما اخرج من سلطانايه) فصل من كتاب عن الطائع لله الى ركن الدولة
لما ورد عضد الدولة العراق فانتهى وعقد الدولة كلاكما الله بدا امر
المؤمنين فيما يأخذ ويذر . وناظره فيما يقرب ويبعد . بما اقتضت بهاده
الملك بعد اقتضاه . ورفع منار الدين بعد اغتضاه . فابشر من الله تعالى
بالحسن ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ومن كتاب عنه الى عضد الدولة كوراع
الدرف الذي افرعك امير المؤمنين ذروته . وعقد بك ذوابه . وتوقل
في فلك الفخر كيف اردت . ومس في حل المجد اني شئت . واستندم النعمة
عليك بالنقوى لله تعالى وبمحسن الطاعة لامير المؤمنين فانها جنتك وعدتك
وذريعتك المشفعتان عند الله تعالى في اولاك واخراجك واحسن كما احسن الله
اليك (ومن كتاب عنه الى اهل الشام) قد علمتم بشهادة الآثار . وتظاهر
الاخبار . ما اعد الله لامير المؤمنين بطاعة ولبه المنصور . وصفيه المبرور
وعضد الدولة ابن الله تعالى من حام حقيقته . ساد خلته راع سدة ورجوته
لا يثني عن غايته عارض الشام . ولا يلهو عن هوائ راحة الحمام

مضاميره اعيت على من يرومها . وكل مدى عن غايته قصير

فهو عين امير المؤمنين اذا نظر . ولسانه اذا نطق . وبه افاض الانتم
امضت . ووطأت ام اقضت (ومن كتاب الى عضد الدولة في فتح كرماني)
وتطروا على الوقوع الى ناحية الجرم واجتهم الليل فادبروه متقدين بخزام

انوهم . الى مصارع جنوهم (ومن كتاب عنه في عود الطائع الى بغداد
 والتقاؤه معه) ولما ورد امير المؤمنين النهرمان نعم بالاذن لنا في تلقيه على
 الماء فامتلأه وتلقاه وتلقانا من عوائد كرمو . ونفحات شيمو . والمخائل
 الواعدة يجهل آرائو . وعواطف الخائو . ورعاية ما كنفنا بينه . وشايعنا عزه
 الى ان وصلنا الى حضرة البهية . شرعها الله تعالى في الجديدية . التي استقبلت
 منه بسبل النبوة وقعيد الخلافة وسيد الانام . والمستنزل بوجهه درر الغمام .
 فكشفت علينا ظلال نوره وبشره . وغمرتنا جهات تفصله وقضه . وقرب
 علينا سنن خدمته وانا لنا شرف القعود بين يديه على كرسي امر بهيصو لنا عن
 بيتو وامام حسو واوسعنا من جميل لقياه . وكرم نجواه . ما يسم بالعر اغفال
 اللثم ويضمن الشرف في النفس والعقب ويكفل من الفوز في الدين والدنيا
 بقايات الامل وكانت لنا في الوصول اليه . والقعود بين يديه . في مواقع
 الحاظو . وموارد الفاظو . مراتب لم يعطها احد فيا سلفت ولم تجد الايام
 يملها لمن تقدم وسرنا في خدمته على الهيئة التي شرعها علينا وحصل جمالها
 مدى الدهر لدينا . الى ان سار الى سدة دار الخلافة والسعود تشاعه .
 والميامن تواكبه . وطلائع الآمال تعرف عليه . وثمر الاسلام يتسم اليه .
 فعزم علينا بالانقلاب معه على ضروب من التشريف لا مورد بعدها في
 خلال . ولا موقف ورأها للذهب في جمال . واجلت الاعين من محاسن
 ذلك المنظر وعبادت الانس من مناقب ذلك المشهد ما يهر بهر الناظر
 وطد شمل الاسلام مجبوتا . ورواق العزم دودا . وصلاح الدهاء مأمولا .
 وتور الدين والدنيا مرقوما (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة لما فتح
 جرجان) وصل كتاب مولاي بذكر النفع الذي البسه الله جماله . والنفع
 الذي قرب الله عليه مثاله . والنعمة التي نبت عن متاعها فانتقلت اليه . والمملكة
 التي اضمرت بالكها فقرت لديه (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة

ايضا في ذكر علة نابتة من المحي (ورد علي الخبر يعارض من الحرارة وحك
له سیدی مؤيد الدولة ايده الله تعالى . يعقب دواء تناوله . واتصال ذلك
بمليلة ارجحة . وحي نابتة . فتصرفت في الافكار وملكت الاشفاق . وخلص
الى غلبى من الم ما عراه . ولكي نفس من وجل ما شكاه . ما كاد يوحش
جناب الانس ويخل بشبهة الصبر لولا ان المجهود في مثل هذا العارض
يعقب الاستفراغ في اكثر الامر ثم تنفس عنياء الى استئبال الصحة والابلال
والقوة حرس الله ساحته وحي مهيبة واحسن الدفاع عنه (ومن كتاب
عنه في ذكر وفاة ركن الدولة) وقد كانت المصيبة نفرت سرب السم ورتنت
شرب الامل واوحشت رباع الجهد والكرم لولا ما عصم الله به وعدى له من
تذكر النصبة في ثروة العدد والبنية المحسنى في الاخوة والولد ثم في العزة
والقدرة والسلطان والبسطة وبما شدد به من الاضداد في اخوان الصفاء
الدين سیدی ايده الله تعالى ناظم شمل محاسنهم وفائت سيق افاضلهم
(ومن كتاب في ذكر ابي تغلب) وقد كان الفضل بن حمدان حين نفثته
المدايب ولنظنة المهارب واقفنته عن مجاثم المكائد والكتائب تطوح
الى بلاد الشام ينتقل بين مصارع يحسبها مراتع* ومجاهل يدها معالم يروم
اتصافا والجد خاذلة ويبني اتينا والبقى طالبة (ومن كتاب الى الامير
خلف بن حمدان) واما ما صحب فلانا من الطاف واتحاف فقد وصل وكان
البعض منه قافيا في البر واقيا بالحق الا ان سیدی بأي الا اغراق في
اللفظ قاتلا وفاعلا لا اعدمه الله شية الفضل ولا اخلاقي فهو من كرم العهد
وما اتف فيه موقف العذر في مخاطبة سیدی ان فلانا ورد علي وقد ضاق
الوقت عن توفيقه واجب حقه لاستمرار العزائم في قصد نواحي العراق لاعادة
ما نضب بها من ماء السياسة ومال في جنباعها من رواق الامر والنهي بضعف
المتن واتكاث المرر وكثمت كتابي هذا وقد استغل في المسير مقدما بعون

الله كتابا العرب مستصفا منافع التصرف (ومن كتاب في فقه ما غارقين) فامرنا
ابا للوفاء ان يلين مسة لاهل البلد ابقاء على ذلك الثغر من ان تصاب له
ثغره وانقاء لامرقة دم فيه شبهة (ومن كتاب آخر) ولما ضاق عن هذا
المختول حطنا بانساع غلبته ووعر الطريق الى استبقاته استغفرا الله تعالى في
استرجاع ما البسناه من النعم (ومن كتاب عن نفسه الى مؤيد الدولة) وصل
كتاب مولانا جوابا عما خدمت به حضرة الهروسة مهشاقه مبتنى وقد تأملت
عنوانه مغلوطين او معنيا بوقرى اعظاما لتلك الايادي الغرى والنعم الزهر
التي اعددها في الشرف مناسب والى الايام والليالي ذرائع (ومن كتاب عن
عهد الدولة) وزيد الان عادة الالطاف يدواب تستكرم مناسبها وتجد
تجاربها ويعرف عنها في المنظر * وسردا في الخبر * نرضاها لركابنا * ونعتمد
بأخبارنا قائمة احمادنا واعندادنا (ما اخرج من الخواصيات وترا ونظما)

كتب الى صاحب * كتابي ادام الله عز مولانا وحالي فيما اعانيه من تمثل حضرتي
وتذكر خدمتي * والما واقف التي سعدت فيما برؤيتي * وافدت من مشاهدتي
حظها ومفاتيح نعم الله عليه وعلى الادب وحريه والكرم والعلو فيه * حال
امرء هب وقد اوردته الاحلام مناهل املو * فهو يتلف تذكرا * ويتلذذ تحميرا *
ويناجي النفس تذللا * ويراقب المني تعللا * واحمد الله تعالى على الاحوال
كلها واسأله قرب الادالة والعفي السارة واقول

اقول وقلبي في ذراك مخيم
يحاذب نحو صاحب الشوق مقودي
سعى الله ذاك العهد عهدا من الحما
تذكرت ايامي بقرمك والحق
وفي ربك الدنيا ترف محاسنا
وقد لحظت عينا من شخصك العلا
وجسى جيب اللبا والجنايب
وقد جاذبتني عنه ابدى الشوايب
وتلك السجايا الغرى غر السحاب
يقالني بالعر من كل جانب
وتفتت منك عن ثابا مناقب
ومن فرعك اللبان اطل المناسب

ومن لفظك الدر المصون ومن حيا
 وإخلافتك الفر التي لو تجسمت
 ففاضت على خدى سواى عبدة
 سلام على تلك المعكروم والعلا
 يكابد ما لو كان بالسيف ما مضى
 وإنى وإن روعت باليهن شام
 وما أنا بالناسى صناعتك التي
 ابتدأت اطلال الله بقاء مولاي الصاحب بكتاني هذا وفي نفس انما نرا
 فمال طبعى الى النظم . وإلى خاطري على يدي منه ما كتبت . ولم المغرب من
 الضمير مضار القرض . وقد اقتصرت عليه من الكتاب ناطقا عفى . وإتقا بما
 عند لي . وإنا استرعى غيبه . واستغطى عيبه . وكنت كتبت الى حضرة من
 اول منزل او ثانيه بذكر ما اودعته حرّ النراق قلبي . وإزالته ابدى الاشواق
 من حرام صبرى . وتوقعت الجواب عنه فابطأ . وورد هذا الركائي خاليا من
 كتابي . وكانت عادة كرمي جاريتى عندى بخلافه ولولا الثقة به وبما استفدت
 من اللقاء والخدمة . وحرمة الوفاة والهجرة . من ائمة عهد لا بديت ما اخفيت
 من قلبي وانزعاج لاختلاف المادة عليّ ومولاي وليّ صوفى عن موقف الظن
 والرحم بالغيب . فاني مهم في خدمته على حسب الضن بها ومناقسة كل احد
 عليها ان شاء الله تعالى (ومن كتاب له اليه قد كان ورد لمولانا الصاحب
 ادام الله عزه

كتاب لو ان الليل يرى بخلو
 يهادى بابكار المعاني وعونها
 شوارد لولا انهن اوالف
 لبستا بها نعى والبست الربا
 لالقت بدا في جبرتيو ذكاه
 واعيان لفظ ما لمن كساه
 ضرائر الا انهن سواء
 خنائل روى جادهن ساه

بنان ابن عباد تعليل نوم . وما صوبه الا حيا وحياه
 وثلاث كتب تناظرت في الحسن والاحسان وتقايلت في البر والانعام
 لا زالت اياديه قلائد الاعناق * ومرايمو مضامير السباق * ولا انفكت عين
 الله حامية له وكافله به (ومن كتاب له اليه) وقف مولانا على ما كتبت به
 معرضا بخدمته * ومجليا عن نيت فصدقة وحقة * وقال ادام الله سلطانه ان
 لسان ائره * في النصيحة كلسان قلعه * بنجار يان كفرمي * رهان وناهيك بالاول
 اشهارا ووضوحا * وبالثاني غررا ومجولا وكنا مثل هذه الحال نعمت ونعمت
 وتبخر عذاه الفضل عنه * ووحبنا ما افادتنا التجارب فيه كافلا بالسعادة * ودرك
 الارادة * وما زالت محائلة وليدا وناشأ * وشائلة صغيرا ويا فعا * نواطي بالحسنى
 عنه وضمان النجح فيه فقد اصبح الظن ايقانا * والضمآن عيانا * والتقدير ينانا
 والاستدلال برهانا * ونرجوان الله بحسن الامناع به والدفاع عنه كالحسن
 الظن به وحقق الاماني فيه (ومن كتاب) وقفت على الايات التي اتخفى
 بها سيدي وتكلفت لجوابها على طلع في خاطري لطول السفار وانصال حالي
 بالحمل والترحال ومولاي يأخذ العنود ويرضى بالميسور ويعذر مستأثرا على
 التقصير في جواب ما يأتي من امثاله ما دنا في ملكة المهاجر ونعب البكر
 والاصائل (ومن كتاب له الى الصاحب في فتح عمان وابادة الزنوج بها وما وصل
 الى عضد الدولة من الغنائم) وكانت لا وتلك الكفرة عادة اشهرت منهم في
 استباحة الناس واكل لحومهم وبلغ من كلبهم على ذلك انهم كانوا ينقلون
 بينهم اذا شربوا باكف الناس وسأل مولاي عن هذا النمل الغريب فحكى له
 عنهم انه لا شيء في الانسان الا من كفه وبناته وكان في ذلك اليوم الذي
 شارف فيه طلائع العسكر المنصور باب عمان ثار من بعض المكامن طلائف من
 اولئك الكلاب فكبا بعض الغلمان دابة فاختلسوه واقتسموه بينهم واكلوا في
 الوقت ونصب الناس من ضرارهم وقساوتهم وقد ابادهم الله تعالى جذه

وطهر البر والبحر من عثم ومعرتهم فاقاد اهل جبال عمان باخمين بالطاعة
 معتنصين بذمة الجماعة * وتمت نعمة الله على مولانا سي في هذا الفتح وكملت له
 مغنم الاجر ووصل امس غنائم تلك الناحية وفيها قيل صغير بقدر الفرس
 ما عهد الطف ولا اطرف منه وفي الغنائم كل ما انتهى الانفس وتلد الاعين والله
 تعالى يحمي مولانا غمار الارض برا وبحرا سهلا ووعرا يهتدو وكرموا آمين
 (ومن كتاب له الى ذي الكفائتين ابي الفتح) فاما استبطاؤه لعبه في تراخي
 ما كان مستشرفا من جهته * لعلمه من اخبار حضرة مولانا الملك بما عليه حاله
 في مسورة الاشفاق * ومسامرة الافكار * الى ان يعترف خبر الحيل المصورة
 المصاحبة ركاب مولانا في سلامتها من وقعة تلك الهواجر * ووصورة تلك المسالك
 وما تولى الله تعالى مولانا به من كفايته واقفاء عليه من ظل حفظه وحراسته
 فقد وفقت عليه وكنت طالعت حضرة بكتب حجة هرة بها الصوف ويجاد
 بظلمها السكون * وانتظرت بالفرح حال الاستنرار * واستجماع الدار * ليكون
 ما اطالع به تامضا بما انعم * ومغنيا عما يلقى * ممن غير فكري في حواذي الاسفار
 وعواقب الحل والترحال الى ما اتمدته من التخفيف لتكافؤ الاحوال بما
 وبه في السير ومناصب العجبر وانا الان اعود لعادتي في خدمته واستعمار
 عهدي من رأيه بمواصلة حضرة (ومن كتاب له الى ابي اسحق الصابي)
 علمت كيف تتظم فرق البلاغة * وتلقى طرق الخطابة * وترآى اشخاص
 اليان * وتمايل اعطاف الحسن والاحسان * وقرأت لنظا جلها * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا * رمى غرضا بعيدا * وفصولا متباينة كساها الائتلاف
 صور المشاكلة * ومنعها الامتزاج صبغة المضارعة * ولحمة الموافقة * فصارت
 لدلالة الاول معها على الثاني * وتعلق العجز بالهادي فيها * اولاد ارحام
 مبرورة * وذوات قرى موصولة * تتعاطف حيونها * وتتناصف ابكارها
 وعونها (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب سيدى بكلام شرف في نفسه * وكرم

في جنسه * فهو جوهر الفضل والالفاظ اغراض * وعنصر الادب والمعاني
اغراض * ونهته فهم من تعدت به الاستطالة عن موقف الشكر فاستسلم *
واكتشف العجز فسلم وسلم * واعتنه العبارة عن موجب البر فلاذ بأكتاف العجز
واعترف بالتقصير عن مقتضى الحق (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب
مولاي بما قرب اليّ جناه * وبعد عليّ مداه * من محاسن لفظه ونظمه *
ومباراه التي ما زال يوثري فيها بالرثائب * ويصنفي منها بالعقائل فوقفت منه
يون اعتبار واقتباس واعتذار واغتياب واستبصار في موضع التفضيلة وشكر لما
جمع الله لي في رده من النخ الجزيلة * ووجدت خطابه معتمدا بشكوى الامام
في الخرافها ومكاره احداها فاستوحشت منها لاستبحاشه * واستعدت
عليها لاستعدائه * وشايعت المهجيين لا تارها * والزارين على احكامها *
لاغراضها دون آماله * وقدحها في احواله * ولم يستحق الخيال لنفسه *
والفضل لاهله * دهراناخ على مولاي بصرفه * واختزنه دون واجب حقوه *
وقد اجبت عن انقصده وان كنت اعلمت فيها خاطرا قدمته السر * وكنت
الحل والرحل وعلى مولاي الممول في ضمّ نشر * وتديد مخلو * وحفظ
غوي فيه

وقيت ابا اسحق من حافظ عهدا	وراح لمن يفي بفرقه ودا
ومنفرد بالمكرمات تألفت	عليه المعالي فاستغل بها مجدا
بلوت اخلاء الزمان وكلم	سواء فلا تما نحت ولا جدا
ومن بيع صنواي ومن كل صاحب	يكن صفة ليلا وسعانة كذا
سواء ابا اسحق انك والندى	لا وفام عهدا واصنام عقدا
وابعدم في كل مكرمة مدى	وانظهم في جيد مأثرة عقدا
تلاقت بنا الآداب في خير منسب	عليه تساقينا على ظمأ بردا
والفن ارواح الصناعة يثقا	فمن معا والدار نازحة جدا

ضاللا لدهر انت من حسنة
لما انت الدهر العنور وان
يميل على ذى الفضل للجهل ضلة
على انه سلم لمن حل بالحق
(ما اخرج من شعره في عضد الدولة) قال من قصيدة اولها

ما للنوى وقت دعى على الطلل
ترى بطرفك في اطرافها فترى
اريتنا النقص في رأي الاولى وضعوا
بما بها الوشل مع نمرها الدقل
وكم تركت بها للناس من مثل
يفدى مقامك فيه المخلق قاطبة
وليس يثبت في فرع العلا قدم
خلاتى هذبتن الملا فعدت
اسعد بواءد يروز تقابله
واسنانف العيش مسرورا يجذوه
واستودعني مطايا الحل والرحل
ما في الصائر من غش ومن دغل
كرمان من غول عبا ومن فعل
ولصها البطل واهلها الممل
وكم نصبت على الانصاب من مثل
ونحن نغديك بالارواح والمقل
الا اذا ثبتت في موضع الزلل
بين الخلاتى كالاسلام في الملل
باليمن والعز والنايد والجندل
في ظل عز مدى الايام متصل
ومن قصيدة قال في آخرها

وهاك نهز عطفها اخيالا
تسير بها الرواة بكل ارض
نظيرة تربها لنظا ومعنى
وكل الدهر زور ما خلاه
وتعجب كل مستمع ثناكا
ونطرب من احبك او فلاك
فدى لك من يقصر عن مداكا
وكل الناس زور ما خلاكا
ومن اخرى فيو

الله اكبر والاسلام قد سلما
وظل ملت بفي العباس معتليا
وعاد شمل الدلا والجند ملتبا
لما غدا بقاء الحق مدعا

بآل نبوة اهل الله رايته وشدة من عنده ما كان منقضا
سادوا الملوك وشادوا الجدد وانتدروا الى ذرى امدنال السهي شما
م فلاة عز انت واسطة فيها وكل بها قد قلته علما
ومعها في وصف السيوف

بيض تصاغ بالابدى مقابضها وحدها صامخ الاعناق والقمم
ضمكن من خلل الاغداد مصلته حتى اذا اختلفت ضربا بكن دما
حنت غراسان شوقا اذ حنت لها حتى كأنكما نازعنا رحما
واهدز منبرها يهنو اليك ولو اطلق لا غرق التبعان والاكر
رفعت راياتك اللاتي غفنن على اسد ثقلن على آكناها اجما
لا تخفى بلدا الا انصت بسو صلا واجلوت عت الظلم والظلا
سامك ابناه سامان فما بلغوا مدى من العز لم ترفع له علما
وناصلوك من العليا فكنت بها اولى واثبت منهم في العلا قدما
وصاولوك فكانوا في الوغى نفلا بأي الصيال وكنت البازل القطا

ومن عضدية في وصف مجلس

فما مجلسا عز الخلافة محقق باقطاره والند والنور والخمر
وقد ارجت ارجاء وتعطرت بساطع نعر ما يقاس بسو نعر
وفتح فيه النرجس الغض اعينا محاجر ما يرض واحداها صفر
كان الشموع المشعلات خلاله ثواكل عبري ما يتهبها الزجر
اذا قطعت منها الرؤس تصاحكت وكان على قطع الرؤس لما بشر
الا يلامر المشرقين ومن به تقاعزت الدنيا وكان له الفخر
ولم تخلق الدنيا لغبرك فانتظر فهذا هو الفال الحق لا الزجر

وقال من سذقية

مالي لما لي من الهوى رمق كأنما سد دوق الطرق

كَانَ نَارَ الْأَمِيرِ مَاطِعَةً مِنْ نَارِ قَلْبِي اسْتَعَارَهَا السُّدُقُ
فِي لَيْلَةٍ بَاتَتْ الْجُيُومُ بِهَا حَائِزَةً تَهْمِي وَتَحْشِقُ
وَالْفَرْطُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ فَا يُونُسُ إِلَّا الصَّبَاحُ وَالشَّفَقُ
بِكُلِّ مَنْشُورَةٍ ذَوَائِبُهَا مَحْدَرَةٌ مِنْ شَوَاطِئِهَا الْأَفْئِقُ

وَقَالَ فِي السِّكْرِ الْمَلِكِيِّ بِشِيرَازٍ وَرَوَى لغيره

شَرِبْنَا ذَهَبًا يَجْرِي بِفَاطِمَةَ فَضَّةً تَجْرِي

وَمَا زِلْنَا عَلَى السُّكْرِ نَدَاوِي السُّكْرِ بِالسُّكْرِ

دَرِبْنَا كَيْفَ أَصْبَحْنَا وَأَسِينَا وَمَا نَدْرِي

وَقَافِضُ الْمَاءِ فَيُضِ الْمُسْرَ مُنْصَبًا إِلَى مَجْرَى

يَكْجِدُ وَیْ عَضْدُ الدُّو لَهْ فِي نَائِلِ الْغَمْرِ

(أبو أحمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي) روضة مجد وشرف * وحادثة

فضل وأدب * وكان أحد أركان الدولة الدبلوماسية يكتب لغير الدولة أبي

الحسين يرسم المطيع لله ويتصرف بالعراق في جلائل الأعمال ويلاحظ بعين

الاعظام والأجلال وكان أخذًا بطرفي النظم والنثر فمن مشهور شعره وجهه

ما كتبه إلى القاضي التنوخي

شوقِي إِلَى الْقَاضِي الْمُنِيفِ بِجَعْنِ شَوْقِي بِغُوتِ الْوَصْفِ أَيْسَرُ حَدِّهِ

وَمَحْسَبُ فَرْطِ الْأَنْسِ كَانَ يَقْرَبُو قَلْبِي لَمَّا قَدْ سَادَنِي مِنْ بَعْدِهِ

وَلَوْ أَنَّنِي مَا أَحْبَبْتُ مَكْرَنَ لَمْ أَعُدْ أَغْدَاذَا أَمِيرَ لِقَصْدِهِ

وَوَصَلْتُ أَسَالِ السُّرَى بِغَدْوَاهَا وَقُرْنَتْ أَرْقَالَ الْمَطِيِّ بِوَحْدِهِ

وَلَمَّا عَدِمْتُ سَعَادَتِي بِلِقَائِهِ فَلَقَدْ أَقْبَمْتُ عَلَى رَعَابَةِ عَهْدِهِ

وَشَكَرْتُ سَائِلَ بَرٍّ وَاشْتَعْتُ مُحْكَمَ وَدِّهِ وَقَضَيْتُ وَاجِبَ حَمْدِهِ

وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْ طَلَبْتُ مَشَاكِلَهُ لَعَلَّاهُ لَمْ تَنْظُرْ بِدَائِي بَهْدِهِ

فَنَصَرْتُ اخْتِلَاصِي عَلَيْهِ مَسْكَا بِأَخَانِهِ مَحْفَقِي بِمَطْلَعِ سَعْدِهِ

من ذا يقاس اليه في آدابو
والكرامات بأسرها في حرو
بجميل شافده وسالم غيو
اغديه من حر حليف مناقب
لم تجر ايجاد الرجال الى مدى
وكان اضواء الحسن كلها
فأله يتيو ويرغد حبشة
فوالجاءه القاصي بقصيدته وفي قوله

روحي فداؤك والورى من بعدك
حين الامام وكفة البني وحسد حسامو الماضى ووسطى عقد
كلف بهذل المال بحسب غنة
كالغيب في احاثو والصبح في
وجه يحول البشر فيه برونى
متغيب مجبائو فكأنما
ومقابل من فارس في دوحه
هوشه من ازرا المكارم والعللا
يفديه من نوب الزمان معاشر
ابدت مقابهم محاسن فعلو
ما كنت اعرف قدر ما خولته
جاءت الوكئة التي كأنها
فتفتحت حين فتحها عن روضة
فقرأها عودا على بدء كما
ياجنة الخلد التي انا نازل

لو استطيع ركبت من الريح أو اسرعت نحو ذاك مصرى وفده
 وهو الزمان فان يساعد صرفة ليعذه يسي التي لا كده
 ولا ي احمد المذكور في وصف حبابه ادركته فاكسى بكاء حتى اقلعت
 خرجت من عندكم فادركسى حبابه ذات منظر صلف
 غامة كالغامة اثلثت فوق رؤس المشاة في الصدف
 تنالها كف من يزاولها تقول للمرء وليك لا تنف
 تحتطف الارض وقع صتيها مثل اختطاف الخالب العتف
 فوقعه والصحاء بدفعه وقع سهام الاتراك في المدف
 كأنها كل قطرة وقعت عليه دز بدا من الصدف
 لو ان ما ذاب منه يحد لم يصلح لغير السقود والشف
 فيها من الرعد كالدهاب والصبح اذا ما ضرب في شرف
 واشتعل البرق في جوانبها مثل السوف اتضين من ظف
 قد جمعت حاليين في طلق صوت عذول ودمع ذى نف
 لو كان كل لسان ذى بصر بوصفوا واحتشدت لم اصف
 وكتب الى صاحب يشكو اليه علة النفرس وعلو السن فقال
 الى الله اشكو ضنى شفى وكم قبله من ضنى قد شفى
 وسفا الح فالى بما احاط برجلي منه يدان
 ترائى وقد كنت ثبت الجنا ن اذا الليل جن مليها الجنا
 اقطع آناه بالانين وارقب الصبح وقت الاذان
 اغل في موضع موضع فحيث حلت نبالى مكاني
 او مل روحا فبالى بها مر باضعاف ما بت فيه اعانى
 اقول اقبل فلا استطيع من الم ملف غير واني
 فمن ليلة ارونانية ويوم بما ما في اروناني

ارجى تنقي ما اشكبه من مرض بتقضى الزمان
 واني قد جرت حد الصبول وناهزت ما عمر الوالدان
 وجرت متين شمسة قدت علي طريق الاماني
 واومت عراي وهنت قوا بي وليس لما يهدم الدهر باني
 وان كان لا يمتدى صرفة الى اجل منساه غير داني
 وكنت على ثنة انه اذا شاء ابرائي من براني
 فيامن له الخلق والامر من بعافية منك تشفى ضائي
 وجد لي نأى اجل او دنا بعنو وسعت يو كل جاني
 وهني لاحمد والمصطفى من آله اهل بيت الجنان
 م' عدني وعم اتني السعاب وارجو غلود الجنان
 فكتب اليه صاحب عيها

عاني من الهم ما قد عاني فاعطيت صرف الليالي عاني
 الت الدموع وغنت العجوز ع فيعناي عيان ناصحان
 لسقم الح' على سيد يو قد غفرت ذنوب الزمان
 احاط برجلي جورا عليه واني ونعلاهما الفرقدان
 وكيف سطا بها واستطا ل وارض بساطها التيران
 وهلا تجاوزه قاصدا الى عصة عصبت بالمهران
 اذا ما سعى لطلاب العلا فكل اوان م' في تواني
 وسوف توافيك كفت الشفاء بما انشأت باسمه من امان
 وتنقأ فيه صيون الزمان ن عزيز المل رفيع المكان
 ويبقى جمالا لاقرانو وقد قصروا عنه التي قران
 اتني بالاس اياته نعل رومي بروج الجنان
 كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبي ونسيم الصبا وصنو الدنان ورجع القيان
 غلو ان الفاظها جميت لكانت صفود نغور الغواني
 فياليت عمري في عمره يزداد ولو انه حفتان
 فيامحبة قلمت دومة بغاية عند ذكر الغواني
 اجيب عن الشعر مسترسلا بطبع شجاع وقلب جبان
 فلولا سكوتي الى فضلو قبضت بناتي بقبضي لسان
 (ابوالقاسم على بن القاسم القاشاني) بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة*
 المالكين لازمة البلاغة* المتوقلين في هضاب المجد* المترقلين في درجات
 الفضل* وقد اخرجت من نظمو ونثره ما هو ثمرة العقل* وعن القول
 النصل* فصل في كتابي اطال الله بقاء مولاي وانا متردد بين جدل لتجدد
 به في خطابه* وبين شجول من قوارع زجره وعنايه* فاذا خلعت عنان
 انسي في رياض مباره* فرنعت جاذبته لائح الاشفاق فلو كان سوء ظني في
 صادقا لاعترفت* ولعدت منه بمحوى كسرم لا يبيظه اختصار الجرائم* ولا
 يتماظمه الصلح عن الجرائر* فصل في علقت هذه المخاطبة والاشغال تكفي*
 وكذا المخاطر باسباب شتى تنقسمني* ووراء ذلك كلال الذهن بلرقاء السن
 ونقصان الخواطر بزيادة الشواغل* واستمرار البلادة* لمخارقة العادة* وهو
 والله بعيد من سوء مقبل الشباب* زائد الاسباب* مؤتلف الخائل*
 متجدد الفضائل* الى علم لا يدرك مضاره* ولا يشق غباره* فاذا حملني
 على مساجلتك فقد عرضني للتكديف* وان عرضني على محبة التبع* فقد سلمني
 ثوب التجهل* فصل في اظلمني من مولاي عارض غيث الخلف ودقه*
 وشاقني منه لائح غوث كذب برقه* فقل في حران مهمل اخطاء النوء*
 وحيران مظلم خذلة الضوء* فصل في وصل كتاب مولاي
 فكم فرحة ادنى وكم غلة جلا وكم بهجة اولى وكم غمة سلى

وسألت الله وأهب خصال الفضل له * وجامع خلال النبل فيه * وحائز
جمال المروة الزمان بقاتوه * وماخ كمال المزية للاخوان بهكانوه * ان بهولى
حفظ النعم النبوة * ويدم حياطة الملح الخطيرة * بصيانة تلك القيم العلية
حتى تستوفى المكارم اعلى حظها في اياموه * ونحو النضائل اقصى غايتها في
مضاره شعر

فبيح ذو فضل ويكمد ناقص ويبيح ذوود ويكمد حاسد
﴿ فصل ﴾ وما ارتضى نفسى لمخاطبة مولاي اذا كنت منى الشواغل *
فارغ المخاطر * محل الجوارح * مطلق الاسار * سليم الافكار *
فكيف لي مع كلال المجد * وانغلاق النهم * واستنباهم القرحة *
واستحياء الطبيعة * والمعول على اللية * وفي لمولاي بظهير الغيب
مكتوفة * والمرجع الى العفة * وفي بالولاء الخضر معروفة * فلا مجال
للغضب بين هذه الاحوال * كما لا مجال للفدر وراء هذا الخلال ﴿ فصل ﴾
مرائع اهل الفضل موبقة * ووجوه مطالب النزاع مظلة * غير مضينة * الا
في محل الشج الخصب * وفنائو المألف الرقيب * لا جرم ان الآمال على
موقوفة * واعة الوارد اليه معطوفة * وداره مقصوده * وحالة مكوده *
واللهل العذب كثير الزحام ﴿ فصل ﴾ ان كان اودائى في فضله مسهبين *
طولياؤى في احسانه فوضى مشتركين * فلي بحمد الله غوصائمه * وصفى
شرائعه * لا اسبق الى حمامها * ولا انازع ثنى زمامها * فعلى حسب ذلك
تصرفى ونجلى من اقسام ما يحدث عنده ويعرض له * هذا وقد بلغنى من
تشرىف الامير المؤيد اياه بالعبادة * واطالته عنده الاقامة ومعة المناوذة *
ما امكن في نفسى * وقوى ثنى طائسى * فانه لم يكن الا سببا لتجدد هذه
الصحة * وذريعة الى لباس هذه الرقة * فانه الذى قرن لمولاي تيسير ما قد
غاصى عظيم المجد الذى لا يوازي * وعيم القهر الذى لا يسامى * ودل بقليل ما

مسة على كثير ما وجدت ثابث السعادة من مزيد الكرامة * فصل في قد كان
مترلة ما ألف الاضياف * وما نس الاشراف * وجميع الركب * ونقصد الوفد *
فاسئبل بالانس وحشة * وبالنضارة خيرة * وبالفياض ظلة * واعتاض
من تراحم المواكب تلازم المأثم ومن فصيح النداء والصهيل * عجم البكا والعريل
وله من كتاب الى صاحب اوله هذه الايات

اذا الفيوم ارجن باسما	وحفت ارجاؤها بوارقها
وغيبت للثرى كتابها	واتضيت وسطها غائتها
وجعل الرعد ينها نحي	خفي طبول الخ حانقها
وابسست فرحة لوامعها	واختلفت عبرة حائلها
وقبل طوى لبلدة نجبت	بحق اكافها فوارقها
اية نعماء لا تهل بها	واي بأساء لا تنارقها
فليس غيت الندى ابا القا	سم القرم وقبر الانام وادقها
نحكي سجاياه هزة وندي	وليت من خلقه خلقتها
ولحد ربح الصبا محملة	انفاس طيب امتع ناعقها
في روضة لا النعم ما بها	ولا نعيم الرياض لاحقها
جاور حوذائها بنفجها	وزان ويحانها شقائقها
هبت رخاء مريضة ففتت	مرضى وشاق النورس شائقها
لم تبق منه النوى سوى كبد	تدمى وعين تجري سواشها
اني وان غالب الهوى جلدي	صبرا لصادى الاحشاء خائفها
ذكرى لا يامن الا غفلت	عنا العوادي ونام مرامها
اذ النوى لا تروعا واذا الا	يام مأونة بوائقها
والله لو ان ما اكابك	بهبب رضوى خرت شواقها

هذه اطل اللهفاء مولاي تالنج اريحية آثارها مخاطبات مولاي التي هي مانع لظلي

من برد الشراب * وأعذب اليّ من برد الشباب * فبحاش الصدر بما أبرأ اليو
من عهدتو * واسكنه ظل اماته وذمته * ليسبل عليه ستر مودتو * ويتأمله
بعين محبتو * نعم وقد محّا الزمان آثار اساءتو اليّ بما اسعفتني يو من اقبال
مولاي عليّ * وتابع برّه في مخاطباتو لديّ * فكل ذنب لهذه النعمة مغفور * وكل
جناية بهذا الاحسان معفور * فاجاب صاحب بكتاب صدره هذه الايات

بدت عذاري مدت سرادقها	واقسم الحسن لا يفارقها
كواعب اخرست دماجمها	عنا وقد انطلقت مناطقها
خرائب حننا وصائفها	نشي بايديها قراطعها
صهنت عن العطر ان يطيبها	الاّ الذي حملت مخاضها
ام روضة ابرزت محاسنها	وما بيني قطرها يعانقها
فاورد الورد غصنها بدنا	وشق عن ارضها شقائقها
واعثت الناظرين حليها	وشاق احداقهم حدائقها
ام اشرفت فقرة بذائنها	حديقة زانها طرائقها
اتي بها بالصكمال ناسجها	وزانها بالجمال ناسقها
الله حلف الملا ابو حسن	وقد جرت للملا سوابقها
فحاز خصل الرهان عن كسب	وفرجت عنه مضائقها
الله تلك الالفاظ حاملة	غرّ معان نعي دقايقها
بكاد اعجازها يشككنا	في سور انها توافقها
اهدى سلاما حكي السلامة من	اسقام سوء بخاف طارقها
كانه دارنا ولم يرها	ناعيها للنوى وناعقها
كانه نخلة الرقيب وقد	مكنت من نظره اسارقها
اهدت منه ما لو تحمله الاّ	يامر لم يستل عاتقها
تحدو و صيرة ركايبها	رائكة لا يمل سائقها

خذها وقد احدث وثاقها والحفت بالسبي شواحنها
 ناشدتك الله حين تشدما وخلة لا يجزل صادقها
 الا تعدت رفع مرايتها ليملا الخافقين خافقها
 نعم وعش في النعم ما طلعت شمس عمار وذو شارقها
 هذه اطال الله بها مولاي ايات عطفها والروية لم تعطفها واعنشت فيها والفكرة
 لم تعنقها * لا ثقة بالنفس ورفائها * وسكونا الى القريحة وصفائها * بل علما
 بانى وان اعطيت الجهد عناة * وفهمت للك مدانة * لم ادانى ما ورد من
 الفاظ اسر ما اصفاها به الامتناع عن الوصف ان يقتضاها * والبعد عن
 الاطناب ان يبلغ مداها * ولقد قرع سمى بها ما اراقى العجز بخاطر بين
 افكارى * في التصور يتختر بين اقبالى وادبارى * الى ان فكرت ان فضيلة المولى
 يشتمل عبك وبخيم وان تصرفت عنده فتاب الي * خاطر نظمت به ما ان طالعة
 صفحا وجودا رجوت ان يحظى بطائل التبول * وان تبعه نقدا تراجع على اعقاب
 المحبول * هذا ولا حار على من سبقه سابق الزمان * المستولى على قصب الرهان *
 ومن مشهور شعر على بن القاسم وجيه قوله

وانى وان قصرت عن غير بغضة لراع لاسباب المودة حافظ
 وازال يدعوني الى الصدا ماري واني فتشني اليك الحفائظ
 وانتظر العقبى واغضى على الفدى الابن طورا في الهوى واغالظ
 واستمطر الاقبال بالود منكم واصبر حتى اوجعتني المغايظ
 وجرت ما يسلى الحب عن الهوى واقصرت والتجرب للمرء واعظ
 في الباب الخامس في ذكر شعراء الصرة ومحاسن كلامهم *

(الفاضل التنوخي ابو القاسم على بن محمد بن داود بن فهم) من اعيان اهل
 العلم والادب وافراد الكرم * وحسن الشيم * وكان كما قرأته في فصل
 للصابح ان اردت فاني سجة ناسك * واوحيت فاني هاجة فانك * واقرحت

فاني مدرسة راهبها وآثرت فاني نخبة شارب * وكان ينفذ قضاء البصرة
والاموال بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة زاهرا ومادحا
فاكرم مثواه * واحسن قراءه * وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد
الى عمله وزيد في رزقه ورتبه * وكان المهلبى الوزير وغيره من وزراء العراق
يعلمون اليه جدا ويتعصبون له ويعدون ربحانة الندماء * وتاريخ الظرفاء *
وبعاشرون منه من تطيب عشرته * وتابن قشرته * وتكرم اخلاقه * ونحسن
اخباره * ونسير لشعاره * ناظمة حاشيتي البر والبحر * وناحيتي الشرق والغرب *
وبلغنى انه كان له غلام يسمى نجا في نهاية الملاحة واللباقة وكان يؤثر على
سائر غلمائه ويحفظه بقريبه واستخدموه فكتب اليه بعض من يأس به يقول
هل على من لامة مدغم لا يضطرا الشعر في ميم نيم

غرفه تحت نيم ولم لا * ويحكى انه كان في جملة القضاة الذين بنادمون الوزير
المهلبى ويحبون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في
النصف والخلعة وهم ابن قريظة وابن معروف والفاضل التنوخي وغيرهم وما
منهم الا ايض اللحية طويلا وكذلك كان الوزير المهلبى فاذا تكامل الانس
وطاب المجلس ولذ السامع واخذ الطرب منهم ما اخذوه بها ثوب الوقار للعقار
وتقبلوا في اعطاف العيش * بين الحفة والطيش * ووضع في يد كل واحد منهم
كأس ذهب من الف مثقال الى مادونها مملؤا شرابا قطريا او عكبرا
فيفس الحنة فيه بل يتنصها حتى تشرب اكثره ويرش بها بعضهم على بعض
ويرقصون اجمعهم وعليهم المصفات ومخاتق البرم والمشور ويقولون كلما يكثرو
شربهم هرهر واياهم عنى السرى يقولوا

محال ترقص القصاة بها اذا اتشول في مخاتق البرم
وصاحب يخطط الجيون لنا بشيمة حلوة من الشيم
تخضب بالراح شبة عشا امل مثل حرة العنم

حتى تخال العيون شبيهة شبة فعلائن خرجت بدم
فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في الترمك والوقوف والتخط بابه القضاء وحشية
المناجح الكبراء وقد اخرجت من غرر شعر التنوخي ما هو من شرط الكتاب
فمن ذلك وصف الليل والنجوم بقوله

رب ليل قطعت كصدود وغراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقل تقذى بالعيسن وتأي حديته الاماع
وكان النجوم بين دجاء من لاح بين اهداع
مشرقات كانهن محتاج تقطع الحشم والظلام انقطاع
وكان السماء خيمة وشي وكان الجوزاء فيها شرع
كان ليلاً فصيرته بهارا كتب تكبت العدى ورقاع

وقوله

كانما المريح والمشتري قدامة في شامخ الرضة
منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجوا قدامة شمعة
وقوله وعهدى بابي بكر الخوارزمي يستظرفة
وجاء لا جاء الدجى كأنه من طلعة الواشي ووجه المرتقب
وفعل الظلام بالضياء ما ينعله الحرف بابتداء الادب

وقوله

كان النجوم الزهر في ظلم الدجا سنا اوجه العافين في سنة الرد
وقد ابطأت خيل الصباح كأنها بخيل تباطا حين سيل عن الردف

وقوله ايضا

وليلة مشتاق كأن نجومها قد اغتصبت عين الكرى وهي يوم
كان عيون الساهرين لطلوها اذا شخصت للانجم الزهر النجم
كان سواد الليل والفجر ضاحك بلوح ويضفي اسود يتيسم

وقال في غور الكواكب عند الصباح
عهدي بها وضياء الصبح بطونها كالسرج نطقاً أو كالاعين العور
اعجب بوحين وافي وهي نيرة فظل يطمس منها النور بالنور
وقال من سائر الاوصاف والتشبيهات

بات يمتني ويشرب ذهاباً اللهم مذهب
شادن بجمل ماء فيو نار تطلب
وردة ضاحكة عن القحوان حين يقطب
لو ادركنا ما علي مست لكان الميت يطرب
ليت شعري اسروا ام مدا ما بت اشرب
صب في الكاسات منها كالشهاب المنسوب
فرايت الراح شرقاً ورأيت الهم مغرب
غصن فوق كثيب ونهار تحت غروب
لك منه مطرب هر ضيك ان شئت ومضرب
جنة عذبت فيها بجن ونجب
هل رأيتم احدا قبلي بالجنة عذب
بأني انت وامي من بعيد حين تطرب
لي قلب كيف ما قلبه الله يقلب
وجنون يغضب الغضب عليها حين يغضب
رب ليل كنجيبك منم ليس يذهب
قد قطعناه بعزم كالخريق المتلهب
وكان البرق لما لاح فيو ينصب
كانت من فوق فرع السقيم بالعقيان يكتسب
وكان الرعد حاد او مناد او مثوب

ونجوم الليل وقف كلال لم تنقب
وبدا البدر كسيف في يد الجوزاء مذهب
وقال وهو من قلائد *

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من هار
هواء واحسن ساكن وماء ولكنة غير جاري
اذا ما تأملها وفي فيه تأملت نورا محيطا بنار
وما كان في الحق ان يجعلا لبعث التداني وفرط النوار
ولكن تجانس معناها السجستان فانقنا في الجوار
كان المدبر لها باليمن اذا مال للسقي او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجملار
وقال في وصف دجلة والفر *

لم انس دجلة والدبحي متصوب والبدر في افق السماء مغرب
فكأنها فيه بساط ازرق وكأنة فيها طراز مذهب
وقال ايضا في الروض *

ورياض حاكت لمن الثريا حلا كان غزلها للرعود
نثر الغيث درّ دمع عليها ففحلت بهل دمر العفود
انعموان معانق لفتيق كنفور نعض ورد الخدود
وعيون من نرجس تدرأ كعبون موصولة التسويد
وكان الشقي حين تبدى ظلة الصدغ في خدود الغيد
وكان الندي عليها دموع في جنون مفعوعة بنقيد
وقال في البرد *

وليلة ترك البرد البلاد بها كالقلب اشعربا سا وهو مثلوج
فان بسطت يدا لم تنسط خصرها وان ثقل فقل لي فيه تنلج

فمن منه ولم نخرس ذوو خرس ونحن منه ولم نفلج مفاليج

وقال فيه ايضا

اما ترى البرد قد واقت عساكره وعسكرا المخرّك كيف انصاع منطلقا
والارض تحت ضرب السبع تحسبها قد البست حبا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى فحم كأنها في العين ظلم وانصاف قد انتفا
جاءت ونحن كقلب الصب حين ملا بردا فصرنا كقلب الصب اذ عفا
وقال من قصيدة كثيرة العيون وكان صاحب بفضلها على سائر شعره
(ويرى انها من امهات قلائد)

احب اليّ بنهر معقل الذي فيو قلبي من هومي معقل
عذب اذا ما عاب فيو ناهل فكأنه في ريق حب ينهل
متسلل وكأنه لصفاء دمع بخدي كاعب يتسلل
واذا الرياح جرين فوق متونو فكأنه درع علام صيقل
وكأن دجلة اذ يغضب طموحها ملك بعظم خيفة ويهل
وكأنها يا قونة او اعين زرق تلاثم بينها وتواصل
حذبت فما تدرى اماء ماؤها عند المذاقة او رحيق سلسل
ولها هذ بعد جرر ذاهب جيشان يدبرنا وهذا يقبل
واذا نظرت الى الابله خلقتها من جنة الفردوس حين نخيل
كم متزل في نهرها آلى السرو ربانة في غيرة لا يتزل
وكأنما تلك القصور هرائس والرواح حلي فيه خود ترغل
نحت قيان الطير في ارجائها هزجا يقل لة الفيل الاوّل
وتعاشت تلك الفصون فاذا كرت يوم الوداع وغبرم يرحل
رج الربيع يو فحاكت كفة حلالها عقد الهوم نخل
فدجج وموشج ومسدند ومعد ومجبر ومهلل

فقال ذا عينا وذا نفرا وذا خذا بعض مرة وقبل

وكتب الى الوزير المظلي وقد منعه المطر من خدمته

سحاب اتى كالامن بعد تخوف له في الثرى فعل الشفاء يدفق

اكب على الآفاق اكباب مطرق يذكر او كالنام المثلث

ومد جناحيه على الارض جانحا فراح عليها كالغراب المرفق

غدا البريمجرا واخر او ثنى الضحى بظلمته في ثوب ليل مسجف

يعبس عن برق هو متهم عبوس خيل في تبسم مصنف

تحاول منه الشمس في الجو مخرجا كما حاول المقلوب فجر يد مرفف

ابن هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتى غيم وهو يأبى كعين يريد تكاح بكر

فاترع ماء قال وارد حوضه اسسال ماء ام سلال قرقف

اتى رحمة للناس غيرى فانه علي عذاب ما له من تكلف

سحاب عدائي عن سحاب وعارض منعت به من عارض متكف

اخذه من قول الحسن بن وهب الحمد بن عبد الملك وهو

لست ادري ماذا اذم واشكو من ساء تعرفني هن ساء

غير اني ادعو على نيك بالشكل وادعو لهذه بالبلاء

الجواب من الوزير المذكور

انت رفعة القاضى الجليل فكشفت وسوس محزون النواد ملوف

فاهدت نظاما من قريض كانه نظام لال او كوشب منوف

تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما تكامل في هديو كل التطرف

حوى منتهى المحسنى باول خاطر يكلفه في الشعر ترك التكلف

وقال في وصف نصبة

وقصيدة الفاظها في النظم كالدر الشير

جاءت الي كأنها السوفيق في كل الامور
 بأرق من شكوى واحسن من حياة في سرور
 لو قابلت اعمى لا تخشى وهو ذو طرف بصير
 فكأنما امل تحرق بعد يأس في الصدور
 او كالقيد اذا انت بقدمو بشرى البشير
 او كالنمام لساهر او كالامان لمخير
 او كالشفاء لمدنف او كالغنى عند الفقير
 وكأنما هي منوصا ل او شهاب او شعور
 لفظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير
 وكأنه اذ لاح من فوق المارق والسطور
 ورد الحدود اذا انقلبت به علي در الثغور
 غرر غدت وكأنها من طلعة الظبي الغرير
 من كل معنى كالسلامة او كتيسير العسير
 كعبت بحجر كالتوى او كفر نعى من كفور
 في مثل ايام التواصل او كاعقاب الدهور
 اهديتها ياخير من بخنار في كرم وخير
 ﴿ وقال في وصف كتاب ﴾

وافي كتابك مثلاً وافي انقود ندير
 وكأنه الاقبال جا او الشفاء او النشور
 وكأنه شرح الشبا بوعيشه الغض النضير
 وافي وغير الليل ط قنة الركائب لا تسير
 فاضاء لي من كل فتح منه فجر مستنير
 طارت طرف الدهر عجب وهو مطروف حبير

ورأيت اللالك السرو وبكل ما أهوى تدور
 وفضضته فكأنه انواب وشي اوحير
 خط وقرطاس كأنسها السوائف والفسور
 وكأنه ليل يلى ح خلاله صبح منير
 ما بين خط كالحيا اذا استتب لها السورور
 وبدائع تدع القلو ب تكاد من طرب تطير
 في كل معنى للغي بحويو عجاج فقير
 او كالفكك بنالسه من بعد ما يأس اسير
 او كالسعادة او كما يتيسر الامر العسير
 فاسلم ودم ما دام ذو سلم وما ارسى ثبير

وكتب الى ابي احمد بن ورقاء قصيدة اولها مستحسن جدا وهو

اسير وقلبي في هلاك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها جدا فاض في العافين منك غزير
 وطرف طرف بالسهاد كأنه هلاك وجيش الجود فيد مغير
 رياضكم خضر برف ناعما ونوءكم رطب السحاب مطير
 وجو كاكباد الهين رقة ولكنها يوم الهياج صفير

وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها

كتبته ولى بالسهاد تبار وصدرى لوزاد المهوم حذار
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها محائب فاضت من يدك غزار
 ولم ارمثل الدمع ماء اذا جرى تلهب منه في المدامع نار
 رحلت وزادى لوعة ومطيتي جوانح من حر التراق حرار
 مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمي ان حقق اسار
 اذا مرت ان انسى الاسى ذكرت به ديار لما بين الضلوع ديار

لك الخبير عن غير اختيارى ترجلى وهل لى على صرف الزمان خيار
وهذا كنانى والجهنم كأنما تحكم فى اشفارهم شفار
(الغزل من شعره) قال

حور بعينيو اطال فخبى ترك الدموع كحنه المتعصر
غصن تأود فوق دعص من ثقا ليل تطلع عن نهام مسفر
كالشمس الا انه منتفخ عن مسكة متبسم عن جوهر
واطال من ليلى وقصر ليله الى سهرت وانه لم يسهر
❀ وقال ايضا ❀

باني وجهك لو ائسبته منك الصنيع
انت بدر ماله في فلك الوصل طلوع

❀ وقال ايضا ❀

رصاك شباب لا يلى مشيب ومنظك داء ليس منه طيب
كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

❀ وقال في امرد جسم ❀

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرم حازه النلك
من اين اسرو جدى وهو منهتك ما للقيم في فتك الهوى درك

❀ وقال فيه ❀

لست نخافة الفصن الخفيف وذت سوى ذماء في ضعيف
بحوري المعاسن والمعاني وانسي الخابل والاليف
له في كل عضو دعص رمل ثقل الجسم ذو روح خفيف
أأعشى لا عشقت احنا نحول سوى اتى اخو الخلق الظريف
اذا لمسته كفى لم تلامس سوى جلد على عظم نحيف
وما اشدت له ولم اجد في ديوانو

قلت لاصحابي وقد مرّ بي متقباً بعد الضياء بالظلم
 بالله يا اهل وداى قنطرا كي تبصروا كيف تروى النعم
 (ابن ابي علي المحسن ابن القاضي) هلال ذلك القمر * وغصن هاتيك الشجر *
 والشاهد العدل لمجد ابيو وفضلو * والفرع المثل لاصلو * والنائب عنه في
 حياته * والقائم مقامه بعد وفاتو * وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج
 اذا ذكر القضاء وم شيوخ نخيرت الشباب على الشيوخ
 ومن لم يرض لم اصنع الا بحضرة سيدى القاضي التنوخي
 وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه * وامتناع فنه * وما جرى من الفال
 بجنو * ولا جرم انه اسير من الامثال * واسرى من الخيال * اخبرني ابو نصر
 سهل بن المرزبان انه رأى ديوان شعر بغداد اكبر حجام ديوان شعرايو
 وان بعض العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو
 تقدّر له استصحابه كسائر الدواوين البديعة لكانت تنفع في الانتفاع منه ولكن
 الان مثل من شعره وسبق لي ما اتكثرت به والحق المختار منه بما كان من هذا
 الباب بمحنة الله تعالى وعونه وما علق بحفظ ابي نصر المذكور وانشدني
 للقاضي ابي علي قوله وهو معنى ظريف ما اراه سبق اليه وهو
 خرجنا لنسقى بمن دناؤهم وقد كاد عذب الغيم ان يبلغ الارضا
 فلما ابتدا يدعوا تشبعت السما فاعم الآ والعام قد انفضا
 وانشدني غيره له وانا مرثا به لفرط جودته وارفاقه عن طبعه
 اقول لما والحي قد فطنوا بنا وما لي على ايدى المتنون براح
 لما ساءني ان وشحنى سيوفهم وانك لي دون الوشاح وشاح
 وما انشده لنفسه في كتاب الفرج بعد الشدة
 لمن اشتهت الاعداء صرفي ورحلتي فاصرفوا فضلي ولا ارحل المجد
 مقام وترحال وقبض وبسطه كذا طاعة الدنيا واخلاصها النكد

كانه نبع على منوال المتنبي حيث قال
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ودامني
وما ينسب اليه قوله لبعض الروساء في الهشة بشهر رمضان
نلت في ذا الصيام ما ترنجيو ووقاك الاله ما تنقيو
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه
﴿وانشدني له غير ثقة وهو متنازع﴾

قل للعلجة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور وجهك تحة عجا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
فاذا بدت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لما اذهى لا تذهي
واما ابنة ابو القاسم علي فلم يلفني بعد شعره ﴿وقد يلفني ذكره﴾ على لسان ابي الحسن
علي بن موسى الكرخي وقد اوردت ما انشدته عنه لابي المطاع ذي القرنين
ابن ناصر الدولة ابي محمد في باب الامراء من بني حمدان فليراجع
﴿ابن لنكك البصري ابو الحسن محمد بن محمد﴾ فرد البصرة وصدر اديبها
وبدر ظرائفها في زمانه ﴿والمرجوع اليه في لطائف الادب وظرائفه طول ايامه﴾
وكانت حرفة الادب تسمية ومجسمة ﴿ومحنة الفضل تدركه فتحذثه﴾ ونسبة
ترفعة ﴿ودهره يفضعه﴾ واتفق في ايامه هبوب الريح للفتنى وعلو رتبته ﴿
وبعد صيته﴾ وارتفاع مقدار ابي رياش اليامي ﴿وسمو نجيو﴾ ونفاق سوقه
وفوزها بالمراتب والحفظ دونه وسعادتها من الادب بما شقي به وحصل
ابو الحسن على ثلثها ﴿والثني بدمها﴾ والنعوذ تحت المثل السائر ﴿اوسعهم
ذما واودوا بالامر﴾ واكثر شعره ملح وظرف ﴿خفيفة الارواح﴾ تاخذ من
القلوب بحماستها ﴿وتقع من النفوس احسن مواقعها﴾ وجلها في شكوى الزمان
واهلها ﴿وهي شعراء اهل عصره﴾ وما اشبه شعره في الملاحة وقلة مجاوزة

اليمن والثلاثة الأ بشعر كنية أبي الحسن بن فارس وأقذرائه في الجبال *
كهو في العراق * وكان يقال في منصور الفقيه إذا رمى بروجو قتل وكذلك
ابن لنكك إذا قال البيت واليمن والثلاثة أغرب بما جلب * وأبدع فيما صنع
فأما إذا قصد القصيد فقلما بلغ وفتح وبلغنى ابن الصاحب كتب على ظهر
جزء من شعر ابن لنكك

شعر الظريف ابن لنكك مذهب ومحبك

مذهب ومحبك يمشو يمشك

(ما أخرج من شعره في العكوى وذن الزمان وأهله) قال

بأزمانا البس الاحرار ذلاً ومهانه

لست عندى زمان إنما أنت زمانه

كيف نرجو منك خيراً والعلا فيك مهانه

اجنون ما نراه منك يدوام مجانه

❦ وقال أيضاً ❦

زمان رأينا فيه كل العجائب وأصبحت الأذئاب فوق الدواب

لو أن على الأفلاك ما في نفوسنا هانت الأفلاك من كل جانب

❦ وقال أيضاً ❦

عجائب في زمانك شاهدات على عريف من الفلك المحبط

ترى متبظاً ما لا يراه إذا ما أكل قبيط

لأن له خاصية في توليد السوداء ويرى أحلاماً ردية وقال

عجبت للدهر في تصرفه وكل أفعال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي ادب كأننا ناك أمة الادب

❦ وقال أيضاً ❦

يقولون لي أصبحت في العلم واحداً وفي الشعر والآداب ما لك ثاني

فقلت صدقتم ايها الناس اننى . كذلك ولكن في حرام زمانى

﴿ وقال ايضا ﴾

مضى الاحرار وافرضوا وبادوا وخلقى الزمان على طوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
اننى انى اذا ابصرت فيهم قرودا راكبت على السروج
زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلى البروج

﴿ وقال في المعنى ﴾

جار الزمان علينا في تصرفه واني دهر على الاحرار لم يمر
عندى من الدهر ما لو ان يسر يلقى على الفلك الدوار لم يدر

﴿ وقال ايضا ﴾

نحن والله في زمان ضوم لو رأينا في المنام فرعنا
يصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان بينا

﴿ وقال ايضا ﴾

لا مكث الله ديانا فقيمها ليست تفي عند ذي فضل بقراط
ديانا بت على الاحرار طاصبة وطاوعت كل صفعان وضراط
وقال زمان قد قرع للنضول يسود كل ذى حق جهول
فان احببم فيه ارتياحا فكونوا جاهلين بلا عقول

﴿ وقال ايضا ﴾

ان اصبحت همى في الافق عالية فان تحطى ببطن الارض ملصق
كم يفعل الدهري ما لا اسرىو وكم يسي زمان جائر حتى
كم تلحق على الايام من صبر تكاد من حرها الايام شحرق

﴿ وقال ايضا ﴾

نحن من الدهر في اطجيب فسأل الله صبر ايوب

انفرت الارض من محاسنها فابك عليها بكاء يعقوب

❦ وقال ايضا ❦

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف بلا اكلاف

بطيالس وقلانس محشوة يتعشرون بقله الانصاف

ما شئت من حل وفرم راكب ابواب دورم بلا اجواف

❦ وقال ايضا ❦

لا تخدعك اللي ولا الصور تسعة اعشار من ترى بحر

ترام كالحباب منشرا وليس فيه لطالب مطر

في شجر السرو منهم مثل له رواء وماله ثمر

❦ كأنه اخذه من قول ابن الرومي ❦

فقدنا كالحلاف يورق للعنن وبأي الامار كل الابهاء

❦ وقال ايضا ❦

يا طالبها بالعلم حظا مسعدا في ذا الزمان رأيت رأى مخرق

انفاق علم في زمان جهالة ترجو دهر عى ويغف مطبق

كن ساعيا ومصافعا ومضارطا نل الرغائب في الزمان وتنق

اوماراً يتملوك عصره اصحوا يقبلون بكل قاضى احق

لا تلق اشباه الحدير بحكمة موه عليهم ما قدرت ومخرق

❦ وقال ايضا ❦

لم يبق حرّ اليه يختلف بل كل نذل عليه مختلف

يا فلكا دار بالندالة والجهل الى كم تدور يا خرف

فعاقل ما يبل ائمة وجامل بالدين يفترف

❦ وقال ايضا ❦

لنعم جميعا من وجوه لبلدة تكنهم جهول ولوم فاعرط

وان زمانا انتم رويائى لاهل لان يجرى عليه ويضرط
 اراكم نعيمون اللثام وانى اراكم بطرق اللوم اهدى من النطا
 * وقال ايضا *

عدنا في زماننا * عن طريق المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جودحاتم
 (ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش) كان ابو رياش باقعة في حفظ
 ايام العرب وانسابها واشعارها غاية بل آية في هذدوا بينها وسرد اخبارها
 مع فصاحة ويان * واعراب واتقان * ولكمة كان صدم المروءة * وسخ اللسة *
 كثير التقشف * قليل التنظف * وفيه يقول ابو عثمان الخالدى

كأنا قل ابي رياش ما بين صبيان فناء الناسى

وذا وذا قد لح في انتفاش شهد الخ بدد في حشاش

وكانت مع ذلك شرما على الطعام * رجم شيطان المعنة حوقى الانتقام *
 ثعباني الالتهام * سقى الادب في المأكلة * دعاه ابو يوسف اليزيدى والى
 البصرة الى مائدتو يوما فلما اخذ في الاكل مد يده الى بضعة لم فانتهبها ثم ردها
 الى البضعة فكان بعد ذلك اذا حضر مائدة امر بان يبياء له طبق لياكل
 عليه وحده * ودعاه يوما الوزير المهلبى الى طعامه فيينا هو باكل معاذ استخط
 في مندبى الغر ويزق فيه ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمرها بعنف حتى طمرت
 نواحيها فاصابت وجه الوزير فتعجب من سوء شربه * واحتملة لفرط ادوه *
 وفي شره ابي رياش يقول ابن لنكك ما هو في نهاية الملاحة وحسن التعريض

يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو وراه قبر

اصابة من المحلواء صفر ولكن الاخادع منه حمر

(وانشدنى ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمى) قال انشدنى الصاحب

لان لنكك في ابي رياش وكان يطعن على ابي نواس طي تمام

يقول أين هاني افسد الشعر ضلة وشعر ابي تمامكم هو اضيع

أبا الريش يا صانعاً صنعك واجب ولجئ من مضى من كان في الله يصنع

وقال أيضاً

لهو ريش في والبي سلكه فهددوا المومنون بأبليس
هدد ذليل في المومنين في صديق والله

وقال فيو أيضاً

أنا ريش يا صانع النظر يا منكر يا مني إلى مستر
تصريف كنهك التي كنهها في أستاذي حلتك نعتك

وقال فيو أيضاً

تسعدان أبا ريش قد حوى علم اللغات وفاني فيا يدي
من عبرى عني فاني سأل من كان منك يا ريش

وقال فيو أيضاً

على القبح للنظير أوردني يا صانع يا خلق ملاح
يج آكينا أبا قنلة فبصفت على جهة المزاج

وقال فيو وقد ولي عملاً بالصورة

قل للوضع أبا ريش لا تقل ته كل تيهك بالولاية والعمل
ما لزدت من ولدت الأخصه كالكلب للحي ما يكون لذلنا

(ما اخرج من هجاء الجماعة من لادباء والفهراء) أما هجاء المتنبي فقد اوردته
في اخباره ولا وجه لا عادته وقد كان ورد البصرة من ديار ربيعة شاعر يكنى
أبا الهذام كلاب بن حمزة وكان انت لتلك بولع به ويدع في هجاءه
كقولوه

نفس تيك أبا الهذام كل انتي ابي بكل الذي ترضاه لي راضي
ما بال جعك مركوباً على ذكرى يا أكرم الناس من باق ومن ماضي
ما كلن امرؤ قتها اذ ظفرت به فكيف البسنة دنية القاصي

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حوى يوما ابو الميдам ابرى وذاك بطل اهدا حري
فبرنس رأسه بالجس حتى تذكر منى الى خلق وزى
قللت هديت لم برنستابرى فقال لان ابرك قرطى

﴿ وقال ايضا ﴾

انت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حقة وصنا غور تسبح
كدار بطيخ نحوى كل فأكنه وما اسبها الدهر الا دار بطيخ

﴿ وقال ايضا ﴾

يا من تطيب وهو من حرق استو فلقى يكابد كل داء معضل
فشل الصبال وما عهدنا دين مذ كان يفشل عن صبال الفشل
ولراءه في الكتب الجلية زاهدا لا يسجد سوى كتاب المدخل
قبلته وثبت فاه مسلما لثم الصديق فم الصديق الجبل
فدنا الى اعلى المكان وقال لى افديك من مشرق متغزل
ان كنت تظننى بحق فاستنى بلسان بطنك في نى من اسفل

﴿ وقال في الرمل الشاعر ﴾

لأتم الشاعر الرمل صدغ صبور ما علمت على الدباغ
فرغت ولم تكن فرغت فرامت ادامة نكها حتى الفراغ
قللت لما قد بك لا تجورى فليس على الرسول سوى البلاغ

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

ان الرمل بلد خاطره يشعر ما دامت له دفاتره

فالشعراء كلهم خواطره

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حلف الرمل فيما اتصر عنى وحكاه * يدعى يوم اصطلمنا * اننى قبلت فاه

لم اقبل فاه لكن * قبلت نعل قفاه

وقال في المبرمان الهوى *

صداح من كلامك يهترينا وما نبيو لمستمع بيان
مكاهرة ومخرفة وجهت . لقد ابرمتنا يا مبرمان

وما اخرج من شعره في الغزل والشراب قال *

حبيب جنوني فرض علي مفرى في الهوى منه اليو
اذا لحظاته قتلت محبا نلصط منه في دم وجهه

وقال ايضا *

اطمع ان نحب ولا جنون مؤزقة ولا قلب جريح
فان هوى تدوب يدوتلي اراك تظن ان الزمر ربح

وقال ايضا *

وروض عبقري الوهي غصن - بماكل حين وخرف بالشقي
ماء زبرجد خضراء فيها نجوم طالعات من غصني
خليلي استباني الراح صرفا اذا وحريق قلبي بالريح
زراني قبل ان التى حمى اشوب يريق من امواه رقي

وقال ايضا *

قد شربنا على شقائق روض شربت عبدة السحاب السكوب
صبغت من دم القلوب فما تبصر الا تعلق بالقلوب

وقال ايضا *

امرغد انت منه في ليل طامن قد فات فاته من امس
وانما العيش حيش وقتك ذا فبادر الشمس باهة الشمس

وقال ايضا *

اقول لصاحبي والراح روح لجسم الكأس في كف الندم

وقد حبس الدجى عنا بركه تسولت نفوسها فوق الجسوم
 ونحن من المسرة في غناه فموت ناري الضياء ومن مقيم
 شموعك والكواكب مع الدجى نجوم في نجوم في نجوم
 وقال في قلة شرو وسرعة سكن

فديتك لو علمت بعض ما لي لما جرعتني الا بسخط
 فحسبك ان كوما في جوارى امه بياو فاكاد اسقط
 قوله في مثل ذلك

لو انني سمعتي * شربت ما شئت حيا * لكنني هودي * فاعرف حديثي بينا *
 قرأت هذه كرم * فكان عكري منها

وقال ايضا

ايها الشيخ المدي . يوزقدا في السياه
 والذي اعطاء اهل الا رضى في السبق المقاده
 واقتر الكل منهم انه عيت القلايه
 انا يكفني من السسروب ما يكفي جراه
 وحديثي طال فيو مثل تسير قاده
 وهو ابرام ونفسي فاكفني فيو الاعاده
 ما المخرج من طوي في سائر النين قال

نولي شباب كنه فيو منعا تزوج ونفقدو داي الفرجات
 فلست تلاقيو ولو سرت خلفه كما سار فوالقرين في الظلمات

وقال ايضا

فراقى اخلاي الذين عهدتهم يوكل قلبي بالهوج اللوام
 وماذا ارجي من حياه تكسرت ولو قد صفت كانت كاضغات حالم

وقال ايضا

نكرت لغيري وهو من فرط الاذى
 ونجبت للشيب لا تنهي هذا غبار وقائع الايام
 وهو ما اخذ من قول ابن المعتز

قالت كبريت وشبت قلت لها هذا غبار وقائع الدهر
 وقال ايضا

اذا غنى اللواء علي يوما وقد حمل امرؤ القيس اللواء
 رجوت الله لا ارجو سواه لعل الله يرحم من اساء
 وقال ايضا

اذا اخو الحسن اخي فعلة سجا رأيت صورته من انج الصور
 وبك كالشمس في حسن المنزلة نزل منها اذا مالء الى الصور
 واخذ الصاحب فقال

يما لم تركت الذي حسنت يكاد يجل شمس الضحى
 فقلت ومن الضحى فقلت اذا بسطت في المصيف الاذى
 وقال ايضا

غنى بالبرقة في لو من العيش طرف
 غنى ما هبت شمال هبت جنات وريف
 فاذا هبت جنوب فكانا في كيف
 وقال ايضا

ليس في البرقة حرق لا ولا فيها جود
 انما البصر انما ن يغلب وضاد

(ابن ابي اسحق ابراهيم) شاعر عجمي لم يعمل في شعره غير ما انشدته له
 معارضاً قول ابن

وحده له توسطهم صارت علي الارض كالخاتم

كأنهم من سوء افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم
 بضحك ابلس اذ زارهم لانهم طامروا على آدم
 لا تصلح الارض ولا السموى الا بكم يا بشر العالم
 من قال للموت خلقتم فلم يكذب عليكم لا ولم يأنم
 ما انتم طامروا على آدم لانكم غير بني آدم
 ﴿وقال ايضا﴾

وليلة ارقض طولها فيها في حيرة الداهل
 كأننا اشتقت لافراحها في طولها من امل الجاهل
 ﴿وقال ايضا﴾

يا سئلا او قطلا بضمهم لكن عن المجد والندى ناموا
 لا تكذب مع انكر نعم عندكم للزمان انعام
 (ابو عبد الله الحسين بن علي النعماني) صاحب ابي رياش وابن لستك وكان
 من صدور البصرة في الادب والشعر وقد جمع الحفظ الكثير الفريد والعلم القوي
 القويم والنظم الظريف الملمع فما سار من ذلك قوله من قصيدة في ذي الكفارين
 ابي الفتح وكان ورد عليه الري فاحسن اليه ووصله بهلة حسنة فيها دراهم في
 كل درهم منها خمسة دراهم وفيها ايضا دنانير كل دينار منها خمسة دنانير
 واسمها

طاما لا يامر الصباية طاما بل آه من تذكاري وآما
 فالى الحربة فالجينة فالري مغنى الامة جدا مغناها
 روض كلفت بنوره وبنوره وزى اللث هواها ومهاها
 اصوالى اثراها وتراها ومهاة عيشي في ظلال مهاها
 فيهن شمس لا تروم عيوننا جذر العميون سناؤها وسناها
 غربة من دوحها متفسر اغشى شباة تارة وشباها

ماذا على النهر الكرام عشرين
 فتيان صدق كالشمس تعودت
 بامن لنفس شطرها في بلدة
 ظمأى الى جو الشفاء وانما
 ظلاء الحمام الى المكارم والملا
 وجلست في النادي الذي حار الندى
 دار عرفت بها معانقة الكرى
 خاتمت مكرمة الزمان فاعنت
 ملك اغر وبركة لجة
 يحبوك ذا المال الجريل وهذه السماء المعين وهذه رباها
 روض اذا جرت الرياح مريضة
 واذا تقابلت الندى وسطة
 يسلسل الماء الزلال خلاله
 تسلسل او تنساب غير لواذع
 واخذت من افقاره وشموس
 من ابيض يقي واصغر فاقع
 قد ضوعت زنة فزادت زينة
 خفيت طين العيون فعوذت
 يا ابن العميد عميد دولته الذي
 ما انت الا صحة مكثرة
 فاذا مرضت ولا مرضت فانه
 لم تنسك الامراض ذكر صنائع
 فاسلم لدولتك التي وهبتها
 لوهم بين فتيانها وفتاها
 قصص النفوس ظباؤها وظهاها
 بدرى العراق وشطرها بسواها
 جو الشفاء سقامها وشفاها
 وقد ارتوى منها كما ارواها
 واخذت حظي لموها ولهاها
 فيها وتاجيت السرور شفاها
 في روضة تعطى العيون رضاها
 في رعره استنشت بو مرضاها
 سكر الصحاة كما صحا سكرها
 فخاله الحيات خف سراها
 فكأنما وشي الحباب رقاها
 من تيره ولجينه اشباها
 لو معن كن سلافة ومباها
 يحلو القذى عنا جلاء قداهها
 باسم الاله وباسم شاههاها
 بلسانك ولسانك سناها
 تنقاصر الافهام دون مداها
 مرض الرياح يطيب فويهاها
 تولى وشكر صنائع تولاهها
 ورعيت اولاهها على اخرهاها

وله من قصيدة كتبها إلى وياضها التي تقدمها أبو سعيد بن جوسق كما أدت

المذكورة في هاداني بغير رائف الآداب التي تصلح لهذا الكتيب

سرت النجائب بالنجائب ترى الكواكب بالكواكب
ترى نجاملت النجا رى من نجاملت المغرب
رغبا إلى ملك تحكس في رطابو الرغائب
ملك نجا من خلا في النجائب والنجائب
حيث السرايع والنجا في والنجائب والنجائب
عب المصدا للصفا عب والنجائب والنجائب

وتومها

زرتك من أرض الجسر فليزين على الجواب
نرد المظلم كالجواب من الجواب كالجواب
لا ربي دون الزبي والجسر المظلم ذي الغوارب
بحر جوامع ملو ف في سواطير واس
لا نوبها النجيب الكوا رب لا ولا النجيب الكواكب
كم من ظباء بالبحر في المقاصر والسياس
انس ووجش بفتين سوى النواصب والنجائب
ادم بفا من الاما كجناه والنجيب الرطائب
فلأنها النجائب تجلو به عود النجائب
ولو حشا خض الجني حيث المعازف والملاعب
نجلاد وحياما وتصيدنا الانس الخرايب
يارب يوم في كفافك وكفافك ابو يارب
رقت حواشي وغضبت عين واسم المرائب
فصرت لنا اطرافه قصر القباب عن اللذائب

ونزجت لذات الخاطئين والفرطية
 نزلت به حاجاتنا بين الحاجر والحاجب
 وكسوف حلا صقلن غواطرى مثل القواضب
 حلا كدياج الحدود مطررات بالدمار
 فشفكرن رياضنا جدوى صحائبك الصواب
 ولتظنين لك القضا تد كالتلاد للكمعاب
 (المنجى البصرى) هو ابو عبد الله الكاتب له مصنفات كثيرة وهو صاحب
 ابن دريد والقام مقامه بالبصرة فى التأليف والاملاء وفيه قيل
 ان المنجى ولىته شرا لا طائل والاخر
 ومن النادر انه يلى على الناس النادر
 * كانه من قول ابى تمام *
 ومالك بالفرس يد ولكن تعاطيك الغرب من الغرب
 * او من قول الآخر *
 ومن المظالم ان قد ت على المظالم باقراره
 واما شعره فقليل كثير الخلاوة بكاد ينطرم منه ماء الظرف حكى ابو بكر
 الخطارورى قال قال لى العام انشدنى المنجى لنفسه
 لى ابر اراحنى الله منه صار همى به عريضا طويلا
 تاراذ زارنى الخيب عنادا ولمدى به بيتك الرسولا
 حسبت زورة على لحنى فافترقنا وما شغينا ظيلا
 * فقلت فيه *
 ابن المنجى فالعنوا مؤت نفل يدين ببغض اهل البيت
 يهوى العلوق وانما يلغام بوخره حى وقيل ميت
 (وانشدنى ابو الحسين الدهرورى الخططلى قال) انشدنى المنجى لنفسه فى غلام

له يكتى ابا سعد

زفات تعادني عند ذكرا لك وذكراك ما يرم قنادي
وسروري قد غلب عني مذغبت فهل كتما طي ميعاد
حارتي الايام فيك ابا سعد سيف الهوى وسهم البعاد
ليس لي مفرج سوى هيرات من جنون مكولة بالسهاد
في سهادي لطول اني بذكرا لك اعني عن الكرى والرفاد
وجهمي من المضائب الى في بلاد وائم في بلاد
ووانشدني ابو نصر الروذبائي الطوسي للنجع
ألا يا جامع البصره لا خربك الله
وسخى صحتك المرن من الغيث فرواه
فكم من عاشق فيسك بوى ما شناه
وكم ظلي من الانس ملج فيك مرماه
نصنا الفخ بالعلم لـ فيك قصداه
بقرآن قرأناه وقصير روياله
وكم من طالب للشعر بالشعر طلبناه
فما زالت يد الابا م حتى لان مشناه
وخق ثبت المر ج طيو فركناه
ألا يا طالب الامر د كذب ما ذكرناه
فلا يفررك ما قلنا فما بالحمد قلناه
ولو كان من البعض برما حين نلقاه
فرج بالدرم الضر ب اليو تلاقاه
فبالدرم يستزل ما في الجوى نأواه
ومن ملحو المشهوره قوله لانسان اهدى اليو طبقا فيه قصب السكر واترج

ونارنج وأراه أباسعد ظلامه فقال

أن شيطانك في الظل ف ليطمان مرید

فلماذا أنت فيه تبغدي ثم تعبد

قد اتينا تحفة منك على الحسن ترید

طبق فيه قدود وعقدود وبهود

وقوله في غلام مقن جذر فازداد حسنا

ياقرا جذر حتى استوى فزاده حسنا وزادت هموم

كأنما غنى لشمس الضبي فتطنت طريا بالبحوم

وقوله أيضا

سیدی أنت ان عبدك امسى خافنا قلبه خنوق الجناح

فاغنم غنلة الرقيب وزر في رداء من الدجى ووشاح

وقال وروى لابن لنك

لنا سراج نوره ظلة لمس لة ظل على الارض

كانت شخص الامام الذى تبغى الهدى منه اولو الرض

ومن ظريف قولو في العجا

فما على قوم فقالوا لـ ان لم تم من بيننا قنا

فقال لا عدت فقالوا لـ من تن فيه ذا كما كا

وجدت بخط ابى الحسين علي بن احمد بن عبدان في مجموعته المسمى حاطب

ليل للمطبع البصرى يقول

اداروها ولليل اعتكار فقلت الليل فاجاء النهار

فقلت لصاحبي والليل داج ألأح اصبح ام بدت العتار

فقال هي العتار تداولوها مشعشة بطير لما شرار

فلولا انى امتاح منها حلت بانها في الكاس نار

(نصر بن احمد الخبزازي) كنت علي على شعره وذكره * اما لتقدم زمانه *
 او سفسفة كلامه * ثم تذكرت قرب عهدتك وتكلف ابن لنكك جمع ديوان
 شعره * فمضت لي ان اضمن هذا الكتاب لمعاقد طلفت ينفذني منه والاعراض
 عن التصغ لباقي شعره * وترك النص عما يصلح للاحقاق بها من ملو وطى
 ذكره * فقد بلغني من غير جهة انه كان اميالا يكتب ولا يتقهي وكانت حرفته
 خبز خبز الارز في دكانه يربد البصرة فكان يجيز وينشد اشعاره المقصورة على
 الغزل والناس يزدهمون عليه ويحفظون باسراع شعره * ويحفظون من حاله
 وامره * واحداث البصرة يتنافسون في ملو اليهم وذكره لم يحفظون كلامه
 لقرب ما اخذه وسهولته وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره * يتاب دكانه *
 ويجمع شعره * لحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء
 اثره على ثيابه فاحسرت وكتب اليه :

لنصر في فؤادي فرط حب	يتوب بسؤ على كل الصحاب
ايناه فبضرنا بخورا	من السحب المدخن بالهاب
فقيمت مبادرا وحسبت نصرا	يريد بذلك طردى او ذهاب
فقال متى اراك ابا حنين	فقلت له اذا اتحت ثيابي

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الايات املى على من كتب له في ظهرها
 هذه الايات

ضحت ابا الحسين صميم ودي	فداعبني بالفاظ حذاب
اتي وثيابه كالشيب لونا	فعدن له كرمعان الشياب
وبغض للشيب اعد عندى	سوادا لونه لون الحصاب
فان يكن التفرد فيه لحرا	فلم يكنى الوصي ابا تراب

ويحكى انه ما كتب قناع الثوب قط لتصوره منو على المذكور دون المؤنث
 وشعره شاهد بذلك فمن النوادر ان شاعرا يزعم يكنى ابا طاهر اتى اليه

وورد نيسابور باشعار تناسب دعوته وانقل كثيرا من محاسن السري والخالدين
 وغيرهم من المحسين الذين لم تقع اشعارهم بعد الى خراسان حتى تشرف غلطة *
 وظهر عواره وخزينة * وجرى امره على ما قال احمد بن طاهر
 اظن دعوته في الشعر جائزة له علي كما جازت على النسب
 وفيه يقول ابو بكر الخوارزمي

يقول نصراني فقلت لم عندي بهذا شهادة حسنة
 نعم ولكن امة حملت من بعد ما مات شيخه بمنه
 فمن ملح نصر قوله

خليلي هل ابصرنا او سمعنا باكرم من مولى تمتى الى عبد
 اتى زائرا من غبر وعد وقال لي اصولك عن تعليق قلبك بالوعد
 فما زال نجم الكأس يني ويينه يدور بافلاك السعادة والسعد
 فطورا على تقيل نرجس ناظر وطورا على تعريض قاعة الخند
 وفيه قوله

من يكن يهواه للخلق فاني عبد خلقه
 ان حسن الخلق ابي للذي من حسن خلقه

وفي قوله

قالوا عشت صغيرا قلت اربع في روض الحاسن حتى يدرك الثمر
 ربيع حسن دكاني لا فتاح هوى لا تقع منه النور والزهرة

وفي قوله

وددت اني بكفوق لم اوانق مدة على قلبه
 ياخذني مرة ويثني ان علت منه شعرة غمه

وفي قوله

قد قلت اذ خان صبري من كنت به ولم يكن عنة لي صبر ولا جلد

ان كان شاركني في حيو ونح فالنهر يشرب منه الكلب والاسد
 وقول

لا تعشقن ابن الربيع فانه عند التجرد آية الآيات
 وجه كعبادان ليس وراءه لحو شيء سوى الخشب

وقول

تجني علي ذنبا وتعلم بان قد رأيت مني ذل
 لمن الله قربته ليس فيها لقي بطلب الثبلة عله

وقول

الم يكفي ما نالني في هواكم الى ان طلقتم بين لاه وضاحك
 شاعركم في فوق ما قد اصابني وعلني دخول التارهل طلزمالك
 وانشدني ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور قال انشدني عبد السميع
 ابن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن احمد الخبزاري لنفسه

شاقني الامل لم تشقني الدمار والهو صائر الى حيث صاروا
 جيرة فرقتهم غربه اليسن وبين القلوب ذاك الجوار
 كم اتاس رعلنا حين ظابوا واناس جنوا وهم حصار
 عرضوا ثم اعرضوا واسمالوا ثم مالوا وانصوا ثم جاروا
 لا تلهم على النجى قلوب لم ينجوا لم يحسن الاقتدار

وانشدني ابو حفص عمر بن علي النقي له من قصيدة

ورد الحدود وريان اليهود واعصان التدود تصيد السادة الصيدا
 شرطي اذا ما رأيت الحصر محصرا والردف مرتدفا والقد مقدودا
 (ابو عاصم البصري) انشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب لاني طاصم في اقتران
 الملل والريا والزهر

رأيت الملل وقد احدهت نجوم الريا لني نسبة

فصيته وهو في اثرها ويصيح الزهرع المشرف

بنوس لرام رى طائرا فانبع في اثره بطرفه

بقوله في افتراق الهلال والزهرة

قارب الزهرع الهلال وكانا في افتراق ما بين حد وهجره

فاذا ما تقارنا قلت طوق من لمحين قد طلعت فيودره

بقوله في الغزل

يا بنسى من اذا جمعت قار الورد طوبى ورقه

واذا مدت يدي طرقة افلتت منى وحادت حلقه

(ابو الحسن الظاهر البصرى) انشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال

انشدني ابو الحسن الظاهر البصرى لنفسه قوله

نفس اللداء لمن جاءت تودعني يوم الفراق قلب خائف وجل

قد كنت فارقت ووحى خوف فرقتها لعلك حيت يليب الهم والتبل

بقوله من قصيدة في مفصود

كأنما دمة في الطست حين جرى صرف من الراح في قصب من الذهب

حتى اذا رجعت في كسو بك كالشمس ثابت عن الاضرار في الحجب

كانت كما قال في القراءات خالطنا واطم جناحك يا موسى من الهم

بقوله في وصف حبة قتلها في بعض اشعاره

عرفت في الاشعار ما لم اعرف من كل موصوف وما لم يوصف

أكبت لا انصف من لم ينصف ولا اتى دهرى لحل لا يلى

سرت وصحبي وسطاق صنف اذا شرفت من فوق طود مشرف

رققاء ترنوا من قلب اجوف غوى برأس مثل رأس الجحدف

وذنب مندج معقب حتى اذا اصربها لا تنكفى

طوبها بحد سيف مرهف فظل يحرق دمه كالفرق

انظنها لما ارادت تلقى

الباب السادس في ذكر نثر من شعراء العراق ونواحيها سوى بغداد
(وسباق ملهم ولطائفهم)

(ابن النجار الواسطي) شعره يتغنى بأكثره ملاحه ورشاقه وإنما كان يقول
نظراً لا تكسبا وقد بلغني له ابيات قلائل إلا أنها قلائد كقولوه

اما ترى اليوم في ائتوايو المجدد	بمحكك باخرة الابهام والابسد
فاشرب وسق الندامى من منعمة	كلون خذك لم تنقص ولم ترد
طى غدیر اذا هب النسيم بسو	ابصرته من حيك الريح كالرود
ولا انمحر شمس في غلالة لاد	تجری ومطلعها من الخرداذی
فاشرب طی طیب الزمان فبومنا	يوم الذداد قد اتى برذاذ
وانظر الى لمع البروق كأنها	يوم الضراب صلتح النولاد

وقولوه عفا الله عنه

ثم فاتتني من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شمل الله والطرب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
واليد في الجانب الغربي تحبة قد مد جمر على الشطين من ذهب

(ابو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك) شعره يروي حزين يروي ويحفظ حزين
يلحظ وما لظرفه نهاية * ولا للطفو غاية * ولا عيب فيه غير ان الذي وقع
الي منه قليل يلتقي طرفاه وتجمع حاشيته وديوان شعره ضالتي المنشودة *
ودرنى المنقودة * ولا بأس من حصوله * انشدني كل من ابي طاهر ميمون
ابن سهل الواسطي الفقيه والي الحسن المصيصي ومحمد بن عمر الزاهر قال

انشدني سيدوك لنفسه وهو احسن وبلغ ما سمعته في طول الليل

عهدي بنا وردا الشمل يجمعنا	والليل اطولة كاللع بالصر
فالآن ليلى مة غابيل فديهم	ليل الضرير فصبي غير مستظر

وانشدني ابو نصر سهل بن المزيان له
 اراح الله نفسي من فؤاد اقام على الهاجة والخلاف
 ومن مملوكة ملكك رقاها ذوى الالباب بالخدع اللطاف
 كأن جفاني شوقا اليها بنات الماء ترقص في حفاف
 وانشدني ميمون الواسطي قال انشدني سيدك لنفسه

اظن بلبه دهمت فؤادي واحسبها غزال بني سليم
 والآن لم يغيب فتعزى مذلة ضيم من غير ضم
 ولي عين اذا فقدته صارت كعين الشمس ملبة بغم
 وانشدني له ايضا

انت من القلب في السواد وموضع الرمن فؤادي
 ياساكن في سواد عيني وبيت جنني والرقاد
 لم تنأ لما نأيت عني ولا تباعدت بالبعاد
 وانشدني ايضا له

جنت صبيحة الاضي علي فاذمبت فؤادي فلاضرتي ملكك ولا نفي
 فيايوم عيد النحر مالك هديا لتحرى سهم الحر نبت عن الشرع
 وله من ابيات

حذرى عليك اشد من حذرى على بصري وسمي
 ان كنت تنكر ما افو ل فهاك سيل نهري ودمي
 ووجدت منسوبا اليه في بعض التعليقات
 جعلت فداءك قد زارني اخلاء اعظم اقدارم
 وعزمي اكون لهم ساقيا فكن بأني انت خمارم
 (ابو عبد الله المحامدي) حاتم من اعمال واسط ولم يلفني ذكر هذا الرجل
 الا ما انشدني ميمون الواسطي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه بالحامدة

مشتاقه طرقت في النوم مشتاقا
اهلا بن ساق لي طيف الاحبة من
اهلا بن لم يحسن في الصبر مشتاقا
ارض الاحبة بل اهلا بن شانا
آبست مستوحشالا ذقت ما ذاقا
افرشت حشاك احداقا واما
فقد السواد للاعناق اطواقا
ضم القربين احناقا فاعناقا

وانشدني له ايضا

قل لليلة في الخمار المشفى
يامن غدا قلبي كرجس طرفها
كم ذا الدلال عدت كل عرش
في الحب لا صاح ولا هو منشى
لنيل ومفص ومغش
ولورده المتأس المستوحش

وانشدني له ايضا

ساقى وحياتي وبات معاشي
وباليلة باتت سوادنا بها
فياعطى معشوق على ذل عاشي
تسود على الاعناق دور الهاشي
قلاد در في محور العواشي

وانشدني له

ياراحلاترك البكاء مباحا
ان اخلفتني فيك اسباب المي
مارحلت انت بل اصطباري راحا
وغدوت لي مقاوكت صلاحا
فلقد عهدت لك مسعنا لي في الهوى
وعهدت وجهك في الظلام صباحا

وانشدني له

ما الرأي عندك ايها الدر
وقع برأيك فوق قصو
في عاشق لك خاتمة الصبر
يامن اليو النهي والامر
لازدت عمرا بعد عمر

(ابو بكر محمد بن ابي هذيل القاسم المعروف بالانباري) بلغني في قصيدة
فريدة تدل على ان صاحبها من افراد الشعراء وهي في ابن بنية لما قيل
وصلب وقد اتبها كما في

علو في الحياة وفي المات . لحق انت احدى المجهزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود تلك ايام الصلات
تواخذه من قول ابن المعتز

وصلب عليهم خاشعين كاهم	وفود وقوف للسلام طوب
كأنك قائم فيهم خطيبا	وكلمهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفالا	كدها لهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان	يضم حلاك من بعد المات
اصاروا الجوف فبرك واستنابوا	عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمتك في النفوس تبيت ترحى	بحر اس وحناظ ثقات
وتعمل عندك النيران لولا	كذلك كمت ايام المحاة
ركبت مطية من قبل زيد	علاما في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تأسن	تباعد عنك تعبير العداة
ولم ار قبل جرحك قط جرحا	تمكن من عناق المكرمات
اسأت الى النواقب فاستنارت	فانت قبل تأمر التافعات
وكت نجير من صرف الليلي	فعاد خطابا لك بالترات
وصبر دهرك الاحسان فيه	البا من عظم السيآت
وكت لمعمر معدا فلما	مضيت تترقب بالخصات
ظليل باطن لك في فؤادي	مضيق بالدموع الجارحات
تواخذه من قول ابن الرومي	

لم يظلم الدهران نالت فيكم مصيابة دراکا

كنتم تغيرون من يعادى منى فصادكم لئذا
 عاد ولو اني قدرت على قيامي بفرضك والحقوق الواجبات
 ملائت الارض من نظم التواقي ونحت بها خلاف النائحات
 واحسني اصبر عنك نفسي مخافة ان اعد من الجنة
 ومالك تربة فانقول نسق لانك نصب هطل الماطلات
 عليك تحية الرحمن تستري برحمات فواد راحات
 (ابو الحسين محمد بن عمر الثغري الكاتب) احد المقلين الحسين ولم اسمع
 له الا ملحا نادرة كقول في خط العذار وهو احسن ما سمعت فيه على كثرتي
 لي حبيب يزني بحسن عجب وقد مثل الفضيبي الرطيب
 احرقني بالسواد فضة خدي قد احرقني سواد القلوب
 وفوقه في وصف التبرج

اما ترى التبرج يحكي في الحسن للنظار مخازنا من عقيق قد قمت بنضار*
 كأنها زعفران فيه مع الشهد جاري يشف مثل كؤوس مملوءة من عفار*
 وفوقه في الباقلاء الرطب

فصوص زهر جد في ظف در باقاع حكمت تغليم ظفر
 وقد صاغ الاله لها ثيابا لها لوان من يفس وخضر
 ربيع للقلوب بكل ارض ونقل ما يمل له ضرب خمر
 وفوقه في الرمان

ورمان رقيق التشر يحكي ندي العبد في اثواب لاد
 اذا قشرته طلعت علينا فصوص من عقيق او بخاد
 (ابو محمد بن زريق الكوفي الكاتب رحمه الله تعالى) انشدني ابو نصر سهل
 ابن المزيان قال انشدني ابو سليمان المنطقي ببغداد قال انشدني ابن
 زريق لنفسه

سافرت ابني لبغداد وسأكمها مثلا فحاولت شيئا دونه لباس
فنهلت ببغداد الدنيا باجمعها عندى وسكان بغداد هم الناس
وانشدني له غزوه في شعر الصولي *

داري بلا خيش وامكنني عقدت من خيش طاقين
دار اذا ما اشتد حر بها انشدت للصولي بيتين
* ولة ايضا في العيادة *

يا مريضا بسقمه * مرض الحلم والوفا * لم يكن تركي العيا * دة هجرا ولا جفا
لم اطلق ان امرأ * بك يا اكرم الناس مدبفا * طال خوفي عليك * فالحمدة اذكفي
* وقال في قينة تسمى ديسية حيسة الخبز قيمية المنظر *

ابا سعيد اصح لي * ياسيدي وتديني * منيت اسس بامر * من الامور عظيم
حصلت عند صديقي * حر ظريف كرم * اسقى على شدة ودسية فتني هومي
فكنت حين تغني * لدى جنان النعم * وان نظرت اليها * ففي العذاب الالم
وان شربت بصوت * فالراح بالسنيم * وان شربت بلحظ * فالهمل بالزقوم
فكان سمى بخير * ومقلتي في الحميم

وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان لابي محمد بن زريق مخاطب بوابا
عبد الله الكوفي لما قلده مكان ابي جعفر بن شهرزاد وحصل في الدار التي كان
ابو جعفر ينظر الناس فيها وعلى دسته وفي مثل حاله وقد كان حضر قبل
ذلك فحجب

انا رأينا حجابا منك قد عرضا فلا يكن ذلنا في ذلك الغرضا
اسمع نصحي ولا تنضب علي بما ابقي بقولي لا مالا ولا عرضا
الشكري في ويغني ما سواه وكم سواك قد تال ملكا فاقضى ومضى
في هذه النار في هذا الرواق على هذا السرور رأينا الملك فاعرضنا
قال فاعتذر اليه الكوفي وقال له حينها وقضى حوائجه (ابو الورد) بلغني انه

كان من عجائب الدنيا في المعايير والحكاية وكان يحتم مجلس المهلب الوزير
ويحكى غائل الناس والمستمع فيؤذيها كما في فحش الباطل والناسخ ويضحك
الكلان وكان ابو اسحق الصافي قد بلى يوحى قال في

ومن عجيب الايام ان صروها نسوة امراً مثل بثل ابي الورد
فيالهما اخارت نظيرا وانها رمتي بشعاع الدواشي على عمد
فكم بين مستور الكلاب وان نجا ذليلا ومقتول الصراغمة الاسد
وفيو بقول السري حيث يذكر صفة للطنبي الشاعر

وما حلت صفعان العراق يتوصى لانفالو فما يسر ولا جدا
اذا ما ابو الورد اتقاء يكتو حبيت قفاه ووضعت الوزدا
ولا في الورد شعر كهو في الاضحاك مثل قوله

انا في كل صير في مزاراة لا يرى
دائما يطلب وجهها حسنا من بيت غبري
قلت لك يا ابر من بر نع في غبري ومبري
قال لا اطيع بكاء لكسير وعوير

﴿وقوله﴾

طنبلي يوم الخبز اني رآه ولو رآه على باع
ولا يروى من الاخبار الا اجبت ولودعيت الى كراع

﴿وقوله﴾

وصدني جامني بما لي ماذا لديك قلت عدى بحر منبر حوله آجام نيك

﴿وقوله﴾

وفي صاحب اقص البرية كلها ينككي فو اذا ما تنسا
تحولك الاناس من الى اسو فما احد يدري تنس ام صا

﴿وقوله﴾

ليس اشتقاق الى المظهر من ان يرى ظفرا فيظفر
 اصعب تعاول ظنن فلذلك قيل ابو المظهر
 في الباب السابع في ذكر قوم من شعراء بغداد وعلماء المعاصرين
 (ابن نباتة السعدي ابو نصر عبيد العزيز بن محمد بن نباتة) من فحول شعراء
 العصر و آحادهم * و صدور محبيهم و افرادهم الذين اخطوا برقاب التوقيف *
 و ملكوا رقي المعاني و شعروا مع قرب لنظرو بعيد المرام * مستمرا للنظام * يشتمل
 على غرر من حرر الكلام كقطع الروض غيب القطر * و فخر كالنقى بعد
 الفخر * و بدائع احسن من مطالع الانوار و عهد اللباب * و ارق من نسيم
 الاسرار و شكوى الاحباب * و اول ما وقع شعره الى خراسان انما وقع على يد ابي
 نصر سهل بن المرزبان فانه استحبته من بغداد في جملة ما حصله بها * من
 طرائف الدفاتر و لطائفها * و ذخايرها و اخبارها * و انحنى به و هو يقاسم
 السفر * و جعلني فيها عذرة النظر * فحسبته و الطرف معنود به * شخص
 المحبوب بدا العين محبو * و باكورة الاشعار * ارفع من باكورة الفار * فكم
 مررت ائتس فهو رعت * و كم فص غنص منه و عمت * و انا كاتب من
 عيون ما يمتع الخواطر و يحلو النواظر و يصدق قوله و قد احسن فيو كل
 الاحسان

و كم لليل عندي من نجوم جمعت النثر منها في نظامي
 عنابا او نسبيا او متديحا لخل او حبيب او هام
 فقيديها القول بهي و صحوا وقد فعلت بها فعل المدام
 لها في حلبة الآداب ركض الى حب القلوب بلا احتدام

في رقبته

خذها اذا انقضت من طرب صدورها علمت فيها قواقيها
 ينس لها الراكب العجلان حاجته و يصيح الحماد الغضبان بطريها

﴿وقوله ايضا﴾

فات عبد العزيز سابقه التو ل واني لوصفو في لحاي
طلعت في القلوب الفاتحي العسر طلوع النجوم في الآفاق
﴿وقوله﴾

هذا الكلام الذي خصصت به اخصى في المخالافات من احد
قول هو الماء لذ مطعنة فكل قول سواه كالزبد
(ما اخرج من غوره في الغزل والسيب) قال من قصيدة

وبدر تمام بت الم رجلة واكبره عن ان اقبل خده
تعشقت فيه كل شيء يوده من الجور حتى كدت اعتق صد
الميت الاول كأنه مأخوذ من قول ابن طباطبا

وشادن روحني في يديه تميت نهي قلمي طيو
يؤثرن رجليه على خديه

والبيت الثاني هو راثمة من قول مصور الفقيه

سررت بهرك لما علمت بان قلبك في سوزوا
ولولا سرورك ما سرفي وما كنت يوما عليه صبوراً
لاني ارى كل ما ساءني اذا كان يرضيك سهلاً يسراً
﴿وقال من اخرى﴾

عجبت له بخفي سراه ووجهه يشرق الدنيا والشمس يبعث
ولا بد لي من جهلة في وصالي فمن لي بجل اودع الحلم عنه
﴿ومن اخرى﴾

يا من اضرب بحسن الشمس والقمر فلم يدع فيها للناس من وطير
نفس فداؤك من بدر على غصن تكاد تأكله عيناي بالنظر
اذا تنكرت فيه عند رؤيته صدقت قول الخوليين في الصور

﴿ومن اخرى﴾

تبقى الله ارضا لا ابوح بذكرها فنصرف الشجاني بها حين تذكر
سوى اعيان معكبة الرب وبجها ترف وتندى والهواجر ترفر
نعمت بها يجلو علي كوشة اخره التنايا وانح البشرا حور
فوالله ما ادرى اكانت مدلثة من البدر فبحي ام من الشمس فمصر
اذا صبحها سمح الظلام وحيها رأيت رداء الليل يملو ويغير

﴿ومن اخرى﴾

دعهم وقلي لا اريد وجوعه ابدا قلبي كان اصل فسادى
لو يعلمون صلاح خالي بعدم ما فرقوا بيني وبين فتادى

﴿ومن اخرى﴾

ان كنت تمنع سعدى من مطالبها فلمت تمنع سعدى من تمنها
الله نعمة او قار وسعة بانعد تمل على شوقي اغانيها
ونجومه كشماع الشمس طالعة افهيت بالمرج فيها ربي ساقيا
بالله يبيت الدهر ادفعها في صدره وهو من احفاني بدنها
لو كان يعلم اني عنك اخذته ثنى انامله لي حين اتينا

(الشكوى ودم الزمان) قال

في كل يوم لنا في الدهر معركة فام المحوادث في ارجائها فلق
حظي من العيش اكل كلة فخصص من المذاق وشرب كلة شرق

﴿وقال﴾

وكم من خليل قد تميت قرية فجرة حتى تميت بعك
وما للفتى في حادث الدهر حيلة اذا انحط في الاسر قابل سعد
ارى هم المرء اكشاما وحسوع عليه اذا لم يسعد الله جده
﴿كأنه ما خوف من قول النبي﴾

وانعجب خلق الله من راد حمة وقصر عما تشتهي النفس وجده
 وقال من تصيده

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعند معاشر كالطعم
 من لي بعيش الاغنياء فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم
 هذا معنى تداول ومن احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز
 وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلها

وقال من اخري

بأي مقام في مكان واحد دهر جفرتي الاحبة مولع
 كفكفتك بافراق فانه لم يبق في قلبي لسهك موضع
 كما من قول المتنبي

رماني الدهر بالارزاء حتى فتّادى في غمام من نبال
 فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
 وقال

برمت من الحياة واقي عيش يكون لمن مطاعمة الخيال
 ولو اني اعد ذنوب دهرى لقصاع القطر فيها والرمال
 وقال

سقام ما يصاب له طبيب وايام محاسنها صيوب
 ودمر لمن يقبل من اديب كما لا يقبل التأديب ذهب
 يصب على المصائب والرزايا فلا كان الحب ولا الحبيب
 وقال

مضى ارجو مسالمه الهومر وآمل صحة الجسم السقيم
 وكر الحادثات على قبحي جنابات الثروف على الكلام
 وقال

طلاب المعالي للفنون صديق وطول الاماني للغوس حديق
 تسري ثياب الموت او حلل الفنى نعيش ما جذا او نعتلك طوق
 وما الفقر الا للذلة صاحب وما الناس الا للفنى صديق
 واصغر عيب في زمانك انه يو العلم جهل والعفاف فسوق
 وكيف يسر الحر فيو يطلب وما فيو شيء بالسور حديق
 اذا لم تكن هذى الحياة عزيزة فانا الى طول الحياة تنوي
 الا ان خوف الموت مر كطعمو وخوف الفنى سيف طيو ذلوق
 وانك لو تستشعر العيش في الردى فحليت طعم الموت حوت تذوق

وقال

كيف السبيل الى الفنى والجمل عند الناس فطنه
 خذ من زمانك كل شيء لا يمر عليك منه
 ونبت بنا ارضى العرا في فما يحناها بعمه
 غور الرحيل كفى البلاء د بقله الفضلاء هبه

وقال رحمه الله

وتأخذ من جوانبنا البالي كما اخذ المساء من الصباح
 اما في اهلها رجل لبيب بحس فيفتكى الم الجراح
 ارى التشمير فيو كالتواني وحرمان العطية كالشباح
 ومن ليس التراب كن طلاء فلا تخدحك انفاس الريح
 وكيف يكد مهجة حريص يرى الارواق في غرب القلاح

وقال ساجدة الله

اراحني الله من قلب صميت به يهوى القعود ويهوى اشرفه الرغب
 اطلب لصدرك ما بالمنى كفا وغل صدرى فالى فيو من ارب
 والمجد يطلب بالآفات طالبة لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب

ما للزمان سوى مولاده دون ان لم يكونا بينه فالزمان اني
(الفرح والحفاة) قال

خليلي قد لح الزمان ولح لي مراد واحد لك الزمان تعوي
ولاحي غني غنيا وسقيا فتي غيوتك السرايس يمي
فتي تطرب الاخان من شرف و يسكر من الخمر وهو مضي
فوق كانه نجي على منوال قول الناب

مرحان ربحوا اذا ورد الرو ض ومنه تأدب الادب
لشرب الكأس ليس بشرها يطرب من حسن وجهه والطرب
فوق وبعد قوله فتي تطرب الاخان قوله

ولو شئت علمت المكارم شهي واعترف بلكرامات رفيق
اخاف عليها ان تجود بها انا ما اتاها في الزمان مضيق
فوق وقال ايضا

ومرود بخال خيل عرضي فقلت له الكياكب لا تنال
بما في المكارم فيض كفي ويذخر انه ذهب النوال
ويجب ان حوت الفضل حقا ألا لله ثم لي الكلال
احمل ضعف جبي ثقل نفسي ونسج ليس تحبها الجبال
يجمع كل قول غير قوله فاعلم انه خطل جمال

فوق قال من قصبة

رضينا وما ترضى للسيف الثياب رضاها عن هاتكم بوجاهت
فاياكم ان تكشفوا عن رؤسكم ألا لن مغناطيسن الدواب
اقول لمعدن الركاب متلعة أأنت لاسباب المية هائب
وهل خلق لله السروس فقل لا فقلت انما انت لي اليوم صاحب
وخل فضول العليسان قلنا لياك هذا للعلا لا يناسب

عام طلائع المعالي صولدم
ولي عند اعتاق الملوك ما آتيت
حلقنا بأطراف القنا لظهورم
أول ما ميلا يغير حدودها
واستقبل الجيد حتى صار من شيء
ما كلف للبيت بباطان على الدم
وحكمة بالنك الدوايم من حكمي
كما النصاحة في الاقوال من كل
صلح لوجي واستبقا ليري قدي
نلا لائق من المعلوم في الدم
فرد كفي ولولا لب يد في
انا الذي ماله حل سوى الندم
نجومه من دم الفرسان بالدم
وقال

تضائل الدهر حتى ضاع في شيء
فلو يكون سواد الشعر في ذمي
فالعيش من شيء والميت من شيء
والحرم والعزم في الاقوام من خلفي
لو يعلم الناس قدرى في زمانهم
ما زلت اعطى الهوى ونفسي
حتى يخوف صرف الدهر بادي
ادم كل خليل بات يهديني
وليس مؤلفي بالمعالي سوى دمج
وقال

وقال ابو الهيثم الجندب من هوى الخصب
واطمع ان السؤل اوطا من المصعب
لكان المعنى كالقفر والعبد كالرب
على كل عورت ليس تنظر باللب
فلا عيب في عزم بلا حرب
فانك يا قلبي خلقت من الكرب
وقال

وانا ذريت مذلة فلنا الهوى
وانا البصير بكل علم ظنني

والذل اتل من جبال حماة عندي واغضب منه سم الارقم

وقال

اذا استروح القدر من مو هربت الى الهام مستروحا

واقي على شغلي بالمسح لست اسر بان اندحا

وما ينقم الدهر شيئا على سوى اني منه ان افرحا

وقال من قصيدة

واقي لا تضي الطرف عن كل منظر بهب اليك الناسك المتناسك

وما ذاك من جهل يو غير اني حيوف لا خلاق الاراذل تارك

وقال من قصيدة

واخذ غصن العرش لا استكده لحي الله فها يستناد مع الغمر

فان كنت ارضى بالبشاشة منكم وليست عندي شينى وتكرى

فرب جواد قيد القدر جوده ومنهم تعيسة في التهم

وقوله من اخرى

وهل يمنع اللتيان حسن جسيم اذا كانت الاعراض غير خصان

فلا تجعل الحسن الدليل على التبي فما كل مصقول الحديد ياني

وقوله من اخرى

حتى م تقدم والايام تغلبنا وغيرنا يغلب الايام بالنقل

يا اهل بابل عزى قبلة فكري في النائيات وسنى بعده عذلى

وعندكم نعم عندي مصائبها لكر وصال الغواني والصبابة لى

قالوا حيلة شجلمان فقلت لهم كل الشجاع على الاقدام في الدول

مالي اخبر على دهرى فاسئلة ويجمعون وفي ايديهم ظلى

ان لم تسلى المواضع عن جماهم اذا نظايرن فالنصير من قبلى

(غروفي المدح وما يحصل به) قال من قصيدة في سيف الدولة

باليها الدهران التي كالحطل مادعرتنا غير سيف الدولة البطل
 نواله جعل الارزاق من قلى وعزته صير الايام من عولى
 وما نجل يوما في ندى وردى الا قضيت للبح الهوى بالكل
 وومعها في ذم الروم والاسرى منهم

قد كنت تأسرم بالسيف متصلا فصرت تأسرم بالخوف والوجل
 من يزرع الضرب يحصد طاعة عجا ومن يرى العلاء آمن من الشكل
 كانت سمائك فهم كل بارقة حمراء عجل بالايدي على القل
 فالهزم سمك فهم كل بارقة غراء عجل بالاموال والحل
 حتى نرى ملك الروم عظم وانه معهم في الامر لم يزل
 وكأنه اخذه من قول ابي دهمل اجمعى في قوله

ما زلت في العفول والنوب واطسلاى لعان يجرى على
 حتى نرى البراء اهم جندك اسوا في القدر والحلى
 وومعها في شكر صنائعهم

وما اريد عطاء غير ودمك وبشركم ينجلي من جودكم بجلى
 قد جدت لى باللى حتى ضجرت بها وكنت من فخر اثنى على الجلى
 ان كنت ترغب في بدل النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تل
 لم يبق جودك لى شيئا او لم تركنى اصحب الدنيا بلا امل
 وقوله ايضا في

سيوفك امضى في النفوس من الردى وخوفك امضى من سيوفك في العدى
 فنى بخاى لقة النوم جنة كان لذيذ النوم في جنو قدى
 اطرفك شاك ام سهادك عاشق يفار على عينيك من سنة الكرى
 ومن سهرت في المكرمات بخونة رعى طرفه في جودها انجم الملا
 فليس ينام القلب والجفن ساهر ولا تغمد العينان والقلب متفنى

ومن قعدة في المهلب الوزير

لا تأملوا آراءه وظنوننا ان العيون لما من الامداد
ومعوننا بالله من اقلاد ان الميوت لما من الحساد
ومن اخرى في علي بن دوست بن المزيان

اما لو ظهرت المي الحقة كال طي او ملوت عن الحب
لري الشمس اما والكو اكباخو ونظر من بدر السماء الى ترب
غبت عن الآمال حين رأيت فاصبح من بين الوري كلم حصي
لم اطلب المعروف من غيرك ولو تطلب الامطار الا من الحب

ومن اخرى

فدتك بدائع الانفاط طرا وابكار الفواق والمعال
زلت من المكارم والمعال بملاسة القلب من الفواق
فلا زالت ليايك البواق مواصلة بايام الصفا

وقوله من اخرى في المهلب الوزير

ونطرق انقلل الغيوب بهارم من الرأي يخشى الغيب منه ويرهب
ونطعن في صدر الكتاب مطا كأنك في صدر الدواوين تكتب
ولست اري كسب الدرام ناضى اذا لم يكن لي في المكارم مكسب
ولي عنة لا تطلب المال للفنى ولكنك منك المودة تطلب

وقال لابي العلا صاعد بن ثابت مدحه ويستهدى منه شرابا

اتمة يوم من صاعد لم ارج فهو بجول كثيرة الاسلاب
من نوال يصرى بغير سؤال وعطاء عني بغير طلاب
جثة زائرا وقد ركب الافلاك والجبر تحة في التراب
بعان سرعتها من علاه فكأنى قرأها من كتاب
واشارت الحفاة بدوى فكأنى سمعت فصل الخطاب

ثم قبلت ظاهر الكف منه فكأنني قبلت وجه السحاب
 يا جزادا ارضنا من عطايا و انما لنا مع الالهاب
 ان هذى الهوم قدح فينا قدح كنك في السلام الصلاب
 فاستنا صيب المدارسك الله صوب الآمال والآراب
 خندريسا كأنها تنفي المزر ج بدزع مصرونة من حباب
 شجيت من جلالكم فانتنا في رواء مؤزر وتقاب
 عيب المال للتغير وتغزو شربها في عساكر الاطراب
 سرقت حسن خلقها من عجبا لك واخلاقت الكرام الرقاب
 انها في السحاب ويل وفي الرمح نسيم وثقوة في الشراب
 خلق الله صاعدا يوم خلق الناس من الكأس والندى والصراب
 ما سؤال الدنيا له وفي في عينيه ادنى من ودها الكذاب
 قد ظلمناه في السؤال لانا ما سألناه رد شرح السحاب
 وقال من قصيدة لعهد الدولة

يا عهد الدولة الذي تمت دولة الدهر وهو جبار
 انت بهار والعالمون دجى وانت طرف والناس اعبار
 ليس لنا في المديح محبة فملك حيث والقول نوار
 وقوله من اخرى في

سلحت على عذرات الزمان يا عهد الدولة المنجب
 ولا زلت ترفع من حولة تواضعت فيها بهذا اللقب
 قمت زمانك يوم الهوى م تنعم فيها ويمن الدأب
 فيوما تمير عناه النسو رويوما تمير عناه الادب
 وقال من قصيدة في عهد الدولة يصف فيها نار السبق
 لعمرى لقد افنى الهام بارض مشهورة يتابها البحر صاليا

تغيب النجوم الزمر عند طلوعها ونحمد أيام الدهور اليانها
 في الليلة الغراء في كل شوق تغادر جسد الدهر اتساع جالها
 وقد كثر الإرجاف بهلة عصب الدولة رحمة الله تعالى
 اذا سمعت حدباءك احسنة يرتاح قلبي وما اتي يرتاح
 تجلد الحر لا ينسى حفيظته ولو رأي نمة بين بالقاع
 ارجوك اقرب ما قالوا يورمي وحين توتس منك الموتى الناعي
 واسأل الركب هل احسنتم فرجا لو كان ميتا لضاعت ثلة الراعي
 ارضى ما وقع بالاطلاع كاذبة فما يضرك لو ابتعد اطاعي
 قد كاد يعرف وجه الذئب في نظري ويظهر العجز والنضرب في باعي
 (غرر الاوصاف) قال في وصف فرس ادم اغر مجمل جملة على سيف
 (الدولة ابو الحسن)

بالها الملك الذي اجلده من خلقه ويطاء من رايه
 قد جاني الطرف الذي اهديته هاديه بعقد ارضه بسائه
 اولامة ولتنا فحشنة رعا سيب العرف قد ليوايه
 بخيال منه على اغر مجمل ماء الدهاجى قطره من مائه
 وكأنا لطم الصباح جبهة فلقبص منه نخاض في احشائه
 منهلا والبرق من اسائه متبرقا والبدر من اكفائه
 ما كانت الهيران يكمن حرها لو كان للهيران بعض ذكائه
 لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كفكت من علوائه
 لا يكمل الطرف الخامس كلها حتى يكون الطرف من اسرائه
 ووقال ايضا في وصف هذا الفرس

يادم يستمد الليل منه ونطلع بين عيني الثريا
 سدى خلف الصباح بطور منها ويطوى خلعة الافلاك طيا

فلما خاف وشك الموت منه لبث بالقوام ولها

﴿وقال في وصف سكن﴾

مرهنة نهر وصف اللسان للصيف معنى ولما معيان

لظفك سيف حدة نارة وتارة تظلت حد العنان

ما ابصر الراون من ليلها ماء وفارا جمعا في مكان

(فقد وطلع وامثال وسحك) قال في ثم العراق

بلاد افضى الاحرار فيها كسب القاع تروى بالنسيم

يموز بها وينق كل شيء سوى الآذاب طرا والعلوم

﴿وقال يصف كاهن الحرب﴾

نعم احلامهم تحت العوالي ولا احلام للوم النصاب

اذا كانت محورم دروتا فما معنى السواغ في العباب

﴿وقال يصف طبيب الهواء﴾

ألا يا حبلنا طبيب الشوق وطبوس من الغيش الرقيق

اذا ما الصبح اسفر نيتي جنوب مسها من الشقيق

الم فيه يقول ابن المعتز

والربيع تجذب اطراف الرداء كما افضى الشقيق الى شيب وستان

رجع وفتيات نهم هموم عديهم الذن من الرجى

﴿وقال﴾

وكتب اذا ما حاجة حال دويها نهار وليل ليس بهضران

حملت على حكم القضاء ملاسها ولم التزم الاخوان ذنب زمان

﴿وقال من قصيدة في سيف الدولة﴾

وافلت تنفوس برقع جلك وفيه لآثار السلاح خروق

يمز العوالي والسهام يحسو كمنطاب للعل ليس جليق

سرقه من قول عنزة

وغادرني نضلة في معرك بجزر الاسنة كالمخضب

وقال

ألا فاحش ما يترجى وجدك هابط ولا تخش ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع إلا مع الغنى ضائر ولا ضائر إلا مع السعد نافع

سرقه من قول يزيد بن محمد الهلبي

وإذا جدت فكل شيء نافع وإذا جدت فكل شيء ضائر

وقال

سعى رجال فقالوا قدر سعيم لم يأت رزق بلا سعي ولا طلب
حسن الخأني منافع الغنى وعلى قدر المطالب ثلث شدة التعب

وقال في نظم مثل من كتاب كليله ودمنه

أحمد قوما عليك قد غلبا وكل من يادر المني غلبا
وكنك كالصخر في تكرمه تلف أوراقه بها قرى

وقال

واني لا أزال اليوم نفسي على طول التعب والعباد
وما اعتاض بالاقطام منك وهل يعتاض صدر من فؤاد

وقال

وما استبطأت كفك في نوال على عدواء نأي واقتراب
ولو كان الحجاب لغبر نفع لما احتاج الفؤاد الى حجاب

هذا احسن ما قيل في الحجاب واحسبه بعد قول ابني تمام

ليس الحجاب ينقص عنك لي املا ان السماء لترجى حواف فحجاب

وقال

مثل خلعت على الزمان رواء عور الدرام آفة الاجواد

وقال

من لم يذق غصص الفراق لم يمت الموت ربح والفراق سنان

وقال

هوى الثناء مبرر ونصر حب الثناء طبيعة الانسان

وقال

نعل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء

وما اعتاسنا الا حساب وما حركاتنا الا فناء

وقال وهو من قلائد البديعة لشرف الدولة ابي النوارس

اسر اليك مقال الصبح ولست الى الصبح بالمتفر

عليك اذا ضاغتك الرجا ل بضرب الرؤس وطعن الفجر

ولا تخفرت صدقاً وما لك طين كان في ساعده قصر

فان الحسام بحر الرقا ب ويهجر عما تنال الابر

ويضع في الرزع كيد الجبان كما لا يضرب الشجاع الجذر

شب الرعب بالرهب ومن لم كما يفعل الدهر حلل بمر

(ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاوي) من اشعر اهل العراق * قولاً

بالاطلاق وشهادة بالاستغناء * وعلى ما اجريته من ذكره * شاهد عدل

من شعره * والذي كتبت من محاسن تزه العيون ورقى القلوب ومعنى النفوس

ومن خبره انه ولد في كرم بغداد آخر تها يوم الجمعة لست خلون من

رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ونسبته في بني مخزوم بن يقطر بن مره بن كعب

ابن لوى بن غالب * وامة شاعرة وقال الشعر وهو ابن عشرين من اول

شعر قاله في المكتب قوله

بدائع الحسن فيه مفترقه واعين الناس فيه متفقه

سهام الحافظ موقوفة - فكل من رام لحظة رشقه
قد كتب الحسن فوق عارضوه هذا ملج وخق من خلفه
وركب في صباه حاربه ولم يكن رأى دجلة قبل ذلك فقال

وميدان تجول في تجول تعود الدارحين ولا تقاد
ركبت في الى اللذات طرفا لا جسم وليس له فؤاد
جري فظنت ان الارض وجه ودجلة ناظر وهو السواد
ورأى في يد غلام يمل اليومرأة فقال

رأيت والمرأة في يد كأنها شمس على ملك
فقلت للصورة التي احجبت من غور زهدينا ولا نسك
بالثوب الناس بالحبيب ألا تخبرنا عنك غير مؤنثك
قال أنا الجدر رزق بدرم وهذه قطعة من الثناك
قلت فاني ارى بها صدا فقال هذا بقية الحبك

وخرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي حين رافق فوجد بها ابا
عثمان الخالدي واما الفرج البيضا واما الحسين الثعلبي ومجروح الثغراء فلما
راوا عجبوا منه واتفقوا بان الثعلبي لا فقال الخالدي انا آفئكم امس
واخذ دعوة جمع الثغراء فيها وحصل السلام معهم فلما توسطوا العرب
اتخذوا في ملاحاة والتفتيش على قدر بضاعتهم فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد
وورد سدر الارض فالتى ابو عثمان فارحيا كان يبيت ايديهم على ذلك البرد
وخال يا اصحابنا مل لكم في ان نصف هذا فقال السلامي ارجعوا

الله در الخالدي. الاوحد القديم الخطير
آمدی لماء المزن عسده مجوده ناسر السعير
حتى اذا صدر المنا ب اليو عن حق الصدور
يمتد اليو بحدرة من خاطري ايدي السرور

لا تملكون قامة احدى الحدود الى القبر
فلما رأوا ذلك امسكوا عنه وكانوا يصنونه بالنفل ويعترفون له بالحق الا
العلمرى فانه اقام على قوله الاول حتى غالى فيه السلاى

ياشاعرا يستوطو لم يبحر ما كتبت اول طابع لم يظهر
لو كنت تعرف والد اسمعوى لم تنسب ضعة الى تعلمرى
تامان بائنة السوق على الورى بقذال صفعان ونكهة البحر
وبلادة في القعر تشهد انه تم ولو نضرت بطبع العلمرى
يخلو بانواء الانامل صفة حتى كان قذال من سكر

وقال فيه ايضا

ما العلمرى الى وصالى ونس الكلب تكبر عن وصاله
ينامى خلته خللى فتأى فعلى ان تضاف الى فعاله
فصنعتى النيسة في لسانى وصنعتى الحيسة في فذاله
فلن اشعر غما هو من رجالي وان يصنع ما انا من رجاله

ودخل يوما الى ابي تغلب وبين يديه درج فقال صفها فارجل

يارب ساقية حبلى نعمة كانا بها بالسوء غير مند
اضحت تصون عن المنايا مغبى وظللت ابذلها لكل مهتد

وورد حضرة صاحب باصهان واستطرد منه بنو غرروسى في ضوء قهر
منبر واثمة بقصيدة بها

رى العذال ام خدع الرقيب سقت ورد الحدود من القلوب
ولاء الصباة ام بنوها يروضون النيسة للشبيب
وقننا موقف التوديع نوطى نجوم الدمع آفاق الثروب
أهب من عناق جر دما وتقبل ينسج بالنسج
وقد ضاق العناقى فلو قطنا دخلنا في الخافى والجبوب

ونحن اولاك نطلب من بعيد لعزتنا ونترك من قريب
 نيسطنا على الأثام لما رأينا العنوم من ثمر الذنوب
 هذا البيت من احسان المشهور ولعله امير شعراء

ولولا صاحب الخزع الثواني لما سهل الخلاص من السيب
 ومن يثني الى ليت مصور لواحظه عن الرشاء الريب
 وكيف يس حد السيف طوتا قريب الكف من غصن وطيب
 وشبهنا فككت ابا نواس ولكن جل عن قدر الخصب
 ومن بك مثل عباد ابيو يمش بين الامام بلا ضرب
 احمر الخائف الجاني وكسر المقل المعنى واخا الغريب
 اما لك غير بأسك من عناد ولا غير المقام من ركوب
 تروغن مصاعب الامام قهرا وتحملها على عود صليب
 وتبدل دون تاج الملك قسا متممة بتفيس الكروب
 وجرت الملوك فما اصابته لداء الملك غيرك من طيب
 فمن غصب الامارة اذ حواها فما نحوى الوزارة بالفصوب
 تواربها الكناة وتنفضها مناسب معرق فيها نسب
 تمامكم مناطقكم اذا ما جنت محضون شبان وشيب
 دعمتم في الهود بها وعدت لكم قبل الصدر والركوب
 ولو صدقتك جن الليل عني شغفت بفن انمي عجيب
 مع القرين من قلم وطرس او العبد من طالس وكوب
 اشق الفكر عن لفظ بدع فيقدم لي على معنى غريب
 وولقي مؤبد الدولة بقصيدة اولها

وهل الخيال ومنك رست وصالا هذى الزيارة لا تعد نوالا
 زار الخيال فلا تزرني في الكرى حاشا لحسبك ان يكون خيالاً

قد كنت فيك شككت بأبد الدجى حتى رأيتك في الظلام ملالا
 وهواك على الفريض فزاد في خبيك إلى منه أكسب ما لا
 هو مفضى نحو الأمير ومهتجحت اليه حلاله أما لا
 ووتيرة الشعراء في مدح وفي منع فجميع متغيرا ونوالا
 ضربوا لك الامثال في اشعارهم ليعلموا بك اضرب الامثالا
 فوالقى صاحب بارجوزة حسنة معها

ياراقدا لولا الخيال ما رقد هل لك في عارية لا تسترد
 موثقي اثواب الجمال بالقييد وفر حظ جيت من الجيد
 لولم يفض ماء الشباب لا قد قد استدار صدغه حتى انعقد
 وصين ورد خده عن ورد ان ابا القاسم كالسيف المرقد
 ذو بدعات لم تخلد في خلد اغرهمون بالملك اعتقد
 فما تحمل الوزراء ما خلد يجهدم ما قاله وما اجهد
 شتان ما بين الاسود والنقد هل يستوى البحر الحميم والبد
 اميتى من كل خير مستعد ان يسلم صاحب لي طول الابد
 حتى يقال لم يطل عمر ليد فما ابو الف رئيس معتمد
 كل غلام مهم رب بلد يأسعك من والد بما ولد
 وثم يروق سيفه اذا وقد وانساب ماء المزن فهو واظرد
 كالروح لا تكن الا في جسد بحيلة عبل الشوى عبل الكبد
 يبعث وهو عريق في النجد وان جرى كانت له الريح مدد
 حاض الدماء وتخل بالزبد كأنه اسنان عيون في رمد
 يا مجري الفكر الى الفص امد اسمع فقد النجم زحاما وعد
 عذراء لم يفرح بها سمع احد لو عرضت على ابي النجم مجد
 وخل من عاندي وما اعتقد فليس للحاسد الا ما حصد

وكتب من اصابك الى ذي الكفارين اي الفخ بن العبد وهو باقوى
(قصيدة منهما)

عبر الجواد في الفرات وجلسه وفي نداءه فليس يعرفه معها
فالان يرجع يا علي التهقري لم يستطع مقدما لنا خسرا
واعلمنا من ان يمارض عليها باد مواله صديقه امر لم تصبرا
قالت وقد بعث الملوك بهرما بهر يسواك فكيف لم يبري جومرا
ما ضرنا الا توأله طيه فيها على ثمت الخلق بمسما
جئنا فدا عينا جميل منها وكسرت في قصصهم كليلها

وكان بحضرة صاحب شمع يكتى باني دلفه مسمر بن مهمل البصري يشرح
ويتطبل ويتنجم ويحمد السلاي على منزلته فيعرض له ويولج به حتى التمه
السلاي الجربان قال له يوما

قال يوما لنا ابو دلفه ابرد من طرق الموم فواده
لما شعر كالماء قلت اصاب النج لكن لفظه بزيادة
انتم شيخ النجسين ولكن لست في حكمهم تال السعاده
وطيب مجرب ماله بالنج في كلب ما يجرب عاده
مؤ يوما الى طيب قفنا قر عينا فقد وزفت الشهاده

ولم يزل السلاي بحضرة صاحب بن خيرة مستفيض وجاه عريض * ونعم
يوض * الى ان آخر قصد حضرة عضد الدولة بشار فجهزه صاحب اليها
وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف نخته

قد علم مولاي اطلق الله بقاء ان باعة الشر أكثر من عذبة الشر * ومن
يوثق بان حيلة التي يهديها من صوغ طبعه * وحيلة التي يودعها من نفع فكره
اقل من * الله ومن عبرته بالانحان فأحدثته وقررت بالاختيار فأخترته *
ابو الحسن محمد بن عبد الله الخزرجي السلاي اية الله تعالى * وله بديعة قوية

توفي على الرويه * ومذهب في الاجادة ينش السمع لوجهه * كما برتاح الطرف
لرعيه * وقد امتلأ املة وتغيرت الى الحضرة الجليلة وجاء ان يحصل في سواد
امثاله * ويظهر معهم بياض حاله * فبهزت منه امير الشعر في موكبه * وحلبت
فرس البلاغة بهركه * وكثاني هذا رائحة الى القطر * بل مشرعه الى البحر *
قلت رأي مولاي ان يراي كلامي في بابي * ويجعل ذلك ذرايع ليجليوه *
فصل ان شاء الله تعالى * فلما ورد هذا تكفل به ابو القاسم وافضل طوبى وادخله
الى عضد الدولة حتى القده فصيدت الى منها

البك طوى عرض البسطة جامل نصارى المطالب ان يلوح لها النصر
فكنت وهرج في الظلام وصارني ثلاثة اشياء كل اجمع السر
فبشرت آمالي بملك هو الموري وداري الدنيا ويوم هو الدهر
فاشتمل عليه جناح القبول * ودفع اليه مفتاح المأمول * وانخص بمحمد عضد
الدولة في مقامه وطعنوا الى المرائي وتوفر حطة من صلاته وعلوه * واللى تنفخ
اللى وسهر فيه قضيتك كعبت حورها وكان عضد الدولة يقول اذا
رايت السلامي في مجلس طنت ان عطاره نزل من الفلك الي * ووقف
بن يدعي ولما توفي عضد الدولة تراجع طبع السلامي ورفقت حاله ثم ما زالت
تتأمل عمره ومعدني اخرى حتى انتقل الى جوارحه في سقاربع وتسعين وثلاثمائة
(ما اخرج من غزوه في الشيب والعزل) قال

معت بن اذا نمت انصت مناتي الى جحج حارضي
فماضت رحلي حين ولي مناسع ككتي وكاتبه
وقال ايضا

ومختصر النصر من بعد هربت فالتفت في صاح
وقابلني وجهه قبللا مجد الحسام واقرنا
فما ولت النصر من حده واقطعت من مجي ورده

اشم بفتح اصدافه وزهره تصفر في حدة
واظا فارشف من ريقه فياحر صدرى من برده
وما للحاظ سوى وجهه وما للعناق سوى قد
وقال ايضا سامحه الله تعالى *

وفيهن سكرى اللطس كرى من الصبا تعاتب حلو اللفظ حلو الشائل
ادارت علينا من سلاف حديقها كوسا وغننا بصوت الخلاخل
وقال من قصيده شبيب فيها بفلام بدوى كان معه *

تعالفة بدوي اللسان والوجه والزي ثبت الجنان
اعانق من فذة صعدة ترى المظمها مكان السنان
ادار اللثام على ثغره فاهدى الشفيق الى الاخوان
وميلك ذوائبه سائل على آس دياحه الخمرواق
بنوب اشتياقا لبيع الكلا ما اذا هاجنا طرب العطران
احبوه بالورد والياسمين فيصوي الشج والايقان
وبغنائى فينا عواء الذما ب اذا هاجنا طرب العتران
فما بدوي سهام الجنو ن صرعن ضيوفك حول الجنان
فان كان دينك رعى الذما م قتل انت من ذمتى في امان
ومن قصيدة شبيب فيها بفلام عمار من القطار *

بامرنا في لحاظه مرهف ومخطف اللد سهمه مخطف
من اودع الورد وجنتيك ومن تشش طرد العذار او غلف
وما لهذا الصدغ المشوش قد طارض طرق التفتيل واسعدف
اطلع افنى البهاج لى قسرا بين نجوم تجول او تزحف
يتطر ماء الجمال منه ويرج اذا ارج ردفه المردف
ومسرف الحسن لا يلام اذا جار على عاشق او اسرف

خفف كلابه وأرهفته قلت يكتفيك صدحك الإعتق
 تغيبك عن جرمك الجاهلون عن صارك المصعب فتك لاخيف
 ومال كفى على مخالفه والموت من دون لها مخلص
 فمر من السحاب بحسب فضل الكرم عجا وفاضل المعارف
 وقال والورد قد تمضرن في خديه غمظه وأن ان بقطاف
 شاك يلقى يدا علي اما يخاف من ناظرني ابن جلف
 لومر في الليث مات خوفا ولو ابصر طين في النوم لم يطره
 اما العذاب المذاب والاسد الاسود بها والمقرف المرف
 اشطر مني ففي اذا وقعت عليه عيني في الوقت لم يلف
 اذا شربنا بهت الكرم فبالبيض نجيا وبالقنا تصف
 لولا توقي او مراقبي اني عزيز وانت مستضعف
 فحرت عيني السماء واقعة فوق الارض نجنا نجف
 قتلت هلا غلبت اول من اخطأ جهلا من قبل ان يعرف
 البدر لا يتبع الظلام على دياجنو والبحر لا يتزف
 عزمت ان ادعي عليك فلا تصغ الى من لحا ومن عصف
 ولا تكلمني الى اليوم فلو شئت اكلت الربور والصيف
 فافتر عن لؤلؤه واسفر عن ورد وقبلة فما استتكف
 وقال ما تشتهي قلت له تصف حادنا بان تصف
 قال لي والظلام شاملة ونجني في نجني مرف
 الى رياض يعاقل النظر ما ديج من زهرها وما فوق
 ما بين قتيان لذة عرفوا المشي فنالوا نعمة الاطف
 هذا مجي وذا بغار وذا بلم كرها وذاك يستعطف
 برد التري بردنا وقد زرع السفر عينا دواجه الجصف

ويفتا حمرتان من ربة الكر م وريق اشني من القرقب
ولطف الله لي بدرجة امانها عند قلبي تطف
انفدته شعر فكيف فاني بلم تلك المطور والاجر
ومات سكرافيت من فرج وكاد ستر الغرام ان يكف
تجولة في غلام عيسى اتقى فازداد حسنا

لما اتقى احمد عاتية السو داء غلب ففقد الحبيب
وصار يخال ان يكون بطن الحمر عن ردفه او التفت
في كل يوم تراء مؤتمرا بالروض بين الحياض والبرك
وما طنا بالية فمر حتى اكسى قطعة من الفلك
وقال من ارجوزة

وليلة كانها على حذر منوها اسرح من الخصر
من قبلها لم اري لا مختصر ولا زمانا لم بين من النضر
والليل لا يركب الا في غدر اذا وفي احبابنا فيه غدر
زاروا السوداء حتى ولا اعنكر لبيض الا المقلبين والفر
لهم اوقاتى اذا زارهم فلم يكن الا السلام والظفر
او قبلها السعاطى خطر حتى اتقى البصيص عسا ما يصبر
واخل من اموالي جيش البكر فمت عزونا كما في لم ادر
واحصرتنا لليلنا كيف انحصر

وقال

عذرك جادت عليه الزمان من باطلها وباطلها
وطال غرام الفراقى به قد طرقت باحدتها

وقال

فليس ماء الجمال في الاقطار كل بحر مطر بحداس

قد اربنا عقارب الشعر من غدني تاجر مكن المنار
وقال من قصيدة

ينض الغزال جنون الفول وقد نضج البكل فيها الكحل
ولا وجنى الورد في وجده ما اوجب اللثم تلك الكحل
وقال من اخرى

ما سرع الا لحاظ شغفت وردة من هذه الا عاتق بقالو
مد نقيب ولذقت اصدغة خمدت بغاية على اقبالو
وقال

تمرض الشعر لعارضه واطلق الشاق من يده
كان الصبا يترقب عطشه والحسن تجري خيلة الو
حق اذا ابصر وجهه حيثما يثمل طبعه
جاد طاريسو بعدني كأنما ينسل من عده
قصيدة قد كتبت عليه

وقال من قصيدة شهب فيها بفلام تركي

علق من مغرم الضراغم فارما رعب المدي والصدور والميدان
قمر من الاثر ك تشهد انما المحسود الحصان على اقب حصان
البدر في ظل الغمامة والفا في سرجو والعصن في الخنطان
القد طرقة وغرث وما كان الدجى واصبح بألفان
ورمى بالخطوب القلوب وسهو فصبحت كعب شهاب السحان
بطل حائلة كعارضه وحاً جنة الازج كثرة الزمان
حيث قدنا واطر راحي قبلنا فليت في مكان يات
وخدعت بالكلس حتى ارتاض في ودرأت عنى الحد بالعكبان
والمره ما شغلت قرعة لذة ناسي العواقبه آمن الخدنان

وقال من قصيدة

واعرضت اذ رأيت في طرقي دررا منظره معها الاحزان تنظم
وللصباية قوم لا يسرم ان يلبسوا الوشي الا تحفة سقم
اشفاق اهلي لظي بين ارحامهم والحجب يوصل اذ لا توصل الرحم

ومن اخرى

ما ضنّ عنك هو جوى ولا بخلا امر ما ضنّك البض التي بدلا
يحكى المطايا حينما والخيول جوى والمزن دمعاً واطلال الديار بلى

ومن اخرى

الحب كالدهر يعطينا ويرفع لا اليأمن يصدقنا عنه ولا الطمع
صحبة والصبا يغري الصباية في والوصل طفل غريز والهوى ينع
ايام لا النوم في اجفائنا جلس ولا الزيارة من احساننا لمع
وليلة لا يتال الفكر آخرها كأنما طرفاها الصبر والجزع
اذ الشبهة سيفي والهوى فرسي ورايق اللهو واللذات لي شيع
احييتها ونديق في الدجا امل رحب الذرى وميمرى خاطر صنع
حتى نسم اعجابا يزيتو لفظ بديع ومعنى فيك مخترع

ومن اخرى

رسولي اذا لم يغشمن رسول صبا وقبول بل صبا وقبول
وقلب سوى قلب الكتيبة باسل وحد سوى حد الحسام قفيل
وما حسن صبرما ترين ولا رضى بنأي ولكن الهب حمول
كأنه الم فبو بقول المنني

وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكني للنائبات حمول

ومن اخرى

انوار وابن داسر نوار اعظم الناس في اشط الديار

ذات صدغ من البطح قدما ل علي وجنة من الجبلار

﴿ ومن اخرى ﴾

ويغري بذكر الرب غيد يو صيد وجور فيو عين
سلان من الحداق السود يضا فما ندري قيان ام قيون
(الخمرات وما يتعلق بها من سائر الاوصاف والتشبيهات) كتب الى صديق
له يصف النارج

انتشط للصبح ابا علي	على حكم المني ورضي الصديق
بهر للرياح عليه درج	تذهب بالغروب وبالشرق
اذا اصفرت عليه الشمس صب	على امواجه ماء الخلق
وقفت يو فكم غدا رقيق	بغازلي على قد رشيق
وجر شبة في الاغصان حتى	اضاع الماء في وجم الحريق
قدم الخيل في ميدان بهر	بهاغ لما كرات من غنى
فهل لك في حمام المسك نضت	نوالجدة ومخوم الرحيق

﴿ وكتب الي في وصف الجبلار ﴾

احن الى لقاء ابي علي	وياي ان يحن الى جوارى
وقد جلبت علينا الراح حتى	ملنا جلوة البيض العذاري
وصفّر اوجه العذال يوم	وجوه شمسه نحكي اصفراري
ونهر تمرج الامواج فيو	مراح الخيل في ربح النبار
اذا اصفرت عليه الشمس خلنا	نسير الماء بجزج بالعفار
كأن الماء ارض من لجين	مقشاة صفائح من نصار
وشجار محملة كوتا	تضاحك في احمرار واخضرار
اذا ابصرن في بهر ساء	وهين له نجوم الجبلار
فررنا ان ناسم الراح تكفي السندامى	خيفني طار ونار

وقال في الدهر الذي بفتنة النوبدجان وقد شربوا هناك ولبسوا أكاليل
الزهر ورموا بالبنادق

افتنطرت النوبدجان وديرها وحورمى لانالف المحور غيرها
شربنا بها والروض بطلع زهر على الشرب والاشجار تنثر طيرها
وكتب يسهدي الشراب

ارسلت اشكو اليكم غصوة ظمأى وما شككت باقى سوف اغنى
فقد كتبت الى ان غاتي قلى وقد ترددت حتى ملنى الطرق
انت امرؤ جوده غمر وثالثه همر وويل نداء مسبل غدى
فابست الى بعنو الراح بشبه منى قريفى ومنك العرف والخلق
وكتب الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف

اظن اليوم يهطل بالمدام فان الافق محمر الغمام
وما عودت حمل الكأس الا على سكر الصبروم او الكرام
وعهد ساء جودك بالعطايا كهد دم الاعادى بالحسام
اذا طلعت شموس الراح ليثا وهما كل مسرجه الحمام
اهجر الجود في بحر الامانى وبدر الملك في بدر النمام
ومن عبد ابن يوسف صبراسى وصيره الندى مولى السلاى
اذا ركبنا اناملنا كيتا من الحب المنقضى في لجام
تحيينا بذكرك واتقلنا يدحك دون سادات الانام
طربت فما ابالي ما ورائي ونار الراح مشعلة امامي
جلون المزن مذ عدت بواك لرحمتنا وخذ الورد دامي
فاحبى بها فقى احلى مناه تقدم من فداك الى الحمام
وكتب الى صديق يستدعوا ابانا مهابا

يوما لبست بوالخلاعة طسة وسحبنا فصبحت خير لباس

في مجلس زجل الفناء متوج السكيات فيه هذب المجلس
والطير قد طربت بحسن غنائها لو انما فطنت لشرب الكأس
والشمس من حشد تغير لونها ان لا تكون ككرة العباس
انا لا ابا لي من فقدت من الوزى اما خضرت فانت كل الناس
وقال من قصيدة

وظية من بنات الانس في يدها ووجهها للصبا والحسن ختام
قد حلت لؤلؤ الازرار عن درر لمن في ثمرها النضى انعام
وزارت الروض منها مقلتان لما وحشيتان وعذب الرقى بسلام
والكأس للمسكر القبري صائفة والماء للصبب الدري نظام
بتنا تكفكف بالكاسات ادعنا كأننا في حجب الروض اتمام

هذا البيت من احبائه المشهور في ابتداع الاستعارة وقال من اخرى
نفرغ أكياسنا في الكؤوس نبيع العقار ونشري العقار
حمدنا الهوى ونسبنا النرا قوم يشرى بالخمر يس الخمار
ومن اخرى

اشربا واسقيا في مصب الابهام نفسا كثيرة الاوطار
والنفوس الكبار تأنف للسا دة ان يدربوا بغير الكبار
في جوار الصبا نخل بيوتا عمرت بالقصون والافكار
ونصل على اذان الطنابير ونصغي لضمة الاوتار
بين قوم امامهم ساجد للكاس او رآكع على المزمار

ومن اخرى

نسب الرياض الى النعام شريف وعلمها عند النسيم لطيف
فاشرب وثقل وزن جامك انه يوم على قلب الزمان خفيف
او ما ترى طرز البروق توسطت اقفا كأن الزمن فيه شغوف

واليوم من عجل الشقيق مفرج - عجل ومن مرض النسيم ضعيف
والارض طرس والرياض منطوره - والزهر شكل بيها وحروف
وكأنما الدولاب ضل طريقه - فسماء ليس يزل وهو بطوف
ومن اخرى

ولباسة حلبي الشباب لعوبة - بطرق الهوى عقادة الزمام
غزال صرم في رجوم صطارم - ويدر تلم في نجوم ثمام
وكان رقادي بين كأس وروضة - فصار سهادي بين طرف وصارم
ولولا نسب مطرب من قصائدي - لما احتال طيف في زيارة ناعم

ومن اخرى

انسيم هل للصلح عندك موضع - فزود طيف او عجب نسيم
والشيب دونك هو موت مضر - والعجرو هو فترق مكتوم
يبي وبين الراح مثل حبايها - جمع على وجانها منظوم

ومن اخرى

وقد خالط الفجر الظلام كالنقى - على روضة خضراء ورد وادم
وعهدى بها واللؤلؤ صاف وصلنا - عفار وفوها الكأس او كأسها ثم
الى ان بدرنا بالنجوم وغربنا - يفض عقود الدر والشرق بنظم
ونبهت فتيان الصبح للذة - فلبوا وما فهم سوى الليل محرم
وفي كل كأس للندامى بقية - تلوح كدبنار يفضو درهم

(سائر الاوصاف) تزل عضد الدولة شعب بؤن والعلامي معه متوجها الى
العراق فقال له قل في الشعب فقد سمعت ما قال المتنبي فعاد الى خيمته
وكتب

اشرب على الشعب واحل روضه انا - قد زاد في حسو فازدد به شغفا
اذ ليس الهيف من اغصاء حلا - ولئن العجم من اظهار غنا

والثمرات حسنة الاغصان مثمرة
وللماء ينقي على اعطافه ازرار
والشمس تحرق من اشجارها طرفا
من قاتل نجبت درعا مفضضة
ظلت ترف له الدنيا محاسبا
من عارض وكفا او طائر هتفا
هذا ما قاله بديها وليس بمحسن في الوزن الا ان ابا تمام قال

يقول فيسمع ويثني فيسرع
ولست احصى حصى اليافوت فيؤولا
يظن من وقتت فيه الشجون بو
تعتف الدوق فيؤكل ذي شجون
فاحل عري الم واشربها شمشعة
ما ذا يقول لك المدايح قد تفتت
لم يبق لي حيلة الا الدماء فان
يقول قال من نصبة مذقية في ابي التواريص واي ذلك

ما زلت اشتاق نارا او قتلت لها
يعلو الدخان بسود من ذوائبها
قد كللت عنبرا بالمسك ممزجا
فالنور يلعب في اطرافها مرخا
وطار عنها شرار لو جرى مفعه
لو كان وقت تمام خلعة دروا
والليل عريان فيه من ملائكة
اقسمت بالطرف لو اشرقت حين نجبت
حتى ظننت عذاب النار قد عذبا
قد عط فيها فتاع التبر واستلها
وطوت جلتارا واكتست ذهبا
والخمر يرعد في اكافها رهبا
برق دنا او تلقى كوكبا لعتبا
او كان وقت انتصار خلعة شهبا
نصوان قد شق اثواب الدجى طربا
جعلت انفس اعضاءي لما حطبا

وقال من قصيدة اخرى

فصبرنا والنجبر بفضلك في الشرق لنا مبشرا بالصباح
والذبا كراية اوكجام او بنان او طائر او وشاح
وكان النجوم في يد ساق تهاوى مهاوى الانداح
وجعنا بين اللواظ والرا ح وبين الحدود والتفاح
وشمنا بفتح الصدغ حتى طالعنا من الثغور الاقحاح
زمن فأت بين هو وشرب وضاء وراحه وارتياح
معلق بهر مغل فان ارتحلت الى منزل فدير نجاح
وحياي بما حوت الى الخا ر مصروقة او الملاج
مركبي مثل لمي ادم جو ن وبحكمها تديى وراحي
مركبة السفينة والزورق وهما السودان ولثة سوداء لانه شاب ونديه اسود لانه
عري ونيله يذ الثرو هو اسود وقال وكتب بها الى الشريف الرضي
وكان خرج من داره في المطر فاعطاه كساء استبرئ

ما زال بي هر الشيبة جامحا حتى حملت على المنصب الكاني
فصغت افعج ما سمعت نداها ما بال هذا الاشبب المتصاني
اني حلفت برب اشرف كعبة في مشهد النشوات والاطراب
وبكل مخلوع العذار مجرور فضل الازار منجب تحاب
وبصرع الدن المجرع وحرمة السوتر النصيح وذمة المضارب
وتنى حلفت بثلها متأولا فصدقت بالازلام والانصاب
وانا دعي في البلاغة ملصق في الشعر منسلخ عن الآداب
ويباع في الاكراد شعري انه يفلوا اذا ما بيع نبي الاعراب
لقد ارتقت نبي ابا الحسن العل بطعن منه الى الاني الآبي
الموسوي الناصري ابوة وخولة طوية الانساب

في حيث ارتئت النيرة نارها
 لا ادعى لك انما بك ادعى
 راد الاله بكم قريشا رفعة
 متناسلين وانت كيت مرادم
 حتى ولدت فاغفلوا اناسهم
 المان هاشم الذي بغرود
 اشكو اليك عشية لم نقتري
 ما كنت الا جنة فارقتها
 ودعت دارك والعماء نجودني
 ما رلت اركض في الوحول مباريا
 فخرت والكماز اخصر شكني
 ورأيت غالية الطريق ومسكة
 وحى كساؤك لا عدت معبره
 فولبت بلبجر الساحة كسوتي
 غيثان هذا ابن الذي من اجله
 فوصلت اشكوذا واشكر ذا وبالغيثين ما بها من التكاثر
 وخربة عذراء رحمت ازفها ما بين الفاظ شرفن عذاب
 جاءتك يحملها الجمال وربما وقف الحياء بها دون الباب
 اهديها نجلا الى متغفل الانكسر محمد مرة الآداب
 لابي القريض ابن المعالي بل اخي الاعراب حين ينو والاعراب
 ضمن الحسين له وموسى رتبة في الفضل ناقة عن الخطاب
 انظر بعين رضى الى ما صنعت واعم مع مسامح وهاب
 وتجاوز الخطأ الشنيع واعنه عن ناظر المتنبهي المتعاب

وأجهر إذا الندى في محل
 فوال من قصيدة عضدية في يوم صب الماء
 على الحبيب فمن يجوس ودنا فابن بنا يسر
 عوضت من عس تدور رية الفلا كاسا تدور
 وشربت ما وسع الصغر وزدت ما حمل الكبير
 نبتت تدماني وقد عبرت بنا الفعري العصور
 والدرج في الف الساء كروضة فيها شجر
 هبط فقد عجم الرقيب ونام وأتبه السرور
 وأشار إليس فقلسنا كلنا نعم الخير
 صرعى همركة تعفت الوحش عنها والنسور
 نوار تروضتنا خذو د والنصون بها خصور
 والعيش استر ما يكون اذا عمتكت السور
 هبوا الى شرب الماء مر فائنا الدنيا ضرور
 طاف السقاء بها كما اهديت لك الصيد الصبور
 عذراء يكتننها المزا ج كأبها فهو ضمير
 ونظن تحت حباها حذا ثقلة نعور
 حتى سجدنا وإلا ما م امامنا مثني وزير
 وإذا صحنونا فاللسا ن العذب والفكر الغزير
 نقض معنى او يواسد بينا مثل يسر
 او يمدح الملك الجليل السيد الفرد الخطير
 ما عزة شيء بنا ء فكيف امورته الظير
 وغداة انس بشرتك بها المعازف والخمور
 ومها اذ ماء ورد غثنا والارض تربها غير

نغري يصب الماء يا ملحاً انامله بحور
ويقول سيبك هكذا صبت على العاقب الدور
ويقول سيبك هكذا تجري اذا عصب الغور
هيات تنسم القنور رولم تدبك الثغور
قد اذعنت ارض العدو وجاء بالصر البشير
هذي الاماني لي عينسد والسرور معي اجبر
لاقينة ففضضت طر في اذ بد القبر المنير
وجررت اذبالى بعلمو وقلت فمن جرير
وكان طاما عشة في ظل يوم قصير
﴿ وقال بصف القنطرة والقاما على طريق الالفار ﴾

شفت يداني لي اشجها وما فيها عن الوصل امتناع
باردة الجس وما اقمعت معصية وليس بها صداع
نمى او نحل ذواجاها ويحصر عن مزارعها القناع
﴿ وقال بصف سوداء ﴾

يارب غانية بضاء تهمني من العناب كوشا ليس تساغ
اشدق طرهما ام صدغها ومع من كلها طرر سود واصداغ
كأنا لا اتاح الله فرقتنا بالعبة المسك باز تحة زاغ
وامن عهد الدولة ان يعمل اربعة ايات تكتب على خواتيم النساء فكتب
مرفومة الجنبات باليدع التي لم يدها قط الريع لروضة
كنيت رولها فلما طبت بالنار فاح نسيمها فافرت
وكأنا الملك الاجل السيد المستنور ضد الملك تاج الدولة
اذكي مجامرها بنار ذكائسو وغدا الدخان على علو الهمة
﴿ وقال من نصبة عضدية سذقيه ﴾

الست ترى الأوخاخ في دهنه الدجى ومشتها بالناظرين وبنين
دخاما بجاني الصفات شرارة بروق وعقد الزنج فيه وبنين
وليلاكوم الوصل اما رياضة فزهر ولها مسكة ففتيق
وبقداد بحر ساحله جواهر ودجلة وروشن طرناؤه شفيق
وقد صار باقوتنا حصاهها وصدا ثراها واسى الماء وهو رقيق

وقال من اخرى

ولم تر نجرا جرى بالعلما ر ولا ذهبا صبيغ منه جبل
الى ان جمرت دجلة في الدعا ج وطنب بالنور اطي القل
صاحب الدخان وهرق الشرا رورعد الملاهي وغيث الجدل
وما زال يعلو عجاج الدعا ن حتى تلون منه زحل
فكنا غري الموج من فصة فذهبه النور حتى اشتعل

وقال من اخرى يسهدي مهرا وبصنة

للك بعثناها شوارد ضمنت معاني لولها لما شرف الشعر
عروسا ولكن زوجت بنت ليلة مخدبة لكن فكري لما خدر
اذا قال جسي تسخل بجة تقول له رجلاقي بل مهرها مهر
فمن لي به لا الدم فازت بلونو ولا البرش حازت برد تبه ولا الصفر
كبت تذال الذهب والبلق ان بدا ونموها خالصة من شيه الفقر
بخوض اذا لاقى دما مثل لونو ولا ماء الا ماء روتقو الغمر
ففرسته ميفه يجمولة ولكن اريقت فوق سائر المخدر
واسبق من عاف اليك وشاعر قوافيه اقدرد بحجلة خر
قلو شامة في ارض فارس فارس لما اسميا الا ومصر له مصر
تاج فقى في الحرب نفع خيلة وبالدم تسقى والتزال لما خمر

وقال من اخرى في وصف السكر المبني بغيراز

على نهر سهل في دجى الليل من رأى
كواكب زهرا تأمل لم زهرا
اذا طلعت فيه النجوم كما ترى
يو العين ألا الطلج مستودع جيرا
ترى قد احاد الليل مسكا غيره
وما احاد البدر فضة تيرا
ومن ايات وصف فيها المنظمة في الوحل وتلوث ثابو

جملة امرى اتي ركبتي الى دارك لما اتينا الخطرا
لبست دراعتي وعمي الخرز فصارا كما ترى حبرا
اصبحت في الطون غنقا بلقا وان تعربت خلقى برا
ومن اخرى في وصفه عناية

حساء صافية يضاء صافية كان رونقا في صارم ذكر
يزين اطرافها طرز كما رقت على الحجر طرش الانجم الزهر
وقال في وصفه من نور

ولايس لون واحد وهو طاهر ملونه ابراه وهو واقع
اقر محمى الطيلسان مديح وسود المنايا في خفاء وذائع
اذا حاك اعلى رأسه فكأنما بالخي من يديه جوامع
يخاف اذا ولي ويؤمن مقبلا ويخفى على الاقران ما موصالغ
بدا فارسي الذي يعقد خصم عليه قباء زينة الوشائع
فيمجره الورد في احمر ناصع ومشره النهرى اصفر فاقع
يرجع الحان الغرض ومعد ويسقى كؤسا ملوها السم ناعم

(غرر من مدائح المضدية وما يتصل بها) قال من قصيدة

يزور نائلك العافي وصارمك السعاصى فغوبها ايده واعناق
في كل يوم لبيت المجد منك غنى وثروة وليت المال املاق
كم خضت في لجة كالجهر زاخر ماء المنون بها حللك دفاق
في فية من ليون الحرب قد حفظت بالمرهفات لهم في الروح ارباق

من كل بعل حياة لا يعاقدها إلا على أنه في الحرب مطلق
 أمام كل خميس كل يوم وغى كأنه في صدور الخيل الخاق
 رم ابن شنت من الدنيا قتلة فإ للجو عرض ولا للبحر املاق
 من شك أنك مخلوق لتخلصه كمثل من شك أن الله خلاق
 فلله ما من علاك وللا فاق من ذكرك المهود آفاق

ومن أخرى

بأهل لست مشتاق إلى وطني حتى أرى خيل فتا خسر بينكم
 أضحي يهنأ في الأضحي بمنزلة لا العرب نالتم مراقبها ولا العجم
 اصغر باضحية في غير يوم وغى فما اضحكك إلا الخيل والهجم
 وإنما انت لطف الله جسمه لنا وفي يدك الارزاق والتسم
 عدلت حتى همنا ان نجور وكم من شاكر نعمها في ضمنها نعم
 ان المسبح وقد بانث دلالة لولا هداة لما ضلت بو الام
 في كل تاحية لم ترعها ام الهدى منها بعيد ولاذى ام
 ان البلاد ومن فيها مروحة بها اليك وان ما طلتها قرم
 وما نيا لي اذا ما كنت شاهدا ان غاب معتضد عينا ونعتم
 عدها بنصرك اقل سوف ادركها فان قولك في امثالها قسم

ومن أخرى

يشبه المذاح في البأس والندى من لوراء كان اصغر خادم
 ففى جيشه خمسون الفا كعتر وامضى وفي خزانة الف حاتم

ومن أخرى

ومدح غورك ذنب لا يقال وما نصوذه فبك عهليل ونحميد
 ففش اعش في ذرى رحب ودم تدم الخسرات الى وابق بين المجد والمجود
 وقال من اخرى يصف بها قصر ابني على دجلة ونشئت في حيطانه اشعاره

فالروحي عفت الصبا اصدافه : والموج صقت اللؤلؤ طراره
 واطن دجلة اسلمت او مارأ يست الجسر قطع وسطها زناره
 وحكي بناء المجد فيها غارس غرس الصنائع حولها اشجاره
 قد صور الفلك المدار كأنه انشاء قبل كيانه وادامه
 وبقي على شرف الدنيا قصص ولها على فلك النعام داره
 فالسيد يهقل صانع لمينه والساج يتش مخلص نصاره
 شملت خواطرنا ولحظ عيوننا مد صار يجعل طريقه اشعاره
 اوسع مثالا ان خطرت ببالي ونل النعم اذا بلغت دياره
 ينسى العالق واصف اخباره ويهين مصر معددا مضاره
 ومن اخرى في وصف الحزب وهو احسن ما قيل فيها ❦

يا سيف دين الله ما ارضى العدى لو ان سيفك مثل عدك يعدل
 ما انت سئمت لم سنانا في الوغى الا اطلب عليه منهم ابطل
 فالرواح من زهر النجوم مفرج والماء من ناء التراب اشكل
 والنفع ثوب بالنسوم مطير والارض فرش بالجياذ مخيل
 يهوى العقاب على العقاب ويلقى بين النوارس اجل ويجدل
 وسطور خيالنا الناعم سمر تنقط بالدماء وتشكل
 ومن اخرى في وصف يوم القمع واقامة رسوله ❦

لولا اشتياق الماء كفك لم يكن قلب الندى وحشى السحاب تنزل
 ولقد نثرت على الهوا امثاله ذا صبح صاف وهذا سلسل
 وكأنما ذهبي زرافاتنا ترى باسم قضة تسلسل
 من فوق كل ثوابيت محابة او بين كل اثنين منا جدول
 غارت حتى ماء وجي انه مع غير ماء الورد لا يتبدل
 فاترك لنا ماء الشباب ولا ترق ماء الصوارم نحو فيها اجل

ومن أخرى وقد دخل عهد الدولة اصفهان والثاني مع ابي ركن
(الدولة واخويه)

لم يدركني وقد جاء البشيري
فزار ما ليث غلب فمئة فرس
لا تطلع والرايات تكتم
اعدى باقبالهم من اهلها غرا
فليبها مئة روض ومن در
لاحظ اباك فهدى مصر معرضة
ليكنهم ما نولوا بخدرا ولا تفضوا
اياما الجود وابن الجدل لا بلد
قدى لجودك آسالى وسابها
فالتائلون بطلا عن مداتي وان
م اذا خطوا شعري بشعرهم
ومن اخرى يذكر فيها التمام بالطائع لله بعد ان رده الى مدينة السلام
(وكان فارحها وهو شاب وطال وهو اتيب)

واشتاق طلمبك الخليفة مظها
ودعا الملوك فلم يلب دواء
عظمت امر الله في تعظيمه
واناك في برد النبي محمد
يسكو الى الاسلام وخط مشيه
حتى بدا عهد الهدى وكأنا
حي اذا ابدى الامام امامه
خلنا على الكرمي لينا غابة
لك شوق المطوي في اسراره
الا احقهم بدار قرام
واقمت دين الله في استحضاره
بهدي النبي وسمو ووفاره
ما كنته الترك من اسفاره
كان الخصاب احال شيب ظاره
ملكه كبد التم في انواره
سمر القنا نعت بنضى بحاره

وقداة ظلمته سائر الاقبال في خلق الامم وطوقوا وسواره
 مستورا باهالة متطوقا بالشمس او بالهدر او باطاره
 في خلعة صبيغ القهاب بلونها فالخلق قد جلوا على اثاره
 هذا من الملح ما مدح به اللباس الاسود وقد سبق الى ذلك
 (غرر من سائر مدح وما يتصل بها) قال من قصيدة في ابي الوفا طاهر بن محمد
 ركوب الهول اركبك المذاكي واجس الدرع البسك الفلال
 وبوملك ضامن لقد علوا وعامك ملحق البشري بقابل
 قوله في عبد العزيز بن يوسف يذكر قدومه على الخليفة الطائع لله رسولا
 (من غرض الدولة وبلاغته فيما تحمله)

ولما وقفت امام الامام تأخر خلصائه والتبع
 دنوت الى تاجه والسرير فذا تعالي وذاك اتبع
 وضاحك برد النبي القصب السبا بخوضك فباشرع
 سمرت فحيمة ما رأى وقلت فاطرة ما سمع
 واثنت فضايلك الباهرات على ملك الدهر فيا اصطنع
 طلعت فكنت كجيم الصباح دل على الشمس الماطع
 ومن كلف الدهر امثالكم فقد كلف الدهر ما لم يسع
 ما احسنها في دلالة الرسول على المرسل ومن اخرى له فيه
 كرم وسدت فالجدوى انتهاب اذا زرنالك والملاح انتهاب
 اخزان وما ابقيت مالا وابواب وقد رفع الحجاب
 ومن عديدة

واذا هنيء الملوك فصعجت من العهد اسعد التهذات
 وقد اك المل فالهربي ار قس مني والمهل في عرفات
 وتعلت اجير من خلق الاحمرام عنه الامطار في الميقات

واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 ررتني والفتني متى ويدي قد لعب الناس عهدا بالصلاة
 فكأنني ملكة ناصية الدهر فصرفتها على شهواتي
 ومن قصيدة اخرى

ان كان بالكرم الخلود فما ارى في العالمين سوى سعيد يسلم
 وله من الحسن البديع براقع وعلو من بشر الساحة ميسم
 عني يومك النناء تكاد في السنادي نوافح ذكركم تيكلم
 ومن اخرى

قد قلت حين افاض احمد سيبه يا شقوة المشبهين باحمد
 يشرون مثل جباهه وعينه ايقظرون على ابتياح السؤدد
 ومن اخرى

هو بحر من مائه ذائب التبر وادنى اجسامه الثاقوت
 لي طعام من داره وشراب ومقيل في ظله ومبيت
 ومن اخرى

اقبل عليّ وقل ضيفي ومتبني وشاعري قاصدي راجي متباري
 انت الامام فمن ادعوه وحضرتك الدنيا فابن افقي بعض اوطاري
 ومن اخرى

افارق بقداد لا عن قلى واسرى الى البين لا عن قمر
 اروح واغدو ولي قائما ن عز الإباء ونزل العدم
 طارجو فني مكرما للندى كما رجعت الارض صوب الدم
 ومن اخرى

ليس الوزارة الا عندكم ولكم ولا مفارسة الا بدوركم
 لو اقصت كل ارض في منابها لكان في ارض قم بيت الكرم

(الشكوى والعتاب) قال

افلا اجاز ولي ثلثة اشهر لا - تعلمون بما اقيم فحيلي
قد بعث حتى بعث طارفا قائما تحت القدور على ثلثة ارجل
ورهننت حتى قد رهننت منادى ومناشدى ومذكرى وهالى
فرايت حالة حاسدك كحالى ورايت منزل حاسدي كمزلى

ومن اخرى

لبست العدم حتى صار ذيلى بضيق قلبي فيه كرفى
وكادحت المطالب بعد ضرر ودارأت المعيشة بعد ضيق
فقد اوقدت صدوقي ثيابى وصب الماء في حب الدقيق
فهل في الناس بالناس حرر يبيض وجه مسخن مضيق
اريد اخي اذا ما ثل عرصى وسرت الى المعيشة في مضيق
فاما حين يصلح بعض حالى فان الناس كلهم صديق

ومن اخرى

قطعتكم برغم الجهد شهرا اشد علي من شهر الصيام
وكيف ازورك والمزق نكي على دارى نارعة سهام
وكانت منزلا طلق الهيا نصارت وادبا صعب الترام
وبجرا من نجاتي خلوصى اليكم ظانبا والحر طامى
ساقى كالصفادح في ثراها واطى في الرطازن كالحمام
انادى كلما ارتفعت سحاب فانكتنا السوارق بانسام
حوالينا بذاك ولا علينا كفانا الله شرك من غمام
عمافت ركب الجدران فيها سجدوا للرعود بلا امام
كان مصون ما احزنت فيها على ابواب مشرفة الخيام
فلا باب يرد ولا جدار يرد الطرف عن وجه حرام

وكانت جنة الفردوس حادثة ملاعب جنة ووكرهم هام
﴿ومن اخرى﴾

زرت حتى حجت واتقرب النبا من نقابت طرنا باحتشام
ان بوابك التصير طويل الباع في سوء عثرتي واحتشامي
هو تعويد ملكك البارح الحسن وشيطان عهدك المستفهام
سبح الوجه لو غدا حاجبا ليست كفرنا بالبح والاحرام
﴿ومن اخرى في سابور الوزير يذكو حاله وسفاهة في سكن﴾
محاسن غصت ناظرني من تعبا وفضل بهاني وصفه ان اشبا
تري كبرياء الملك فوق جبينه تفقرا سطرا بالمهابة معربا
وليس الذي آباءه وجدوده السملوك كمصنوع اذا ما تنسبا
فيما ناظر الاسلام هل انت ناظر الى خادم انبي طيك واطلبا
الى شاعر نادى وقد فخر الردي له فاه سابور مع فتوبها
الم بخبر الشرب النفاوى بقصى ولم يتغن الركب في حين اهدبا
ولم تتحدث في الحدور بسقطى عذارى يفلن البنات المنضبا
فدى الشعراء الدامتون بقصى ففى في سماء الشعر يطلع كوكبا
ففى لم يسر الا الذى صاغ اوروى وان قعقع المفرور منهم واجلبا
اظنوا بانى ان سقطت تكسرت قوا في او عاودت فكرى وقد ابى
توهن جسمى فاشتمل او تجملوا ولكن غضبا بين فكى مانبا
وكم سار شعر قاعد عنه ربة ودون قول من سطح وصوبا
سلوا الموت على كذب فللت غربة ونازعته نفسى وقد كثر مغضبا
شربنا وكان الشرب بعد سفورنا على نرجس قل الشيبة شيبا
ودجلة تجلو في المصنل شاطبا برق وطيارا يخف ورربا
وكانت لنا في جبهة الدهر ليلة كهك لان العيش فيها واخصبا

عن الدهر عينا بعدما كان ساخطا واحسن فيها بعدما كان مذنبا
 فوافرحا لو كنت أصبحت سالما وباسومتنا ان مركبي زل او كيا
 اذ لم اعربد في اواخر نشوتي فلا عار ان خطب علي توبيا
 وصبرا على خور الخمار وشرو بما قلت اهلا للكؤوس ومرحبا
 اروح وصيغ الراح بخضب راخني واغضب بعض من دمي قد تخضبا
 فلو بصرت عين الوزير بشاعر على مركب قد شانه الله مركبا
 رأي اللوميتا والجون مددا صريعا وجثمان السرور معذبا
 وباكرني اشياخ قومي فاكثروا الفضول لعمرى ولاذى والتعجبا
 يقولون لي تب لا تعود لفلها وهيات ضاع الوعد عندى وخنيا
 وم قبلها قد مت بالسكرة مرة وعدت فكان العود احدى واظليا
 كذا ايدا اما تراني مجسدا فهو لي سكر او كسرا مشعبا
 ولكن على الاحرار حمل موثقى اذا ذهبت في نيرة الدهر مذعبا
 ولما جفانا من اللنا وصالة واخلف عام كان يرمي واجدبا
 رهنا وصرفنا وبنا منادلا وحلبا ومدخورا الينا محببا
 رأيت ابنتي قد احرزت بعض حلبها فانشدت تعريضا لها ونشيبا
 تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلتالا فقالت هيا ابا
 سلبت الجباري حلين فلم تدع سوارا ولا طوقا على العرمد هيا
 فقلت لها ظل الوزير بيننا جنابا اذا رضنا بوالد هراعتنا
 اذا كان بدر الملك سا بور طالعا فليست ابا لي بعد من تعجبا

(ما اخرج في وصف شعر) قال من قصيدة في ابي الريان

لي فيك التي ترى البصري امتاز في نظمها ابا تمام
 فهي لنظ سهل ومعنى يدع غرة الفكر درة النظام
 كلما انشدت شهدت بان الشعر امر مسلم للسلاي

ومن اخرى *

وازور دارك وهي آس حنة فيفيض حولي من يدك الكوثر
واقول فيك فلا تناخر طي الا وتجد لي وتر كم بحت

ومن اخرى *

وهنته وحام الشعر لم يلق بالفاظ غري عند غيرك درة
صهنته قلبي ادا ما كتبت واقلامه الامكار والطابع نفسه

ومن اخرى *

وقافية منك اوضحها ولكن لفظي فيها لمع
عراقية اللفظ شامية المحاسن علوية المصطنع
فيا واحد المجد صنها فمن سوى واحد الشعر ما تسمع
مدحك حتى بلغت المشيب وكنت بياك دون النفع

وقال *

واعطيت طمع البصري وتعه من لي بال البصري وعمن

وقال *

ومضمومة نعت حضن الدجى مقيلة بشقاء الاماني
تروق زهيرا ارامرها ويعشوا الى صوما الاعشيان

ومن اخرى *

وقد زعمت رواية الشعراني ملكك عنان ابلقو العفوق
(ابن سكرة الهاشمي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) شاعر متسع الباع *
في انواع الابداع * فاق في قول الملح والظرف احد الفحول الافراد * جاري
ميدان الهجون والسخر ما اراد * وكان يقال ببغداد ان زما ما جاد باين سكرة وابن
الحجاج اسحق جدا وما اشبهها الا بجرير والفردق في عصرهما فيقال ان ديوان
ابن سكرة يرمى على خمسين الف بيت منها في قينة سوداء يقال لها خمر اكثر من

عشرة آلاف بيت وكانت عرصة نوازده وملحوظ كطيسان ابن حرب وهو الى
 حكيمة وحمار طباب وضرطة وهب وحكي ابو طاهر عيون بن سهل الباسلي
 ان ابن سكرة حلف بطلاق امرأتة وهي اسمة عمو انة لا يخطي بياض يوم من سواد شعره
 في هجاء حمرة ولما شعرت امرأتة بالقصة كانت كل يوم اذا انتل زوجها من
 صلاة الصبح تجيء بالدواة والقرطاس وتلزم مصلاه لزوم الغرم غير الكرم فلا
 تفارقه ما لم يقرض ولو بيتا في ذكرها وهجانها وقد اخرجت من عيون ملحوظ
 ما يجمع المحجول والغرم * ويمتد السمع والبصر

(الغزل والنسيب) قال في غلام بين غصن لوز قد نور

غصن بان بنا وفي اليد منه غصن فيو لؤلؤ منظوم
 صعبت بين غصنين في ذا قر طالع وفي ذا نجوم

❦ وقال ❦

وغزال لولا غنمة شعر ذكرته لقلت بغض الجوارى
 شارب اشرب الصباة قلبي وطاس خلعت فيو عذارى

❦ وقال ❦

ويوم لا يقاس اليه يوم بلوح ضياء من غير نار
 اقمنا فيو للذات شوقا نبيع العقل فيها بالعقار

❦ وقال ❦

من عذيري من شادن لا يراني وهو رحي املا لرد السلام
 اما من خدة وعينو والفسر ومن ريقو البعيد المبرام
 بين ورد ونرجس وتلالى الفحوان وبالجمي ملام

❦ وقال ❦

الفصن منسوب الى قدة والورد منشور على خدة
 بدر يود البدر في حسنه بانه يعزى الى عبه

سألتني في صحوة قبلية غردني والموت في رده

حتى اذا السكر لوى راسه قبلته الفأبلا حمده

وقال في غلامه واهو مومية

لذا باسي دعيت حنث شوقا وذكرني بسو الداعي حبيبي

قلت كما اتقنا بالاسامي والتمها اتقنا بالقلوب

وقال

الليالي تسوء ثم تسر وصروف الزمان ما تستقر

غيراني عن الحوادث راض بعد حفظ والعيش حلو ومر

كنت صبا بواحد ثم تبيت فلي بالجميع وصل وهجر

من كمل وعن يميني شمس تجلي وعن شمالي بمر

قال على خده من المسك سطر وعلى طرف ذا من القمح سطر

بت يجرى علي من ربي هذين وكأني شهد ومسك وخمر

لي من ربي ذا ومقلة هذا مع كأسى مكرو ومكرو وسكر

وقال

حذار من وصل من يلمت به فقد لقيت الردى بجفونيه

دتوت منه كيا اقبله فلم تدعى نيران وجتو

وقال

قالوا النبي وسئلوا عنه قلت لم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر

هل النبي طرفه الساجي فاهجر ام هل ترحرح عن الحافظ المحور

وقال

يا صاحبا كما يستمل مضحكة عن برد واضح وعن شنب

اعطيتني قبله رشفت بها الشهيد مشوبا بعبرة العنب

كأنني اذ لثمت فاك بها لثمت قفاحه من الذهب

وقال

فديت عن الناس من لحظة بلا خبير كاد ان يجرها
كنيت هواه زمان الصبا وصرحت بالحب لما اتني
وقيل بما الشعر لما بدا محاسنه منه واستفها
فقلت لهم ما بما حسنه ولكن صبري عنه بما
بنفسى عذرا بدا طالعا على ناضر الورد ما انما
فصور في رزة اصبحى واوتى كفى تحت الرحي

وقال

اشبهه وحاشية لدهو نقالا كلهم رغم وبوم
بدر الم اشراقا وحسنا وقد سترت محاسنه الفوم
عهدت البدر نكتة نجوم وفا بدر لطيف بوجوم

وقال

عابا وقال نسل عنه فقلت هذا الطن حي
ان الذى عبتوه منه هو الذى ينصبه قلبي
وكما عبتوه عندي زاد جنوني به وعجبي

وقال

احببت بدمرا ماله مشبه في المحسن لولا انه جاني
احور سيفه مقلته حجة للعين والعين مع القاف
وفي ارجاج الردف داع الى نون وياه قبل ما كاف
سالته الوصل فلم يجشم وقال قدم نقدك الوافي

وقال

يا سيدى ومولى قد شفى شوقى اليكا دمعى عليك مورد فكاك من وجنتيكا

وقال في غلام اعرج

قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في غضون البان
 ماذا علي اذا استجدت شائلا وروادفا تنقي عن الكتمان
 اني احب جلوسه طريفة النوم لا للجري في الميدان
 في كل عضومته حسن كامل ما ضرني ان زلت القدمان
 * وقال *

ليس شرب المدام للستار مذهبا ما به من الاستقام
 كلا دبت المدامة في الاعضاء دب اثنيافه في العظام
 * وقال في غلام رش عليه ماء الورد *
 ليت شعري عن ما وردك هذا هو من وحتيك ام شفتيك
 رق حسنا وطاب عرفا فقد دل باوصافه الظراف عليك
 * وقال *

بات سكران لا يميز جواما عن كلامي وبت الهم فاه
 واقاني ابليس يأمر مالم هو فما كان ذلك لا وهواه
 شيمة الظرف ان اصون حبيبي عن قبيح براه او لا براه
 اي فرق بين الحبيب اذا نيك ولم ينجشم وبين سواه
 * وقال *

في وجه انسانة كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احد
 الخدود والصدغ غالية والريق خمر والتغرم برد
 لكل جزء من حسنها بدع تودع قلبي مدائع الكمد
 * وقال *

بانظير البدر في صورته وشبهه الغصن في قامته
 والذي ينسب الورد الى روضة تفحك في وجته
 ما نرى في عاشق مكشوب دمعته وقف على مقامته

واقف بالباب بشكواؤى فنى تنظر في قصو

وقال

ياي الاميرالذي فرت منه بهلال بين لناظرينا

قد سقانا فما شفانا مدا ما وشرنا من ريقو فروينا

وقال

غزال فتاوى اليو صبا وهش ولولاه لم يهش

اجل نظرا في نقا خذ وفي خدي الاصفر الانش

تجد صحن خديه تفاحة وخدي من اجلو مشفى

وقال

خذ من الدهر ما صفا لك منه ودع النكر في بنات الطريق

اي شيء يكون اطيب من كا من رحيق شيت برقي عشيق

وقال

نظن اني املو * كلا ورب البنيه * الان تيم قلبي * باللمسة السجيه

لحد خمره فضل * على المحدود النقيه * فيو بقية حسن * لم تبق منى بقية

وله

انا والله نالف * آيس من سلامتي * او ارى القامة التي * قد اقامت قيامتي

وقال

وشادن مارا يتغرته الفر اد الا شككت في الفر

قد قلت لما رايت صورته تبارك الله خالق الصور

وقال في غلام زطى زامر

ظي من الزط تعلت فصار معشوق ومولاي

احسن ولا احسان لم يجعما في حسن الا لبلواي

اذا نأت روي من جسمها رد لي النأي بالنأي

﴿ وقال في غلام يعرف بأبن برغوث من مشاهير الملاح ﴾
 نابت ولا أقول بن لاني متى ما قلت من هو بعشوق
 حبيب قد نفا عني رقادي فان غضبت ايقظني ابو
 ﴿ وقال ﴾

مستهام ضاق مذهبه في هوى من عز مطلبة
 كل امرئ في الهوى عجب وخلاص منه اعجبة
 لي حبيب كله حسن فعيون الناس تنهبة
 صيغ من ماء ولي نظر ليس بروى حين بشرية
 ضاع من عني فمقلتها في جوار الدمع تطلبة
 متعسفي من مقلبو حين ادنونة عفرية
 واستدارت فهي قهرمة من في بخسلا وترفة

﴿ وقال ﴾

اهلا وسهلا بن زارت بلا عنة تحت الظلام ولم تحذر من المحرس
 نسترت بالدجى عمدا فما استترت وناب اشراقها ليلا عن اللبس
 ولو طواها الدجى عنا لاظهرها برق الثبايا وعطر النحر والنفس
 (المجنون وما يجري مجراه) قال

قد قلت لما مر بي معرضا كاليدرت تحت الغسق الداجي
 يهتز في هيمته متعبا من كفل كالموج رجراج
 ويلي على حل سراويلو فانه شدة طي طاج
 ﴿ وقال في غلام تركي شرب معه ﴾

ايها التركي ما عندك للصب الفحل * هل الى ما يستر القبر * طلق عني من سبيل
 اشتهى ذاك واغشى * صولة الليث الثفل

﴿ وقال ﴾

يا ليلة ليس فيها * الى الفتح سبل * طالت على ذى احتياج * له قد طویل
مسحرج تنالى * دموعه وتسبل * رقاده - في الدباحي * حتى يبك قليل
موت مستقيم * على راس تميل * اترلة جان سوء * عنه يطيب الرجل

﴿وقال﴾

قل للكاتب عني * بائي ابرتيك * والابر منك صغير * فنضو ضعيف ريك
شارك بابرک ابرى * ونك فنعم الشريك

﴿وقال﴾

اني بليت بشادن غنج	حسن الثائل وافر الكفل
يبقى الدرام وهي معوزة	عندي فحبل غير متصل
مستجهم الالفاظ اجهل ما	يبنى ويجهل فهمه غزلي
واذا مدحت فليس يفهمه	والفارسية ليس من عملي
فبحق ما بقى وبيتك من	وذلا زنج ولا مل
امنت علي بقريه فمسي	احيا يزورني ويسمع لي
الجود منك حجة ابدا	والمدح والفرط من قلى

﴿وقال﴾

اذا لم يكن الا برحت تعذرت	عليه جهات النيك من كل ناحيه
حرمت الغزال الواسطي المفقوت	قدمعة ابرى فوق خصيه جاريه
وفار بوكل البرايا وربما	غدت عفتي في خدعة المرداهيه
اقول لا ابرى وهو يرغب فتكه	بو خبت يا ابرى وغالتك داهيه
عزاء فقد خاس الرجال بسيدى	علي ولا ذلوا بالدعي معاويه

﴿وقال﴾

لما رأت كلني بها وصابي	وتأملت شملا بلوح بمارضى
قالت أكلت جناك ثم اتيتنا	ممدود من نمر عمرك حامض

افحين نام الامر منك وصلتنا نبي النكاح بغير ابرنا هض
لا تعرض لمة ان لم ترص كل الرضى كرت غلوع الرافض

وقال

وجاهلة هبت سفاها تلومني وما عتدها من لذة النصف ما عتدى
توبختي بالشيب والغب مرشد لعمري ولكن لست انشط للرشد
فقلت لها كفي ملامك اتقيني بطي عن العذل في زمن الورد

وقال

وبات في السطح معي واحد من اكرم الناس ذوى الفضل
افسوففسو وهو لي مسعد كأنما املى له ويستملى

وقال

عشت للهم فينة صلت قلبي بالحسن كل متعطف
ورمت نيكالها فكيف بس لولا سفاى والبدع من حرفي
قلت ارفق بالشريف فانبست عن لؤلؤ ما اعتزى الى صدف
عجبا وابدت كالغيب عفت له ابرى على يفض من الاسف
وصنقت فوقه تحسرى وهو كثيف الجفن كالمهدف
حتى اذا ما رنا له ذكرى وطال حتى علا على كفى
قالت بحق طليك تطمع ان تولى في ذا الشعر والشرف
ناه لا نكتني بقافية ولا بفخر فانس او فقف
واسلت ثوبها طير فلم املك سلوا ولم لي كفى
فجبت عنها والابر يشدني يتا ويكي باسع ذرف
قال لي الشوق قف لتثمة فمن حذار الرقيب لم افق

وقال

ايا من كلة قهر وكل لحاظو حور لقد طالت عداتك لي واياى بها قصر

مق في البرج تحصل كي * تزيف ويهدر الذكر * وتشر بيننا قبل * يطير لنا راحش

وقال

وسوداء يورك في بعضها ولا نال بوسا فما اضيقنا
نزوت عليها ولا علم لي بأن لما كفتا محرقنا
وكنت من الحران اشتوى ومن شدة الضيق ان اخفنا
والليت من جسد ينامعا لمهرنا شجما ابلقنا
فان اخدشت قرطست بالمق وان تمت ولدت غفقا

وقال

لخمرة عندي حديث بطول رأيت اهل فكذبت تمول
فلما بهضت اناني الكنا ب وجاء الهدايا واتي الرسول
وقالت تقول بنا ياتني فقلت وانعظت لم لا اقول

وقال

واجر ظاني في واسط جوتا وكانوا لا يرامونا
جادوا بما كنت ضنينا ب فانسعلوا مما بناكونا
لوان رزقي مثل ادبارم كنت من الانراء قارونا

(ملح من اما جيو لخمرة) قال

غنت خمرة يوم العرس حاجبها برضا وانتى وفي مختضب
فقلت للزوج لا تمزرك حرمها فانها القتل موضوع على غربه

وقال

ياساتني عن ليلة لي مضت وطيبها - عند ابني الجيش
وكيف غنت خمرة لا نمل غنت فاغشا عن الجيش
كفت على الطبل لا يناعها وكفها الاخرى على النيش
وربما مررت لها فوق من فيها غنت على العيش

﴿وقال﴾

رب عجوز مستعينة سلبية اللون سلوكيه
عاجية الشعر اذا استضحكت ابدت ثنايا آبنوسيه
فات حرّ عتيقه بارز كمرقب في وسط بره
وشعره بالقل منظمه كالودع في غصه كرده
يفترّ ذاك الصدغ عن بظرها كفتفد غص على ربه
نسنة نصبو الى افرد فهي على العاهة لوطيه

﴿وقال﴾

عجبت لخدع الجراء الى افاستمع مواجرها زمانا
وليس لابرطول ولكن يبك بو فبردفه لسانا
لما الله كيف يدس فيها لصانا ربما درس الثرانا

﴿وقال﴾

هل لك باخرة في فجرة مريجة ما مثلها نجح
صيرى الى البصرقواستزقى ربك بالنكهة في البصر
فلو عرضت الربق في سوقها لا تبعت التفله بالبدرة
تتركبها التخل وتحمّر في غير اوان الحمرة البسرة

﴿وقال﴾

لا لعمول خمره فقد هربت وانكسرت تلکم القوارير
ورث غناها ورث كشمها والخلق المسترث مهور
وكل باز يمس مرم نخري على رأسه العصافير

﴿وقال﴾

وقد كنت قبل الشيب اعشق خمره وتفرط في عشق وتضرط من حي
الى لون عنا حرما ودبب منعط وصارت قفا نبك وصرت ألا هي

وقال

حسبي سواك وبقي من وصالك لي
لا تعذليني على ما كان من ملك
هرمت حتى تناسيت اللحن معا
ان كنت ابصرت اسقي منك في بصري
الجهرا انت وابري ليس من سمك
وليس بيني وبين الجهر من عمل
ووصل معا في دعوة فغنت فقال ابن سكرة

ذني عظيم ما اري يغفر
فالحمد لله على حكمه
قد قلت لما لاح لي ثغرها
وانتثر السوسن من صدغها
وشف قلبي تن آباطها
(ما اخرج من سامرا هاجيز) قال

بعت علينا ولست فينا
فنه وزد ما علي جار
ولا ثقل ليس في عيب
والشعر نار بلا دخان
كم من تقول الملل سام
لو هي المسك وهو اهل
ولي عهد ولا خليفه
يقطع عني ولا وظيفه
قد تقذف المحرة العنيفه
وللنفوس رقي لطيفه
موت به احرف مخيفه
اكل مدح لصار نجيفه

وقال

اما الصيام فشيء لست اعدله
اغشى انا سا فاعشى في منازلهم
مدى الزمان وان بيت اقطارا
جوعا علي ولا اغشى لهم ناعرا
والجميع في الكوى الجردان في النارا
فدا الجميع النمل ان ترزاد مادم

وقال

ومثلي بالصيام فقلت مهلا فاني طول دهرى في صيام
وهل فطر لمن همى ونهى يؤمل فضل اقباط الشام

وقال

اكره ان ادنو الى داركم لاننى اخشى على نفسى
خسرى طمون وعلى خبزكم من اكل مثلى آية الكرسي
وهو الذى اقصى عنكم فكيف آتى ومعى خسرى

وقال

طبل لا يهاد من الخساء لى نفس تحيد عن النفساء
دخلت اهوده فارور عني كاني جنة لادق راسه

وقال

فام الى كلب لى مثله فلم يزل يملوه بالسيف
فقلت ما ذنب اخيك الذى يتبع من زادك بالطيف
فقال لى لا عنو من ذنبه حاف علينا ايا حيف
صانعة الضيف بعظم لى فمن في ريب من الضيف

وقال

كل الجباب قد سمعت وما ارى انى سمعت لشاعر قرنا
قرن يحك بوالهه ومثله ذنب يزور الحوت في الزمان
واذا تحدث احدث طوائف فترى الانوف تلوذ بالاردان
وترى اخادعه تعط كارنب عكفت عليه مناسر العقبان

وقال

لا قدست ارض اقبانيا قرية من طبرستان
ليست خراسان ولكنها قرب من ارض خراسان

لا سبت جرجان من طابل قطرا ولا ساكن جرجان
قوم اذا حل غريبهم مات من الشوق الى البان

وقال

لا وصل الروح الى تربة نعمت روح ابي روح
والفرط والنسوة على قبر اولى من الثائنين والنوح

وقال

يا جو امرد يا حبيب البلاد لك في الفسق عادة ابي جاده
ايمت لا تعرف الصلاة فقل لي لم تأمنت في شرا سجاه

وقال

يا شاعرا حمت معائب دهر وتكاثفت لودائق اوجاع
طلب الطمع في الترفيع مجهد فجرت طبعته وقام طباع

وقال

علامة النقص والتخللان والشوم اعراض وجهك عن صفرا الى يوم
كراغب في بنات الرنج من افن وزاهد في بنات الترك والروم

وقال

فجشأت في وجه بوابي ليعرف شبي قبل اسمع
وقلت له ان في قعدة فهل من دواء لمسا يرفع
فقال لقد غرني معشر بهذا الحديث الذي اسمع
فلما اذرت بهم صاحبي ولاحت موائك اوجعها
فراحوا بطاننا ذوى كفلة واقبلت من اجاهم اصنع

وقال

بطيل المكث في الاصطبل حتى يرى ابر الحمار اذا اسبطرا
فيمرسة ويكثر قول طولي لغد ضم هذا النصل شهرا

﴿ وقال ﴾

لنا شيخ يصلي من فعود ويكح حين يتكح من قيام
موت فمهم اخو عبي ولكن له در بطفل بالسلام
﴿ وقال لكاتب وعده كاغدا فلم يجر ﴾

كدتني ان سألتك الورقا فكيف جالي ان سميتك الورقا
يا كاتبا برزت كتابته فصار فيها مقدما لقا
اسلم في مكتب المرق والظرف ف وكسب العلا فما حذقا
حتى اذا اسلم في مكتب اللسوم جرى كيف شاء وانطلقتا

(ما اخرج من غمرها وما يتصل بها من الاوصاف) قال

اشرب غلبوم فضل لو علمت به بادرت باللهو واستجملت بالطرب
ورد الخلد وورد الروض قد جمعا والقيم منهم والنس في العجب
لا تحبس الكأس واشربها مشعشة حتى تموت بها موتا بلا سبب

﴿ وقال وقد شرب في الغمر بواسط ﴾

ليثي في الغمر دهرى او يقضى العمر دهرى
مر لي في العمر يوم لا اجازيه بشكر
بين غزلان النصارى اسرج الریتی بخمر

﴿ وقال وقد شرب عند الامير احمد بن ورقاء ﴾

للأمير الجليل لا * خط من نيل قدره * قهوة اشبيت بها * ياه في كل امره
ذات صنوكوده * ونسيم كشره * قد حصلنا بجلوس * فيوريجان ذكره
فقرنا بحمد * وانتقلنا بهن * ومبعنا غرائب * من افانين شعره
فكأننا في الخلد نر * نع في طيب زهر

﴿ وقال ﴾

فم يا غزال من المكري روجي فداؤك من غزال

هذا الصبح وانت است وهذه بكر الحبال
لا تخدعن عن الشمو ل يشوبها ماء الشمال
﴿وقال ساحرة الله تعالى﴾

قد بدا الصبح مؤذنا بسور وفري الحجر حلة الديجور
فاسفني قهوة ترحم بالرفقة عن دمع عاشق مهور
﴿وقال﴾

يا ساحر الطرف قد بدا السحر وجهتنا بنشرها الزهر
ودق جلاب ليلنا ودعا الى الصبح الصباح والفرح
فما ترى في اصطباح صافية بكر جناها في احماة الكدر
رقت فراقك وفات لمسها ولم يفتنا النسيم والنظر
فهي لمن شم ريحها اثر وفي لمن رام لمسها خدر
تري الدريا والغرب يجذبا والبدر يهوى والفجر بنفجر
كف عروس لاحت حواشيها او عقد در في الجوز بنثر
في روضة راضها الربيع وما قصر في وثب بردها المطر
حيث نأى الناي بالعبول وقد ابلغ في نيل وتره الوتر

﴿وقال وكتب بها الى يحيى بن حميد يستهديه نيلها﴾

رسالة من سمكة وشاعر وشريف
الى فتي مستبد بكل فعل ظريف
اليك يحيى اشتكائي صحوى يوم طريف
ولست مضمرتك كلاً ولا بعنيف
ولو امام يدي لعتة مرغف
موت الوزير دعاني الى الناس الطريف
ولم ازل وهو حي في كل خصب وريف

وانت من اعياض يا ذا الهل المنيف
 اجل وكفى وغوثي على الزمان العنيف
 وفي التيد سلو عن القرام المطيف
 فامن علي بضم من الدنان كنيف
 مستودع ذات لون ومطمع حريف
 كاتبا وم حس اتي يحدث لطيف
 فقد تبدد شمل وات للتأليف
 وقال ﴿

يا من ثناء وذكر بين الوري مسك وحبر
 اتي كعبت وزايري ظبي ملج الدل احور
 متبع في الصو يسمع بالبغاة حين يسكر
 واري تعذر امره في الكف ان سكر تعذر
 فامن علي بهوة انف الحبيب بها يعذر
 فانال من انا المني ونحو انت ثنا وتوثر
 وقال ﴿

لن كنت تشط للدج وللثناء عليك مني
 فابعت الي مع الرمو ل اذا اتاك بله دن
 ومي رضيت بان اقطع او اهن او ازي
 فاصرف رسولي خائبا وادفع بقبك حسن ظني
 وقال ﴿

يا نبي الجصاص قد اعدمتي الاحسان دفعه
 وازمت الشخ بالرا ح فا تخو بجره
 قد اتى العبد وصوى فيو يامولاي بدعه

ألمى فيك قريب ليس فؤادي معه
شربة من خمر السيفاني ومن نذك قطع
يند الحب فيستسند الشعر برفه

﴿وقال﴾

لنا على النار قدس * بخاتم النار بكر * وعندنا من يقايا * صيحة العيد خمر
وقد دعونا غلاما * كالغصن اعلاه بدر * فاطلع علينا وساعدنا ولا يمالك عذر

﴿وقال﴾

على الاثافي لنا قدور ساكنة النيش لا تقور
قامت على سوقها لاكل ونحن من حولها ندور
وعندنا من شراب عمرو دن رحيب الخشي كبر
لما فضضناه فاح منه نسيم مسك ولاح نور
فكن لنا سعدا وبادر بكل بك الحسن والسود
واغتم من الدهر صفو يوم فهو بك كبره جدير

﴿وقال يستهدي نيدا في ذكره﴾

ورغبة لم تعرف الزنج طفلة خبيثة بطن مساهتك العطش
فجاءتك تسقي من الخمر ربيها فترجع كالخيل من السوة الحبش
فكم من هزيل مثلها في ضمورها عنت يوم حتى تصلع واتعش

﴿وقال﴾

للورد عندى محل * لا تالا بل * كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وباهوا * حتى اذا عاد ذلوا

﴿وقال من قصيدة﴾

ويوم لا يقاس اليه يوم بلوح ضماق من غير نار
اتنا فيه للذات سوا نبيع العقل فيو بالعماس

(العكوى والتبجح) قال

أرى حلالاً وديباجاً حسناً فأخطبها بطرف المستريب
وأعرف قهني وارد طرفي وفي قلبي أحرّ من اللهب
جنا نسي عليّ وعد رزقي وأتكلني من الدنيا نصيب
فوالسفا على كسبج فس وبالها على قوس الصليب

﴿ وقال ﴾

قد أتى العبد لا أتي * غلند النعم الملمح * ليس فيه لما شئ سرور ولا فرج
أنه عبد أهل قم * وفاشان والكرج * يتلاقى بأعضهم * بقلوب من السج

﴿ وقال يتأسف على أيام المهلي الوزير ﴾

بأصاحبي قنا أهلكا	ما قد تبتت به من النوب
وإلى الربيع وقد الفت به	فدبر السقاء بدلفر الغيب
في روضة صبح الزرع بها	وردد الخلد وبعضر العنب
وإذا الغلام أدار في به	صفراء بعد المزج كالذهب
حمره بضمك فوق مفرها	نفر الحجاب كنفردى شلب
أجعدت فوق الخدمته في	شكر الما أوليت من طرب
هذا حديث كان لي ونفسي	كلا من ولي ثم لم يشب
أيام كتب من الما السبق	ربع اغنّ ومرنع خصب
فبين أعوذ اليوم من بكد	لا استقلّ به من الكرب
والورد قد ولى بعضرو	والنفس تطلب غاية الطلب
طلعت لذاتي الثلاث فما	بقي وبين اللهم من سبب
فاذا بصرت بورد تقست	نفسى بها وقضت مدى أرى
فعلى السرور وكل فائقة	بعد الوزير سلام محسوب

﴿ وقال ﴾

ضى ملك عم البرية جوده رؤف وان راح الاسود شفق
سكرت بنماه وجود وزوره قتالت في الابلام سوف تنق

وقال

لا عذب الله ميتا كمن يعصى فقد لقيت بصرى مثل ما لاقى
طوباه موت طوى عنى مكارمه فذمت من بعد بالموت ما ذاقا

وقال لبعض الوزراء

ياسدى انت انى غورا اجرى لسانى وحلب الحده
هاك حدثى فان نططت له فاصم والا فخرق الورده
مستأنس زارق وحسبك بالغياء ضيفا فا فقه شبه
باكرنى جائعا لم يحصى ومضى منى دى ولا طله
وهو على البت نائف نعى فذمت ثورا بفرس شرقه
لم يبق في روح برمنى رمقا انى على اللحم واحس المرقه
وطاث في سفرى كشبهه غرقى بملك الاناملى الله
قلعا ولما بلا مراقبه لله في عيلى ولا شفه
قل للرئيس الذى انامله مبعوطه بالتوال مخرفه
حلت في المنة التى حرمت فكيف تنبو نفس عن الصدقه

وقال

ياسدا ظل فردا في سياتسو بخفى ويرجى لدفع الحادث الجلل
الشوق يهضى والعدم يقضى فمن شاك به ما به من الخلل

وقال

جملة امرى انى مفلس وليس للمفلس اخوان
وكل خى عيش لا دوم فعبثه ظلم وعدوان

وقال

فيل ما اعددت للبرود فقد جاء بشدة * قلت دراة عري * فمهاجبة رد

وقال

وجاهل قال لي لا بد من فرج فقلت للغيظ لم لا بد من فرج
فقال من بعد حين قلت يا بهي من يضمن العري يا بارد النجم
لو كان ما قلت حقاً لم أكن رجلاً قسم العري في الدوحات والدج
اسمى لا أدرك حظاً لو حظيت به ما كنت أول معطوط من العج
ذهبي الى الدهر اني ابطلني اب ولست اعزى الى قم ولا كرج

وقال

انني يسائل عن حالي ليخبرها وكيف اسبغت في الهوى وفي ولدي
قلت حالي بحال من رثائها وطلة الحال تنسى علة الجسد
(المدح وما يقترب بها) قال من قضيت في الفرج

وقائل لم غبت عن لخطو وانت من اصغر غلمان
قلت ما اجهل فخرى من نسو و سادات ازمان
مهيئة تمنع من قرو و حبة يفرى بغشيان
وقد نللت فهل حيلة تبسط اني عند لقمان

وقال لابن لوزة وقد اهدى اليه دواة

انحزجت بروحي وروحك وجرى متى كجبري دمي في الجسم اهدو
ثم اتقنا على القاب سالقنا فصرت في كل حال ما اضاهو
اهدى الي دواة لو كتبت بها دهرى اباديو لم تنفذ اباديو

وقال في ابني الحسن محمد بن عمر بن يحيى

لقد اسكت من عمر بن يحيى بحبل لا اخاف له اثباتنا
حياتي في الحياة ورم حالي واوصى لي ابا حسن وماتا
فكنت مجاوراً للبصر منه فلما مات جاورت النراتنا

﴿وقال يني بالعبد﴾

جاء الدين قاتلك السعد وعشت كما تريد لمن تريد
وأظهرك إله على الأعدى ومات بدائو فبك الحسود
أتاك العيد متبلا جديدا وجديك فيه مقبل سعيد
عني الناس بالاعباد فينا وأنت لنا برغم العيد عيد

﴿وقال﴾

ولعمر إله لولا إياك لك لمانت خطاير الشعراء
عشت تطوى الأعداء على الأعدى في سروس ونعمة ورطاه
(سائر الملح والنوادر) قال

أقر الله عينك يا جنوني فقد اعنتت من رق السهاد
وباعني لك البشري فاني وبهيك السلامة يا فتاوى
ترعت عن الهوى وبرمت منه إليك وكنت دهرى في جهاد

﴿وقال﴾

يا شاعرا نثار من أفكاره النثر الدقاقا
شعر لو ان الشهد فيس بـ وجدناه زقاقا

﴿وقال يصف رمكة شقراء﴾

شقراء الأحجول موخرها فهي مدام ورسخها الزبد
نعطيك مجهودها فراهما في السير فالخضر عند ما وتد

﴿وقال﴾

قلت للترلة حلي * وأترلي غير لماني * وأتركي حلقى يني * فهو دهلز حياتي

﴿وقال في غلام له كدر فاخرجه﴾

ما تركناه وفيه * لحب من طبياخ * هدر الطير ومن طاء * دانتا أكل الفراخ

﴿وقال﴾

وهامة نعلت بها الحية يظلم من قد قاسها بالحي
قد نصل الخصب الى نصنها فهي كمثل النمل اذا اجتمعا

﴿ وقال ﴾

فان كنت من هاشم في الذرى فقد بينت الشوك وسط الاقاصي

﴿ وقال ﴾

هو البحر الا انه عذب مورد ومن عجب ان العذوبة في البحر

﴿ وقال ﴾

الجوع يطرد بالريغ اليابس فعلام تكثر حسرتي ووساوسى
طاموت انصف حين عدل قسمة بين الخليفة والفقير البائس

﴿ وقال ﴾

كنت فقيرا ثم اغنيتني وعدت في الفقر من الراس
كمثل من بخر اهلته وهو على مجمره فاسى

﴿ وقال ﴾

اما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعدبا
كأنما الارض ماء لنا ننطف منها كوكبا كوكبا

﴿ وقال ﴾

اطمعتني في خروفيكم خرفي فجت مستجلا ولم اقف
غدوت ارجو طرافة ففدت في طرف والساك في طرف

﴿ وقال ﴾

لقد بان الشباب وكان غضا لى ثمر طوارق نظلك
وكان البعض منك فات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلك

﴿ اخذه من قول الخزيص ﴾

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيء من بعض قريب

وقال في الزهد يخاطب نفسه

محمد ما اعددت للقبور والى والملكون الواقفين على القبر
وانت مصر لا تراجع توبة ولا ترعوى عما يدم من الامر
نبيت على خمر تعاقس دنها وتضع مخمورا مريضا من الخمر
سيأتك يوم لا تحاول دفعة فقدم لراذا الى البعث والحشر
الباب السابع نذكر فيه محاسن ابي عبد الله الحسن بن احمد بن الحجاج
(وغرائبه)

هو ابن كان في أكثر شعره لا يستتر من العقل بحسب * ولا يبيى جل
قولوا الا على سخط * فانه من سمرة الشعر * وعجائب العصر * وقد اتفق
من رأيت وسمعت به من اهل الصيرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر
على انه فرد زمانه في فنوه الذي شهروه وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق
شأ به في نمطه ولم يركب قدره على ما يربى من المعاني التي تقع في طرزه
مع سلاسة الالفاظ وعلو بيتها وانتظامها في سلك الملاحة والبلاغة
وان كانت منقصة عن السخافة مشوبة بلغات الخلد بين والملكين واهل
السطارة ولولا ان جد الادب جد وهزله هزل كما قال ابراهيم بن المهدي
اصنت كتابي هذا عن كثير من كلام من يد يد المجون فيعرك بها
اذن المحرم ويفتح جراب السخط فيصنع بها قفي العنل ولكنه على علاوته تنكحه
الفضلاء بشار شعره وتستلح الصبراء بينات طبعه وتختف الادباء ارواح
نظمو * ويحتمل المختشون فرط رقتو وقذعه * ومنهم من يفلو في الميل الى
ما يضحك ويبتع من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والروساء *
فلم يخل قصيدة فيهم من سنان هزله * وتنازع نخسه * وهو عندم مقبول الجملة
غالي مهر الكلام * موفور الحظ من الاكرام والانتعام * مجاب الى مقترحه من
الصلوات الجسام * والاعمال الجدية التي يتقلب منها الى غير حال * وكان طول

عمن يتحكم على وزراء الوقت وروساء العصر تحكم الصبي على أهله ويعيش في
أكتافهم عيفة راضية * ويستثمر نعمة صافية ضافية * وديوان شعر أمير في
الآفاق من الامثال * واسرى من الخيال * وقد اخرجت من ملح الحالية
من الحبس المفرط * الحالية بالحسن المفرط * ونوادره التي تسر النفس *
وتبعد الانس * ما يستغرق وصف ابن الرومي

شرك العقول وتزده ما مثابها للعطش وعقلة المستوفز
ان طال لم يمل وان يملو جزت ودحدث انبها لم توجز
﴿ فمن ذلك وصفه لشعره ولسخفه كقولوه ﴾

فان شعري ظريف * من بابة الظرفاء * الذم معنى واشهى من استماع الغناء
﴿ وقوله ﴾

قم اذا انشدته * شعري البديع مهلا * فحسبت ان ابا عبا * دة يمدح المتوكلا
﴿ وقوله ﴾

ان عاب ثعلب شعري او عاب خفة رومي
* غربت في باب افطست من كتاب النصيب

﴿ وقال ﴾

ياسيدي هذي القوافي التي وجوها مثل الدنانير
خفيفة من نصيبها هفة كأنها خبز الابازير
﴿ ومن اخرى يصف فيها نفسه ﴾

حدث السن لم يزل يتلى عليه بالمشايخ الكبراء
خاطر يصفع الرزدق في الشعر ونحوه بينك ام الكسائي
غير اني اصعب في القوم من البدر في ليالي الشتاء
﴿ ومن جملتها ﴾

رجل يدعى النبوة في الخسف ومن ذا بشك في الانبياء

جاء بالمجرات يدعو اليها فاجبوا يا معشر السخفاء

وقال

يا احمـد بن عمرو تعرف للناس مثل شعري
شعري بهض الكيف منه من جانبي خاطري ونحري
نسبه منن المعاني كأنه فلتة حجر
لوجد شعري رأيت فيه كواكب الليل كيف نسري
وانما هزلة مجنون يثوي في المعاش امرى

وقال من قصه

الست تعلم اني في غيبتي وحضوري ما زلت فيك بدحي انيك ام جرير

ومن اخرى

ويد تخرج العرائس في مدحك بين الاقلام والادراج
فاسمعي ما في الذواشي من سماع الارمال والاهراج
بمعان بخورها لك طيب وفساها في لحية الزجاج
حلفت في الطول ذفن جرير والاراجيز لحية العجاج

وكتب اليه بعض الروساء

يا ابا عبد الله بك اصبحت اباي
غير ان السخف في شعرك قد جاز التناهي
ولقد اعطيت من ذاك ملاحات الملاهي
اقدم الان على التوصل ولا تصغ لنا في

فاجابة

سيدي شكرك عندي مثل شكري لالاي
سيدي صفني الذي قد صار ياقي بالدواي
انت تدري انه يدفع عن مالي وجاي

لست من عداك عندي وهو ساء الذقن لاني

عدي لميته في أسى الى الصدغ كما في

وقال

وشعري حنة لا بد منه فقد طبا وزال الاحتمام

وهل دار تكون بلا كيف فيمكن عاقلا فيها المقام

وقال

تراني ساكنا خانوت عطر فان انذنت ثارلك الكيف

وقال

شعري الذي اصبت فيس فضيحة بين الملا

لا يستجيب لمخاطري الا اذا دخل الخلا

ومن اخرى

ألا ايها الاستاذ دعني شاعر طريفة في الشعر لا تنهرج

اذا انت وطلعت الفواقي فخير ما وان قل ما يرجو وما يزوج

ومن كان يحوى العطر دكان شعره فاني كاس وشعري مخرج

وقال من نصيحة في بعض الوزراء خالصة من السخف

وهذي النصيحة مثل العرو من موشحة بالمعاني الملاح

بلا نحة من فسا تارضى ولا وزن خردلة من سلاح

فلو انها جعلت خطبة لكانت تحمل عقود النكاح

بعثت بها عنبر ابي الفتا مو في الصيف كافر غرط راحي

فما سمعت خفناج الحصى ولا حنكت بلعوق النجاج

وشعري لا بد من مخنوق وهل بد للدار عن مستراح

وقد غلب على شعره هذا الفن من ذكر المقادر وما يضاف اليها مثل يوما ابن

سكرة عن قيمة ديوان شعره فقال قيمته برنج اى لكثرة ما يشتمل عليه ما يقع

قوي وبلغني ان كثيرا ما بيع ديوان شعرو بجمسين ديوانا الى سبعين وانا كاسر
 فصلا على ذكر ما اشريت اليه والحديث شجون
 (قطعة من نوادره في ذلك كتب) الى ابي احمد بن ثوابه وقد شرب دواء
 سهلا

يا ابا احمد بضبي اقدبك طاهلي من سائر الاسماء
 كيف كان الخطاط جعلك في طاعة شرب الدواء يوم الدواء
 كيف اسى سبال مبرك النذل غريقا في المنة الصفراء
 يا ابا احمد ونعمك عندي واجب في الاخاء فاحفظ اخائي
 رب ربح يوم الدواء دهور شويت في عصا عصا الاغنياء
 قدروها فسا وقد كن المجلس لم في هيب ذاك النساء
 فاذا الفرش في خليج سلاح ذائب في قوام جسم الماء
 فاني الله ان تفرك ربح عصفت في جوانب الاحياء
 لا تنفس خناق سرك عنده او تحلي سيلة في الخلاه
 والغذاء الغذاء فاخذربان تنفس فوق الفراش بعد الغذاء
 احسن انها نصيحة شيخ حكمة تجارب الآراء
 واهدي اليه صديق له نيدا وكتب له

مدامة تربية صافيه تلبس من بشرها العافيه
 زفتها طوعا الى شاعر ما وقتت قط لى قافيه
 ففصادف وصول البيذ خلفه عرضت له فكنت اليه
 مولاي قد احسنت لما اتى شعرك بالامافيه الدافيه
 لكنني في صورة للخرا جعلتها مقنعة كافيه
 قد كتبت سطر اعلى عصي هذا السلطان الخرافيه
 وقال هجو

ولقد عهدتك تستهي قربي وتستدعي حضورى
 وارى الجفا بعد الوفا مثل النسا بعد الجور
 يا خربة العدى الصبح النقي والخبز النظيف
 في جوف مفلح الطبيعة والقوى شيخ كبير
 بخرى فيخرج سرمة شبرين من وجع الزجر
 يا فسوة بعد العنا بالبيض واللبن الكثير
 وقطائر عجنت بلا الملح المجريش ولا الخبير
 يا صرطة الشيخ المجل بين حاد حضور
 يا ربح سرقون البقا ل يذاف في بول الحمير
 يا ننت رائحة الطبخ اذا تغير في القدور
 يا عش يرض النمل فرخ في السوالف والشعور
 يا بول صيان النطا م ويا خرام في الحبور
 يا بغض تدخين الجشا في الصوم من نغم السحور
 يا حر قولج الطو ن وبرد اعصاب الظهور
 يا ذلة المظلوم اصبح وهو معذور النصير
 يا سوء عاقبة التعبد عند تمشية الامور
 يا كل شيء متعب متعقد صعب عسير
 يا حيرة الشيخ الاصم وحسرة الحدث الضير
 يا قعدة في دجلة والزنج تلعب بالجسور
 يا قرحة النسل التي هدت شراسيف الصدور
 يا ربما لا تدور ربه محافات الشعوب
 يا هدة المحيطان تنفض المعاول والمرو
 يا قرحة في ماطر غلطوا عليها بالذور

فتخلت نغ ما يمسها في الجنون من الهوى
 يا حبة الامل الذي آسى بعل بالفرود
 يا غصة الخشود ت وراء ابواب القصور
 يا ملقى سنف الامو رطى عراجين البخور
 يا وحشة الموقى اذا صاروا الى ظلم القصور
 يا ضجيرة الهبور بالسفودات من ماء القصور
 يا شوم اقبال القنا ه اضرب بالشجع القصور
 يا دولة الحزن التي خضعت بايام المرور
 يا ضجيرة العصب المهد ع ذى التنازع والفرود
 يا عثرة القلم المرشش بين اثناء السطور
 يا ليلة العرياء غيب عتبة اليوم المطير
 يا نومة في شمس آ ب على الثراب بلا حصر
 يا فحشاء المعصوم في السديم العيوس القطرير
 يا نهضة الكلب العنق رونية الليث المصور
 يا عيش عات موثق في القيد مغلول اسير
 يا حدة الرمد الذي لا يستفيق من القطور
 يا حيرة العطفان وفست الظهر في وسط الهجير
 من لي بان تلقاك خيل بنى كلاب بلا خير
 وارى بعنى لحبك السطيوخ في نار المعير
 في الارض ما بين السبا ع وفي السما بين السور
 وقال في المهلبى الوزير

قيل ان الوزير قد قال شعرا يجمع الجمل شملة وبعده
 ثم اخناه فهو كالمزجرا في زوايا البيوت ثم بطله

لبنى كنت حاضرا حين يزيسو فافسو في مراحى واشمه
﴿وقال﴾

وذى عمة في خضض الكيف وقرين في فلك المهنى
دخلت طيو اتصاف النبا ر على غلة حوت لم يشعر
وبين يديه ريفان مع سكرجة كان فيها مري
فلما قعدت فما فسوة فلم تحط عصفها مخري
واقبل بضرط في ارها فقلت اقوم والا خري
﴿وقال في شيخ بنى بجوز﴾

انصح ودعنى من الرموز قد دخل الشيخ بالعجوز
من لى بها حين ضاجته في ذلك الموضع الحرير
فكنت اغرا على زلفا وهي الى جانب العزيز

﴿وقال وقد ركب الى قوم فوجد بعضهم نائما وبعضهم شارب دواء﴾
قد اصبحوا كما ترى * ما بين نوم وغرا * قوم برئت منهم * لانهم منى برا
ما ان ارى مثالا لم * ولا ارى انى ارى

﴿وقال وقد طاب انسانا على زلة فجاء باكبر منها﴾
لى صديق جنى عيسى مرارا فاكثرا * ثم لما عنبته * غسل البول بالخرا
فقدت بخنى انه * ما زال يخنا قدرا * لو كان شيئا ناطقا * لكان شيئا يخرا
من حيث ما درت به * لطلح وجهى بالخرا

﴿وقال﴾

يقول قوم ابصروني وقد تلت ما بينهم سكر
فم فالحق الظهر ولو مركبة فالتاس قد صلبوا بنا المصرا
فقلت ما احسن ما قلتم اقوم حتى الحق الظهرا
اقوم والركبة من عند من نعم وان قت فمن يفرا

قالوا فلا تنكر فلسنا نرى لما قل في سكر عذرا
والله لولا السكر ياسادقي ما ذقت مطبوخا ولا خمر
قالوا فهذا السكر ما حده فقلت حد السكر ان اخرا

وقال

قومي نقي فلست من شائي قومي اذهبي لا براك شيطانني
لا كان دهر عليك حطلي ولا زمان اليك الجاني
فعدت تسين فوق طنفي ما بين راحي وبين ربحاني
فما عدنا من الكيف اذا حضرت الا بنات وردان

سمعت ميمون بن سهل الطاطلي يقول حضرت مجلسا صاحب ليلة يجرجان
في جمعة من القهاء والمتكلمين كالعادة كانت عنده في اكبر ليالي الاسبوع
فلما امتد المجلس وخالط الناس بعض الاعين وجد صاحب مرائحة تأذي
بها وتأفف منها فانفذ هذه الايات المتقدمة (قومي نقي فلست من شائي)
وجاء النراشون بالنقد فتلافوا تلك الفرطة وتفرغ المجلس وقال في شهر
رمضان وقد جاء في آب

شهر اراه يلج مع من يغناظ من طولو ويدرد
فالبول قد جف من حماء في الجوف والجس قد تقدد

وكان ضمن فرائض الصدقات بقي الفرات واستخلف على نواحي فم النيل
خليفة فكتب اليه

الحمد لله وشكرا له والله اهل الحمد والشكر
يا ايها الذئب الذي اخترته خليفة ينظر في امري
اوصيك بالانعام شرا وهل يوصي ابو جعدة بالشر
امش اليها مشية الليث او فاحل عليها حلة الير
ولا تدع في النيل من اثرها الا بقايا الصوف والبحر

انظر الى السكاج من شها او من جهازا على القدر
 فاقبض على الحنو واخذ من حمله في امرها تجري
 اريد ان تحصى طاقاتها وكل ما فيها من الشعر
 اعلم بها الى عملا جامعا مستظها فيو كما تدرى
 واحذر اذ لو فيها في غد ان يغص الكمل عن الحذر
 حتى اذا جئتك سلما بذلك الاجال الى تجري
 او صيفك في اليوم بهذا الذي عقدته في السر والجهر
 وكفلا اوصى بهذا وقد بليت منهم بهي البطر
 واضطرت جود زما في الى معيشة ترى على الجز
 والدم قد جارت بوضفة فمن غرق في بحر الدم

وقال في ابن سكرة

حلقة بعد فرقة * من سلاح المروزة * باتت الليل كله * جوف بطني مخد
 ثم رامت فخالصا * فاخذت ذات طرطن * ثم سارت كاسهم * عن نسي موترو
 فاصابت بوثة * جوف ذقن ابن سكرة

وقال لابي الفضل الشيرازي لما قلده الوزارة وعرض باي الفرنج بن فاسجنس

معدك للحاجدين نجس وهم ظلام وانت شمس

اوفق عليهم فلن يعودوا اليك حتى يعود اسس

فانت تحت الظلام نسي وذاك تحت الخفاف ينس

وكان يوما جالسا بجانب الدبمت في دار ابي الفرنج فاسجنس فعرضت له حاجة

الى الخلاء فبادر ورجع فقبل عن مبادرته فقال

يا سائل من خبري زاحم جوفي فيذري

فكذبت ان اخرى على دست الرئيس الطبري

فتمت اخذو حافيا وقد تغلبت بصري

حتى خربت خريسة مثل الخبيس الجزري
كأنها من عظمها روية كرش بدي
وقال

أبا الحسين بن نضر ابشر بهز ونهر
فانت في الصدر اجلي من التي جوف صدرى
وليت ليحة من لا يهاك في جوف حجرى
من اين مثلي حر او سلة غير حر
خرابي عند القوافي وذفن تجرى بحرى
ومن تكلف في العسر نظم سجة در
نظمت من مثل طبع الحسب سجة بهر
وجملة القول انى احدى هجاب دهرى
قد در ضرعى على ما ترى فله درى
وقال في انسان طبرى مايت بالتولع

باغصة الموت انغري فاك لروح الطبرى
حتى نجيبها على جلايبها في سر
بالها القارى الذى افلح لو كان خرى
لحل ذا اليوم بقا ل من خرى قد برى
وقال يستعج شراها

ألا يا اخوتي وذوي ودادى دعاه نقي اجابة متاه
زيادة دجلة والورد غرض قد استولى على قلبي هواه
فهذى ليس يفتنى سواها وهذا ليس يهدي سواه
أما فيكم نقي برى يصورى فيستفي المشوم ولو خراة
وقال

يا عيني المنلى لحي سادتي قد شهدت بالزور فاستعبري
 ابي عليها كلما سرحت في اسنى بدمع سلس اصفر
 واخذت دعوى كيرة في ايام عز الدولة ودعا اليها اقواما شتى من رجال الدولة
 وقال

قل للامير المرنجي من جامتي فقد نجبا
 ومن ابى فذقته في عصصى قد نجبا
 يسج في بحر خرا اذا جرى نوجا
 وهامنا حكم اذا كوى لحام النجبا
 من لم يمتي فذقته في است الذي استدعى نجبا
 قل لمن الجح في جوابه او مجبا
 سبالك للحنوف قد حرك من مخرجا
 مؤزرا بالجلس في حافاته مصهرجا
 فيه خرا معتي كالبن حوت كزجا
 تدفقه منعدي بعد العنا ملهوجا
 من قبل ان تخطبه طبعني فبيجبا
 من كل من سرى الى لحيته قد النجا
 تاشرت باسني ذقته فامتزجا
 وصعدا وتزلا ودخلا ومخرجا
 ولن ترى احسن من ذقن نواحب شرجا

وقال من اخرى

انظر لمرون وقد جامتي بطبع ان يمتزني ضيعني
 جذبت قوس اسني في وجهي فخرطمت لحيته ضرطني
 ومن اخرى في فائد من الاتراك اراد اخذ دارة

ان اطفال الذين ترام حول ناري في الليل مثل الفرائس
 اتري ما شمت ربح فسام حين باكرتني وم في الفرائس
 وجسمهم خلال الزوايا مثل ذرق الفراع في الاعشاش
 لا ترمهم واقبل نصيحة رأي لك واحذر مغبة الغباش
 وقال من ايات وقد دخل على رجل اسمه عمرو والمزين يعني شارب
 قد لعمري قارت طبيعة جحري منذ احق الفرائس شارب حبر
 كلما قص شعرة صر منها عصص النذل او ترقع ظهري
 وقال من قصبة في الوزير وقد اراده على الخروج جعة لقتال اهل الطبيعة
 يا سائل عن بكائي حين رأي دموع عيني تساق المطرا
 ساعة قيل الوزير مخدر اسرع دمعي وفاض مخدرا
 وفلت بانفس نصبرين وهل يعيش بعد الفراق من صبرا
 شاورته والهوى بنته والراي رأي الصواب قد حضرا
 اهوى الخمداري والحزم يكرمه وتارك المحرم يركب الفرا
 لاني عاقل ويعجب لزوم يعني واكرس السفرا
 الخيش نصف النهار يجبي والماء بالثلج باردا خصرا
 والشرب في روشي اقول ولا اقود الخيل العناق بلى
 من كل جاموسة لعنلها كما اري الماء منه والقمرا
 قد فزع الثمم جوفها فقدا اسوق بين الازقة البقرا
 لما اتنى بالليل مقبله كانة بطن نافقة عقمرا
 تركض مثل الحصان نافقة وثوبها بالخرا قد انتزوا
 مد خراعي في سرهما ليا ومن يرد الحصان ان تقرا
 احسن في الحرب من صنوفكم وسد ايري في سرهما شعرا
 غدا قعودي اصطف الطورا

طائف الشعر من جبين حر طفت في تنفؤ وما شعرا
 او مبرجسة يطالعني من كوة الباب كلما زحرا
 جهات ان اشعر اللعاليان ترى بعينك فهو لي اثرا
 بل الذي لا يزال يحبني السديب بالليل عاتقا خذرا
 انا الى تلك وهي قائمة وذا الى ذاك بعد ما سكرنا
 وضجة التيك كلما ضرطت واحدة تحت واحد نخرا
 ولعل بعض الميزن وقد شم فسانا بانو سحرا
 في جسد غذا فطورة واري ان خرا تلك بعد ما اشعرا
 الدق يوم الصبح دببني وبوقني الذي كلما زمرا
 وخرني كلما رمت بها مقلت ذفن غضبها بخرا
 هذا اعتقادي وهكذا ابدا ارى نفسي فانت كيف ترى

وقال في معنى

اذا نفى سليم * عاق المسرة عني * وفي يذفن سحيف السحفي وجئت بطي
 فلبية التيس منه * وسلطة النيل في

(ملح ما يمثل بومن احوال السلف) قال من قصيدة في ابي الفضل الفيرازي

الناس يندونك اضطارا منهم واقديك باخنياري
 وبعضهم في جوار بعض وانت حتى انوت جاري
 ففش لحيزي وعش لثاني وعش لداري واهل داري
 يامن باحسانو بلغت السما . في العز واليسار
 فالهوم فارون في غناه عبيدي وكسري ركاب داري

وقال

يامن يدي من خوره فارغه ملبت ليس التبعة السابغة
 قد هتمت راسي باحجارها الفاظك الماشمة الدامغة

فيايا قايوس في ملكو رقا ايست اللحن بالناخه

﴿ وقال ﴾

انك انسان له موقع فكيف تخفى هجو من مدحه
من فاطمى في جوف انداو فيك يرى اول ديوانسو
ومن له في شعره مذهب ذكرك فيه نور بستانو
نقى ليلالى ويا ماسه وسو فيك كاخلانسو
ولست من يخطئ الكفر في شكر اباديك بايانو
قل للذي جهز في السعي في بضاعة حادث بخمرانو
لا تغتر انك من فارس في معدن الملك ولوطانو
لو حدثت كسرى هذا نفسه صفعه في وسط ايانو

﴿ وقال في بختيار ﴾

فديت وجه الامير من قهر يجلو القذى نوره عن البصر
فديت من وجهه بشككى في انه من سلاله الشر
ان زليخا لو ابصرتك لما ملت الى الحشر لذة النظر
ولم تقس يوسف اليك كما نعيم السهى لا يقاس بالقر
وكان ياسيدي قبالك اذا هربت منها ينفذ من دهر
بل وحياتي لو كنت يوسف لم تك من تهمه العزيز يرى
لابنى عالم بانك لو شتمت ربا نسبها المعطر
سبقها وانزقت تبجها ما بين تلك البيوت والحجر
ولم تزل بالعسدين تقصرها من قبل وقت العما الى السمر
وقد علمنا بان سيدنا لا مير من يقول بالظفر
ولم تكن تلك تشكو ايدا ما كان من يوسف من الحذر
طبعك كالماء في سهولتو لكن ابو الزهرقان من حجر

ان الملوك الشباب ما خلقوا الا ضلاب النباش والكبر

وقال

ان بني برمك لو شاهدوا فعلك بالغائب والشاهد

ما اعترف للفيل بجي ابا ولا اتى بجي الى خالد

وقال

وكاتب بارع بلاغته تجلو علينا كلام سبحان

ومخطه والكتاب في يد يثر درأ امام مرجان

لو كان عند المأمون جوهره اهداه او بعضه لبوران

وقال في رجل سقطت امرأته من السطح فانت

عفا الله عنها انها يوم ودعت اجل فهد في التراب مغيب

ولوا انها اعطت لكان مصابها اخف على قلب الحزين المعذب

ولكن رات في الارض افعى مجذلا على قدر غرمول الحمار المشغب

فظلته ابرا والظنون كواذب اذا اخبرت عن علم ما في المغيب

واهوت اليه من يفاع ودونه ثمانون باعاني علو مصوب

فصارت حديثا شاع بين مصدق تحفة علما وبين مكذب

سعى الطمع المردى اليها محتضا ومن يمثل امر المطامع يعطب

فاعظم يا هذا لك الله ربهما وربك اجر الكل في شاة اشعب

قبل لاشعب هل رأيت اطيع منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فنظرت

الى قوس فزح فظلته جبل قمر فاهوت اليه وابية فسقطت من السطح

فاندقت عنها وسأل الهنكري يغني سيف الدولة ابن حجاج ان يصنع شعرا

بغني يوبن يدي صاحبه فقال

اموي يامن ندى كفو يزيد على العارض المطر

ارى يومنا يوم كأس تدو ر من يد ذي دمع احور

وأيضاً يحدو لكسراً الفراء م على لم شاربه الإخضر
 بمصر وجئتو تستدل على أنه من بني الأصفر
 وأنتك من دونو قد ضربت هامة ذى لبنة فسور
 وشعر ابن حجاج ياسيدى يقنى بو عبدك الهنكرى
 غناء وشعر لنا يجمعان ما بين زلزل والبحترى

﴿وقال﴾

غدا اراه على عبل القوى مرج والخبيل من حوله مثل المحصى عددا
 في خلعة لو رأها يوم يلبسها نمرود قبل وجه الارض او سجدا

﴿وقال﴾

يامن اذا ما اختللت ابدنى ومن اذا ما ضعفت قواني
 ابقى لي اليوم ضعف ما بقيت امس نسور الحكيم للثان

﴿وقال﴾

يادرة الملك وياغرة في وجه هذا الزمن الادم
 تراب نعليك على ناظرى اعز من عسى على مرم

﴿وقال﴾

فنى له عزم اذا كلت السسوف مثل المرفف الصارم
 وراحة لو صنعت حائما تعلم الجود فنا حاتم

﴿ومن اخرى﴾

هذا حدثى ننى عجائبة بكثرة الثال فهو والنيل
 اعجزني دفنة فشاغ كما اعجز قايل دفن هائل

﴿ومن اخرى﴾

وابرص من بنى الزواني ملع ابقى الديدن
 قلت وقد لح لي اذاه وزاد ما يسه وينى

باصغر الذئبة الحقولي قد ظفر التمر بالحسين

ومن اخرى

كل خفيف الرجلين ثقل خفة رجلوه بالحديد

اذقة من غيب ما جناه ما ذاق يحيى من الرشيد

ومن اخرى

واستوف عمر الدهر في نعمة ذون مداها موقف الحشر

مصيبة المحامد في مكيبها مصيبة الخساء في صخر

ومن اخرى

يا من يعادى الهوى جهلا بوقوعه ولا يزال يعادى المرء ما جهلا

اما رأيت الهوى استولى بشتتو على الهيين واستغوى بها الرسل

فان شككت غسل رينا بقصوه ولورياه يقول الحق ان سلا

لم يت هذا طلاقا حبل زوجوه وذاك في وقعة التابوت لم قتلا

ومن اخرى

مولائي يا من كل نعيم سوى نظيره في الحسن موجود

ان كنت اذنت بجهلي فقد اذنت واستغفر داود

ومن اخرى

ملك لو لم يكن من ملكه غير دار وشحت بالنعم

لورى شداد فيها طرفه زهدته بعدها في ارم

وله وقد خرج هاربا من غرماؤه

هربت من وطني الى بلد قد صغر المجموع فيو متقار

يقول قوم فر الحبيب ولو كان نقي كان غير فرار

لا عيب لا عيب في الفرار فقد فر نبي الهدى الى الغار

(ملح من سائر امثاله في الجدل والمزل الواقعة في فنون نوادره) قال

جميع ما لي صدقه * لا كسر ن فستنه * فبني كم يمدح يا * سندية مطلقه
لا بد للسندان ان * بصرت تحت المطرقه * وفيثني لا بد ان * اسبكا في البوتقه
لا بد ان اطعن بالسمردي صميم الدرعه * وان امر الميل في * جوف سواد الحدقه
تريد مني اترك اللحم واحسو المرقه * ليس التريد بابي * سى من الملقه
ازيد من لحم استمن * اعطها مدقه * احب ان لا تشقى * عدت هذه الشقه
وكل شاة في غد * برجلها معلقه * لا بد من ان يقع السزرفين جوف الحلقه

وقال

اخشى على حسبي العدو وفي السباس لمثلي اصادق وعدى
هر براني وفي في غد والهر بالطبع يالف الغددا
وان تغافلتي عنه غافضى واستلب الكرش من يدى وغدا

وقال

قد وقع الصلح على غلبي فاقسموها كاره كاره
لا يدبر البقال الا اذا تصالح السنور والفاره
وقال وقد سأل صديق عن حاله والعمال يصادرونه
ايها السائل عن حا لي انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكن ليس في رجلي قيد

وقال

وقائل هو رأس الجمال بين الناس * والرأس يصلح ان لم * ينفعك للرؤس
هذا هو الحق والحق ما يؤمن بأس
وقال فقر وذل وخمول معا اجسنت يا جامع سنيان
وقال الحمد لله ان لي املا انا الى الحص منه استند

وقال

ان كنت تحفر العناب تكبرا قالليل يعمل فيه قرص البرغش

وقال وما الشئ الذي يحثك ولكنه اللقي برزقه

﴿ وقال ﴾

دعوت نذاك من ظأى اليه فعناني بغيبتك السراب
سراب لاح يلعب في سباح فلا ماء لديه ولا شراب
وليس اللبث من جوع بقاء على جيف تحيط بها كلاب

﴿ وقال ﴾

مستفيل المعنى يهمل الى الحشسر ويخزي في جانب الهراب
﴿ انصاف ايات له وايات في الامثال ﴾

﴿ وقال ﴾

ورب كلام تستلاريه الحرب (حتى متى ترقص في زورقي

﴿ وقال ﴾

خود ترف الى خيرير مقعد (اصبحت احق منك بالزبد

﴿ وقال ﴾

تقوم من نصف خوصة قدرى (فقلت من ينسوطى الكيف

﴿ وقال ﴾

عجبت من الزمان وائى شئ عجب لا اراه من الزمان
اناخذ قوت جرفان عجاف ففجأة لاو حال مان

﴿ وقال ﴾

وقد غمزوا مع العيدان عودي ليغدروا الصبح من المريب
فلان المخرج الخوار منا وبان تكرم النع الصليب

﴿ وقال في بواب اعور حجة عن رئيس ﴾

سمعت فمين مات او من بقى بمقبل بوابة اعور
واللسوزة المرة ياسيدي يفسد في الطعم بها السكر

❦ وقال ❦

ولي شنيع البك شرفي انجابه لي وزاد في قدري
نبهت منه لحاجتي عمرا ولم اعول فيها على عمرو
❦ يريد قول بشار ❦

اذا انقضت حروب العداء فبه لما عمرا ثم تم
❦ وللآخر ❦

المخبر بعمرو عند كرتي كالخبر من الرضا بالنار

❦ وقال ❦

عذرت الاسد ان صليت بناري مخاطرة فما بال الكلاب
طاروا الحرائر لم يجابوا لدي فكيف اروج القباب
❦ وقال وقد قال له بعض الروساء ما اشبهك في الابرار الابان اي رافع ❦
ضربت في الابرار ياسدي لي مثلا بان اي رافع
فقلت في ذلك لا تعجبنا مخم يفسو على جالع

❦ وقال ❦

اني بليت باقوام مواعدم تزيدني فوق ما الفاء من محي
ومن يذق لسعة الافعى وان سلط منها حشاشته يفرع من الرسن
(الشكوى ووصف سوء الحال) قال في ان العميد

فداؤك نفس عدانت مولى له يرجوك ياخير المولى
حدثني منذ عهدك بي طويل فهل لك في الاحاديث الطويل
وجملة ما بعبره منالى حصول آسنى على حرّ المثال
واني بين قوم ليس فيهم ففى ينى الى الملك اختلاله
فلمنى ليس تطبقة قدورى وحقى ليس تقبلوه المثال
وسائى قد غلت منه جبايى وخترى قد غلت منه ملالى

وكيمي النارخ المطروح خلقي بعيد العهد بالقطع الحلال
 افكر في مقاي وهو صعب واضعب منه عن وطني ارحالي
 في مرضان مختلفان حالى السليمة منها تمي بحال
 اذا عالجته هذا جف كبدي وان عالجته ذاك ربا لحالي
 وكان يكتب في حنايتي لرئيس فآخر عنه فكتب بسأله عن حاله في تأخره
 فكتب اليه

سألت بامولاي عن قصي وما اقتضى بالرسم اخلاي
 ليست بجوسي علة تشكي وانما العلة في حالي
 وذلك داء لم تنزل ضامنا من سقمه برئي والبالاي

وقال

خليلي قد اتسعت محبي علي وضاعت بها حيلي
 عذرت عذاري في شيو وما لمت ان تشعلت لي
 الى كم بغاسفي دائما زمان المبع في عذرتي
 فحيفي ظالما غالما وكذمر بعد الصاعدي
 وكنت تمايكت فيما مضى فقد خاني الدهر في مسكني
 الى منزل لا يبارى اذا تحصلت فيه سوى سوقي
 مقيا ارواح الى منزل كقبري وما حضرت بيدي
 اذا ما الم صديقي بو على رغبة منه في زورتي
 فرشت له في وسط الحديث من نابيتي الى صديقي
 ومعدته في خلال الكلا م تشكو خواها الى معدني
 وقد فت في عضدي مايو واسكن عليو غلت علي
 واغدو غدا مليا مان يزيد بو الله في شقوتي
 فاية دار نيمها نيم بوايسا محبي

وان انا زاحمت حتى امو ت دخلت وقد خرجت هجرت
 فبرغمي الناس عند الوصو ل الهم وقد استطعت عمي
 وان بهضوا بعد الانصرا فبا سر عني اثرهم فني
 وان قدموا خيلهم للركو ب خرجت قد مدت لى ركني
 وفي حمل الناس غلامهم ولس سواي في جماتي
 ولا لى غلام فاد عرو سوي من ابوه اخو عمي
 وكنت مليحا اروق العيو ن ايضا فقد فجمت خلقي
 بعرق خذي جفافا لرا ل و خاف الشناج على وجهي
 وقوسى الم حتى انطويست نصرت كاني ابو جدتي
 وكان المزين فيما مضى تكبر امشاطه طرقي
 وكنت براس كلون الغدا ف قد صرت اصلع من فوشتي
 وبارب يضاء رواد الشبا ب كانت نحي الى وصلتي
 فصارت تصد اذا ابصرت مشبي ونفصب من صالتي
 على انني قلت يوما لما وقد امضت العزم في هجري
 دعي عنك ما فوقه عمي فان جمالي ورا تكفي
 هنالك امر برسر العيو ن طويل عريض على دقي
 ﴿ومنها﴾

سوي ان قلبي قد صرفته في شغلوا بالاسى عطائي
 وكانت جكرت لى غلة فقلت باجمعها خلقي
 اغاروا على سمسي غارة تعدت فافضت الى حطائي
 فلا زال في ثمة كل من ازال بجملتي نعي
 ﴿وقال﴾

قد قنعنا فمات خبزنا بالحلم انا من شدة الخوى في السباق

فرجى ان اتم راحة الجسم ولو كان من فسا مزاق

﴿ وقال ﴾

ما حل من ياوى الى منزل ارفق منه المسجد الجامع

لا يرتوى العطشان فيه ولا يلقي ما يقتات الجائع

وسوف كاسه يتكم لا مفتر فيها ولا بائع

﴿ وقال ﴾

يا نبي خير نجز وهذا خيرى مفترى في خدائي

فانا اليوم من ملائكة الدو له وحدي احيا بغير غذاء

آية لم تكن لموسى بن مراء ن ولا غيره من الانبياء

﴿ نبي من لطائف نوادره في انواع الكهبة ﴾

هذا وايام اكل * عند الملوك الكبار * ما كنت افطر الا * على كبود الفاري

مشوية * وقلبا * فاليوم سنور داري * اذا ارادت تعشى * تنفست لي بدار

﴿ وقال بواسط وقد باع ثابته ﴾

يا سادتي قول ميت في مثل عبورة حي * لم يبق في الخرج شيء * انا ذنون بشي

﴿ وقال وقد تولى اقطاعا وخرج اليها فوجدها خربة ﴾

سيدي هبك في الزيت فر من الموت الى الموت

حالي واقطاعي خراب فقد فررت من بيني الى بيني

﴿ وقال ﴾

مالي اري بيت مالي حلة رجل وحسبه من بعيد ان يرى رجلا

فما ترى لا رأيت السوف في رجل قد شبحت خطوب الدهر و اكهلا

﴿ وقال وقد رأى كلاب عز الدولة بخديار تطعم لحوم المجداء ﴾

رأيت كلاب مولانا وقوفا وراضة على ظهر الطريق

فمن ورد له ذنب طويل يعلفه ومهلوب مخلوق

تفدى بالهدا فوددت الى وسق الله حركوهن ملوك
 فيامولاي مراغني بكتب لا كل كل يوم مع رفيق
 اري القصاب قد اضحى غدوي لشوم البخت والملي حديق
 قلوا في انصدت لما وجدتم روى الحليمت داخل باسلي
 جناني اللحم وهو شقيق روي من يهدي على ذاك القبي
 كان اللحم في صوم الماري توهي ابن عم الجائلي
 واحدن ما مرآء الناس لم جرائنة تضاف الى الدقيق
 قوله في مثل ذلك

باسيد الناس عشت في نعم تأوى اليها مالك العجم
 بديهي في الخصام حاضرها اشهر في الفيلتين من علم
 والمخط خطي كما تراه ولا الزمير بين القرطاس والقلم
 هذا وشيزي حاف بلا مرق فكيف لودقت عردة الدم
 مالى ولم ان شهونة قد تركني لما على وض
 وما لحلق والحيز يحرحه بالبح يفتكو حرونة اللجم
 قوله في مثل ذلك

يا من رأى البدر حسن صوري غبان في البدر موضع الحسد
 نحن سناير اهل حوثكم فانصفونا من صاحب القدد
 والله لولاك لم تبت مرق اللحم تروي شحومة تردى
 ولم بمورلى الدقيق ولا كانت تحور المسلمات بدي
 وكنت لبعض الوزراء وقد اراد عارة مسنات داره
 خفي فما انت بعدوم ولا على نصحك مذكرة
 اذاك كم يصدح قلبي يا وانا قلبي غاروم
 في كل شيء انت يا هذه مغرمة بي غير مسرورة

حتى مستاقى التي اصحبت وفي خراب غير معموره
 ايها المرأة لا تغلقى من قبل ان تستعلى الصورة
 لي سيد اصحبت عناية على مستائي موفوره
 ناهية فيها على ايها تجعل بالصاروج كافوره
 مني انا لاني ومن سدي الا جر والصناع والنوره
 وكنت الى بعض الرؤساء يلتمس منه عمامة
 يامن له مميزات جود توجب عندي له الامامة
 مالي اذا ما الشال هبت قامت على رأسي الثيامه
 ودميت في الفنا عيون بالعلول في موضع الحجامه
 اظن هذا من اجل اني في البرد انشئ بلا عمامه
 وقال لطيار حين عاود الحضرة بعد هزيمة الاتراك والحجاج معه
 المجد لله جاءت العم وانصرفت مع محبتها النعم
 واطلع البدر بعد غيبه فانكشفت عن وجوهنا الظلم
 فاي شيء تريد تعمل لي فاني منك لست احشم
 اريد ما افتتحة عملا يثرد في دغابجو اللطم
 وقال لسهل بن بشر يعرض بطلب مركوب
 يا ابن بشر يا سدي يا ابن بشر يا معيني على ملحات دهرى
 خلق الله ذقن من يعقنا ك والقاء في غيابة جحرى
 اي شيء تريد عمل في ابو م ضننا انا وانت وشعرى
 اتاني واسط اروح واغدو بين مذ من الظنون وجحرى
 نارة يسخ التي لي فارجو وطلورا ارى دلائل فقرى
 راجلا اعزها فرجلى وابرى بين بطن قد اعوزاني وظهرى
 غير اني ارى عمدة بالليل يسئى بجملها بعض امرى

وكما لي التي برضها المهي على من احبها ليت شعري
 انت تدري وحسب عبدك فيا برحمتي منك قولة انت تدري
 وكنت الى ابن قري يفتنى مكرها وعد به وهو على جناح السفر

ياسدي دعوة ذي رحلة متصرفي الجري مسوق

القوم قد صرح بهم عزهم وضربوا بالطل والبوق

وصهروا للسير افراسهم وفربى الاشهب في زينة

بل لي كيت ما رى مثله ياسدي قط لظوق

كأنني في متو راكبا دالة في راس زينة

ما في فضل لا ولا فيولي لأنني وهو على الرينة

وقال بنجر داء شرب

وبحك اسكت فضحتي يا راسي انت بالصد من رؤس الناس

انت والله فارغ القف الآ من كنوز الخباط والافلاس

بسك انقطع في صفاتي الرداء الشرب الاميري عن ابي العباس

ايض الغزل فيو خط سواد مثل خط الرمش في القرطاس

وقال بنجر درام

يا قرا في تمام طلعا هذا سوني اليك قدر جعا

في غابة الحسن والدمانة والتمسية والظرف والنجول معا

من طيب معناه في لطافتو كانة في الكيف قد وعا

وهو بحس الصرار يفتها ويشتي ان يحش القطعا

فاحس بجم القرطاس مطعة وامنع يديه عليه ان نعا

واردده من هبة بخمكة كانة بالفلوس قد صفعا

وقال بنجر شعيرا لداجو

كيتي اصل واضرط فقال نعم بالسمع ياسدي وبالطاعة

نعم ولكن ابن الشعبر ترى فقلت هو ذا يجيهم الساعة
قال فحين فقلت من رجل قد صار في الجود حاتم الباعة
وقال وقد بعث اليه

كال لي ابن المعتل * بالقنيز المعدل * من شعير بلا ترا * ب شي مغرل
ما رأى مثله فلا * ن قضيا لدل
وقال يطلب خيشا

بالحرص الناس على مهر يدق مستجابه بالفيش
حي مني تترك في نظي حر حريران بلا خيش
وقال يستعين بالي قرة على تطير ابو

ياسيدي دعوة من لم تزل تعد به بالجود على دهن
ان لي ابنا امن خلقت في منزلي كالفرخ في وكن
يكي اذا ما عن ذكرى لسة وفي فؤادي النار من ذكن
والعزم في قد جد ياسيدي في شهرنا الادنى على طهن
فقوتني اني ضعيف القوى على الذي انويه في ام
فانت ستر الله في وجه من اصبح ذاك الطفل في سنه
وقال لبعض بني حمدان

فني يغور المدح في داره على صناديق واكياس
ذقت ندى ماحنو مره قطعة في جوف اضراسي
وقال لرجل دعاه الى عرس ثم بدا له

يا وفتح الوجه جدد الحدة خست بوعدى وكنت غير تته
ابن نصيبي من الطعام وما طمعت في لعنة من المرقه
اشفت مني وكان يقتني عندك ما ليس بوجب الشقة
قطعة لحم في وزن خردلة على رغيف كأنه ورقه

وقال يطلب مفروبا

ياسيدي عشت لي وبعدي وارض نعلك حين عدي
عندك ياسيدي نبيذ وليس لي منه رطل دردي
تروي واظا وذاك بين الا حرار ضرب من التعدي
وقد تنافى امرى الى ان بحسرت من مبتلي اكدي

وقال في مثل ذلك

ابا الحسين الزمان ذو دول اسبابها عند علة العطل
والعش كالصاب في مراري طورا وطورا احلى من العسل
ودار هذي الحياة مذ بهت لم تخل من ساكن ومتفل
والناس في طييم وتهم خدان مثل التفاح والبصل
وم ملج واخر وحش ما بين مرامشة الى جعل
فوجه هذا للسيف وحشة ووجه ذاك الملعج للقليل
وليس مذ وقت الخطاب على جرابه تقتضى ولا عمل
الموقت وقت الارطال نعلها ما بين ثاقب الثقل والرمل
وفجة نبلع التضييب ولا يجيها غيرة من الحمل
فابست بنفسية تحدثنا عن حرب صغين او عن الجمل
غزيرة الورد ان في ظلام لا يرتوى من صباية الوشل
لا تجادل اخاك معذرا فليست ممن يقول بالجدل

وقال في مثل ذلك

بانديبي قد خلوت بجز ليس منه ثقل على ملكه
اسفنيها وحدي سرورا بيدر يعلم الله كيف شوقي اليه
يا ابن يحيى الذي اموت واحيا في مولاتى وبين يديه
منك هذا التيذ والمخبز واللحم الذى يغرب التيذ طوي

وقال في مثل ذلك

استمع شرح قصة انا منها بين وحل من احب وهجر
لتي وعد على غزال غدير بجز الوعد كل شقة شهر
ومغن يمحط بالحال علما فهو يأتي ولا يقول بجذر
وعليك انتهاء سكرها ابو م الى غاية المراد وسكري
فأرحني من الموم براح تصدر الم عن موارد صدرى
وابن حيا يضاف قسط الى عسكر طول الحياة من كل عمر
(ما اخرج من خمر يانو وما يضاف اليها) قال

وليس العيش الا شرب راح اليه بشرها الساقى يدبر
وكأس يعدل الساقون فيها ولصن حكم سورعا يجوز
وشدو صغيرة كالخشف بجدي بصوت شناعها الرطل الصغير

ومن اخرى

استغنى بالكبار اما بطاس او بكأس معروزة او بحمام
لا تكفى الى الصغار التي تحسكى قوارير جوة الحمام
وتقلد دبلون عسرى ابو م بلا مشرف وغير رمام

ومن اخرى

الشرب لا الحرب عادتي ومعنى ستة رهط جند صناديد
الدين والرطل والمنحة والنقل وطبل الفرج والعود

ومن اخرى

سيدى ما اظنه * بعد يدري بما جرى * ما درى ان عهد * فليس قد تقصرا
عند قوم معروفهم * في قد صار منكرا * كنت كالمسك مرة * بالذنانير اشترى
فانا اليوم بعد ما * صرت شيخا كما ترى * عهد من عهد نيسد اذا كان احمر
خمره دينا يضمن مسكا وعبرا * كم فم ذاقها فطا * ب وقد كان ابخرا

وعلام يكاسهارا * مع يسى وبكرا * هو معنا برهنا * عني قد تعظرا
ظل يسوع وهذا * انا قد تعظرا

ومن اخرى

الجلل واليد واحداً السبعاء في الليل والنهار
وشهر شول في تكافى ساعات ايامه انصار
اربعة تغميك دن السبعاء واللور والطار
فاشرب لما بالكثير ان الكبر للساعة بالكار

ومن اخرى

والكاس تسلي عني وامون ما لموت عن ذكر عني اذا سلبا
حرا يسى بناني وهو فوق يدي منها مثل شعاع الشمس عنضها
اجتمعا غير مغبون ولو طلبا الخمسار روحى بها اعطيت ما طلبا
وامرج الناس عني في تجاري حصل يشتري بالنضة الذهبا

ومن اخرى

يا صاحبي استيقظا من رقة تروى على ظل الليب الاكس
هذى الهرة والخبور كاتينا بهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلست بنسجها فعلام شرقي الراح غير مغلس
قوما استغياي قهوة رومية مذ عهد قيصر دنيا لم يسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ومن اخرى

من شروط الصبح في المهرجان خفة النفل مع خلوة المكان
وحضور الطعام قبل طلوع الشمس مذ امن بارد الالوان
والعروس التي ترق الى الار طال في ثوب صبيها الارجواني
رسوا طيف دنيا وهو رطب باسم كسرى كسرى انو شوان

وترى سوسن الكؤوس عليها كسوف من شفتي النعمان
ثم خفي الطبول بين الاغانى واصطكك الاوتار في العيدان
والساع الذي يمل على الاسماع ما تشفى بلا ترجمان
كل صوت من اقتراحات احسا ق التي زينت كتاب الاغانى
لا اعد الصبوح الا غبوقا ان جعلت الصبوح بعد الاذان
يا خليلي قد عطشت وفي الخمسة ربي للحائم العطشان
فاستباني محض التي نطق الوحشي بجرمها من القرآن
والتي ليس للتأول فيها مذهب غير طاعة الشيطان
واعلا لي عن التي هدت لنا ر قواها وحقت بالدخان
التي خشيعة من النار اخشى كل شيء من بالنيران
لا تخافا علي دقة كلبي لا تكال الرجال بالفتنران
فاستباني بين الدنان الى ان ترماني كبحض تلك الدنان
مقعدا بعد خفي في نهوضي اخرسا بعد كثرة الهديان
سكرة بعد سكرة تثبت اسي في المفاليج او مع الصبيان
استباني في المهرجان ولو كا ن لحس بنون من رمضان
استباني فقد رأيت بعين انا حودابة وذهي صديد
كل شيء قدمته لي فيو تحت عصبي فرعون او هامان
غورحي اهل الحواميم والحسرس وطه وسورة الرحمن
خمس حيم اذا اشتد خوفي ثقتي عند خالقي واماني
قد تيقنت انهم يقتلونني من يدي مالك الى رضوان
هم قد امنتم خوف معادي وبهذا الوزير مخوف زمان
يا ابا طاهر ولولاك ما كا ن لدر السماء في الارض ثاني

لك يا سيدي دعا الفطر والاضحى ويوم النوروز والمهرجان

ومن اخرى في اختياره بالاضحى

قد صلب البم مع الزهر فقم قليلا غور مأمور
ثم ما بها اصفى اذا فرقت في الكاس من دعة مهجور
من بد عذراء لها وجهه تحار فيها اعين المحور
فحدث فانتثر الدر من مشمة الدرج والخور
وعبرت انفسها نكهة تبسم عن نكهة كافور
الليل والعشر يقولان لي مدامس قولا غور مستور
اسلم قلت نعم ظاهري وبالطفي في المحر سطور
من اجل هذا انا مذجفا ما بين سكران وغدور
فاسعد يوم العيد واجلس له في خلوة جلسة معرور
وفتح فيو بالديان التي نحر بين البم والزهر
من كل دن دم اوداجو احل من لحم الخنازير
واستحضر العود ووجه يو حتى نعل بالطنابير
الركعة الاولى سر محبة وركعة التسليم مأخوري
وفي صلاة العيد لا يستوي تجوزي فيها وتقصري
والله لو كنت لما حاضرا لحر العالم تكديري
فاشرب على ملك تملته موشع بالعز منصور
في قدح ازرق اوساذج ايض مثل الطخ بلور
واسجل مع ذاك وذالوجها ضيقة مثل الدناير
كأنما عيذك ما بينهم تدور في زهرة مشور

ومن اخرى في ابي الفتح بن العبد وكان قد هرب اليه بعد القبض

على بختيار وكان ابن بقية الوزير قد شرب وابن الحجاج اذ

(فاك بتولي الحسبة ببغداد)

حتى على الاستاذ قد وجبا	قالوا قد أصبحت متسببا
مولاي ترك العرب ينكر	من كان في بغداد محسبا
ان كان من غم الامير فلم	وزرع بالامس قد شربا
ان الملوك اذا هم القتلوا	اصبحت فيهم كلب من غلبا
فلذاك اسكر غير مكثرت	والسمع غيشوي الدنيا
يا سادتي قد جاءنا زجب	فتفضلوا واستقبلوا رجبا
هدامة لولا ابوجبا	ما كنت قط اشرف الصبا
حمرام مثل النار موقدة	لم تلي لا نارا ولا خطبا
من قال ان الملوك يشبهها	ربما فلا والله ما كذبا

ومن اخرى في بعض الوزراء

فدبت في ياسدي وحدي	وعشت الى سنة بعدى
قد رحل النرجس فاعرب على	محاسن المشور والورد
من لي بها عندك مشولة	قد اصبت معدومة عندى
يزجها لي رشاء اخيد	بريقة احلى من الشهد
بهاية الحسرة جس اسود	ورقة في غابة البرد
جنى من البستان لي وردة	احسن من البحارة وحدي
وقال والوردة في كفو	مع قدح اذكى من الندى
اشرب منها لك باطشقى	ربقي من كفى على خدي

ومن اخرى

يا من حنوق اليزور تارسة	ربك يوم اليزور مشهور
فاسكر من الليل واصطبح حرا	غدا ترائى وانك محذور
واستنطق الزيراني رجل	يعبني ما بقوله الزير

ومن أخرى

ثم فاستقى الراح أو ترائى مبلبل القتل والصلبان
إذا تكلف لم يفسر غولي ألا بدرجاني
بقوله يعني نصرانياً بمصوحاً

أوجع دماغ الفرع بالساق اليوم يوم الطلح والبقي
اليوم يوم الراح ياسيدي فاشرب من الراح كما تسقى
كل سيدي واشرب ونك انما الحسية يوم الفرب والنسق
واظفر من الصوم على فحمة زبدتها في طرف الزرق
واين سلبا ودع الموت لا ينجو على الخلق ولا ينجي
(ما اخرج من خرافات في مجونه ومفاحشاتو)

سرى منعرضا طيف الخيال نسومف لا سمالة بالخال
ولصقى انتهت فكان حزني على ما فاتني اسوا لحالي
وما خلق النساء البظر الا وبالا حيث كن على الرجال
ظهرى في الزنى من كل نيس عتيق قد تمرد في الضلال
يحسن لي الحلال فمن طول السهار اذا اجتمعنا في جدال
وليس سوى الزنى هي ورائي فيكار انخصي بك العيال
وفي اليك المحرام خزعبلات قليلا ما تراما في الحلال
وسم مر مجازا باهرى كما صلى العشا والدرب خالى
فقال له الى كم تزدري وتكشف بالبيع التي بالي
ولم تختار وصل الحر دوى وتكرهى وتعرض عن وصالي
الم تر ان شكل البدر شكلى وان الحر معكوس الملال
تأمل تكفى فوقى وابن السوماد من الروابي واللال
فنكس رأسه ابرى طويلا وفكر في الجواب عن السؤال

وفكر ثم قال له اذا لم
ابا الدراق ما للمحر ذنب
ولكني رأيت المحر فينا
فيقطع انثى طفلا وينشو
ويلكم صدقة في كل وقت
وانت نفسي الاخلاق جدا
ياول خاطر من غير فكر
ومدخلة لها ردف سميت
يوئن في اسمها ابرى اذا
وتعصف ربح عصصها شالا
وقد بادلتها فيها لما لي
كالا بن العبد جميع شكرى
توفى للصواب فما احتيالي
اذا فكرت في عذري ولا لي
يسام الخسف حالا بعد حال
كبرا وهو متوف السبال
بغير خصومة وبلا قتال
كما تدرى قليل الاحمال
تسرس من لقيت ولا تبالي
وخصر كاهلال من الهزال
ن الضحى ويقم في وقت الزوال
وهل ربح ارق من الشال
بمفوزة اسمها ولها قذالي
ودنيا ابن العبد جميعها لي
ومن اخرى

فحبة السرم ولكنما البسطراء شيرارية المفسر
قالت لا يرى بعد ما صب في دولها أكثر من دورق
اوحشت عش اسقى فقل لي متى تؤلمة يا عني اللثلي
فقال مبهات وهل يرجع اللبس اذا فر من المطبق
ومن اخرى في حسبه

يا معشر الناس اسمعوا دعوة دخالة بالصح خراج
من منكم طار على حسبي قطعت بالذرة اوداجه
لانثى اقرب ليست لثى بعدي في زوجته حاجه
كان ابرى في اسمها ربح يطلب بين الدوك دراجه
ومن اخرى

جارية ارض نبات اسمها رقيقة الدبسة نخواره
 تبيع في جانب مفاها عين خرا بالعرض خواره
 كان لي منها على عاني كراخ شاة فوق قناره
 ومن اخرى

وقية كل من بعاشرها مقتط بالساح مسرود
 مبرودة الريق بعد هبتها وجوها في الفراش محرود
 كان تنورها الشديد حما بقرب عهد الشباب مجبور
 تشم ربح اسمها الزناة كما تشم ربح اللحم الساندر
 فجوها قربة وفي حرها خندق بول وبظرها سور

ومن اخرى

ولم ازل وهي الى جانبي كظية عنراء وحشة
 انب مثل التيس فوق اسمها وهي بحال النيك نمشة

ومن اخرى

صعدت لما وضح الليل داج ماخطف للطريدة من غاب
 واولع بالمباخر من قراد واولع في المفاز من فاب

ومن اخرى

فتاة ما عرفنا قط منها محمد الله الاكل غير
 فما يهوى سوى ايار شهرا وليس امامها غير الزير

ومن اخرى

قالوا رأيناك بما فيك من هشاشة الفطنة والكس
 نحبو الى باب اسمها مثل ما ينجو آبن عامين الى الدبس
 فامي شجرة كان قلت الذي يكون بين العنز والتبس

وقال

يا سادتي ما استرق ديتي شجره كليل الحر الميم
 كما امراه يزول عظمي عني وبعثادني جنوني
 واشفق ان اغوص فيو من مضطرجلي الى جيمي
 وكلما شلت منه رأسي رزقت قوما يغوصوني
 اغرب شهرا فلا ترائي السعير والناس يطلبوني
 حتى اذا كان بعد شهر دل على موضعي اتني
 فدرقه كالعروس يجل في دست ورد وياهمن
 حينه الصلت من حديد وشدقة الرخو من عجين
 وخور ما يقتلوه امري صلالة بطلت بلون
 ﴿اول﴾

يا صاح فاشرب واسقي من الشراب المكبري
 مع ارد صمصمة يحيد بلع الكبري
 او تنة طنبورها الحفوف صلب الوتر
 حورية قبد شريت بالرطل ماء الكوثر
 من الجنان وجهها وسرهما من سفر
 لها حسر كانه وجه غلام خزري
 ذو شعرة اطرافها شبه مروحي الابري
 اصبح في نكي لها قدسي ناخري
 احملت لي م هكذا مذي رشدي واعصري
 العيش ما اطيب ذا يا همي يا بصري
 لخل ذا الوقت اتني او اهلك او نورى
 ﴿ومن اخرى﴾

صية نظرها يجني بيت مثل الصبي المنضب

منعول باب اسما باهري السافل فوق الفراش يهضب
وسرهما كان اسس غرا لم يهقه ولا تأضب
فالهم قد صار منذ قاسى امور اهل الزنى وجرب
اذا رأى الا يرمى بعيد يوقى في وجهه ودهب
﴿ ومن اخرى ﴾

تبول من شدة مزول بوجع وقد تلقا عليه بظفرها سنا
ترغى وتزبد شذوا اذا اختلفا كأنه شدة مغلوج حسا لنا
﴿ ومن اخرى ﴾

ذات رحم يسقى الفراغات صرفا من عصير الخصى بهر مزاج
بات دكتاب فيدي في حراما يظط الدوغاج بالبر باج
﴿ وقال ﴾

لوان سرما كان في * يده ملك الين * لكان اولى منه في * قطعة بظفر عن
﴿ وقال ﴾

عمرك الله بالين عمرو عمر ثلاثين الف نسر
وجهك عند الصباح شمسى وانت عند المساء بدرى
مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عندي من النفس شهر
نذرت فيه اذا التقينا سكر الى الليل بعد سكر
مع قينة لا تريد غوى فبي نجيني بهر جفر
ايرى على انه طويل اقصر من بظفرها بشرى
لصوف شعرا استمداد يصبه بولها بهر
فاني شيء تقول هو ذا اقوم حتى افي بنفري
﴿ وقال ﴾

ضربت وغن بهكبرا فتشوشت سفن الغروب

وفست على ربح الثا لي فالحقنسا بالجانب
ومعنت مقله اسما فوجدتها التي جرب
جاءت الي وجوها بقل ولا قدر الزيب
فعلقت يفي في اسما وشويت في حرما عسيبي

ومن اخرى

وكم حديث كانه سر قد مر لي في الزنى مع السمير
وافزع الردف فهو بقلها لطيفة الكنخ نضوة المحصر
طعم خراما مع طعم فيشكني بعبه طعم اللبا مع التمر
لو لم اشتهب بشعر عاتما ما طاب للناس كلهم شعري
فهل لا يرى وقد رآه ولا الهما رب بعد الحصول في الاسر
يبتد بعد المعنا الى حرما عدوا بلا حصة ولا فكر
مالك هوذا تطير قال لهم اطير مستجيلا الى وكري
ولي خصي لو خرجت اعرضه اشتره مني بروحه دري
ابري طير كانه وتد قد علقت فيه دنة البذر

ومن اخرى

يا ويحكم واللحم يمرض والبزاة على الكنادر
قوملي بنا نحشو البطو سر بفشنا حشو المساور
نبدا بكسر اعانهم ونعود نعتز بالزوامر
ثم الحوافظ امين عجائز تخط عوامر
احراهم يرض العنا فق والحي سود المباعر
كشيوخ اصحاب الحديث اذا تمشوا بالهاير

ومن اخرى

اما اين حجاج اليو الي بني وقلبي من بني عنده

لم يخل جس في الهوى من غنى قط ولا هوى من عب
 حباب مثل حصى عكبرا والرقبة مثل نوى البصرة
 حامضة البول ولكن لما مستطاعلى من التمر
 لما حرّ دثرة حرة ومبرر روثه سخن
 فما تلاحظنا سوى مرة حتى اتى الشيخ ابومره
 (نبت من ملهى القصار من اخباره) كان قد دعا مغنية فلما دارت الكؤوس
 تسأكرت عليه وتناومت وهو جالس فقال

غطت البظراء لما طابت مفتاح قبرى
 ورجت حنى خيرا قلت لا ترجين عبرى
 اقعدى عدى وهذا فاقطبو عند غبرى
 انت في دعوة اذنى لست في دعوة ابرى
 وحملت عنه مغنية كان يعاشقها ونام ابن حجاج فترقظ ظن فغضبت
 وانصرفت فقال

قد غضبت سى وقد انكرت فرقة نظهر في ظهري
 وليس لي ذنب ولكنى اضرب بالليل ولا ادري
 قلت شعري وهب غضبانة من جبرها اضرب ام جبرى
 وانا استظرف كناية بالفرقة من الضراط ودعا مغنية فحلا بها فغضبت عليه
 صديقة له فتضاربتا وتجارحتا وطال بينهما العز فقال

رحم الله من اتاني بوسى فتضى بهذا جب ابرى
 كل يوم اغضى لعن جنابا ت كان الحديث فيها لبرى
 ولبرى كم من صباح بشر كان لولاه قد جرى لي بجرى
 ووردت عليه رقة صديق له يدعوانه للشرب وانه قد جدر ولمح فكتب
 اليها ياسيدى التيه موجود وباب شرب التيه ممدود

قدم لي ابني فكيف بشر من اسمي ولم ابني بمكسود
وعرض له صداع فافرد الخيانة بالشرب مع مغنية كان قد اشترطها
فكتب اليهم

حصلت انا الفتى على الصداع واتم بالتمتع والسماع
خلوم بالي قلبي اليها شديد الشوق مشهور النزاع
فتاة اصبح الاجماع فيها يفر بايها شرط الجماع
وحصل مع رجل يكنى ابا الحسين في دار رجل بجمل فالتبس ابو الحسين
العشاء بعد الفداء فقال ابن حجاج

ياسدي يا ابا الحسين انتك رفيع بنفطتين
يا كلب الفرس ما يداوي هرسك الا بكنتين
وبلك قل لي جنت حتى تلمس الخبز مرتين
في دار من غيرة طيو الف رقيب بالف عين
وحضر في دعوة وآخر الطعام فقال

يا صاحب البيت الذي اضيافة ماتوا جميعا
حصلنا حتى نمت بدائنا عطشا وجوعا
مالي اري فلك الرغيف لديك مشرفا رفيعا
كالهدر لا ترجواي وقت المساء له طلوعا
ونظر اليو يذهب ويحيى في داره فقال

يا ذاهبا في داره جائها بغير معنى وبلا فائدة
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة
وكان بعض اصحاب الدواوين يطالبه بحساب ناحية ولها فكتب اليو
ايامن وجهه قمر مثير يضي لنا وراحته السحاب
اذا حضر الحساب اعدت ذكرى وتنساني اذا حضر الشراب

اجبتى بالثاني والثاني ووجهك انك نعم الجواب
وكنتى في الحساب الى اله بسامعنى اذا وضع الحساب
وركب الى بعض الروساء يهتد بهد النهر فلم يصادفه فكشبه اليو

ايامن وجهك كالشمس نوني فوهى نوره بدر الخمام
لعيد النهر ايام قصار نلتم بنا اجبارا كل عام
امرنا كلنا بالنيك فيها واكل الطيبات وبالمدام
فقبل لنا اشربا وكلوا ونكلا حلالا او على وجه الحرام
وما قيل اقطعوها بالنهاى وتكرار التحايا والسلام
فياطلوني لمن صلوا فعودا وناكلا في الكواشك من قيام
وقد بكرت اس على كبت بنصر خطوه طول المقام
جرح الجنب من فسطح الحرام فرج الفك من مضغ اللجام
فان انا لم اعد فائه اولى بعذرى ثم انت بلا كلام

ووردت رقعة رجل على بعض الروساء وهو جالس بعرض عليه جارية رباها
وبصف حسنها فامر بالاجابة فقال

ياذا الذى جاء بخر له في السر يهديه الى امرى
علي شغل بالهم الذى تراه فاطلب نايبك غبرى

وكان له صديق ولذلك الصديق امن يكنى ابا جعفر وكان مستهترا بالقحاب
فسأله ان يعاتبه ويشير عليه بالتزوج فقال

اياك والعفة اياكا اياك ان تنسد معتكبا
انت بخير يا ابا جعفر ما دمت صلبا لا ير نياكا
فذك ولو املك واصنع ولو اياك ان لامك في ذاك

وكان الوزير ابو الفضل والوزير ابو النرج قد خلا في الديوان لعنونة اصحاب
المهلبى عقب موته وامرا ان تلوث ثياب الناس بالنظ ان قريبا من الباب وقد

كان الملهي فعل مثل هذا فحضر ابن الحجاج فحجب وخاف الفط فانصرف فقال

المصنع بالنقط في الثوب مالم يكن قط في حياي

ليس يوم الوصول عندي مقام خيطون من ثيابي

يا رب من كان سن هذا فرده ضعفا من العذاب

في قعر حمراء ليس فيها غور بني البظر والتهاب

تفعل في لحمي المهرى ما يفعل الجمر بالكباب

فالترد عندي يجل عن يسن هذا على الكلاب

ووردت علي رقعة خصم لها يسوء فكتب على ظهرها اياتا منها

اني جعلت اجابتي في ظهرها عمدا ليسكن فضاها في المجلس

كانت كنيها فاقضا فزرعت في ظهر الكيف حديقة من نرجس

وكان ابن شبرار قد صارح السبع فقتله ثم عاد لثوبه فكتب اليه ابن حجاج

يا من الى مجنت انقطاعي ومن يو اخصبت رباعي

قد زادخوني عليك جدا وعظم الامر في ارباعي

في كل يوم سبع جديد ينثر من ذكره اساعي

تقدو اليو بلا احتشام ولا انتباه ولا امتناع

وليس قتل السباع ما يدرك بالخنل والخذاع

فلا تطر بعدها لسبع مرامه غير مستطاع

ان صراع السباع عندي حاشاك ضرب من الصداع

احصل الى الكاس والندى والاكل والغرب والساع

وامرد جامع لفرط السحق والبوس والجماع

بلى اجمع الى السباع وطرح خصي في بركة السباع

فان عيشي في ان اراء بين سباع الرعي الجياح

وكلن سأل بعض الروساء ان يتكلم في امر كان له فوعده ثم امسك وسكت فقال

يا صبا - بعد شعري - بلا ثياب وبلا ابر
 ان لم تكن دبا لحاطهم - بلطفه نعيم في امره
 انطق بنفس قبل ان يحسوا - انك من طين طاجر
 وقال وقد عرضت لك علة صعبة ثم صلح بعد اليأس فكتب الى مختار

يا صدي عشق في نعيم - حلوا لى دأب المسرة
 عبدك يبكوا اليك حى - قد سبكت الصغراء قهر
 حى لتنورها وثود - يزيد في اليوم الف بحر
 قد حفرت تربة لصدي - فكنت معها اصير صخرة
 علة سوء كانت ترضى - نفسي فوق الفراش حصى
 طالعني الموت من زطيا - برساها الف الف مره
 قد نصب الفخ لى ولكن - افلتت من نحو بشرة
 يا صدي دعوة من قلبه - من خوف ما مر ويخفى
 قد نصب الفخ لصدي ابو - يحى ولكن افلت العقيق

وقوله

وقلة الوزر ناحية فخرج الها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الاحد
 فقال يا من اذا نظر الملائ الى محاسن سجد
 واذا رآته الشمس كما - نت ان نموت من الحمد
 يوم الخميس بعثى - وصرفنى يوم الاحد
 والناس قد غلب على - كما رجعت الى البلد
 ما قام عمرو في الولا - به ساعة حى فقد
 وقال في مثل ذلك

يا مالك الصدر لا خلوت من الا - براد ما عنت فيه والصدر
 فلدنى ليلته وبأكرنى - كتاب صرفى المدم في السمر
 فقدت بجنى فكيف درت به - دوى لى جانب استوى وخري

❦ وقال وقد حجة بواب لبعض الرؤساء مرات فكتب اليه ❦

قولا لمن احسانه لم يزل شفاء خلقي واوصائي
في علة تقطع اسبابها من راحة الصحة اسبابي
اخفيت ما لي اليوم معها فيا تطلع الناس على ما لي
وليس يفتني سوى شهوة من قطعة من كبد بواب
تميت فيها وهي مشوية بالنار اخراشي وانياي
فامن بان تدج لي واحدا بالنعل في دوامة الباب
فتقطه من دم اوداجه انفع لي من رطل جلاب

(ملح من مواده في ذكر الصنع) قال

يا حسن العين التي لم تزل تعيش في الناس بلا عقل
ان لم تكن نفسك مستأفنا والخوف بين القول والفعل
حل يافوخك مني الذي يحل يوم العهد بالطليل
لا تحمل اليوم على من له معرفة بالعقل والجهد
ففي طرفة رلت به نعله اصنع خلق الله بالنعل

❦ وقال ❦

هارب مني وقد خاف العي بقنا للنعل بادي المتل
وبكفي شمشك متعل والقنا حبر الشمشك المتل

❦ وقال ❦

في البيت لي درة يحدث عن افعالها الموغلوت في الشارع
ناكل لحم القنا السمين كما يأكل رز البيطة الجائع

❦ وقال ❦

رب مستضع لخصت متعل بين اجفانا نو شروط القوافي
كل تهب الطلي صاح حي الرا من حريم الاذان والاكتاف

فاتق الله في غطاريك اذنيك واعصاب اذعيك الضعاف

وقال

قل لاين حسون وما زال من تعجرفي يصفو ويستعني
اما ترى ربح يدي جائلا وشاه اذنيك على الكسف

وقال

قد وقع المنع والحجاب معا فكل من رام بابكم صنعا
وافينة طامعا لادخله ولم اكن قط احد الطمعا
فواثيوني جهلا برتني في حشاكرو الصداق والصلعا
لا تطلبولي بعدها مواصلي فان حل الوصال قد قطعنا

وقال وقد صرف عن عمل كان اليه

قال واجنان مغتنيو تكف وجسمه ظاهر السقام دنف
اعمالنا هذه التي كثر الار جاف فيها بنا فليس تنف
قد صرفونا عنها فقلت لهم نعم وصادف عين واوونون الف

وقال

قلت وقد جاء حر شادا لاتي معنى قد جاء هذا
قالوا لصنع العباد حتى يجعل اقامم جذبا
فقيمت وانائي بنعماني نسل من بينهم لواذا

(نبد من ذكر سرقا تو) من ذلك قوله

شيخ فتي والشباب اكثرم قد علم الله غير فتيان
من قول كثير

يا عمر هل لك في شيخ فتي ادا وقد يكون شاب هير فتيان

وقوله

واولاد الحرائر لم يحاط لدي فكيف اولاد القمام

﴿من قول دعل﴾

اني لاهجو من يهود بالو انظني ادع اللئيم الواضعا

﴿وقوله﴾

على اني اظنك سوف تنجو بعرضك من يدى على الذئاب

﴿من قول ابن الزيات﴾

نجاك لو ملك على الذئاب ب حنة مقاذيره ان بنا لا

﴿وقوله﴾

واحسن ما رأينا قط راحا اذا كانت مطية كاس راح

﴿من قول ابي تمام﴾

راح اذا ما الراح كن مطيها كانت عطايا الفوق في الاحفاء

﴿وقوله﴾

سئرت بظلم من ريب دهرى فعز على النوائب ان ترائي

﴿من قول ابي نواس﴾

سئرت من دهرى بظلم جناحه فعينى ترى دهرى وليس يراني

﴿وقوله﴾

امشي بقلبي لا برجلي انما تمشي بحسب هوى القلوب الارجل

﴿من قول اللجلاج﴾

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل

﴿وقوله﴾

وخار اعد الكأس فطرا لطارقو فلم ير ضعة غيلا

او فبو خلاص النهر وزنا فبسبكه ويعطينيه كيلا

﴿من قول ابن المعتز﴾

وخجارة من بنات الجوى من ترى الزرق في بينها شائلا

وزنا لما ذمها جامدا فكانت لنا ذمها سائلا

﴿وقول﴾

فتاة كالماء تروق عيني مشاهدا وقتت من رأها

تكان ترد للصوب ايرا وتحدث للفنى المنين باها

من قول جحظة ﴿لو مر بالاعى لابس صراو بعين لا تعظم﴾

(بما تكرر من معانيه)

قال وفي في سكر حلو قد نفضتها لوزة مره

وله واللوزة المسرة ياسدى يفسد في الطعم بها العكر

وله كأنه وهو الى جنبها سكر مع لوزة مره

وله نهيت منه لحاجتي عمرا ولم اعول منه على عمرو

وله في السجارت بهمر وقط مظللة بل حين جاءتك انت يا عمر

وله فالعمر قد سار فيها واتى مع ذا ينصل ذلك الخبر

﴿وله في عكس المعنى﴾

وله ولم تنبه عمرا حاجتي بل وقعت منك على عمرو

وله غير السور التي تعلتها ستر خصى مسبل على جمر

وله والقدر ان لم يكن لما طبق لم يتهر العصب في القدر

وله ولم تر العين قط احسن من ستر خصى مسبل على جمر

وله كتبت رقعة الي وقد عيسيت بطر منظر مطخاف سطر

وله يا فتى ستر باب سرى خصاء هات قل لي متى تعلق بستر

وله احن اذا رأيت الحر ليللا ينجي وهو متوف نظيف

وله ولا آباه ان هو جاء يوما وفي رأس الكلاجنى مثليف

وله فاستأذنيو خذا وعودى التي متوفه نظيفه

فقد تبينت فوق رأس الحسر ذى الزوزك ليله

وله يفضاه وحماسها ينور حمي
 وريقها العذب بارد خصر
 وله بريقة كالثلج مبرودة
 وميعر كالنار محروم
 وله تنهاية الحر بحسن استها
 وريقها في غابة البرد
 وله للبرد في ريقه كرام
 وللحق في استه حريق
 وله ياروج من ريقها حميم
 وريق منسائها صليح
 وله وغلام شق بكرفس منسا
 قديما اسنة الاقلام
 وله لاترى كرفس اعلى باب منسا
 يشق بصوفه الاقلام
 وله ودون اسما بصوف ولا اليسف يشق اسنة الاقلام
 وله كلما استمددت من صرحها
 شعب سقى قلى الكرفس
 وله فديت من لقيتي مثلما
 لقيت والحق لا يفضب
 وله ان قلت ما عروبيا لمعنى
 قال فلم تنسك بالاشعب
 وله وعدت وعدا وحاشاك ان
 تروخ منه روعة الذيب
 ما كنت اذا لمعني اشعبا
 فبه ولا انت بعروق
 (ما جاء له في التضمين) قال وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير ثم عاد
 فلما قرب نوبه عن الدخول

ايام ولاي دعوى مستقيمت
 قد الهبت جوائحه بنار
 اغثنا بالرحيل غدا فانا
 من الشوق المبرح في حصار
 وارج ما يكون الشوق يوما
 اذا دنت الديار من الديار

وقال

قد قلت لما غدا مدحى فما شكر
 وراح ذهب فما باله ولا شعور
 علي نحت التواني من معادنها
 وما علي اذا لم تنم البفر

وقال

ولم اطرب الى عذراء رود
 بها عن وصل طشتها نثار

ولا غرثي الوشاح كان وزد الحياه بوجعها الجلتار
 بنسى كل مضموم حشاما اذا ظلمت فليس لها انتصار
 ولكسفي طربت الى خليل سمحت ببذلها ولي الخيار
 فلما ان مضى في حفظ من لا يضيعه وشط سوا الزار
 ندمت ندامة الكسفي لما غدت منه مطلقة نوار
 فعفى ما تحف لها دموع قلبي ما يفسر له قرار
 ﴿وقال﴾

سودي ان اقمت بهدك بالمفسر قلبي عليّ ضحير مقيم
 غير اني اقول بالرغم مني فلعلي اكف بأس همومي
 من يكن بكرة الفراق فاني اشتهو لوقفة التسليم
 وله بخاطب ابن بقره وقد حجب عنه وهو على الشراب

بحق رأس الامير مثلي يظلم في دولة الامير
 فما لكم تشربون دوني ولست في جملة المحضور
 قد قلت لا محبتهموني فاشتد من بابكم نفوري
 ان دام هيرانكم على ذا طويت من بيتكم حصيري
 ﴿وقال﴾

صاح ابري ورحمة فوق خصيص ولا رمح ضرة ابن ملال
 قريبا مربوط العصابة مني لقيت حرب وائل عن جبال
 ثم اهوى بطعنة بات منها سرم سقى ذاك الثقي بجبال
 فتولى ينول وهو طعن دمه مع خراة مثل البزال
 لم اكن من جناحها علم اللب واني بجزها اليوم صالي
 ﴿وقال﴾

اسفر الصبح فاستيقاني وقد كان من الليل وجهه في ثياب

وانظر اليوم كيف قد ضحك الزمهر الى الروض من بكاء السحاب
ان صحوى وماء دجلة يجري تحت غيم مصوب غير صواب
اتركاني ومن يعدر بالشيب وينى الى عهد الشباب
غياض الباري اصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
وقال في ابن العميد يودعه ويصف الفرس ويذمه

أيها السيد الذي طاب في المجد فروطاً كريمة واصولا
لومنى في السبع الفرق لما قستك سيرا الى الوداع ذميلا
فجاوزت حانقين وخلفت ورائي على الطريق جلولا
لكن الشج كان جذعا من الخمل طريا فصار جذعا طويلا
كلما سار سال دمع ما أقسى ومن حق ذمعه ان يميلا
مستغيثا يصيح غنى ضارطا مزوجا في طريقه وصهيلا
ابصر التفت وهو يجري فغنى بعد ما كاد غفلة ان يزولا
ازجر العين ان تبكي الطلولا ان في القلب من كليب غيلا
وقال يصف ضعف فرسه

يسومى المشي مضطرا وليس له المسكين بالمشي شرا واحدا جلد
ما كلف الله نسا فوق طاقها ولا نجود يد الا بها نجد
وقال وقد حجب مع جماعة من الكتاب

قد قلت لما ان رجعت موليا ومعى مداير من الكتاب
نحن الذين لم يقال وكلنا قل العصا وطريدة الحجاب
قوم اذا قصدوا الملوك لطلب تنفت شواربهم على الابواب
وقال

يا ربيب اعبر بنا الى ملك توجته الله بالمهايات
يقول للريح كلما عصفت هل لك ياربج في مباراتي

الحوادث

قالت وقد كتف الوداع قناع حزن قد طين
 واذل بالجزع الفرا في قوى عزاء مبهين
 يامن محنت بفتنة حوشيت فيك من المحن
 خلقتني والحزن بعينك باقريني في قرون
 فاذا صبرت ضرورة صبر الوقيد على الوسن
 فتدري يطيق الصبر عنك او السلوة ابو الحسن
 طفل نسا وفؤاده بك يا اباة مرهم
 كالفرخ يضعف قلبه عن ان يودع بالحزن
 فاجبتها وهب التي استولت علي بلا لمن
 طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
 يارب فاردد سالما سكتة بمن الى سكن

وكتب الى رئيس يستهديه مشروبا ومويع بعض اصدقائه وعندما مقية
 فلم يفعل

ياسيدي جودك المشهور ما فعلا ابيع بالرخس يا هذا ام ابتلا
 وآسوتا من اناس ظلت اطعمهم ان الذي التمسو منك قد حملا
 حتى اذا عاد من ارسلة ييد صروما كانت عندي انة وصلا
 قالوا لتيتمهم غنى طلو لنا صونا ضربنا له في شجرة مثلا
 مارلت اسمع كم من وائي مجمل حتى بليت فكنت الواقي الخجلا
 (ما اخرج له في التخص) قال في اي تغلب وقد توجه من الموصل الى بغداد

افضض الدن واسفني باندبى اسفني من وحيته الخنوم
 اسفني الخمرة التي نزلت فيسها على القوم آية التحريم
 اسفنيها فاني انا والنفس جميعا نبولها في الكجم

انفيتها ولا تكلف الى القبل طيبا ولا الى المشوم
 بادر الصبح بالصبيحة وجبها فابتة الصبر شرب كل كرم
 ثم قل للشال من ابن ياريج لمجمل روح هذا النسيم
 اتري المحضر مر لي فيك ام جز م برضوان في جنان النعم
 ام تقدمت والامير ابو نعلب قد صبح عزمة في القندوم
 وقال في فتح قلعة اردمش من قصيدة

سفاني كاسه سمرا بوقت وكان صبوحنا في يوم سبت
 سلام العجمي فيه ظرف وحذق بالطلل والتأني
 سفاني دووسا وازدعت منها على سكرى وصبحي بهنت
 فلما نمت قام وقال برؤا لمن حولي غوى خاني بحت
 وفي باب استوزع لطف ملاح مثل ورد الزاد رخت
 ولكن كان لا بقوى لشومى وخذلاني بسو وسواد بجي
 فشدت الصبي قدنة نفسي مدوديكي وتيردم درسي
 وكان من استو كالبت بكرا مخدرة المخرافقت بتي
 كما فقت وحد السيف يدي من الاعناق قلعة اردمش
 وقال في مدح صاعد

ومساة غريرة * فضة الحسن ناهد * ففتني بمصم * ومكف وصاعد
 وبغمر منعد * شنب الربى يارد * ونسيم كانه اثنى من نشر صاعد
 فهو طيبا كذكره * في الثنا والحمد * في العلاقت * بالسبي والفراند
 وندي بظت فيوكف يحيى بن خالد وقال
 كأنما باب استها * شكلة كاف مطلقه * بين سطور كاتب * حروقة محقة
 وصلك لي بين يدي * سيدنا في ورقه * باللم والحيز الذي * روحى يوم مقلته
 يامن وقد فقت * ابواب رزقي المغلقه * وقع لمن علمه * جودك حذق العققة

(هذه نبت من ملح ملحوا الرائقة وما حصل بها كمال)
 خلقت لقد بلغت مدى المعالي وانت على غماره قد
 تجررك منزلة لجو لموت وغيثك ماء مزمع ظهور
 وقال لبعض الرساء في يوم كانت المطر يحس في ساعة ثم تجلي الغيم
 (وتطلع الشمس ثم يعود)

يا سيدي تديك مهجة خادم لك يستقل لك اللنداء بطسو
 يندبك من جلبت اول كربة عنه ومن ادركت آخر حصو
 انظر الى اليوم الذي اشبهه لو كان جنسك ناشئ من جنسو
 يحكي نذاك بغزو غانا انجلي فكان وجهك ما لتجلي من نسو
 لكن فضلت طمو انك دائما نبي وهذا اليوم تابع اسو

وقال

هو الشيخ لما صفا جوهر السنفائل منه ولم يذكر
 اضاف الزمان اليو ابنه كما اقترن البدر بالمشري
 وقال لرئيس اخلف ابنه الى الكتاب
 يا عارضا بروني الذي غيثة ومهلا بشفي الصدى مورده
 اقمعت في الكتاب من لم يكن يضره انك لا تعدم
 انت ابنه فهو بني الى كتابه يوجهها عنده
 ان شئت غلبه وان شئت لا لا بد ان تحكي اياه به

وقال

لا زلت يا عمر ابن عمر ابقى على الدبر من الدهر
 فني اذا ما جاد لي بجره امرت من يهزى على البحر
 وان بدا لي وجهه طائعا صنعت بالشمس فنا البدر
 فديت عز الدولة المرعي بهيبي ان قبلت مهيني وله

من انا في عملة احسانه وفقر املتي في عيالي
ثابته في سفعلي بيته وخبره ما واه في سلمي
جرايه اصبحت في رزقيها في كل يوم اجني غلتي
وكان جوفي بالخوى ما غما فاليوم يستالعرس في معدتي

﴿وقال﴾

سيدي والدي بئيك من السو يينا من اوكد الايمان
لا يحدث النعي لا كرا احسا نك عندي بادام الاحسان
انا في زهرة من العيش في ظلك طول الحياه كالستان
ذات زهر فيو المنفع والذر جس مع شقائق الدمان
جالس في نظرم ترك الحما سد بقل بهر استو بوراني

﴿وله في شارب دواء﴾

يا من بو تنامي عجاس الخلفاء
ومن تقصر عنه مدائح الشعراء
يا سيدي كيف اصبحت بعد شرب الدواء
خرجت منه تصافي في الحسن بدر الماء
في ثوب صحنه جسم مطرز بالشفاء

﴿وقال من ايات في الصاحب﴾

يا ايها السيد الجليل السرحو للحادث الجليل
كل مدبح اجملت فيو بقصر عن فعلك الجليل

﴿وقال في ابن بقيه﴾

يا بدر يا بدر الغام بك اشرفت خلع الامام
يا من له الاسما العظا م بجرة الاسما العظام
هبل بقا ابن بقيه همة تجدد كل عام

انت الكرم غيب لنا هذا الصكرم من الكرام

فلقد علمت بدعوق ابي على خبزي احامى

(قطعة من طهو في نوادره في سائر النون) قال

اعصر شيبتي قلب لي قليلا اماشك المودة ان تحول

فديتك باشباني انت مالى اراك مكللا نفسك قليلا

توتى حسنك المنقود عنى وسؤل رحمة الا قليلا

وقالوا الشيب بكسبة جللا معاذ الله بل خطبا جللا

وقال

بهاض الشيب تكرمة الفواني وبجيبها سواد في القباب

وشيب لحي الزناة فديتك شفى صراط في الخي عند القباب

وقال

طافه آس جعت منها بلطاني برجسا ووردا

ارضاه مولى وليس برضى مولاي في مواء عبدا

وقال

فديت النانا على هجر ووصلو تحمدنى الناس

لما احنوى الورد على خده ودب في عارضه الآس

مزجت كأسى من جنى ريقه بثل ما فارت بو الكاس

وقال في الرد

انا النداء لعين بعض اسهبا مشكوكه بين احشائي وفي كبدي

فيها سقام فتور لا خفاء به تجدد السم في قلبي وفي جسدي

كانت تعل فؤادى وفي سائلة فكيف بي وهو بشكوة الرمد

وقال

فديت من مر في الرصافة بي فقلت يا سيدى فلم يجب

واصله فظاً عليّ وأمتزجت صفة ذلك الميّن بالذهب

وقال في أبي تغلب يستهديه فرساً

اسمع المدح الذي لوفيل في أحد غورك قالوا سرقا

جاء يستهديك هرا أدها يركب الفارس منه فسقا

كالدهي تبصر من غريو فوق أطباق دجاء غلغا

جلّ أن يلحق مطلوباً ومن طلب الرّيح طيو لحفا

فتراه واقفاً في سرجه يطلّ من ذكاه قلنا

فاذا طابروا المشي مضى وهو كالريح يفتق الطرفا

كالحاب الجون إلا أنه ليس يبق الأرض إلا عرفا

جمع الأمرين بعدو المرطا في مدى السبق وبهي الصفا

وقال يصف الفرس الذي أهده له أبو تغلب

اليوم يوم سروري بالموصلي الذنوب حس عند قدم ترم جل العطاء لبيب

آداب جملته يعني بكل أديب ركبت فيه القوافي نجاد بالمركوب

ذو غرة بلالا في حالك غريب لون الشباب طيو مع غرة كالشبيب

صهله جوف أذني ولا غناه غريب وروث المسك طيبا بن الحلي والمحبوب

لولا اضطراري اليه تزهته عن ركوبي

وقال في خصم له أعي

سمع قط العجب من ضرير يندّر أن يجور على بصير

ولو شاء الوزير ولم يزل لي صلاح في مشهات الوزير

لازمة الصنا يمشي عليها وعلة الثران على القصور

وفيو

أن كان هذا الضرير يعتنى بحجة مثل عينه خلقه

فوقع السوس في عصاه ولا يورك في قسطه من الصدقة

وقال

لا يحسن الاشراف من بعد كأنه رقيقة فزوج
اقصر من باجوج في قده وقرنة الطول من حوج

وقال

ارجر العيون ان ترى اذق العيون القرا
ما رأى اليوم وجهه قسط الا تطورا

وقال

سیدی چشمی عليك حرار وبهكم الكرم تقبي الكرام
واری مذ ملكتی ان علی ابا لا تبتلك الایام
خامر ناصح وعبد محب وصديق وصاحب وظلام
خمسة قد جهمتم لك وحدي لمعان الاختصاصهم والسلام

وقال بنشوق ريسا ويصف رواقه

لا والذي باسیدی بنی الانام وانف باي
ما للظيفة مثل صحنك والتدلى والرواق
دار خدت شرفاها توفي على السبع الطباقي
فقبابها وكواكب الجسوراء نمو بانفاني
ولما حصون تشكي حيطانها بعد الثرائ
ويضع فيها الخضر ووسوسير في ظلمة البراق
لا دخلت اطونها ومثيت في طول الرواق
لم افنو حتى غنست وصار مثل القوس سائي
دار بها باسیدی ما بي اليك من اشتياق

وقال يناقض ابن المعتز في قولوه

لا تدهني لصبح * ان النورق حبي * اللول لون شباني * والعج لون مشبي

وقال

الصبح مثل البدر نورا والليل في صورة الضمير
خلعت شعري بأي رأي بخار اعى على بصير

وقال

كم من صديق يروق عني بالشكل والحسن واللباقه
ليس له في الجميل رأي ولا يفعل الفج طاقه
كأنه في القمص يمشي فالودج السوق في رفاقه

وقال يصف بطة

تعرف في احسن من بطة جدت في البر بها عهدي
تنساب كالمام على حافر كأنه من حجر صند
نابت عن الاشهب لما مضى نهاية الكلب عن القيد

حاشية من قصيدة لابن حجاج

فاقم لا يسرن وطه ولا بالداريات ولا الحديد
ولكن بالوجوه البيض مثل الال هله تحت اغصان القدود
وشرب الرمي من خمر الثنايا وشم المسك من ورد الحدود
وتطفي مرار الوجد يوم السفراق بمصر رمان اليهود
وبالحذر التي كانت لعاد ولكن بعد محنتهم يهود
مدام في قدم الدهر كانت نعد لكل جبار عند
مدام ليس لي فيها امل اصلي خلعة غير الوليد

(فصل) ملح ابن حجاج لا تنتهي حتى ينتهي عنها وفيما اوردها منها كفاية على انها
غيض من فيضها وقرضاة من تهرها ولكن الكتاب لا يتسع لكثر من ذلك
والله اسأل العفو والمغفرة (ابو القاسم على بن جليات)
احد افراد الدهر في المعروكة انشدت له لما اوردها في النسخة الاولى

ثم رجدهما منسوبة الى غيره كفولوا

برزت لنا نمت الفناع الازرق ليل فساد لنا صبح مشرق
الوجه بدر والقناع ساقه والشعر بينهما كليل مطبق
ثم وقع الي من شعر الصبح قصائد في الخليفة القادر بالله والوزير ابي نصر
سابور بن اردشبر ما خرجت غرورها وفي سوى ما يقع من شعره في مجموع اشعار
اهل العراق في الوزير سابور واذا سقت ذلك اكرر ذكر ابن جليات في
جملتهم فقال ابو القاسم من قصيدة في الخليفة القادر بالله

وفي الدهر عن مطل بما هو واعد فساخطة راض وشاكوه حاد
وادركت الري الخلافة بعد ما تجهد بها عن موقف الحق رائد
رأت قادرا بالله لم يعد قسره مدى العفو عارام باغ وحاد
رأيا بسو العباس معصى وصورة فما عد عنا غائبا فهو شاهد
تقبله فضلا ائاد بذكره له قبله جد كرم ووالد
كذلك الامول الزاكات ذواهب الى ما رأها بالزكاة الخاتمة
ومن بك لله الميمن سعة يبل ساعها في ظفوه وهو قاعد
وومها

فله ما تأتي وفه ما ترى وما انت فيه صادر الامر وارد
ومليت من رب السماء فواندا عدوك منها قبل سببك فانه
فوا لله ما تدري اليك ضيار منيت الا عادي انت ام انت عائد
كذا الخلفاء الراشدين الاولى مضوا وانت عليهم بالبقية زائد
فلا عولت الا على مجدك العلا ولا اتهمت الا اليك الخادم
وقال في الوزير سابور بن اردشبر

رويدك قد نهالت اطلانا على العلياء ما طرعا
وتسك لا ترى ببلوغ مجيد طن اوفى على التجم اقتضا

اذا ما خطت ضاقت حليو
برأى ما رأته الشمس الا
اخذ بعزه صرف الليالي
ندي وبسالة علما يتينا
تكفل ذا نذاك وما رأينا
ودونك كل بكرم تلك
رأت حسن اختراعك للعالم
وما انا ذا ارى لك كل وقت
ترامي امر ذا وترى هذا
فلا زالت لك الدنيا فناء
فقد انسى افتراق المجد فبين
حوت من الورد فيك اجفأ

وقال من اخرى فيو

قدم بلوزر الملا والدي
وراع اختلائي سرا ولا
ولا تسمع خبرا طاريا
ولا تحسن كل عود بربك ما انت مور من القدح ناراً
فما كل وحش يرى ضيفا ولا كل عود يسي ظفارا

وقال فيو

ابا نصر وانت البحر طام
نيم مقام جيش من ليوت
على العائين جيش العباب
بفعل نهاء مطرا من كتاب

وقال فيو

واك لثمت اعلا طاني
وقد اعطاه ورد سواك الا
برجي الغيث من غير الحساب
قل واتي ورد من سراب

وقال من اخرى

ويستبشر الاسلام انك سالم وان بقاء الملك باسمك دام
وان المعالي ما بينك ذو العلا وليس لما تبقى يد الله هامم
انا الشمس ان لم تسن من ناظر كصباي فان الذنب للعين لازم
وما دمت بعد الله لي عنة رازقا فما انطقت انة لي حارم

وقال من اخرى

وانت فرج زكاه الاصل منه ولا يطيب الا يطيب المنبت الثمر
وانت بحر الذي ما للعقول الى سواء مورد حلو بما له كدر
وانت بيت الندى طافت بكمجو حجاجه وتذاك الركن والمجر
وقد عرفت ولم تحدد بمنزلة والشيء يحل علما وهو مشعر
كالشمس تدركما الابصار ظاهرة وحد منزلا بالغيب مستدر
ولملك من بعد طول الكدة في دعة كالمين اغتصرو قد اعياها السهر
اليك جاب الفلازم ثمل في تحفونو منك قبل المورد العدمو
في كل ظامية بالآل ظامية تصدى بها النفس ما يروى والنظر
اذ الركايب من اشباهها لعبت بعد القيل نولى حشها الاشر
ابنها فيك آمالى لما انتظرت لفرط ما طوبت ما كنت انتظر
حتى اذا في طعن ذراك حتى قالت الى متى المجد انتهى السفر
الستى يا ابا نصر مدى املى وانى بك في اللاواه ستعر
فر زمانى لا يتانى باذى فانة لك فيما شئت موثر

(محمد بن الحسين الحافى) حسن التعريف في الشعر موف على كثير من شعراء
العصر وابو علي شاعر كاتب مجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم
وله الرسالة المعروفة في رقة الادم وليس يحضرنى من شعره الا يتألف مما
عنون محاسن ومما

لحي حبيب لو قيل في ما بيني ما تعذبت ولو بالمرت
اشتفى ان احل في كل جسم فاراه بلطف كل العيون
وما اخبرته لابن قولة من قصيدة في الخليفة القادر بالله امير المؤمنين استملها

حي رسم الغيم قصبي الغيا ان فقدت الهوى فحبي الرسوما
واسخ مقله الغام على اطلال دية ابت ان تدوما
نثرت عند دمعا غفدا النور رباعطاف روضها منظوما
هو مأوى الظباء اساور وحشا ومحل الاسود خلقا وخيا
كل رم يوطو في صطاد ليثا عد ليث يسطو في صطاد رما
كم رعيننا من البطاح وكأس السراح والوجه الملاح نجوما
معين رعيننا من التصافي جموحا وبعثنا من الوصال رما
ودعينا المني الى مرج التنسك ولكننا اجينا الحلوما
حين صرف الزمان كان اعتلارا ورياح المخطوب كانت نسبا
قد وقفنا على الطلول طاولا ومثلنا على الرسوم رسوما
وخلعنا على البكاء عيونا وتزفنا من الدموع جموما
ومتى يحشم الظليم مداها في سراها فقد ظلمنا الظلما
وهي تبدي منها نجارا ومن يسر الدجى غفلنا ومنى كرمنا
والى القادر الامام قريت السيد حرما انضى بها الديبوما
الامام الماضى العزم الذى را ح واضى على المعالى زعما
وهو من اسرة م رسمى الدهر ذرى المجد والمعالى قدما
وم كالجاسر جودا وكالانجسم هديا وكالسيوف عزما
ومومها

انت ايدت بالخلافة ركن السعرج فارتد نجيبة مستفيا
وذبيت العدو عنه ولولا ك بلا مربة لعط اديها

انت انكحى الرجاء فقد اضمحس ولودا وكان قبل عينا
 دم تدم دولة المفاخر والمجد وحسن الزمان في ان تدوما
 والس المهرجان ما ابتم الفجر وراهدى من الرياض نجا
 وقال

منازلهم لا شافنك النوازل	واحلاهم حياك طل ووازل
كان الرمال تلبس الارض حاليا	ولا اخملت بالنور تلك الحمايل
نعتنما واستنكر الطرف انما	كا استكرت سم الحب العوازل
وكم قطع ليل بعد ليل قطعت	وسرخ الكرى عن جفن مني مامل
وقد مالت الجوزاء حتى كأنما	بهارا قص من سورة الكناس مائل
وخلت الثريا كف عذراء طفلة	مخضمة بالدر منها الانامل
فخيلتها في الافق طارة جبهة	ملوكية لم تعتلها حمائل
كان نبا لا سنة من لآلىء	بواقى بها في قبة الافق نائل
وعش كنوار الرياض استرقنة	خلاما واحداث الليالي غوائل
لأما واغصان الشيبه رطبة	وماء الصبا في ورد خدي جائل
ويوم كحلي الغايات سلبنة	حلي الربا حتى اتى وهو عامل
سبقت اليه الصبح والشمس غضة	وصغ الدجى عن مفرق الفجر ناصل
ونشوان من خمر الدلال مقيمة	شمولا فتمت عن هوا الشائل
شكا ظاء منه الموشح وارتوت	بماء الصبا اردافه والحلاخل
اذ العيش مخضرا اصائل ناعم	واذ زبح الدنيا خليل مواصل
وليل موشى بالغيوم صدعة	بايض ونحي صفهيو الصباقل
اليك امير المؤمنين ارمت بنا	بنات الفلا والمقربات الصواهل
الى من له في جبة الدهر ميسم	ومن سيفه في مفرق الدهر مسائل
تسيم الحما من كنو وفي لجة	تشي جيوب القطر فيها الانامل

ومن عودته المكرمات غائلا . فليس له عنها ولو شاء ناقل
 وإن راسل الأعداء فالبحر مدرسه . اللهم وأطراف العوالم الراسل
 يوم عظيم بالغ المغن بأه . ولود الخبايا وهو انتمط ناكل
 إذا ما أسر النقع أنوار شمس . أخافت بأسرار الحمام المناصل
 فيا بدلا تقرب وبأجر لا تنفس . وبأنوه لا تخلف حياتك هامل
 عظمت فهذا الدهر دونك عمة . وجدت فهذا القطر عندك باخل
 ﴿وقال في الأمير شمس المعالي﴾

كم قلوب تحملت بالحمول . ودموع طلت بتلك الطلول
 وأصطبار أضيع ما بين أيضا . ح المطايا وفي الهل المحيل
 ﴿ومنها﴾

ويشقى بدر يعود ضياء السبدر من نور وجهه بالافول
 المثلث وجته روضا جنبت السورد يتر عن غد يرشمول
 وإلى مسرح المكارم قابو . من أراح الندى سوام العقول
 فارس الكتب والكتائب والمسير والحيل والبراع التحيل
 نعب السيف والسلاح والار . ماح والوفور والندى والعذول
 وكبول اوحت كواهلها المسر بهاى الى ابتغاء الدخول
 يتعاطون بالصوارم كاسا . ت المنايا على غناه الصهيل
 كم بد للخطوب طالت على الاحمرار قصرتها بباع طويل
 فابى ما استعبر الغمام وما عطل صبا نسيم روض حليل
 ﴿الباب الثامن في تناريق قطع من ملح المقلبين من اهل بغداد ونواحيها﴾
 ﴿والطاريق عليهم من الآفاق والتمهين بها﴾

(القاضي ابن معروف) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف وكان كما
 قرأته في فصل للصاحب شجرة فضل * عودها ادب * واغصانها علم * وثمرتها

عقل * وعرفها شرف * نسقها ساء الحرية * وتفتقها ارضى المرأة * وقد
 تقدم بعض ذكره في مقدمة المهلب وغيره من الوزراء وجمعة بين جد العلم وهزل
 الظرف * وخشونة الحكم * ولين قشرة العشرة * وكان على ثقل قضاء القضاة
 دفعت بالحضرة واشتغالو بمجالات الاعمال من امور المملكة يقول شعرا لطيفاني
 الغزل بتعاوره التوالون والقيان لمحا * ومقرأت لابي اسحق الصابي فصلا من
 كتاب عن الوزير ابن بقة الى ابن معروف واستحسنه جدا في وصف نظمو
 ونثره وهو * وصل كتاب قاضي القضاة بالالفاظ التي لومازجت البصر
 لا عذبة * والمعاني التي لو واجهت دجى الليل لازاحة * واخبة * ولم ادرياني
 مذاهبة فيها العجب * ولا من ايها العجب * امن قريض عقوده منظومة * ام من
 الالفاظ لاكتها مشورة * ام من ولوجها الاساع سائفة * ام من شفاها العلة
 ناقصة * واما الايات التي رسم التقدم بطلحها * وقال بذهب اهل الحجاز فيها
 فما اعرف كنفها لمحا ولو كان اسحق الموصلي * ولا عجبا ولو كان امرق
 التيس الكندي * ولا ارضى لما مررا الا حبات القلوب * ولا عجبالا الا ارجاء
 الصدور * وقد جعل الله فيها من النفل ما يشغلنا حفظه عن تعاملي الاجابة
 عنه * وقرن بها من الاطراب ما يكفيها تأمله عن صياغة الالفاظ * ولا في اسحق
 شعر كثير فهو من ذلك قوله في افتتاح قصيدة

اقسمت بالله ما يرجى لمعروف في المحادثات سوى القاضى ابن معروف
 * ولا ينحج في بعض من كان يناوى ابن معروف من الحكماء *

يا ايها الحكماء الرقيق ذقتك في سخطي قمع

ان ابن معروف في محل عرامة متعصب متع

فضلة الله واجباء للامر واختاره المطيع

هذا له وحده قلب في من انت في الناس يا وضع

وقد اوردت ما حاضرت به من مشهور ما هو من شرط الكتاب من غره

فمنها قوله من قصيدة

ولم تسلي الايام عنك بهرما بل رادى بعد اللقاء ثوبا
وقد كنت لا ارجو من النيل بالرضي واخذ ما فوق الرضى مثلوما
ظما نارقنا وشطت بنا النوى رضىت بطرف منك باقى مسلما
❦ وقال ❦

لو كنت تدري ما الذى صنع الهوى والفوق بالمجد التحيل البالى
فهرت هجرى واجتبت تجنى ووصلت من بعد الصدود وصالى
❦ وقال ❦

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى نعيم ولا كأس ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء الا وجدته سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف
ولم تشهد اللذات الا تكلفا واي نعيم يقتضيه التكلف
❦ وقال ❦

احذر عدوك من واحذر صدقك الف مر
فلربما اقلب الصديق فكان اعرف بالمرض

(ابو الريح الاصبهاني) على بن الحسين الاموى الاصبهاني الاصل البغدادي
المتنبا وكان من اعيان ادبائها وافراد مصنفها وله شعر يجمع اثنان العلماء *
وحسان ظرفاء الشعراء * والذي رأيت من كتبه كتاب القيان * وكتاب
الاغاني . وكتاب الاماء النواحر . وكتاب الديارات . وكتاب دعوة البحار
وكتاب مجرد الاغاني . وكتاب اخبار جبهة البرمكي . وما اشك في ان له
غيرها وكان منتظعا الى المهدي الوزير كثير المدح له مختصا به فمن ذلك قوله
فيمن قصيدة

ولما اتجمنا لائمين يظلو اعان وما عى ومن وما منا
وردنا طليو مقترعن فراشنا وردنا نداء مجد بين فاخصبنا

وقال من قصيدة يمينه بولود له من سرية رومية
 اسعد بولود اناك مباركا كاليدراشقي حج ليل مقر
 سعد لوقت سعادة جاءت و ام حصان من بنات الاصفر
 متلجج في ذروني شرف الذرى بين الملب متناه وفيصر
 شمس الضحى قرنتالى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا انت بالمشرى
 اخذه من مصراع ابن الرومي (شمس وبدر ولد اوكوبا)
 وقال من قصيدة فيو عديده

اذا ما علا في الصدر للنبي والامر وبها في النفع منه وفي الضر
 واجرى ظني اقلاسه وتدقت بدعته كالسند من البحر
 رأيت نظام الدر في نظم قولو ومشوره الرقاق في ذلك النمر
 وينضب المعنى العكبر بلنظة وبأني بما تحوى الطوامير في سطر
 اباهرة الدهر اثنت عشرة الشهر وغالب للال النظر في ليله النظر
 بايمن اقبال واسعد طائر وافضل ما ترجى في انجح العمر
 معنى عنك شهر الصوم يشهد صادقا بطورك فيو واجتنبك للوزر
 فأكرم بما خط الحنظلان منها واثق بو الحق والطرى و المطرى
 وزكك اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها طول درك والذكر
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم وبسطكها بالعرف في الخبر والبر
 وقد جاء شوال فشالت نعامه السيام وابد لنا العيم من الفتر
 ونجت حبس الدن من طول حبسها ولاست على طول التجنب والهم
 وبرزها من قعر اسود مظلم كاشراق بدر مفرق اللون كاليدر
 اذا ضها والورد فوق وكفة فلا فرق بين اللون والطعم والشر
 ونصبه اذ سلس الكأس ناظا على الكوكب الدرعي سطلا من الدر
 وقال يمينه بالعافية

أما محمد المصمود يا حسن الأ
حاشاك من عود عواد الك ومن دواء فاء ومن المام الأم
وقال فيود

تأوب صبي طيف الم	لظلمة طرقت في الظلم
تجمل مما خيال يرى	تجملب حلقى بذلك الحلم
لما انس لا انس اقبالها	تمس بنفسه سقنة الدم
وقد بدرت مثل بدر الدجى	ما في السماء علوا وتم
على رأسها سحر ازرق	وفي جبهتها سحرة من برم
ولم ترتب لطلوع الرمح	ولم تحشم لطلوع الحشم
لقد سوتى بالظلم السرو	رواستفى يا شفاه السقم
اهذا المزارام الاورما	ر والمكم بنا الم ام لم
وهوم كحل رداء العرو	س حنا وطيبا اذا ما يشم
خامت عذارى ولم اعتذر	ولم احشم فيو من يحشم
وقابلت فيو صفاء الشا	ل يصنو الشمول وشجوا النعم
فداؤك نفسي هذا الفنا	علينا بسلطانو قد هجم
ولم يبق من نفسي درم	ولا من ثباتي الا رعم
يؤثر فيها نسيم الهول	وغرقتها غايات الوم
وانت العباد ونحن العنا	قوانت الرئيس ونحن الخدم

وقوله فيود

فداؤك نفسي من الحادث
فصالك تكبر عن موعد
وكفك تمى على المعتنق
اذا علقك الشغل عني ولم ادكسرك نفسي
توريس الردى وحلول الحذر
ووعدك يسبق ان يتظر
من بغض عنا وصفا من كدر
خوف الفجر

نسكت في حيرة لا احو ز منها الى حصر او وزر
 رعت ثيابي وحال القضا دون القضاء وصعد القدر
 وهذا الدنيا عصف عسلي كما قد تراه فيج الامر
 بقادي بصر من العاصيات او حتى مثل وغر الار
 وبسكان دارك من اعو ل بلبن من برده كل شر
 فهدى نحن وهدي نسبت واتبع هاتيك فبهرى دري
 اذا ما تظلمت تحت الظلال مر طلعك منك بحسن النظر
 ولا حظن ربك كالمخلص شاموا البروق ربه الطر
 بوملن عودي بما يحظر من كما يرغى آيب من سر
 فاعلم بانجاز ما قد وعدت فاغبرك اليوم من يتظر
 وعش في وبعدي فانت الحيا والسمع من جدي والبصر
 وقال من اخرى فيو

يا فرجة الم بعد لباس والوجل يا فرجة الامن بعد الروع والوجل
 السلم ودم طيب وملك وانمواسم وزد واعط واسمع وشر واتبع وصل وصل
 وقال في وصف الخمر من قصيدة

وسلاف كالنبراذكي من المسك واصنى صفا من الزعفران
 وكان اليد التي تحويها من صيب الفهان في ديقان
 وقريب منه قوله

وبكر شر بناها على الورد بكر فكانت لنا وردها الى ضحوة الند
 اذا قام ميفر اللباس يدبرها نوهت بعي بكم مومرد
 والاصل فيو قول ابي العيص

مقاني بها والليل قد شاب رأسي غزال بجناه الغزالة مخضب
 وقال في ابي سعيد الميرزا في

لست صدرا ولا قرأت على صد
لعن الله كل شعر ونحو وعروض يبي من سبراف
وقال في القاضى الابدجى وكان التمس منه عكازة فلم يعطوا اياها
اجمع حديثي نسمع قصة عجبا لا شيء اعجب منها تبهر النضاض
طلعت عكازة للوحل تحملني وزمتها حدى من بجي العما فمضا
وكنت احببه بهوى عصا عصب ولم اخل انه صب بكل عصا
وكتب الى القاضى التتوخي يلمس منه حبرا

يا ايها القاضى السوي الذكر ومن علا على قضاء العصر
قد نحتما في محل وعبر ومنزل ضحك ومثوى قدر
حائل من الخير كثير الشرف ملقى رماني الم ونصر
من نزل في وهاج حتر فقد فطدت جلدى وصبرى
وايسر لي عند محسن فكري سوى تشكي فادحات امرى
بظم بخلها في سطر الى نقي ذى ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بمنذر قد صفرت محبرتي من حبر
ولم اجد مشغري فاشري فجد حباك الله طيرل العبر
بثلها حبرا وفر بشكري من بين نظم حسن ونار
ورب محمد باسقى وفخر نالها الحتر مثل النذر

(ابو الحسن بن مقله) من ابناء الوزراء وبقية بنى مقله يقول

لست فا ذلة اذا عضني الدهر ولا شامحا اذا واتاني
اما نار في مرتقى نفس الحما سد ماء جار مع الاخوان
وقال من قصيدة

واذا رايت نقي باعلى رتبة في شامخ من عزه المترع
قالت لي النفس العروف بنظها ما كان اولاني بهذا الموضع

❦ وقال ❦

الدهر يلعب بالتي فيهضة طورا ويغير صفة فبراش
وكذا رأينا الدهر في اعراضه يفي وفي اقباله يتأفف

❦ وقال ❦

ادل فياخذنا من مدل ومن ظالم لدن محفل
انا ما نعرز قابله بذل وذلك جهد المقل

❦ وقال ❦

است ياذا الخال في السوجة تما بي خال
لا تبالي بي ولا تخط طرقي منك سال
لا ولا تفكر في حا • لي وقد تعرف حالي
انا في الالاس امامي وفي حبك غالي

(ابو الحسن علي بن هرون ابن النجم) ذو نسب عربي في طرقات الادباء ريداء.

المخلع والوزراء وفي اسرته يقول صاحب

لبي النجم فطنة لهبه ومحاسن عجيبة عذرا
ما زلت امدحهم واشرفهم حتى حرفت ببدعة العصبه

ولذكروهم في القسم الثالث من هذا الكتاب مكان في اصحاب صاحب وشعرائه

(فاما ابو الحسن) الذي هو كبيرهم فقد اقتصر من ذكره واقتصاص امره على

نبد حكاهما صاحب في كتابه المعروف بالروزنامه ما اتفق له مع ابني محمد

الوزير المهلب حين ورد صاحب بغداد وقد ارسل يحكيها لاستاذه ابن

الحميد ثم اوردت ما علق بحفظي من ملحوه ❦ فصل ❦ استعان الاستاذ ابو

محمد فحضرت وابناء النجم في مجلسه وقد اعدا قصيدتين في مدحه فتمتعنا من

النشيد لاحضر فانشدا قعودا وجودا بعد تنسيب طويل وحديث كثير

فان لابي الحسن ربما اخشى تكذيب سيدنا ان شرحه وعجابه ان طوبته

ولان احصل عندك في صورة مزيد احسن الي من ان احصل عندك في رتبة
 مقصر يندى فيقول بجهة عجيبة بعد ارسال دموعه وترود الزفرات في حلقه
 واستدعائه من جود غلامه مندبل عبراته والله والله والا فليمان البيعة تلمسه
 بجلها وحرامها وطلاقتها وعناقها وما ينقلب الي حرام وعينه احرار لوجه الله
 تعالى ان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله او اتفق من عهد ابي داود
 الالامادي الى زمان ابن الرومي لاحد شكلة بل عيبة ان محاسنة تهابت وبلائعة
 ترادفت فقد كان في الحق ان يكون كل بيت منه في ديوان يجملة ويسود به
 شاعر ثم ينشد غافلا بلغ بيتا يحب به ويتعجب من نفسه فيقول ايها الوزير
 يستطيع هذا الا عبدك علي بن مروان بن علي بن يحيى بن ابي منصور المقيم
 مجلس الخلفاء واثم الوزراء ثم ينشد الابن والاب يعوده ويهتله ويقول
 ابو عبد الله استودع الله ولي عهدي وخليفتي من بعدى ولو اشجر اثنان
 من مصر وخراسان لما رصيت لفصل ما بينهما سواء امتنا الله به ورعاه وحدته
 عجب وان استوفيت ضاح الغرض الذي قصدته على انة ابد الله مولانا من
 سعة النفس والخلق ووفور الادب والنضل ونظام المرق والظرف بحال اعجز
 عن وصفها وادل على جملتها انه مع كثرة عياله واختلال احواله طلب سيف
 الدولة جارية البهنية بعشرين الف درهم احضرها صاحبة فامتنع من بيعها
 واهتمها وتزوج بها في فصل * وسمعت عند ابا الحسن بن طرخان وقد نوى
 الى سيدنا خبر ابيه وحذقو * والشي يبرز عليه مع التمسك بذهبه * وليس
 بالعراق ولا شيء من الآفاق مله نورية يشاكله او يباريه * وما يخفى به من شعر
 ابي الحسن ويختلف على الرسم ان لا مدافى له في

يحيى وبين الدهر نيك كتاب	سبطول ان لم يجه الاحباب
يا غائب بوالس وكتاب	هل يرنجى من غيبك ايام
واذا بعدت فليس لي متعل	الا رسول بالرضا وعنا

واذا دعوت مساعدا فهو المني بعد الحب وساعد الاحباب
لولا التعليل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الا وضاب
لا بأس من روح الالوه غريبا يصل التطويح ويخضر الغياب
الى ههنا من كتاب الروزنامة وقرأت للصافي فصلا يشتمل على ذكره وبين
من شعره وهو * قد شغل قلبي ايد الله سيدنا ما بلغتني من تألمو من قدموه
واضرتني وبالا حرا اقطاعه بذلك عن مساعي كرموه واقول له ما انشدني
علي بن هرون بن النعمان لنفسه من قصيدة كتبها الي ابي المحمدي وقد وثقت
رجله من حلة الخنة

كيف نال العثار من لم يزل منسب مقبلا من كل شيلب نجس
او ترق الاذى الي قدم لم غطت الا الى مقام كرم
وقال في قدح اصنري

وقدح مورس السربال من نقشو قبل المدام جلي
نحسبه ملآن وهو عالي

اخذ معنى قولوه (من نقشو قبل المدام جلي) قرية ابو محمد بن محمد بن النعمان
فقال من قصيدة في وصف دار الصاحب

وايطبها اثيابها من ثوبها فلا ظلم الا حين ترحى منورها
ولقد احسن السركة وجود اللفظ وزاد في المعنى (الاحنف العكري ابو
الحسن غيل بن محمد العكري) شاعرا المكنى بن وظهرتهم وبلغ الجملة والفصل
منهم وقرأت للصاحب فصلا في ذكره فاوردته وهو لو انشدتك ما انشدني
الاحنف العكري لنفسه وهو فردني ساسان اليوم بمدينة السلام وحسن الطريقة
في الشعر لا مثلاث عجا من ظفرواهاها بنظمو ولا اقل من ابراد موضع
المنفارة فانه يقول

على اني بحمد اللسو في بيت من المجد

بالعطاشى بنى ساسا ن اهل الجند والجند
 لهم ارضى حراسا ن نقاشان الى الهد
 الى الروم الى الزنج الى البقار والسعد
 اذا ما اهوز الطرى على الطراى والجند
 حدارا من اعدائهم من الاعراب والكرد
 قطعنا ذلك التمسح بلا سيف ولا غمد
 ومن خاف اعدابه بنا في الروح يستعدى

ولهذا البيت الامجد معنى بديع وتفسره يريد ان ذوى الثروة واهل الفضل
 والمروءة اذا وقع احدكم فى ايدى قطاع الطريق واحب التخلص قال انا
 مكى فانظر كيف خاص واهرز هذا المعنى المعتص الى ههنا كلام صاحب
 وفي هذه القصيدة

وقال قد سلا عنك وقد حل من الهد
 ولا والله ما اسلو ولكن قل ما عندي

وانشدني علي بن مأمون المصبى قال انشدني الاحنف لنسوة

عشت في ذلة وقله مال واغتراب في معترا ندال
 حالاماني اقول لا بالمعاني ففدائي حلاوة الآمال
 لي رزق يقول بالوقف في السراى ورجل تنول بالاعتزال
 وقال

رأيت في النوم دنيا منخرقة مثل العروبر تراءت في المقاصد
 فقلت جودى فقلت لي على عجل اذا تخلصت من ايدى المختازير

وقال

المنكوبت بنت بيتا على وهن تأوى اليه ومالى مثله وطن
 والمختصم لها من حسبها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

❦ وقال ❦

قد قسم الله رزقي في البلاد فما يكاد يدرك إلا بالتفاريق
ولست مكتسبا رزقا بفلسفة ولا بشعر ولكن بالمطاريق
والناس قد علموا أنني اخو حبل فليست أغنى إلا في الرساتيق

❦ وقال ❦

قال رؤيا المنام عندك حق قلت هيهات كل ذلك بخمار
ليت بنظامهم يصح له الامر فكيف المخط والنظام

❦ وقال ❦

سرير يت باخور على دفت وطهور
وصوت الطبل كردم طع وصوت الناي طلوع
فصرنا من حي أليست كأننا وسط نوم
وصرنا من اذى الصنع كمثل العمى والعمود
لقد أصبحت مخمورا ولكن أي مخمور

❦ وقال من قصيدة ❦

تري العنبران كالذهب المصفى تركب فوق اثنار الدواب
وكي منة خلو مثل كوى اما هذا من العجب العجاب

❦ وقال ❦

قام للشنقة ابرى وجرى بالنفس طبرى
وولى حل سراويلك يا مولاي غبرى
وتفرأت علينا كسعيد بن جبر
اترى قد عقر الساقية يا مولاي ابرى
ليس لي منك سوى صبحك الله بحمير

(اين العصب المحلى) قد اجريت ذكره عند ذكر السرير الرفا وكان يتعلاى

في المداخلة والمعاشرة ويقول شعر الخفيف الروح كتب النوا من سكر
 يا صديقا اتق الله وقات فو عن بالاصحابه زواج
 من عيسى وبين نفسك بعد غور ان الخيال بالوصول مع
 اما باعد المؤلف منا اتق سحر واثك ملح
 فاجابة من ابيات منها

هل يقول الاخوان يوما هل شاب مع بعض الودعة قدح
 بيننا سحر فلا تفسد او تحولن بيننا وبك ملح
 وقال في خاص

لنا قاص لا وجته على اخذ الرضا طاب
 ولكن له ابرا يفي الرطب والياس
 وقال

فرفعت عرفت القمام فاستلست بجمام
 وبكى الابرئ في السكاس بدمع من مدام
 فاستقى دمعاً بدمع من مدام وجمام
 وامن من لامك فهو ليس خا وقت الملام

(ابو علي النخعي بن علي الخالغ) شاعر مقلد من شعراء الوزير ابي نصر سابور
 ابن اوشير ولذكره موضع آخر في الباب التاسع ومن ملح شعره قوله من ابيات
 اسفنا من هرايك العصف نزع بهاء من الثنايا زلال
 بنت كريم كاتها خجلة الخند تدت بيح حلة من دلال
 وقال

هو معلم لمالك فاطر وحب الرسوم كما ترسم
 فف مطلق العبرات محسب الصباية ياتيم
 متى ترى ديباج خدك من دموعك فهو معلم

وأذكر ومانع خلافة الله في خلقه وهم
 إذ أنت في جنوح غيبك القلوب في سقم
 وفي حقائق من ساء دساعدا حلا ومجسم
 وتصور من تم التسلط معاطف النفس المسم
 أرحمت الخلق هو شيء الذي يحفل بوشم
 مضجوع الأرواح من نفس الشمال إذا تنسم
 التي بكل قرارة فيو يد الأنواء مرم
 والأشجان النفس من تحمل للفتاني قد يسم
 فكأنما رياه انحسار الوذير وقد يحترم
 يامن اليو مقال السحاب عن حق تسلم
 مات الساج فكنت في أحياء عيسى ابن مريم

(الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد النامي الخوارزمي) أنا اخم هذا الباب
 بذكر من هو للعلم بجمع * وللدب منزح * واليو الرحلة اليوم ببناد في
 تدريس كتب الشافعي رحمه الله مع الشيخ أبي حامد الأسمراني ابن الله وله
 لسان يستوفي أقسام النصاحة * ويجمع بين المذوبة وحسن العبارة والبراعة *
 وشعر يشرف بهاحيو * ويأخذ من القلب بجامعو * كقولو

أيا زائر البيت العتيق وتاركي قتل الموى لو نمرتي كان أجدا
 فتح احتسابا ثم قتل طائفا قد نلت لافتح ولا قتل الموى
 وكقولو وكتب بوالى أبي سعيد بن أبي بكر الأسعلى *

حاش لله أن يزول عن العهد وإن مراد سیدی في الجفاء
 أنا ذاك الذى عرفت قدما لايس للعديق ثوب الوفاء
 (وأنشدني أبو الحسن الكرخي) قال أنشدني الشيخ أبو محمد لنفسو
 يا عين منك شكائي وبلائي أنت التي أسكنني لفتائي

ما نظروا على بحاسن وجوههم
ثم اعبرني فندوي بالبحا
فتأمل ما انا جود وامسك بالله عما يتغير بالمرء
وقال انشدني ايضا لنفسه

عجبت من عجب صورتي وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورتي يعبرني الارض جيفة فذرة
وهو سبي نهمي ونفوتي ما يمت ثوبو يحمل بالذرة
وقال انشدني ابو حمزة الطليدي له بيتون في سابور استلمتها جدواها
سابور وبحك ما احسك بلى احسك بالعبوس
وجه قبح فيم الذمسم كيف يحسن في التطوب

وانشدني ابو حفص عمر بن علي النخعي قال انشدني ابو علي الواسطي قال
انشدني النامي لنفسه

قالت له وراي في وجهها اثرا فارور عنه كئيب القلب مدهوشا
ما حسن ديباجة المجد الملمع اذا لم يحك في حسو الديباج متوشا
قال وانشدني ابو علي الكندي قال انشدني النامي لنفسه وقد اهدى هدية
مهرجانية الى بعض الروساء

هدية المهرجان واجبة على السلاطين لآعلى النفا
وان جرى عبدكم على سنن من التهادي فما اتى منها
حمل على اني لكم قلم قط برأسين يكف الشها

الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم

(في الوزير ابي نصر سابور بن اردشير)

منهم من تقدم ذكره ومنهم من تأخر ومنهم من لا يجري له ذكر فيما سواه * قال
السلامي من قصيدة فيه وقد اعيد الى الوزير وخلع عليه

اليوم طلق لفتي القسوة النور
فكل عين اليك اليوم ماثرة
الفتك في نملع النملحان وبعيا
كأنما نجسها في للرياض بدا
ورخت فوق جواد كالغائب جرى
والجود في جرحه في الجند والحمد

(محمد بن احمد الحمدي) من نصية فيو

وفي الضمائم مضموم الحشى شخ
ظى مشى الورد من لحظى بوجتو
ومتدف الترب سماج التدى عطر
قد شام جدولة فيها مهند
اذا نسيم الصبا باحت سرى
والروغن نسج فيو الصب اربة
يامونس الملك والا بام موجة
مالى والارض لم اوطن بها وطنا
لو انصف الدهر اولانت معاملة
له لولؤ الفاظ اساطعها
ومن صيون معان لو كملت بها
سحر من الفكر لو دارت سلافة
على الزمان قهى مغبة التمل
ابو الارج البقا

لمت الزمان على تأخير مطلق
فقلت لو شئت ما فاتت القى امل
عد بالوزير ابي نصر وسيل فططا
وقد قبلت هذا الصبح من زنى
فقال ما وجه لوى وهو محظور
فقال اخطأت بل لو شاء ما يور
واسرف فانك في الاسراف ممدوم
والصبح حتى من الاعداء مفكور

وما الطرف رجائي عنك مصروف وهل يفارق جرم المقبرى النور
(ابن بابك من قصيدة)

ثبت برقي للوزير فانهل حتى لم اجد مهربا الى الاعدام
وكأني وقد تقاصر باعى خائف في عباب اخضر طام
مستبضئ الندى كرم الجباب عاجل العلو آجل الانتقام
كذب الراعومنان المعالي في صدور المقتلات الدوام
انما المجد والندى والمسامي والردى في اسنة الاقلام
(ابن لؤلؤ من قصيدة)

خصال العالكلها من خصالي وصوب انما فطره من شمالي
خلقت كما شامت المعسرا ت بعيد النظر ففيد المثال
تزهني هن دنايا الامو ونفسي وتندبني للمعالي
فللبأس طول يدي والحسام وللجد والحمد جاني ومالي
وحرف نعرس فيها الريا ح اذا ما صفت للوفى والكلال
اجرت نوح مثل النعب يحملن ركبا كمثل النبال
ومجنوبة في حواشي المطسي ينفضن اعرافها كالسعال
طلبن الوزير فني اردشبرصو الندى وحليف المعالي
يعين مدى الجود لا يتقي مؤمنة بكرمه المطال
اخر يرى لك ما لا ترا لديه ويعطيك قبل السؤال
ويغتر من طرب للما ح هز الصبا للراح الطوال
(الخليل النامي من قصيدة)

في اي منزل صوة لم اتزل وباتي منطلق عاذل لم اعذل
ما حق هذا الربع اذ فيه الهوى ان يستضام بوقفة المستجمل
كل ان حضرت الى الدموع سؤاله فالدمع افصح من سؤال المنزل

يا هذه ان لم يكن لك نائل جودي فان لم تحسني فضلي الا
 جودي فان لم تحسني فضلي الا
 اهدى الزمان ندي في نصر فلو
 سماء ان يهب الصبا لم يضل
 ارض الديانة والصيانة حكمة
 بكفائي قلم وقام معل
 ياموئل الراجي وهل للعالم السعدى سوى قطرة العسل من موئل
 اسعد باقبال وعيد قابلا
 بك شخص سعد ليس بالموئل
 وثقل فضلك هو المخر ليس
 ونور عرك هو اسع معل
 واخبرني ما شئت اخلاصين
 لك نية المصن من التجميل
 ما قلت قط لمع مبي وفي
 تحصيل رأيك قد رغبته في
 فالان قد اوفى الحاج على المني
 بسعادتي في الاصل لا يتوصل
 وعلمت اني مقبل وعلامة الا
 قبل اني علمت منك قبل

(الحاتمي من ارجوزة)

اولي بعنو من قدسة لا عنو عن جان احتر
 لم يبعن ذنبا من اقر الصبر عنبان الظفر
 اولي بنور من صبر الجدي في خوض الخطر
 كفى العيان المخبر اولي بعرف من شكر
 شكر الياض للخطر ان يطلو معروف ندر
 الحمد خير منخر ان ساءلك الزمان سر
 ما كسر الدهر جبر من زجر الهوى اترجر
 باصر من العيش الفر ما العيش الا المتندر
 لقي لخصر مذكر اذ غصن عيشي منصر
 آصاله مثل البصر لم تقدر من العذر
 مر كليم بالبصر طارج النثر عطر

غصن ودعص وقهر
 ذي رقة تفكوا المحصر
 محبة ميت الوطر
 اسرع من وشك القدر
 وسائل من مخدر
 اوفى على كل البشر
 ان ما الغضب الذكر
 رأيا كصنوم القدر
 بجد ان ذم المطر
 في كفو نفع وضر
 والدمر طويح ما امر
 ذو خلق سهل بسر
 وشبه انباء المطر
 من بالغ ويحظر
 والحور في اعقاب سر
 عبرت ما شاء الوطر
 دونك عذراء القدر
 تلى كما على السور

ومها

(المخالع من قصيدة)

افي غلاتها غصن من البان
 هيناء مرهنة الاعطاف ان خطرت
 تبسمت فظننا ان مسبها
 واومات بيمين لو دنت لفي
 مقسم العيش في تحصيل مأثرة
 يفتخر في نعمة ام قد انسان
 اهدت نشاط الهوى من خطوكسلان
 فبو من اللؤلؤه الجلو سيطان
 لافسدت صالحا من نسك ايمان
 سيارة يتقاضاها لباسان

فلقد روج عليّ يوم خمسة والاربع سنه يوم صيف
طرز الطلاقة في ديباج غرسو للبشر فيها اشارات بالخاف
كان ماء الحياء النهر ينسكبها فيها ينفض على نثار بستان
(محمد بن بلبل من قصيدة)

افنى الرجال برق جودك ثامنا وارث روض الحمد وحقا ناعما
نميت نفسي اذ رجوتك واقفا ودعوتك اذ مدحتك عابدا
فمضى اقوم بشكر نعمتك التي عقدت عليّ من الخطوب ثامنا
لا زال جذك للعدو مزاحما يعلو طاف حاسدك رواقا
واسعد بعد قد حلتك سعده عزّا يكون مع السادة قادما
(احمد بن علي النجم من قصيدة)

ايهذا الوهر محبب بالاحسان جور الدنيا ووزر الزمان
فاشرب الراح راحة القلب اخذ السروح روح المكروب انس الامايق
واين ما شئت في نعيم تراء لك انموذجا لعيش الجنان
(الغنياني من قصيدة)

روض المنيك عاذ غضا موتنا واهتز غصن الحمد في واورقا
وايخس وجه الدهر بعد سحومو طارد بعد ظلامه فتألقا
فت الانامر فما يجاريك امرو في حلة القفر المنيع المرتقا
ولو اغتدى ظهر الجبع راكبا وغدا باذيال السهي مصلقا
اجرى فكان مسفا وصفا فكا ن مروفا وسطا فكان محققا
وشيأى فكان محذوا وهي فكا ن مطلقا وعنا فكان موفقا
(احمد بن المغلس من قصيدة)

ابروق ثلاث ام يغور ولبال دجت لنا امر شعور
وغصون تأودت ام قدود حاملات رماهن العدو

طلعات من الجوف على الركس بدور ابراهيم الحدود
مقلات ارداهن ولكن مرهفات من فوقن الخصور
مطبات في وصلن ومن السوصل ان رمة دماء نمود
عزمهن ما يرام كما عز جانب بجل فيو الوزير
نصر الجد حافظا حمة الجسد ابو نصر الرضا ساور
مفرد في الزمان ليس يدانيسو من الناس مشبه او نظير
ان يواجه فطود حلم وكن او يفاوض فبحر علم غزير
او يجد واما فتيك مطير او يصل واثبا فليك مصور
(سعد بن محمد الاردي من قصيدة)

أأجوا الهوى في ربيعولا الخطبه وامضى ولم تلعب بدعى ملاعبه
تجو منها في وصف الصحاب

واقتر منشور الجناح مرفرف تحلى بعقبان البروق ترائنه
وخلف غمام الخضر بدر مضج بحسن بديع والحلي كواكبه
ارجمي ابا نصر لعصر كانما من النار عيناه فمن ذا بغاضبه
على عيله لو حل الدهر ثقلها لزلت بو رجلاه وانقض غاربه
اذا ما رآه الناس قالوا تعجا تبارك مختار الكمال وطامبه
(الحسن بن محمد العفندي)

يلفك ان لاقاك دهر كالحا متبعا كالعارض المتبسم
واذا ما نحو العلا لم يتخذ غير المواجه والعلا من سلم
سيان عركن الحسام المتضى وندي يدبك وصوب نوء المزم
كم منه اك لم يكدر صفوها من وكم نعي شفتي مانع
اتراك فخرني لطيف عناية وبك الغداة من الزمان تخرى
وانا ابن انعمك القديمة فليصل منك السامح مؤخرا بقدم

(عون بن علي العنبري)

لست على القنب بالمحب ولا للوم بمحبيب
 جل غرامي وزاد سقي وقبت شوقا الى مديني
 غير عجيب تحول جسي شوقا الى حبس الحبيب
 تلهب الوجنتين منه غادر قلبي على لمبي
 يادها غربت في التعدى والجور ظلمنا على الغريب
 شوبك لي فرقة بشوق اطلع من ليلي مهيبي
 حسي ابو نصر المرحي عون على الدهر والمخطوب
 ان ضاق دهرنا او بنا منه الى صدره الرحب

الباب العاشر في ذكر الشريف ابي الحسن الرضي الموسوي القمي

(وشر شعره)

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومولده
 ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثة وابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشرين
 بقليل وهو اليوم ابدع اناء الرمان والحب سادة العراق يتقن مع محنة
 الشريف * ومفخرة المنبذ * بادب ظاهر * وتفصيل باهر * وسخط من جميع
 الحسن واقر * ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعراهم
 المقلتين * كالحجاني وابن طباطبائي وابن الناصر وغيرهم ولو قلت انه اشعر قرين
 لم اجد عن الصدوق وشيئا بما احره من ذكر شاهد عدل من شعر العالم
 القدح * الممتنع عن القدح * الذي يجمع الى السلاسة متانة * والى السهولة
 رصانة * ويشتمل على معان يقرب جناها * ويبعد مداها * فاما ابن ابراهيم
 فيستظهر طوية العراق مع ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى وكان قدما يتولى
 رقابة الطالبيين * والحكم فيهم اجمعين * والنظر في المظالم والنجح بالناس ثم

ردت هذه الاعمال كلها الى وله ابي الحسن هذا وذلك في سنة ثمانين
وثلاثمائة فقال ابو الحسن قصيدة يهني بها اياه ويمكن على ترويضه اكثر
هذه الاعمال اليه

انظر الى الايام كيف تعود	والى المعالي العز كيف تزيد
والى الزمان نبا وعارود عطنة	فارتاح طمان واورق عود
قد عاود الايام ماء شبابها	فالعيش غصن واليالي عهد
اقبال هجر كالاسنة مقبل	يضي وجد في الملاء جديد
وطلا لا يلج من ذؤابة هاشم	يتى عليه السودود المفقود
قد فلت مطلوما وادرك طالبا	ومقارعن على الامور قعود
ما السودود المملوك الا دون ما	يرمي اليه السودود المولود
فاذا ما اتفقا تكسرت القنا	ان قالها وتضعض الجمود

فجاءه من قصيدة في ابيو ويذكر حجه بالناس

دعني اطلب الدنيا فاني	ارى المسعود من رزق الطالبا
ومن ابنى لا جلو حديثا	ومن طاني لعاجلو اكتسابا
وما المعصون الا من دعت	فلا مجدا ولا جدة اصابا
ونصل السيف تسلم شترنا	وتخلق كل ايام قرابا
وايام تجوز عليك يضي	وقد فقت من الاقبال بابا
وكم يوم كيومك قدت في	على الفرر المقاسب والركابا
الى البلد الامن مقومات	تأملها التبعيل والايابا
بجهد ترغ الكور المطايا	حقايبها وغنقشب الثوابا
معالم ان اجال الطرف فيها	مسيء القوم اقلع او انابا

فجاءه في العائنه لله امير المؤمنين من قصيدة

فثم لك المهل الاعظم واليك ينسب العلاء الاقدم

ولك التذات من النبي محمد والبيت والنجار العظيم وزمزم
 نفسى الملوكة وانت طود ثابت بخباب علك متوج ومعيم
 الله اني مقام دين قنة والامر من دون القضية مهم
 فكأنا كمت النبي مناجزا بالقول او بلسانك تكلم
 ايام طافها المطيع وارحمت مذ زال من ذالغاب ذالك الضيم
 فبضى واغضب بعدك منقظا سجلاه يؤسى في الرجال وانعم
 كالغيت يخلطه الريح وبعضهم كالنار يخلطه الرماد المظلم
 ينظر معنى المصراع الاول الى بيت النبي وهو احسن ما قيل فيه وهو قوله
 (فانك ماء الورد ان ذهب الورد) ومعنى المصراع الثاني من قول الشاعر
 وبعضهم يكون ابوء منه مكان النار يخلطها الرماد
 ومهما في وصف النوق

من القسي من القول فان ما طلب فمن من الجاه الاسهم
 ما احسن ما جمع بين القسي والاسهم في هذين الوصفين وما اراه سبق اليه
 على هذا الترتيب ومهما

وعظمت قدر ان يروك مغرم او ان يصل على بانك درهم
 في راحة ما نستفيق من الندى ابد الزمان وبدة لا نقيم
 ما كان يومى دون مدحك اني صبغ بغور جلال وجهك مغرم
 انت العلا فلتصد ما اكنى من جوهر ولدهما ما انظم
 ما حق مثلى ان يضاع وقوله باقى العاد على الزمان عقيم
 وانا القريب قرابة معلومة والعرق يضرب والقرائب تقيم
 اني لارجو منك ان سيكون لي يوم اغبط به الاطدى ايوم
 وانال عندك رتبة معلومة ان عابن الاعداء روثها عقيم
 اني وان ضرب الحجاب بطوده او حال دونك بذيل ويلم

لأراك في مرآة جودك مثل ما يلقى العوان الناظر المتوسم
 ياد هردونك قد تماثل مدقب واطقص مهتم ولوق معدم
 اني عليك اذا امتلأت حمية بندي امير المؤمنين محرم
 ومنذ ادرعت فناء وعطاء ارمي ويرمى الزمان فاسلم
 وقال من قصيدة لما خلع الطائع يذكر فيها ايامه وريثها ويتوجع ما
 (لحقه وذلك في شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة)
 ان كان ذاك الطود خسر فبعد ما استعل طويلا
 موفقه على القل الذوا هب في العلا عرضا وطولا
 فرير يندد لحظة فبرى التروم له مثولا
 وبرى هريزا حيث حل ولا يرى الا ذليلا
 كالليد الا انه اخذ العلا والعريلا
 وعلا على الاقران لا مثلا بعد ولا عديلا
 من معشر ركب العلا فأبوا عن الكرم النزولا
 بكرموا فروطا بعد ما طابوا وقد هجموا اصولا
 نسب خدا رقادة يستخبون له القولا
 باناصر الدهن الذي رجع الزمان به كايلا
 يا صارم المجد الذي ملئت مقاربة قلولا
 يا كوكب الاحسان اعجب ملك الدجى عنا افولا
 يا مصعب العلياء قا دتك العدى قضا ذلولا
 لهفي على ماضى قضى ان لا يرى منه هديلا
 وزوال ملك لم يكن يوما يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزما ن على منانها انحولا
 من يزجر الدهر الغشو هو يكشف الخطب الجبلا

وترأى مع دوننا وادى النوايب ان يسلا
 عقاد الوبة الملو ك على العدى جلا غيلا
 صانعت يوم فراقو قليا قد اعنق الظيلا
 ظعن للفنى هى وخو ل رحلة الا غيلا
 ان طاد يوما طاد وجبه الدم مفتلا جيلا
 ولئن غدا طوع المو ن ميا تلك السيلا
 فلقد يخلف مجده عبا على الدنيا ثيلا
 واستدريت الايام من نغانو ظلا هليلا

وله من قصيدة يذكر فيها الحال يوم التبعث على الطائع ثم يصف خروجه
 من الدار سليما وقد سلبت ثياب أكثر الاشراف والنفاسة وانتهوا وانحنوا
 فاخذ هو بالحزم ساعة ووقف على الصورة وبادر الى تزول دجلة وكان
 اول خارج من الدار وتلو من تلوم حتى جرى عليه ما جرى وبذكر غرضا
 آخر في نفسو ويشكو الزمان ويندم عمل السلطان

لوايح الشوق تضطيم وتصميم	واللوم في الحب يهام وبغريم
سلا عن الوجداني كل شارقة	تريشنى الغيب والايام ترفى
من لى بيلفة عيش غير فاضلة	تكفى عن اذى الدنيا وتكفى
اخي من باع دنياه ورغفها	بصوتو كان عندي غير مغفون
قالوا فضع بالدون الحسبرها	قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذا ظننا وقد رنا جرى قدر	بنازل غير موهوم ومظنون
العجب عسكة نفسى بعلمار ميت	من النوايب بالابكار والعون
ومن نجاتي يوم الدار حين هوى	غوى ولم اخل من حزم ينجى
مرقت فيها مروق النجم منكبرا	وقد تلاقمت مصارع الردى دوني
وكنت اول طلاع ثيبيها	ومن ورائي شر غير مأمون

من بعد ما كان رب الملك حينما الى اذني في الجوى وبهني
 اسبتارحم من قد كنت اهرطه لقد تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالسرء يفحصني يا قرب ما طاد بالضرء يبكى
 مهابت اخبر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 وقال في القادر بالله اني العباس احمد بن اسحق بن المتندر عند

(استقراره في دار الخلافة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة)

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدته ابو العباس
 وفي لحظ فروعها وكية كان المثير مواجع الاخراس
 هذا الذي رقت يداه ينامها السجالي وفالك موطن الآساس
 كانه الم فيقول ابن الرومي في المعتض بالله

كما باي العباس انشئ ملككم كذا باي العباس منكر يهتد
 ذا الطود بفاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 فالان قر العز في سكتاء تلج الصائر بارد الانفاس
 وقتنا خاص طاليد ورضت ابد نفن معانق الاحلاس
 واحل غربة وفي خلافة ما كان يلبسها على اللباس
 حتى الرجال الى ذراها ناحيا من ناب كل مجاذب تهاش
 يقظان يجرح في المخطوب وينشئ ولما للكلم الرغيب اواسي
 ويرق احيانا وبين ضلوعه قلب على المال المثير قاسي
 تهدو علي البيض الرقاق بقلبي احلى واعذب من ظباء كناس
 فكأن حول الموبف بقطر غربة انشئ بين يدي حول الكاس
 لحدود ذي القدر الشواذع اياها حرم على الاعيار لا لأفراس
 لا تحسدن قوما اذا فاضلهم فضلك في الاخلاق والاجناس
 مجد امير المؤمنين اعدته غضا كنور المورق المياس

ويثبت في قلبها الخلافة قرحة
 ادخلت على الخلافة في الارض
 اوراق امين الله عودي انما
 اغراس ملك في العلا اغراس
 ظمالك على من كان قبلك سلوة
 في فرط تحري وقي اقباس
 وله فيو من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فارصل الى حضرة المجمع وظهر
 منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثلاثين
 لمن المدوج عزم من الانبي
 اني اعتديت فلا اعتديت وبيننا
 سور علي من الظلام وخندق
 ومظلمون لم بكل ثبة
 ملق وسادسة الصخرة والمرفق
 ابغاة هذا الجعد ان مراة
 لا تخرجوا منى الجمار فرما
 ودعوا مجاذبة الخلافة لهما
 وابوكم العباس ما استحي به
 بجمع الغمام بدعوة مسموعة
 لا سمع بكثرة غرة مرموقة
 وبرزت في برد النبي والهدية
 وعلى السحاب المجون ليث معظا
 وكان دارك جنة حصارها الجادني او انما لها الاسبرق
 في موقف نفق العيون جلالة
 والناس اما شاخص متعجب
 ما لم اليك محبة فجميع
 وطعت في غرر الكلام بئصل
 طانا القريب اليك فيه ودونه
 لدى عدولك طود عراصي

عطفا اسير المؤمنين فانتسا في دوحه العلباء لا تتفرق
ما بيننا يوم القفار نناوت ابدا كلانا في المعالي معرق
الآ الخلافه ميزتك فاني انا عطل منها وانت مطوى
هذه طريقه لم يسبق اليها وما احسبها في جمع اطراف الاستعطاف والمدهج
وله من اخرى يدم الزمان ويخمر

تولعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي مثلا ولا وطننا
بادار قل الصديق فيك فيا احس ودا ولا اري سكا
كبت بخافه الزمان متصلت مد عاف عذر الزمان ما اسنا
لم يلبس الثوب من توفيو للامر الآ وظنه كفنا
لي مهيبة لا اري لما عوضا غير بلوغ العلا ولا لما
ما ضرنا اتنا بلا حدة والبيت والركن والمقام لنا
سوف تری ان نيل آخرنا من العلا فوق نيل اولنا
وان ما نزل من مفادنا بظننه الله في اخرنا

وورد عليه امر الله واقبله فرأى شيئا في رأسه سنة ثلاث وعشرون سنة فقال

عجلت يا شبيب على مفرقي واني عذر لك ان تعجلا
كيف اقدمت على عارض ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت اري العشرين لي جنة من طارقات الشيب ان اقبلا
فالان سجان انت ام الصبا ومن تسدى الصبر الا طولا
يا زائرا ما جاء حتى مضى وتارضا ما جاد حتى اعلى
وما رأى الراؤن من قبلنا زرتا ذوي من قبل ان يسبلا
ليت بياها جامي آخرنا فدى بياها كان لي اولنا
وليت صبا سامي ضوءه زال واني ليلتي الا ليلا
يا ذا بسلا صوح قينانه قد آن للذابل ان يخلا

خط برأسي بقنا أيضا كأنما خط ذو مصلا
 هنا ولم اعد مجال الصبا فكيف من جاوره لو من طلابه
 من خوفوكنت اهاب السرى شحا على وجهي ان يذلا
 فليسكن كنه نسوانه في طلب العز وتعلم الملا
 قالوا دع القاعد بذري بو من قطع الليل وجلب الملا
 قل لعدوى اليوم عد صامنا فقد كفاني الشيب ان اعلا
 طيب بو نفسا ومن لم يجد الا الردى اذعن واستغلا
 وقال في الوزيراني القاسم علي بن احمد مصوب رأيت في الاستمار
 (لأمر أوجه)

ثاني اللبائي ان تدبيا بوسا يخلق او نسيا
 والمز بالاقبال يطلع وادعا خطرا عطيا
 ويغال بغيره وما انقى الذميل ولا الرصيا
 فاذن انقضى اقبالة رجع النفع له عسبا
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قدما
 كالرجح ترجع عاصنا من بعدما بدأت نسيا
 ذاك الوزير وكان لي وزرا احزوا انحصوا
 فالان اعدو للعدى ونبالها عرضا رجيا
 سدي الملا واناروا لا فضى اللقاع ولا ملوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام طلف يلما
 طرح العناء على الثنا م مجانب ومضى كرها
 لم يمتلقة الحبس مستهنا ولم يعزل ذميا
 انى العدى وقضى المني وبني الملا ونجا سلما
 وجه كان البسرا شا طوع الضياء او العيونا

لو قابل الليل المومنين لمرى الليل اليها
 يحلو الموم وربهم وبطنته ان بدا خلعت الموم
 كان العظيم وغير بد عمة ان ركب العظيمة
 والحزن من حذر الهوى ن وحاول الامر الجسما
 بطول سواك لما وكا ن ملدا عبا مليا
 والعاجز المأفون المسعد ما يكون اذا اقيا
 فخير بلادك حيث كنت الترن متبعها هزبا
 فلهذا سفي عدي ذكرك دمع عيني السجودا

وقال

عذري من العشرين يغمرني صدقي ومن نوب الابهام يفرعن مروني
 ألا لاعد العيش عيشا مع الاذى لان رفيق الذل حي كبيت
 تخوفني بالموت والموت راحة لمن سل عزمي قلبه مثل مني
 وكمن ذى انت حي وحامل موارن قد عودن حمل الاحث

وقال

اكبرنا والسابقون الى الملا ألاتك آساد ونحن شجوها
 وان اسودا كنت شلالا لنعصها لفتوة ان لا يدال قبيلها

وقال

حذفت ففتول العيش حتى رددتها الى ذون ما يرضى يو المتعذب
 واملت ان اجري عنيها الى الملا اذا شتم ان تلحقوا ففتنوا
 حلفت برب البدن تدمي غورها وبالشر الاطوار لبوا وعرفوا
 لا بتلن النفس حتى اصوبها وغري في قيد من الذل يرسف
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل يقطع الملهوف ما يتلف
 وان قواني الشعر ما لم اكن لما مسسفة فيها عني ومرف

انا الفارس الوهاب في جهوانها وكل عبيد جاء بعدي مردف
وقال

بنو هاشم جيون ونحن سوادها على رغم من بأي وانتم قدامها
واعجبها يا في بالدهر انكم طلبتم علا ما فيكم ادوامها
واملم ان تدركوها طولها دعوها يسى للعالي بهامها
غرست غروسا كنت ارجو لحافها وآمل يوما ان تطيب جناها
فان الثمر في غير ما كنت آملها فلا ذنب لي ان حظلت فخلها

وقال يرثي ابا منصور احمد بن عبيد الله بن المروان الكاتب الشهير

اي دموع عليك لم تصب واني قلب طلبك لم يجب
مالي وما للزمان يسلي في كل يوم جرائب السلب
لما فني ناصر الصبا كاخى عني اوزائد المدي كافي
واني للشقاء احسني السب بالدهر وهو يلعب في
ما نمت عنه الا واني في من الرزايا يلقى لجب
في كل دار يندو المنون ومن كل الشايات مطالع النوب
ينوز بالراحة التقيد والى فاقد طول العناء والتعب
احمد كم لي عليك من كد باق ومن جود اندع سرب
ولو هي تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كيب
ان قطع الموت جيلنا فلقد عهدنا وما جيلنا يفتصب
كم مجلس صبيحة السيف نفضت فيه لطائم الادب
من امر يوفى النقي حسن او خير يسط المي عجب
او عرض اصحبه خواطرا نباط الدرمه في الكتب
كالبارد العذب روفة صبا الفجر او الظلم زين بالشب
غاص غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شفاقي الخطب

بأعلم الجدد لم هوئذ وقد كنت اجهل العاد والطلب
 يا بقول الدهر لم صحت وقد كنت زمانا امضى من الشباب
 يا ناظر الفضل لم خضعت وما كنت قدما تغني على الخرب
 كنت قريفي وليس لي لك كنت نسبي وليس من نسبي
 ما بقوى العزاء عليك وان شرد قلبي العزاء بالعكرب
 انك احزبها وان رخم الدهسر ثمانون طلقة الحب
 فان دموعي جرين بهيها علي ان قد ظفرت بالاقب
 غلبت عشوين بك احسبها باعدن بين الورود والقرب
 التي اخلا الى المشيب ومن ينج قليلا من الردى يشيب
 ان شرتني طالع العياش اقل بالمت ليل الشباب لم يعب
 مر على ذلك التراب من المسنن خلق الاعلام والعذب
 فتم بشرافني من القدي العذب ب وجود اندي من العجب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان الفج معها وقد شربت بها فان خجل المنون في ظلي
 ولست ادري في شعراء العصر احسن نصرفا في المرائي منه ولما راني ابا منصور
 الفبرازي بهذه القصيدة في سنة ثلث وثمانين راني ابا اسحق الهادي في سنة
 اربع وثمانين بالقصيدة التي اوردتها في بايوم لما حال الحول وتوفي صاحب
 في سنة خمس وثمانين وتجب الناس من انقراض بلغاء العصر الثلاثة على
 نسق في ثلاث سنين رثاء ايضا بقصيدة سأورد غررها في مرثي صاحب
 وله من قصيدة رثي بها ابا محمد بن ابي سعيد السمراني وكان من الاعيان
 الاعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي بعيد اصحاب
 لم يسنا كافي الكفاة مصابة حتى دهانا فيك خطب مضلع
 فرج على فرج تقارب عهد ان القروح على القروح لا وجع

وتلاحق الفضلاء أهل عاهد
 أن الحليم يظلم على مولى
 وقال من أخرون

يا مصعبا بحسب أهدى المهن
 فليد قود دليل الظفر يطلع
 بسن أسنة حتى تبيض وما
 ويهدم العيش من يد واضع
 وقال

هيات اصح سمعة وعانة
 في الدرب قد حجبها الغداة
 يمي ولين عاده حصاة
 فهو ومونس ليل ظفائة
 قد قلبت اعانة وتكرت
 اعلا وتكسنت اضواء
 مغف وليس للذة افشاء
 مفش وليس للكرة اضفائة
 وجه قطع البرق غاص ومبغة
 قلب كصدر العصب فل مضاة
 حكم البلا فهو فلو يلقى بسو
 اهداه لرى له اهداة
 ان الذي كان الصم ظلاله
 امسى بقلب بالمراد حباته
 قد خف عن فاك الرواق حضوره
 ابا وعن ذاك المحي غوضاته
 كانت سواقة طراز فناء
 يحلو جمال ردا من رطاة
 وربما سراق وسبوة
 غفارة وجبادة ندماة
 ما زال يعدد والركاب حفاء
 بين الصوارم والهباج ردا
 لا تعجب فما العجب فتاة
 يد المون بل العجب بقلوة
 من طاح في سيل الردى آباء
 فليسكن طرهم ابتلاء
 من قصيدة رى بها والده

ابكك لو نفع الليل بكائي
 واقول لو ذهب الخال بدائي
 واعود بالصبر الجميل نعي
 لو كان في الصبر الجميل عزائي
 طورا تكافرنى الدموع وتارة
 آوي الى اكرهى وحائي
 كم عبرة موتهما بانامل
 وسترهما نجمل برائي

أبدي العجيلة للموت ولودري غارت فيك غمكي وتجمل
 ونسيتك تعزى وأبائي كم زفرة ضجعت فصارت انه
 انبعا بنفس الصعداء طنان اترو في حبال كربة
 ملكت علي جلادتي وعناي قد كنت أرجوا أن يكون لك الفدا
 ما ألم فكت انت قدائي وجرى الزمان على عاتق كربة
 في قلب آمالي وعكس رجائي وهجرني البعداء بعد مودة
 صعب فكف تفرق القراء وتبادل الأيام بيلنا كما
 يلى الرشاء تطاوح الأراجاء كيف السلوة وكل موقع لحظة
 اثر لنضلك خالد بارائي

وقال

قل للباي قد ملكت فاسحي ولغيرك المخلق الكرم الإصح
 ان ساء فعلك في فراق احبي فليسوه فعلك في عذاري أفتح
 خيرة تدبمع في سواد ذواتي لا استضيء به ولا استصح

ومنها

والذل بين الاقرين مضاجعة والذل ما بين الابعاد ارواح
 وانار ملك من الرجال قوارص فسهام ذى القربى اشد وأجرح
 لو لم يكن لي في القلوب مهابة لم يطعن الاعباء في وبقدحط

وقال

انما بين الاناجيب من هاشم اذا لم تكن نجيب من نجيب
 بلاش برودم بالرياح ويلوى عاثم بالشهب
 عناق الوجوه وعقيق الجيا د في القصر يعرفهم بالقبب
 ينف الوضام مغلل الشجر سمها وخلف الدخان اللهب

وقال

الزاح والرايح قلن التي والعوي عرق من ربه لا تفتح
ما اطيب الامر ولو انا على رؤيا نعم في المزاح
وقال واجد

ستعلمون ما يكون مني ان مدمن خبثي يطول مني
أدع الدنيا ولم تدعني وسعت الهوى ولم تسمني
افضل عها ونضيق عني

وقال من اخرى

مخاديق يد الياهم شقي وبوشك ان يكون لما الغلالة
تبهت وقد قعدن في الليالي فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبى اذا اتلفت خطوب مضاربة وياهم غضاب
وبعض العدم مأثره وفخر وبخس المال متعة وطاب
بناتي والعنان اذا ثبت في ربي ارض ورجلي والركاب
سواء من اقل التراب منا ومن طوى معالة التراب
كأنه من قول ابن نباتة (ومن لبس التراب كن علة)

وان مزايل العيش اختصارا مساو للذبح بقول فدايل
واولنا العناء اذا طلعنا الى الدنيا واخرنا الدهامة
وان مقام مثلي في الاغادي مقام البدر تبعة الكلاب
رموني بالعيوب ملتقات وقد علمت بان لا اعاب
طاني لا تدنني الخازي طاني لا يروعي النجاب
ولالم يلاقوا في عيا كسوف من عيونهم وغابوا

وقال

سأبذل دون العراكم محبة اذا قامت الحرب العوان على رجل
وما ذاك انت النبق خور غيبة ولكن رأيت الجبن ضرا من الغيل

وما المكرمون الصيرة في العظمى
بالتصريح معتمداً بالبدل
وقال في لم بعض الناس

الله يعلم متى عن جنابكم ولو تاهمت لي في البر واللفظ
لكيف لي وعلى عملك ترجمة من الخلود وعنوان من السرف
واخذه من قول البحري

وفي عملك ترجمة اراماً تمل على الضمائم والخلود
اطوف منك بوجه غير ملغف الى المناحي وعطف غير معطف
فما الهلك من عذر ولا شغل ولا ازورك من وجد ولا شغل
لا قدس الله نفساً منك جامعة كيد البغال وحقد الخلد والسرف
ولاسي الغيث داراً انتما كلها الا بأغير نارني الدرر نصف
وقال

ولست من موفقي على طلل بال فمن غادري من الطلل
لما تأملت فبح صورتي رجعت ابكي دماً على امل
وجه كظهر الجن مسترق الحسن وانف كقارب الجمل
وقال في الخطبة القادر بالله

غظبتنا الصنوف الى رواق فحجب بالصوارم والرماح
وحبينا عظيماً من قرين كأن بجينة فلق الصباح
طوبى سيماء المجد يبدو وعنوان الشجاعة والطاح
وقال في ابي الحسن التصحيح وقد لامة في تأخر عنه

اكانينا التصحيح بقست فينا دائماً ابداً
نحت الى الملا قدما ونسبط بالنوال بدا
لن حرقني عدلاً لقد نومت في صعدا
علي طروق داركم وليس علي ان اردا

﴿ اخذ من قول مصور ﴾

عليه ان ازيدكم وليس علي ان اصلا

﴿ وقال ﴾

ايحك مع الادم النمل واطوى ذادك علي الجمل
وانقض تلك من عاتق قد طامأ آذيني باجل
فوارس لنظ كحر المدي وحررات لحظ كروع الاسل
وان اخل الاذلين من يروم يهضم النساء الدوي

﴿ وقال ﴾

باله كرم الزمان بها لو ان الليل باقي
كان افاقا بينا جاز على غير افاق
فاستروح المقتات من دفرات ثم واشتاق
واقصص الغضب المواقض بل تلك للبراق
معي اذا نمت ربا ح المصيح تؤذن بالفراق
برد السوار لما غاصحت الفلاة بالعناق

﴿ وفيه في وزير بقل مالا كثيرا حتى يفلد الوزارة فاصوب رأيه في ذلك ﴾
اشتر العز بما يسمع في العز بقال بالانصار الصفران شمس وبالبحر الطول
ليس بالمضين حفا * بتهزأ بال * اما يذهب الماهل لحاجات الرجال
والتي من جعل الاموال امان المعالي

﴿ وقال ﴾

يا عذبة المسم على الجوى بيلة من ريقك الميارد
ارى خدعرا شبا مازا باد فحل لهما من غارد
من لم يذاك العسل اللصبا رى خلال البرد الجاردا

﴿ وقال ﴾

وسألت لما طالت الحرب بيننا إذا لم تظهر في المحروب فندام

وقال

لنا الدوحة العليا التي ترحت لها الحيد المعصان المجدود الإطايب
إذا كان في جوف السماء عروقها فأنف حوالها وابن الدواب
ولو في غلام أصغر

بحسبي ما أرى بجبك في الحصى ولا غص عندى منك أنك أعجم
بنفس من يستدرج اللظ عجم كما يفسح الظبي الأراك ويضم

وقال

كم المقام على جبل سواسية ترجو الندى من أناء قط ما رشحها
تشاغل الناس باستدفاع شرم عن أن تسومهم الاعطاء والمحا

وقال

وأما على عهد الشباب وطيب والفض من ورق الشباب الباصر
وأما له ما كان غير دجنة قلصت صباهها كظل الطائر
وأرى المنايا أن رأيت بك شبة جعلتك مرمى نبلها المخاطر
لو يفتدى ذلك السواد فدنة بسواد هجرني بل سواد هجرني
أياض رأسه أسودا مطالب صبرا على حكم الزمان الجائر

وكان عبل قصيدة في بهاء الدولة وأنفذها اليه فنبه بعض الحساد إلى الترفع
عن أنفادها فقال

جاني شجاع أن مدحت وإنما لساني أن سيم التشيد جبان
وما ضرّ قولا أطاع جنات إذا خانت عند الملوك لسان
وربّ حيي في السلام وقلبة وقاح إذا لف الجهاد طمان
وربّ وقاح الوجه فعلم كنهه أنامل لم يعرق بين عنان
وفخر التي بالقول لا بنسبه ومدى فلان مرة وفلان

وورد عليه لغيره اشغل قلبه قليل

ان انيب الخطب فلا ريب
فليهن المرء باياسه
انا الى الله وانا ليه
بحسبنا الله ونعم الوكيل
بعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثاني من تكملة الدرر ويطبع الجزء الثالث مبدئاً
بذكر ابن العميد نسأل الله من فضله وكرمها بالخير

في مطبوعات المطبعة الحنبلية بدمشق الحنبلية

خروش

الجزء الاول من كتاب تكملة الدرر لولده قائد زمام الآداب
والفضائل الراقي الى سدة شرف التفاضل اي منصور عبد
الملك السعالي المتوفي سنة ١٢٨٨ وهو كتاب ما سخر الزمان
بملو في باب

٢٠

الجزء الثاني من كتاب تكملة الدرر وبقية الاجزاء مباشر بطبعها
وستتم ان شاء الله قريباً

٢٠

كتاب كشف العيون عن الغرر لعمدة الفضلاء وقوة البلاء
العلامة محمود افندي الآكوشي مفتي دار السلام رحمة العلم العلامة
الفرائد الهية في التواعد الفقهية للعلامة زمانه المولى الهمام قدوة
الافاضل العظام حمزة زوى زاده السيد محمود افندي مفتي
دمشق الشام مع الله بحياته جميع الانام

٢٠

١٥

تحرير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المولى ابو ايام الله
نعمه عليه

٢

٢٠ كتاب ترجيح الينابيع له ايضا

١. شاك الاحق بالخدمة له ايضا
٢. مسائل الاوقاف له ايضا
٣. ابضاح الدلالات في سماع الآلات لحضره صاحب المقام الاسي
٤. المعارف بالله الشيخ عبد الفتى النالسي قدس سر
- مولد حضره المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة الراحبة
٥. صاحبة الديعة المشهورة
٦. شرح الدور الاعلى لمؤلفه الهام بركة الامام الشيخ محمد الفاوغي
٧. الطرائف المحتوى على اوافق في سرائر الحرف وخواص الحرب
٨. المذكر ومجلد بعو في طرائس الشام عدد مؤلفه الموصى الي
٩. شرح صلوات ابن ممشق مؤلفه بركة الامام الشيخ عبد الرحمن
١٠. الكردي عزيل دمشق الشام المترجم في تاريخ المرادي
١١. الطبعة الشاذية واوراد الطارفة المندمة العلية
١٢. اجازات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
١٣. ديوان الامير مجك ناشا المارحم في جلالة الامر
١٤. ديوان الاديب الماهر الهيد الشاعر احمد بك الكجواني المارحم
١٥. في تاريخ المرادي
١٦. الاخوار في حنط صحة الادار لاكتبره داود اودي اب
١٧. شعر في الطب
١٨. انحاء الاس في العليين واسم المدرس لشيخ لاير الكبير
١٩. قصة بدر النعمان اجرومية وعادل راته في علاج الهواء الامهر
٢٠. الدور الاعلى والاسماء المحسنى حزب الاندرون دماء تنكاش حرز العالملة
٢١. فمن اراد الحصول على شيء من الكتب المرفوعة ولطيفة من صاحب المطبعة

